

السيرة النبوية
برواية أمة أهل البيت (ع)

الشيخ علي ديموش العاملي

جزء الثامن

دارالمستطاب

للطباعة والنشر والتوزيع

السِّيَرُ إِلَى النَّبِيِّ

بِرَوَايَةِ أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ

جمعية الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

ISBN 978-9953-510-57-6



دار الهدى للنشر والتوزيع



هاتف: 03/896329-01/550487-فاكس: 541199-ص.ب: 25/286 غبيري - بيروت - لبنان

Tel.: 03/896329-01/550487-Fax: 541199-P.O.Box: 286/25 Ghobeiry-Beirut-Lebanon

E-Mail: daralhadi @ daralhadi.com - URL: http: //www. daralhadi.com

السيرة النبوية

برواية أئمة أهل البيت عليهم السلام

الشيخ علي وعموش العالبي

الجزء الثامن

دار النشر

للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الخامس

شخصية النبي (ص)
الإدارية والقيادية

أخذه (ص) البيعة من الناس

[٥٧٠٩] ١ - حدثنا أبو العباس بن فضل الكندي، قال: حدثنا محمد ابن سهل بن ميمون العطار، قال: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، عن إبراهيم ابن عبد الله بن العلا، عن أبيه، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي، عن علي (ع) قال: بايعت رسول الله (ص) وكنت أبايع له على السمع والطاعة في اليسر والعسر، وفي أن نقيم ألسنتنا على العدل، وفي أن لا تأخذنا في الله لومة لائم، فلما ظهر الإسلام وكثر أهله، قال: يا علي ألحق فيها على أن تمنعوا رسول الله (ص) وذريته من بعده مما منعتم منه أنفسكم وذرايكم، قال علي (ع): فوضعتها والله على رقاب القوم، وفي بها لله من وفي وهلك بها من هلك^(١).

[٥٧١٠] ٢ - البرقي: عن أبيه، عن أبي الجهم، عن حسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع): أتى رجل رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله إني جئتك أبايعك على الإسلام، فقال له رسول الله (ص): أبايعك على أن تقتل أباك فقبض الرجل يده فانصرف، ثم عاد فقال: يا رسول الله (ص) إني جئت على أن أبايعك على الإسلام، فقال له: على أن تقتل أباك؟ فقال: نعم، فقال له رسول الله: إنا والله لا

نأمركم بقتل آبائكم ولكن الآن علمت منك حقيقة الإيمان، وإنك لن تتخذ من دون الله وليمة، أطيعوا آبائكم فيما أمروكم ولا تطيعوهم في معاصي الله^(١).

[٥٧١١] ٣ - عن أبي عبد الله (ع)، قال: جاء إعرابي إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله، بايعني على الإسلام، فقال: أن تقتل أباك، فكفَّ الإعرابي يده، وأقبل رسول الله (ص) على القوم يحدثهم فعاد الإعرابي بالقول: فأجابه رسول الله بمثل الأول، فكفَّ الإعرابي يده، فأقبل رسول الله على القوم يحدثهم، ثم عاد الإعرابي فقال: أن تقتل أباك، فقال: نعم، فبايعه ثم قال له رسول الله: الآن لم تتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، إني لا أمر بعقوق الوالدين ولكن صاحبهما في الدنيا معروفاً^(٢).

[٥٧١٢] ٤ - عن أبي العباس، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى رجل النبي (ص) فقال: بايعني يا رسول الله فقال: على أن تقتل أباك، فقال: فقبض الرجل يده ثم قال: بايعني يا رسول الله قال: على أن تقتل أباك، قال الرجل: نعم، على أن أقتل أبي، فقال رسول الله (ص): الآن لن تتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة، إنا لا نأمر أن تقتل والديك ولكن نأمر أن تكرمهما^(٣).

[٥٧١٣] ٥ - عن الرضا (ع): أن رسول الله (ص) هكذا كان يبايع، فبايعه الناس ويده فوق أيديهم^(٤).

(١) المحاسن: ص ٢٤٨ البحار: ج ٧١ ص ٧٦ ح ٧٠.

(٢) مشكاة الأنوار: ص ١٦٣، والمستدرک: ج ١٥ ص ٢٠٠ باب ٧٧ من أبواب أحكام الأولاد ح ٩.

(٣) البحار: ج ٢٤ ص ٢٤٥ ح ٤.

(٤) إرشاد المفيد: ص ٣١١ والبحار: ج ٤٩ ص ١٤٦. مناقب آل أبي طالب: ج ٤ ص ٣٦٤.

بيعة النساء وكيفيتها

[٥٧١٤] ٦ - مشكاة الأنوار: عن أبي جعفر الثاني (ع) قال: كانت مبايعة رسول الله النساء أن غمس يده في قدح من ماء، ثم أمرهن أن يغمسن أيديهن في ذلك القدح بالإقرار والإيمان والتصديق لرسول الله ما أخذ عليهن^(١).

[٥٧١٥] ٧ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدّثني موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) لا يصفح النساء، فكان إذا أراد أن يبايع النساء أتى بإناء فيه ماء فيغمس يده، ثم يخرجهما، ثم يقول أغمسن أيديكنّ فيه فقد بايعتكنّ^(٢).

ورواه ابن شعبة في تحف العقول^(٣).

[٥٧١٦] ٨ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع) أنه قال: أخذ رسول الله (ص) البيعة على النساء: ألا ينحن، ولا يخمشن، ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء^(٤).

[٥٧١٧] ٩ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم قال: قال أبو عبد الله (ع): أتدري كيف بايع رسول الله (ص) النساء؟ قلت: الله أعلم وابن رسوله أعلم، قال: جمعهن

(١) مشكاة الأنوار: ص ٢٠٣ والمستدرک: ج ١٤ ص ٢٧٨ ح ٤ و ٥ باب ٨٩ من أبواب مقدمات النكاح.

(٢) الجعفریات: ص ٨٠، والمستدرک: ج ١١ ص ١٢٦ باب ٦١ ح ٦ - أبواب جهاد العدو وما يناسبه. ونوادير الراوندي: ص ٣٢.

(٣) تحف العقول: ٤٥٧.

(٤) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٢٦، والمستدرک: ج ٢ ص ٤٤٩ باب ٧١ ح ٢ - أبواب الدفن وما يناسبه، البحار: ج ٧٩ ص ١٠١.

حواله ثم دعا بتوربرام فصب فيه نضوحاً ثم غمس يده فيه ثم قال: اسمعن يا هؤلاء أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً، ولا تسرقن، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين بهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصين بعولتكن في معروف، أقررتن؟ قلن: نعم، فأخرج يده من التور ثم قال لهن: أغمسن أيديكن، ففعلن، فكانت يد رسول الله (ص) الطاهرة أطيب من أن يمس بها كف أنثى ليست له بمحرم^(١).

[٥٧١٨] ١٠ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن عبد الرحمن بن سالم الأشل، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله (ع): كيف ماسح رسول الله (ص) النساء حين بايعهن؟ قال: دعا بمركنه الذي يتوضأ فيه فصب فيه ماء ثم غمس يده اليمنى فكلمها بايع واحدة منهن قال: اغمسي يدك فتغمس كما غمس رسول الله (ص)، فكان هذا مماسحته إياهن.

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله مثله^(٢).

[٥٧١٩] ١١ - عنه: بإسناده عن أبان، عن أبي عبد الله (ع) في حديث شرائط البيعة على النساء قال (ص): لا تلمطنّ خدأ، ولا تخمشنّ وجهاً، ولا تنتفنّ شعراً، ولا تشققن جيأ، ولا تسودنّ ثوباً، ولا تدعين بويل^(٣)...

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥٢٦ ح ٢ البحار: ج ٦٤ ص ١٨٧ ح ١، والوسائل: ج ١٤ ص ١٥١ ح ٤ باب ١١٥ مقدماته وآدابه (النكاح).

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٥٢٦ ح ١ والبحار: ج ٦٤ ص ١٨٧ ح ٩، والوسائل: ج ١٤ ص ١٥١ ح ٣ باب ١١٥ من أبواب مقدماته وآدابه (النكاح).

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٥٢٧.

استشارته (ص) لأصحابه الآيات:

قال تعالى: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^(١).

الأخبار:

[٥٧٢٠] ١٢ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن معمر بن خلاد قال: هلك مولى لأبي الحسن الرضا (ع) يقال له سعد، فقال: أشر عليّ برجل له فضل وأمانة، فقلت: أنا أشير؟ فقال شبه المغضب: إن رسول الله (ص) كان يستشير أصحابه ثم يعزم على ما يريد^(٢).

[٥٧٢١] ١٣ - أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني، حدثنا ابن أبي غرزة، حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، حدثنا شريك، عن منصور، عن رباعي بن حراش، عن علي (رضي الله عنه) قال: لما افتتح رسول الله (ص) مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا حلفاؤك وقومك وأنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام، وإنما فروا من العمل فارددهم علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم فقال: صدقوا يا رسول الله، فقال لعمر: ما ترى فقال: مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله (ص): يا معشر قريش لبيعن الله عليكم رجلاً منكم امتحن الله قلبه للإيمان فيضرب رقابكم على الدين، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل في المسجد وقد كان ألقى نعله إلى علي يخصفها، ثم قال: أما إني سمعته يقول: لا تكذبوا عليّ فإنه من يكذب عليّ يلج النار^(٣).

(١) آل عمران: ١٥٩.

(٢) المحاسن: ج ٢ ص ٦٠١ ح ٢١، والوسائل: ج ٨ ص ٤٢٨ باب ٢٤ من أبواب أحكام العشرة ح ١ البحار: ج ٧٢ ص ١٠١ ح ٢٣.

(٣) مستدرک الحاكم: ج ٢ ص ١٣٨.

[٥٧٢٢] ١٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سيف، عن إسحاق بن عمّار، رفعه قال: كان رسول الله (ص) إذا أراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن ثم خالفهن^(١).

حمایته (ص) للمستضعفين والفقراء

الآیات:

قال الله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾^(٢).

﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٣).

الأخبار:

[٥٧٢٣] ١٥ - الصدوق: روى عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، عن رسول الله (ص) في حديث المناهي قال: ألا ومن استخف بفقير مسلم فلقد استخف بحق الله، والله يستخف به يوم القيامة، إلا أن يتوب.

وقال (ع): من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عنه راض^(٤).

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥١٨ ح ١١ الوسائل: ج ١٤ ص ١٢٩ باب ٩٤ ح ٤، مقدماته وأدابه (النكاح) وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ١٥١.

(٢) الكهف: ٢٨.

(٣) الأنعام: ٥٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٣ ح ٤٩٦٨ الأمالي للصدوق: ص ٥١٤ ح ٧٠٧، والبحار: ج ٧٢ ص ٣٧ ح ٣٠.

[٥٧٢٤] ١٦ - عنه : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبان الأحمر ، عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال : جاء رجل إلى رسول الله (ص) - وقد بلي ثوبه - فحمل إليه إثني عشر درهماً فقال (ع) : يا علي خذ هذه الدراهم فاشتر لي بها ثوباً ألبسه ، قال علي (ع) : فجئت إلى السوق فاشتريت له قميصاً باثني عشر درهماً وجئت به إلى رسول الله (ص) فنظر إليه فقال : يا علي غير هذا أحب إليّ ، أترى صاحبه يقيلنا؟ فقلت : لا أدري ، فقال : انظر ، فجئت إلى صاحبه فقلت : إن رسول الله (ص) قد كره هذا يريد غيره فأقلنا فيه ، فرد عليّ الدراهم وجئت بها إلى رسول الله (ص) فمشى معي إلى السوق لبيّت قميصاً فنظر إلى جارية قاعدة على الطريق تبكي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : وما شأنك : قالت : يا رسول الله إن أهلي أعطوني أربعة دراهم لاشتري لهم حاجة فضاغت ، فلا أجسر أن أرجع إليهم فأعطاها ، رسول الله (ص) أربعة دراهم وقال : ارجعي إلى أهلك ومضى رسول الله (ص) إلى السوق فاشتري قميصاً بأربعة دراهم ولبسه وحمد الله عز وجل فرأى رجلاً عرياناً يقول : من كساني كساه الله من ثياب الجنة ، فخلع رسول الله (ص) قميصه الذي اشتراه وكساه السائل ، ثم رجع (ع) إلى السوق فاشتري بالأربعة التي بقيت قميصاً آخر فلبسه وحمد الله عز وجل ورجع إلى منزله فإذا الجارية قاعدة على الطريق تبكي ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : مالك لا تأتين أهلك؟ قالت : يا رسول الله إنني قد أبطأت عليهم أخاف أن يضربوني ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : مري بين يدي ودليني على أهلك ، وجاء رسول الله (ص) حتى وقف على باب دارهم ، ثم قال : السلام عليكم يا أهل الدار ، فلم يجيبوه فأعاد السلام فلم يجيبوه ، فأعاد السلام فقالوا : وعليكم السلام يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال عليه الصلاة والسلام : ما لكم تركتم إجابتي في أول السلام

والثاني؟ فقالوا: يا رسول الله سمعنا كلامك فأحببنا أن نستكثر منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذه الجارية أبطأت عليكم فلا تؤذوها، فقالوا: يا رسول الله هي حرة لممشاك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله ما رأيت إثني عشر درهماً أعظم بركة من هذه، كسا الله بها عارين، وأعتق نسمة^(١).

كان (ص) لا يحبس شيئاً لغدٍ في بيت المال

[٥٧٢٥] ١٧ - حدثنا محمد قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا إبراهيم، قال: وحدثني شيخ لنا، عن إبراهيم بن محمد [قال: حدثنا الحسن قال: حدثنا إبراهيم] بن أبي يحيى المدني، عن جوبير، عن الضحاك بن مزاحم، عن علي (ع) قال: كان خليلي رسول الله لا يحبس شيئاً لغد، وكان أبو بكر يفعل، وقد رأى عمر بن الخطاب في ذلك أن دون الدواوين وآخر المال من سنة إلى سنة، وأما أنا فأصنع كما صنع خليلي رسول الله (ص) قال: وكان علي (ع) يعطيهم من الجمعة إلى الجمعة وكان يقول:

هذا جنائي وخياره فيه إذ كل جان يده إلى فيه^(٢)

مساواته (ص) في العطاء

[٥٧٢٦] ١٨ - القاضي النعمان في الدعائم: عن علي (عليه السلام) في حديث: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقسم بالسوية بين المسلمين من غير زيادة^(٣)..

(١) الخصال: ص ٤٩٠ - ٤٩١ ح ٦٩ الأماي للصدوق: ص ٣٠٩ ح ٣٥٧، والبحار: ج ١٦ ص ٢١٤ ح ١.

(٢) الغارات: ج ١ ص ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ والوسائل: ج ١١ ص ٨٣ باب ٤٠ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ٣. والبحار: ج ١٠ ص ٦٠.

(٣) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٨٤. والمستدرک: ج ١١ ص ٩٠/٩١، الباب ٣٥ من أبواب جهاد العدو، ح ١.

[٥٧٢٧] ١٩ - الطوسي: عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله (ص) يقول: وسئل عن قسم بيت المال فقال: أهل الإسلام هم أبناء الإسلام أسوي بينهم في العطاء وفضائلهم بينهم وبين الله أجملهم كبني رجل واحد لا يفضل أحداً منهم لفضله وصلاحه في الميراث على آخر ضعيف منقوص، وقال: هذا هو فعل رسول الله (ص) في بدو أمره، وقد قال غيرنا: أقدمهم في العطاء بما قد فضلهم الله بسوابقهم في الإسلام إذا كانوا في الإسلام أصابوا ذلك فأنزلهم على موارد ذوي الأرحام بعضهم أقرب من بعض وأوفر نصيباً لقربه من الميت وإنما ورثوا برحمهم وكذلك كان عمر يفعله^(١).

[٥٧٢٨] ٢٠ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد العاصمي، عن محمد بن أحمد الهندي، عن محمد بن علي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتت الموالي أمير المؤمنين (ع) فقالوا: نشكوا إليك هؤلاء العرب، إن رسول الله كان يعطينا معهم العطايا بالسوية وزوج سلمان وبلالاً وصهيباً وأبوا علينا هؤلاء وقالوا: لا نفعل، فذهب إليهم أمير المؤمنين (ع) فكلّمهم فيهم فصاح الأعراب: أئبنا ذلك يا أبا الحسن أئبنا ذلك. فخرج وهو مغضب يجرّ رداءه وهو يقول: يا معشر الموالي إن هؤلاء قد صيروكم بمنزلة اليهود والنصارى يتزوجون إليكم ولا يزوجونكم ولا يعطونكم مثل ما يأخذون، فاتجروا بارك الله لكم فإني قد سمعت رسول الله (ص) يقول: الرزق عشرة أجزاء، تسعة أجزاء في التجارة وواحدة في غيرها^(٢).

(١) التهذيب: ج ٦ ص ١٤٦ ح ٢٥٥ والوسائل: ج ١١ ص ٨١ ح ٣ باب ٣٩ جهاد العدو وما يناسبه.
 (٢) الكافي: ج ٥ ص ٣١٨ - ٣١٩ ح ٥٩ والوسائل: ج ١٤ ص ٤٦ باب ٢٦ من أبواب النكاح ومقدماته ح ٤. والبحار: ج ٢٢ ص ١٦٠ ح ٣١.

[٥٧٢٩] ٢١ - محمد بن الحسن: بإسناده عن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول وسئل عن قسم بيت المال فقال: أهل الاسلام هم أبناء الاسلام أسوي بينهم في العطاء، وفضائلهم بينهم وبين الله، اجعلهم كبني رجل واحد لا يفضل أحد منهم لفضله وصلاحه في الميراث على آخر ضعيف منقوص قال: وهذا هو فعل رسول الله (ص) في بدو أمره^(١).

سيرته (ص) في الصدقة

[٥٧٣٠] ٢٢ - عن علي قال: مرت على رسول الله (ص) إبل الصدقة فأخذ وبرة من ظهر بعير فقال: ما أنا أحق بهذه البرة من رجل من المسلمين^(٢).

[٥٧٣١] ٢٣ - حدثنا علي بن عيسى الحيري، حدثنا أحمد بن نجدة القرشي، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن الحجاج ابن دينار، عن الحكم، عن حجية بن عدى، عن علي (رضي الله عنه): أن العباس بن عبد المطلب سأل رسول الله (ص) عن تعجيل صدقته قبل أن تحل، فرخص له في ذلك^(٣).

قسمته (ص) للغنائم والفيء والصدقات

[٥٧٣٢] ٢٤ - الطبرسي في الاحتجاج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة، فيهم عمرو بن عبيد - إلى أن قال - قال الصادق (ع) لعمرو: ما

(١) التهذيب: ج ٦ ص ١٤٦ ح ٢٥٥ وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٠٦.

(٢) كنز العمال: ج ٧ ص ٢١٤ باب الشامل متفرقة، ح ١٨٦٧٦، ط. مؤسسة الرسالة.

(٣) مستدرک الحاكم: ج ٣، ص ٣٣٢، وكتاب الأصل للشيخاني: ج ٢ ص ٥٤/٥٥.

تقول في الصدقة؟ قال: فقرأ عليه هذه الآية: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا﴾^(١) إلى آخرها قال: نعم، فكيف تقسم بينهم؟
قال: أقسمها على ثمانية أجزاء، فأعطي كل جزء من الثمانية جزءاً،
قال (ع): إن كان صنف منهم عشرة آلاف، وصنف رجلاً واحداً أو رجلين
أو ثلاثة، جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف؟ قال: نعم،
قال: وكذا تصنع بين صدقات أهل الحضر وأهل البوادي فتجعلهم فيها
سواء؟ قال: نعم، قال: فخالفت رسول الله (ص) في كل ما أتى به، كان
رسول الله يقسم صدقة أهل البوادي في أهل البوادي، وصدقة الحضر في
أهل الحضر، لا يقسم بينهم بالسوية، إنما يقسمه قدر ما يحضره منهم،
وعلى ما يرى، فإن كان في نفسك شيء مما قلت لك فإن فقهاء أهل
المدينة ومشيختهم كلهم لا يختلفون في أن رسول الله (ص) كذا كان
يصنع^(٢).

[٥٧٣٣] ٢٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن
ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن عبد الكريم بن عتبة
الهاشمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يقسم صدقة أهل
البوادي في أهل البوادي وصدقة أهل الحضر في أهل الحضر، ولا يقسمها
بينهم بالسوية إنما يقسمها على قدر ما يحضره منهم وما يرى ليس في ذلك
شيء مؤقت^(٣).

[٥٧٣٤] ٢٦ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن
بعض أصحابه، عن أبي الحسن (ع) قال: يؤخذ الخمس من الغنائم فيجعل

(١) التوبة: ٦٠.

(٢) الاحتجاج: ج ٢ ص ١١٨ ومستدرک الوسائل: ج ٧ ص ١١٥ الباب ١٥ من أبواب

المستحقين للزكاة ح ١.

(٣) الكافي: ج ٤ ص ٥٨.

لمن جعله الله عز وجل ويقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليه وولي ذلك قال: وللإمام صفو المال أن يأخذ الجارية الفارهة والدابة الفارهة والثوب والمتاع مما يحب ويشتهي فذلك له قبل قسمة المال وقبل إخراج الخمس، قال: وليس لمن قاتل شيء من الأرضين ولا ما غلبوا عليه إلا ما احتوى عليه العسكر وليس للأعراب من الغنيمة شيء وإن قاتلوا مع الإمام، لأن رسول الله (ص) صالح الأعراب أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أنه إن دهم رسول الله (ص) من عدوه دهم أن يستفزههم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وسنة جارية فيهم وفي غيرهم. والأرض التي اخذت عنوة بخيل أو ركاب فهي موقوفة متروكة في يدي من يعمرها ويحييها ويقوم عليها على ما يصلحهم الوالي على قدر طاقتهم من الحق النصف والثلث والثلثين، على قدر ما يكون لهم صالحاً ولا يضرهم^(١).

[٥٧٣٥] ٢٧ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أحدهما (ع) قال: إن رسول الله (ص) خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى ولم يقسم لهن من الفئى شيئاً ولكنه نفلهن^(٢).

[٥٧٣٦] ٢٨ - وفيه: باسناده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال له إبراهيم بن أبي البلاد: وجب عليك زكاة؟ قال: لا ولكن يفضل ونعطي هكذا، وسئل عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ فقيل له: فما كان لله فلمن هو؟ قال: للرسول، وما كان للرسول فهو للإمام. قيل: أفرأيت إن كان صنف أكثر من صنف، وصنف أقل من صنف؟ فقال: ذلك للإمام. قيل

(١) الكافي: ج ٥ ص ٤٣.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٤٣.

أفرايت رسول الله (ص) كيف يصنع؟ قال: إنما كان يعطى على ما يرى هو وكذلك الامام^(١).

[٥٧٣٧] ٢٩ - حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: قدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل في المسجد، وألقى عليه ثوباً، وجعل يعطيه الناس، فأشار إلي عمه العباس رضي الله عنه أن قم بنا إليه، فقمنا، فقلنا: يا رسول الله، أعطيت من هذا المال ولم تعطنا منه شيئاً؟ قال: إنما هي صدقة، والصدقة أوساخ الناس يتطهرون بها من ذنوبهم، إن الصدقة، لا تحل لمحمد ولا لآل محمد. فقمنا فلما ولينا دعانا، فقال: ما ظنكم بي غدا إذا أخذت بباب الجنة، وهل تروني منادياً سواكم، أو مؤثراً عليكم غيركم^(٢).

[٥٧٣٨] ٣٠ - حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الخمس بين بني عبد المطلب وبني عبد يغوث، ثم قسمه أبو بكر (رضي الله عنه) عليهم، وهو يسير، ثم قسمه عمر (رضي الله عنه) سنتين، ثم كلم فيه علياً (رضي الله عنه) عام اشتدت فيه حال المسلمين فقال: أرفقونا به فأرفقه، فلما صار علي (رضي الله عنه) إلى منزلة أرسل إليه العباس (رضي الله عنه): أعطيتموه الخمس؟ قال: نعم، قال: أم والله لا يعطيكموه أحد حتى يعطيكموه رجل بني^(٣).

[٥٧٣٩] ٣١ - المرتضى في تنزيه الأنبياء: أن أمير المؤمنين (ع) لما

(١) الميزان: ج ٩ ص ١٠٤.

(٢) تاريخ المدينة لابن شبة: ج ٢ ص ٦٤٠، وراجع: مجمع الزوائد: ج ٣ ص ٩١.

(٣) تاريخ المدينة لابن شبة: ج ٢ ص ٦٤٥.

خطب بالبصرة وأجاب عن مسائل شتى سئل عنها، وأخبر بملاحم وأشياء تكون بالبصرة، قام إليه عمار بن ياسر (رضي الله عنه) فقال: يا أمير المؤمنين، إن الناس يكثرون في أمر الفيء ويقولون من قاتلنا فهو وماله وولده فيء لنا. وقام رجل من بكر بن وائل يقال له: عباد بن قيس، فقال: يا أمير المؤمنين، والله ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية، فقال (ع): ولم ويحك؟ قال: لأنك قسمت ما في العسكر وتركت الأموال والنساء والذرية. فقال أمير المؤمنين (ع): يا أيها الناس من كانت به جراحة فليداوها بالسمن. فقال عباد بن قيس: جئنا نطلب غنائمنا فجاءنا بالترهات. فقال (ع): إن كنت كاذباً فلا أمانك الله حتى يدركك غلام ثقيف. فقال رجل: يا أمير المؤمنين، ومن غلام ثقيف؟ فقال: رجل لا يدع لله حرمة إلا انتهكها. فقال له الرجل: أيموت أو يقتل؟ فقال أمير المؤمنين (ع): بل يقصمه قاصم الجبارين يخترق سريره لكثرة ما يحدث من بطنه، يا أخا بكر أنت امرؤ ضعيف الرأي، أما علمت أنا لا نأخذ الصغير بذنوب الكبير وأن الأموال كانت بينهم قبل الفرقة يقسم ما حواه عسكرهم، وما كان في دورهم فهو ميراث لذريتهم، فإن عدا علينا أحد أخذناه بذنبه، وإن كفَّ عنا لم نحمل عليه ذنب غيره. يا أخا بكر والله لقد حكمت فيكم بحكم رسول الله (ص) من أهل مكة قسم ما حواه العسكر، ولم يعرض لما سوى ذلك. وإنما اقتفينا أثره حذو النعل بالنعل. يا أخا بكر، أما علمت أن دار الحرب يحل ما فيها، ودار الهجرة محرم ما فيها إلا بحق، مهلاً مهلاً رحمكم الله فإن أنتم أنكرتم ذلك عليّ، فأيكم يأخذ أمه عايشة بسهمه؟ قالوا: يا أمير المؤمنين أصبت وأخطأنا وعلمت وجهلنا، أصاب الله بك الرشاد والسداد^(١).

[٥٧٤٠] ٣٢ - عن أبي عبد الله (ع) في رسالته في الغنائم ووجوب الخمس فيها: أعلم أن الله ربي وربك ما غاب عن شيء ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^(١) وما فرط في الكتاب من شيء، وكل شيء فصله تفصيلاً، وأنه ليس ما وضّح الله تبارك وتعالى من أخذ ماله بأوضح مما أوضح الله من قسمته إياه في سُبُلِهِ، لأنه لم يفترض من ذلك شيئاً في شيء من القرآن إلا وقد أتبعه بسبله إياه غير مفرّق بينه وبينه، يوجب له لمن فرض له مالا يزول عنه من القسم كما يزول ما بقي سواه^(٢) عمّن سُمّي له لأنه يزول عن الشيخ بكبره والمسكين بغناه وابن السبيل بلحوقه ببلده، ومع توكيد الحج مع ذلك بالأمر تعليماً وبالنهى عما ركب ممن منعه تحرجاً^(٣)، فقال الله جلّ وعزّ في الصدقات - وكانت أول ما افترض الله سبله - : ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوقِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْفَدْرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ، يضعها حيث يشاء منهم على ما يشاء، ويكفّ الله جل جلاله نبيه وأقرباءه عن صدقات الناس وأوساخهم، فهذا سبيل الصدقات.

وأما المغانم، فإنه لما كان يوم بدرٍ قال رسول الله (ص): من قتل قتيلاً فله كذا وكذا. ومن أسرّ أسيراً فله من غنائم القوم كذا وكذا، فإن الله قد وعدني أن يفتح عليّ وأنعمني عسكريهم، فلمّا هزم الله المشركين وجمعت غنائمهم قام رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله إنك أمرتنا بقتال

(١) مَرِيمَ: ٦٤.

(٢) القسم - بالفتح - : مصدر قسم يقسم كضرب يضرب. وما بقى سواه أي سوى القسم. والمراد أن موارد القسمة كلى لا يزول وثابت دائماً بخلاف غيره فإنه جزئي يزول بزوال اسمه.

(٣) في الكلام حذف ولعل المراد المحرم المصدر والمحصور والتحرّج: تجنّب الحرج أي الإثم.

(٤) التوبة: ٦٠.

المشركين وحثتتنا عليه وقلت: من أسر أسيراً فله كذا وكذا من غنائم القوم، ومن قتل قتيلاً فله كذا وكذا، إني قتلت قتيلين - لي بذلك البينة - وأسرت أسيراً فأعطنا ما أوجبت على نفسك يا رسول الله، ثم جلس، فقام سعد بن عبادة فقال: يا رسول الله ما معنا أن نصيب مثل ما أصابوا جبن عن العدو ولا زهادة في الآخرة والمغنم^(١)، ولكنا نخوفنا أن بعد مكاننا منك فيميل إليك من جند المشركين، أو يصيبوا منك ضيعة^(٢) فيميلوا إليك فيصبوك بمصيبة، وإنك إن تعط هؤلاء القوم ما طلبوا يرجع سائر المسلمين ليس لهم من الغنيمة شيء، ثم جلس، فقام الأنصاري فقال مثل مقالته الأولى، ثم جلس يقول ذلك كل واحد منهما ثلاث مرات: فصَدَّ النبي (ص) بوجهه فأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾^(٣). والأَنْفَالُ اسم جامع لما أصابوا يومئذٍ مثل قوله: ﴿مَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾ ومثل قوله: ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ﴾^(٤) ثم قال: ﴿قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾^(٥)، فاختلجها الله^(٦) من أيديهم فجعلها له ولرسوله، ثم قال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٧)، فلما قدم رسول الله (ص) المدينة أنزل الله

(١) (جبن) فاعل لقوله: (منعنا) أي ما معنا جبن عن العدو ولا زهادة.

(٢) الضيعة - بالكسر - : التلف والهلاك، وأيضاً: الفقد - وبالفتح - : المرة من ضاع.

(٣) الأنفال: ١ والأنفال: جمع نفل - بالتحريك - : الزيادة والغنيمة من نفل الرجل -

كنصر - : أعضاء نافلة من المعروف مما لا يريد ثوابه منه، والأنفال: ما زاده الله

هذه الأمة في الحلال، وأفاء الله: جعله شيئاً: والفيء: الغنيمة والظل، وأصله

بمعنى الرجوع فكان في معنى الغنيمة والظل معنى الرجوع وإلى ما حصل بذلك

ويسمى الأول شيئاً والثاني غنيمة.

(٤) الأنفال: ٤١.

(٥) الأنفال: ١.

(٦) اختلجها: انتزعه واجتذبه.

(٧) الأنفال: ١.

عليه: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَآبِئِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّفَاقُحِ الْجَمْعَانِ﴾^(١). فاما قوله: «لله» فكما يقول الإنسان: هو لله ولك ولا يقسم لله منه شيء، فخمس رسول الله (ص) الغنيمة التي قبض بخمسة أسهم. فقبض سهم الله لنفسه يحيى به ذكره ويورث بعده، وسهماً لقربائه من بني عبد المطلب، فأنفذ سهماً لأيتام المسلمين وسهماً لمساكينكم، وسهماً لابن السبيل من المسلمين في غير تجارة، فهذا يوم بدر، وهذا سبيل الغنائم التي أخذت بالسيف.

وأما ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب^(٢). فإن كان المهاجرون حين قدموا المدينة أعطتهم الأنصار نصف دورهم ونصف أموالهم. والمهاجرون يومئذ نحو مائة رجل، فلما ظهر رسول الله (ص) على بني قريظة والنضير وقبض أموالهم قال النبي (ص) للأنصار: إن شئتم أخرجتم المهاجرين من دوركم وأموالكم ودوركم وقسمت لكم معهم، قالت الأنصار: أقسم لهم دونا وأتركهم معنا في دورنا وأموالنا، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ﴾ - يعني يهود قريظة - ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾، لأنهم كانوا معهم بالمدينة أقرب من أن يوجف، عليهم بخيل وركاب المهاجرين ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَصْرُونَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾^(٣).

فجعلنا الله لمن هاجر من قريش مع النبي (ص) وصدق، وأخرج أيضاً

(١) الأنفال: ٤١.

(٢) الإيجاف: السير الشديد. والخيل: جماعة الأفراس وقيل: لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والجمع خيول وتستعمل مجازاً للفرسان. والركاب - ككتاب - : الإبل التي تجمل القوم واحدها راسلة فلا واحد لها من لفظها وجمعها ركب ككتب.

(٣) الحشر: ٨.

عنهم المهاجرين مع رسول الله (ص) من القرب قوله: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ﴾ لأن قريشاً كانت تأخذ ديار من هاجر منها وأموالهم ولم تكن العرب تفعل ذلك بمن هاجر منها، ثم أتت على المهاجرين الذين جعل لهم الخمس وبرأهم من النفاق بتصديقهم إياه حين قال: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾^(١) لا الكاذبون، ثم إنني على الأنصار وذكر ما صنعوا وحبهم للمهاجرين وإيثارهم إياهم وأنهم لم يجدوا في أنفسهم حاجة يقول حازاة^(٢) مما أوتوا... المهاجرين دونهم فأحسن الثناء عليهم فقال: ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَوَلَّيْنَاكُم مِّنْهُم مَّا تَشَاءُونَ﴾^(٣) وقد كان رجال اتبعوا النبي قد وترهم المسلمون^(٤) فيما أخذوا من أموالهم، فكانت قلوبهم قد امتلأت عليهم، فلما حسن إسلامهم استغفروا لأنفسهم مما كانوا عليه من الشرك. وسألوا الله أن يذهب بما في قلوبهم من اغل لمن سبقهم إلى الإيمان. واستغفروا لهم حتى يحلل ما في قلوبهم وصاروا إخواناً لهم. فأتى الله على الذين قالوا ذلك خاصة فقال: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾^(٥)، فأعطى رسول الله (ص) المهاجرين عامة من قريش على قدر حاجتهم فيما يرى، لأنها لم تخمس فتقسم بالسوية، ولم يعط أحداً منهم شيئاً إلا المهاجرين من قريش غير رجلين من أنصار يقال لأحدهما: سهل بن جنيف، وللآخر

(١) الحشر: ٨.

(٢) الحزاة: بالفتح التعسف في الكلام وأيضاً: وجع في القلب من غيظ ونحوه.

(٣) الحشر: ٩ والخصاصة: الفقر والحاجة.

(٤) وترهم: قطعهم وأبعدهم ووتروا القوم: جعلهم شفعهم وترأ أي أفردهم.

(٥) الحشر: ١٠.

سماك بن خرشة أبودجانه فإنه أعطاهما لشدة حاجة كانت بهما من حقه، وأمسك النبي (ص) من أموال بني قريظة والنضير ما لم يوجف عليه خيل ولا ركاب سبع حوائط لنفسه لأنه لم يوجف على فذك خيل أيضاً ولا ركاب. وأما خيبر فإنها كانت مسيرة ثلاثة أيام من المدينة وهي أموال اليهود ولكنه أوجف عليها خيل وركاب وكانت فيها حرب، فقسمها على قسمة بدر، فقال الله عز وجل: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَنْ لَا يَكُونُ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا مَلَائِكُمْ الرَّسُولُ فَاخْذُوهُ وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَأْتُوهُ﴾^(١) فهذا سبيل ما أفاء الله على رسوله مما أوجف عليه خيل وركاب.

وقد قال علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه): ما زلنا نقبض سهمنا بهذه الآية التي أولها تعليم وآخرها تخرج حتى جاء خمس السوس وجندي سابور إلى عمر وأنا والمسلمون والعباس عنده، فقال عمر لنا: إنه قد تابعت لكم من الخمس أموال فقبضتموها حتى لا حاجة بكم اليوم وبالمسلمين حاجة وخلل، فأسلفونا حقمكم من هذا المال حتى يأتي الله بقضائه من أول شيء يأتي المسلمين فكففت عنه لأنني لم آمن حين جعله سلفاً لو ألحنا عليه فيه أن يقول في خمسينا مثل قوله في أعظم منه أعني ميراث نبينا (ص) حين ألحنا عليه فيه، فقال له العباس: لا تغمز في الذي لنا يا عمر، فإن الله قد أثبت لنا بأثبت مما أثبت به الموارث بيننا، فقال عمر: وأنتم أحق من أرفق المسلمين، وشفعني، فقيضه عمر، ثم قال: لا والله ما آتيهم ما يقيضنا حتى لحق بالله، ثم ما قدرنا عليه بعده، ثم قال علي (ع): إن الله حرم على رسول الله (ص) الصدقة فعوضه منها سهماً من الخمس، وحرمها على أهل بيته دون قومهم.

وأسهم لصغيرهم وكبيرهم وذكرهم وأنثاهم وفقيرهم وشاهدهم وغائبهم ولأنهم إنَّما أعطوا سهمهم لأنهم قرابة نبينهم والتي لا تزول عنهم. الحمد لله الذي جعله منَّا وجعلنا منه، فلم يعط رسول الله (ص) أحداً من الخمس غيرنا وغير حلفائنا وموالينا، لأنهم منا وأعطى من سهمه ناساً لحرم كانت بينه وبينهم معونة في الذي كان بينهم، فقد أعلمتك ما أوضح الله من سبيل هذه الأنفال الأربعة وما وعد من أمره فيهم ونوره بشفاء من البيان وضيءٍ من البرهان، جاء به الوحي المنزل وعمل به النبي المرسل (ص) فمن حرّف كلام الله أو بدّله بعد ما سمعه وعقله أتمّه عليه والله حجيجه فيه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته^(١).

[٥٧٤١] ٣٣ - روي عن الصادق (ع): أن رسول الله (ص) أقبل إلى الجعرانة فقسم فيها الأموال، وجعل الناس يسألونه فيعطيههم حتى ألجئوه إلى الشجرة، فأخذت برده وخذشت ظهره حتى جلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيها الناس ردّوا عليّ بردي، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم، ثم ما ألفتيموني جباناً ولا بخيلاً، ثم خرج من الجعرانة في ذي القعدة، قال: فما رأيت تلك الشجرة إلا خضراء كأنما يرشّ عليها الماء^(٢).

[٥٧٤٢] ٣٤ - القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (ع): أن رسول الله (ص) قال: رأيت صاحب العباءة التي غلّها في النار وقال: أدوا الخياط والمخييط يعني من الغنائم^(٣).

(١) تحف العقول: ص ٣٣٩ - ٣٤٨، والمستدرک ج ٧ ص ٣٠٥ الباب ٥ من أبواب الأفعال ح ٣.

(٢) البحار: ج ١٦ ص ٢٢٦ ح ٣٢.

(٣) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٨٢، مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١٤٩ باب ٦١ ح ٢٣ أبواب جهاد العدو وما يناسبه.

[٥٧٤٣] ٣٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن عطية الحذاء قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قسم نبيّ الله (ع) الفيء فأصاب علياً (ع) أرضاً فاحتفر فيها عيناً فخرج ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير، فسماها ينبع فجاء البشير يبشر فقال (ع): بشر الوارث هي صدقة بتة بتلاً في حجاج بيت الله وعابري سبيل الله لا تباع ولا توهب ولا تورث، فمن باعها أو وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً^(١).

[٥٧٤٤] ٣٦ - قرب الاسناد: جعفر، عن أبيه (ع) قال: كان رسول الله يجعل للفارس ثلاثة أسهم، وللرّاجل سهم^(٢).

[٥٧٤٥] ٣٧ - الطبرسي في الاحتجاج: عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي (ع) في حديث اليهودي الشامي واحتجاجه على أمير المؤمنين (ع) قال له اليهودي: فإن موسى (ع) قد أعطي المنّ والسلوى فهل فعل بمحمد (ص) نظير هذا؟ قال له علي (ع): لقد كان كذلك ومحمد أعطي ما هو أفضل من هذا إن الله عزّ وجلّ أحلّ له الغنائم ولأمته ولم تحلّ لأحد قبله فهذا أفضل من المنّ والسلوى^(٣).

(١) الكافي: ج ٧ ص ٥٤ ح ٩ الوسائل: ج ١٣ ص ٣٠٣ باب ٦ ح ٢، أحكام الوقوف والصدقات وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٣٧٥.

(٢) قرب الإسناد: ص ٤٦ والوسائل: ج ١١ ص ٧٩ باب ٣٨ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ٢.

(٣) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١٣٣ ح ٣١ باب ٦١ من أبواب نواذر ما يتعلق بأبواب جهاد العدو وبهامشه: الإحتجاج: ص ٢١٩.

[٥٧٤٦] ٣٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، عن أبي عبد الله (ع) في حديث طويل قال لعمر بن عبيد: رأيت إن هم أبو الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة؟ قال: أخرج الخمس وأقسّم أربعة أخماس بين من قاتل عليه قال: أخبرني عن الخمس من تعطيه؟ قال: حيثما سمى الله، قال: فقراً: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾^(١). الذي للرسول من تعطيه؟ ومن ذو القربى؟ قال: قد اختلف فيه الفقهاء فقال بعضهم: قرابة النبي (ص) وأهل بيته، وقال بعضهم: الخليفة، وقال بعضهم: قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين قال: فأبي ذلك تقول أنت؟ قال: فأراك لا تدري فدع ذا. ثم قال: رأيت الأربعة أخماس تقسّمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول الله (ص) في سيرته بيني وبينك فقهاء أهل المدينة ومشيختهم فأسألهم فإنهم لا يختلفون ولا يتنازعون في أن رسول الله (ص) إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا، على أنه إن دهمه من عدوه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وأنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله (ص) في كل ما قلت في سيرته في المشركين^(٢)...

[٥٧٤٧] ٣٩ - الطبرسي في الاحتجاج: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) بمكة، إذا دخل عليه أناس من المعتزلة... وساق الحديث فكان فيما قاله الصادق (ع): أن رسول

(١) الأنفال: ٤١.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٢٦ و ٢٧ ح ١ والوسائل: ج ١١ ص ٨٥ باب ٤١ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ٣ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٤٩.

الله (ص) إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم، وأن لا يهاجروا، على أنه إن دهمه من عدوه دهم فيستفزه فيقاتل بهم، وليس لهم من الغنيمة نصيب، الخبير^(١).

[٥٧٤٨] ٤٠ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: في قول الله عز وجل ﴿وَالْمَوْلَافَةَ لِمُلُوكِهِمْ﴾^(٢) قال: قوم يتألفون على الإسلام من رؤساء القبائل كان رسول الله (ص) يعطيهم ليتألفهم، ويكون ذلك في كل زمان، إذا احتاج إلى ذلك الإمام فعله^(٣).

[٥٧٤٩] ٤١ - محمد بن يعقوب: عن عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبي عبد الله (ع) قال: الميثب هو الذي كاتب عليه سلمان فأفاه الله عز وجل على رسول الله (ص) فهو في صدقتها^(٤).

[٥٧٥٠] ٤٢ - الطوسي: باسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد ابن عيسى، عن ربيعي بن عبد الله بن الجارود، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله إذا أتاه المغنم أخذ صفوه وكان ذلك له، ثم يقسم ما بقي خمسة أخماس ويأخذ خمسة، ثم يقسم أربعة أخماس بين الناس الذين قاتلوا عليه، ثم قسم الخمس الذي أخذه خمسة أخماس، يأخذ خمس الله عز وجل لنفسه، ثم يقسم الأربعة الأخماس بين ذوي القربى واليتامى والمساكين وأبناء السبيل يعطي كل

(١) احتجاج الطبرسي: ج ٢ ص ١٢١ والبحار: ٤٧ ص ٢١٥ ح ٢ والكافي: ج ٥ ص ٢٦ ح ١ والبحار: ج ١٩ ص ١٨٣ ح ٣٦.

(٢) التوبة: ٦٠.

(٣) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٦٠ في ذكر دفع الصدقات. وبهامشه: المستدرك: ٧ ص ١٠٤ باب ١ من أبواب المستحقين للزكاة ح ١١.

(٤) الكافي: ج ٧، ص ٤٨، ح ٣ الوسائل: ح ١٣ ص ٢٩٤ باب ١ ج ٧ الوقوف والصدقات.

واحد منهم جميعاً، وكذلك الإمام يأخذ كما أخذ رسول الله (ص)^(١).

[٥٧٥١] ٤٣ - الصدوق: بإسناده عن أبيه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سمع - وقد سمّاه - عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن الزكاة ما يأخذ منها الرجل؟ وقلت له: إنه بلغنا أن رسول الله (ص) قال: أيما رجل ترك دينارين فهما كئي بين عينيه، قال: فقال: أولئك قوم كانوا أضيافاً على رسول الله (ص) فإذا أمسى قال: يا فلان اذهب فعشّ هذا، فإذا أصبح قال: يا فلان اذهب فغدّ هذا، فلم يكونوا يخافون أن يصبحوا بغير غداء ولا بغير عشاء فجمع الرجل منهم دينارين، فقال رسول الله (ص) فيه هذه المقالة، فإن الناس إنما يعطون من السنة إلى السنة فللرجل أن يأخذ منها ما يكفيه ويكفي عياله من السنة إلى السنة^(٢).

[٥٧٥٢] ٤٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: أتى النبي (ص) بشيء فقسّمه فلم يسع أهل الصفة جميعاً فخص به أناساً منهم، فخاف رسول الله (ص) أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شيء فخرج إليهم فقال: معذرة إلى الله عز وجل وإليكم يا أهل الصفة إنا أوتينا بشيء فأردنا أن نقسّمه بينكم فلم يسعكم فخصت به أناساً منكم خشينا جزعهم وهلعهم^(٣).

[٥٧٥٣] ٤٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن

(١) التهذيب: ج ٤ ص ١٢٨ ح ٣٦٥ والوسائل: ج ٦ ص ٣٥٦ الباب ١ قسمة الخمس ح ٣.

وبهامشه: الأصول: ص ٣٠١.

(٢) معاني الأخبار: ص ١٥٢ - ١٥٣ باب معنى قول رسول الله (ص): أيما رجل... ح

والوسائل: ج ٦ ص ١٨٠ باب ٢٤ من أبواب المستحقين للزكاة ح ٩.

(٣) الكافي: ج ٣ ص ٥٥٠ ح ٥ كتاب الزكاة، والبحار: ج ١٦ ص ٢٦٩ ح ٨١.

عيسى، عن حريز، عن زرارة قال ابن مسلم: قلت لأبي عبد الله (ع): رأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس من الأرض الجزية ويأخذ من الدهاقين جزية رؤوسهم أما عليهم في ذلك شيء موظف؟ فقال: كان عليهم ما أجازوا على أنفسهم وليس لإمام أكثر من الجزية إن شاء الإمام وضع ذلك على رؤوسهم وليس على أموالهم شيء، وإن شاء فعلى أموالهم وليس على رؤوسهم شيء فقلت: فهذا الخمس؟ فقال: إنما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله (ص)^(١).

إخراج من لا يزكي من المسجد

[٥٧٥٤] ٤٦ - الصدوق: بإسناده عن ابن مسكان، عن أبي جعفر (ع) قال: بينما رسول الله في المسجد إذ قال: قم يا فلان، قم يا فلان، قم يا فلان، قم يا فلان، حتى أخرج خمسة نفر، فقال: اخرجوا من مسجدنا لا تصلوا فيه وأنتم لا تزكون.

ورواه الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرار، عن يونس، عن ابن مسكان يرفعه عن رجل، عن أبي جعفر (ع) مثله.
ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب.
ورواه المفيد في (المقنعة) عن ابن مسكان مثله^(٢).

رفضه (ص) قبول التمر الرديء زكاة

[٥٧٥٥] ٤٧ - العياشي في تفسيره: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) ﴿وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٣) قال: كان رسول الله (ص) إذا أمر

(١) الكافي: ج ٣ ص ٥٦٦ - ٥٦٧ ح ١١ والوسائل: ج ١١ ص ١١٤ حديث ٦٨ جهاد العدو وما يناسبه وبهامشه: الفقيه: ج ١ ص ١٦ المقنعة: ص ٤٤.
(٢) وسائل الشيعة: ج ٦ ص ١٢ - ١٣ ح ٧ وبهامشه: الفقيه: ج ١ ص ٥، الكافي: ج ١ ص ١٤١، التهذيب: ج ١ ص ٣٨٠ والمقنعة: ص ٤٣.
(٣) البقرة: ٢٦٧.

بالنخل أن يزكى يجيء قوم بألوان من التمر هو من أردء التمر يؤدونه عن زكاتهم يقال له: الجعرود والمعافارة، قليلة اللحاء عظيمة النوى، فكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد، فقال رسول الله (ص): لا تخرصوا هاتين ولا تجيئوا منها بشيء، وفي ذلك أنزل الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾^(١) والاعماض أن يأخذ هاتين التمرتين من التمر، وقال: لا يصل إلى الله صدقة من كسب حرام^(٢).

[٥٧٥٦] ٤٨ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال: كان رسول الله (ص) إذا أمر بالنخل أن يزكى يجيء قوم بألوان من تمر وهو من أردى التمر يؤدونه من زكاته تمراً يقال له: الجعرور والمعافارة قليلة اللحاء عظيمة النوى، وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد، فقال رسول الله (ص): لا تخرصوا هاتين التمرتين ولا تجيئوا منها بشيء، وفي ذلك نزل: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ والإعماض أن تأخذ هاتين التمرتين^(٣).

[٥٧٥٧] ٤٩ - تفسير العياشي: عن إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد (ع) قال: كان أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله (ص) وفيه عرق يسمى الجعرور يسمى معافارة، كانا عظيم

(١) البقرة: ٢٦٧.

(٢) تفسير العياشي: ج ١، ص ١٤٩، ح ٤٨٩. والبحار: ج ٩٣، ص ٤٦، ح ٤.

(٣) الكافي: ج ٤، ص ٤٨، ح ٩. والوسائل: ج ٦، ص ١٤١، باب ١٩، من أبواب زكاة الغلات، ح ١. وتفسير نور الثقلين: ج ١، ص ٢٨٥، ح ١١٢٢.

نواهما، رقيق لحاهما، في طعمهما مرارة، فقال رسول الله (ص) للخارص: لا تخرص عليهم هذين اللونين لعلهم يستحيون لا يأتون بهما، فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِن طَبْعِكَ مَا كَسَبْتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿تُنْفِقُونَ﴾^(١).

[٥٧٥٨] ٥٠ - وفيه: عن رفاة، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله: ﴿إِلَّا أَن تُنْحَضُوا فِيهِ﴾ فقال: إن رسول الله (ص) بعث عبد الله بن رواحة فقال: لا تخرصوا جعروراً ولا معافارة، وكان أناس يجيئون بتمر سوء، فأنزل الله جلّ ذكره: ﴿وَلَسْتُمْ بِأَخَذِهِ إِلَّا أَن تُنْحَضُوا فِيهِ﴾ وذكر أن عبد الله خرص عليهم تمر سوء، فقال النبي (ص): يا عبد الله لا تخرص جعروراً ولا معافارة^(٢).

سهم المؤلفة قلوبهم

[٥٧٥٩] ٥١ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن الصادق (ع) في حديث قال: «المؤلفة قلوبهم» قوم وحدوا الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً رسول الله (ص)، فكان رسول الله (ص) يتألفهم ويعلمهم كيما يعرفوا، فجعل الله عز وجل لهم نصيباً في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا^(٣).

[٥٧٦٠] ٥٢ - وفيه: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي عبد الله (ع) قال: المؤلفة قلوبهم: أبو سفيان ابن حرب بن أمية، وسهل بن عمرو وهو من بني عامر بن لؤي، وهمام بن عمرو، وأخوه، وصفوان بن أمية بن خلف

(١) تفسير العياشي: ج ١ ص ١٥٠ ح ٤٩٣، تفسير نور الثقلين: ج ١، ص ٢٨٦، ح ١١٢٤.
 (٢) تفسير العياشي: ج ١، ص ١٤٩، ح ٤٩٠، وبهامشه: البرهان: ج ١: ٢٥٤. البحار: ج ٢٠: ١٣. الوسائل: ج ٦، ص ١٤٢، باب ١٩ من أبواب المستحقين للزكاة: ح ٤.
 (٣) القمي: ج ١ ص ٢٩٩، تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٣٠ ح ١٩٥.

القرشي ثم الجشي الجمحي، والأقرع بن حابس التميمي، ثم عمر أحد بني حازم، وعيينة بن حصين الغزاري، ومالك بن عوف، وعلقمة بن علاقة، بلغني أن رسول الله (ص) كان يعطي الرجل منهم مائة من الإبل ورعاتها وأكثر من ذلك وأقل^(١).

[٥٧٦١] ٥٣ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر؛ وعلي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل جميعاً، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: المؤلفه قلوبهم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله، ولم تدخل المعرفة قلوبهم أن محمداً رسول الله (ص)، وكان رسول الله (ص) يتألفهم ويعرفهم لكي ما يعرفوا ويعلمهم^(٢).

[٥٧٦٢] ٥٤ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْمُؤَلَّفَاتُ﴾^(٣) قال: هم قوم وحدوا الله عز وجل وخلعوا عبادة من يعبد من دون الله، وشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) وهم في ذلك شكاك في بعض ما جاء به محمد (ص)، فأمر الله عز وجل نبيه أن يتألفهم بالمال والعطاء لكي يحسن إسلامهم ويثبتوا على دينهم الذي دخلوا فيه وأقروا به، وإن رسول الله (ص) يوم حنين تألف رؤساء العرب من قريش وسائر مضر، منهم أبو سفيان بن حرب، وعيينة بن حصين الفزاري وأشباههم من الناس، فغضبت الأنصار واجتمعت إلى سعد بن عبادة فانطلق

(١) تفسير القمي: ج ١ ص ٢٩٩، والبحار: ج ٢٢ ص ٩٤، ح ٤٧، وتفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٣٠ ح ١٩٦.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٤١١ ح ١، تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٣١ ح ١٩٧.

(٣) التوبة: ٦٠.

بهم إلى رسول الله بالجعرانة^(١) فقال: يا رسول الله أتأذن لي في الكلام؟ فقال: نعم، فقال: إن كان الأمر من هذه الأموال التي قسمت بين قومك شيئاً أنزله الله رضىنا، وإن كان غير ذلك لم ترض، قال زرارة: وسمعت أبا جعفر (ع) يقول: فقال رسول الله (ص): يا معشر الأنصار، كلكم على قول سيدكم سعد؟ فقالوا: سيدنا الله ورسوله؛ ثم قالوا في الثالثة: نحن على مثل قوله ورأيه، فقال زرارة: فسمعت أبا جعفر (ع) يقول: فحط الله نورهم وفرض للمؤلفة قلوبهم سهماً في القرآن^(٢).

[٥٧٦٣] ٥٥ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن رجل قال: قال أبو جعفر (ع): ما كانت المؤلفة قلوبهم قط أكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله وخرجوا من الشرك ولم تدخل معرفة محمد (ص) قلوبهم وما جاء به، فتألفهم رسول الله (ص) وتألفهم المؤمنون بعد رسول الله (ص) لكيما يعرفوا^(٣).

[٥٧٦٤] ٥٦ - العياشي في تفسيره: عن زرارة؛ وحمران؛ ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر؛ وأبي عبد الله (ع) «المؤلفة قلوبهم» قال: قوم تألفهم رسول الله وقسم فيهم الشيء قال زرارة: قال أبو جعفر (ع): فلما كان في قابل جاءوا بضعف الذين أخذوا وأسلم ناس كثير، قال: فقام رسول الله (ص) خطيباً فقال: هذا خير أم الذي قلتهم؟ قد جاءوا من الإبل بكذا وكذا ضعف ما أعطيتهم وقد أسلم لله عالم وناس كثير والذي نفسي (نفس

(١) في القاموس: الجعرانة موضع بين طائف ومكة، وفي المصباح: على سبعة أميال من مكة، (انتهى) وهي أحد حدود الحرم وميقات سميت للإحرام، باسم ربطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة التي أشار إليها قوله تعالى: ﴿كَأَلَّتِي نَقَصَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَبَتْ﴾.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٤١١ ح ٢، تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٣١ ح ١٩٨.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٤١٢ ح ٥، تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٣٢ ح ٢٠٠.

محمد خ ل) بيده، لوددت أن أعندي ما أعطي كل إنسان ديتة على أن يسلم لله رب العالمين^(١).

رفضه (ص) استعمال بني هاشم على الصدقات

[٥٧٦٥] ٥٧ - الطوسي: بإسناده عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن أناساً من بني هاشم أتوا رسول الله فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا: يكون لنا هذا السهم الذي جعل الله عز وجل للعاملين عليها فنحن أولى به، فقال رسول الله (ص): يا بني عبد المطلب إن الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني قد وعدت بالشفاعة - ثم قال أبو عبد الله (ع) - : اشهدوا لقد وعدتها - فما ظنكم يا بني عبد المطلب إذا أخذت بحلقة باب الجنة أتروني مؤثراً عليكم غيركم؟^(٢).

[٥٧٦٦] ٥٨ - أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن موسى بن أبي عائشة، عن عبد الله بن أبي رزين، عن أبي رزين، عن علي (رضي الله عنه) قال: قلت للعباس: سل النبي (ص) إن يستعملك على الصدقة، فسأله، فقال: ما كنت لاستعملك على غسالة ذنوب الناس^(٣).

(١) تفسير العياشي: ج ٢ ح ٧١ ص ٩٢، والمستدرک: ج ٧ ص ١٠٣ الباب ١ أبواب المستحقين للزكاة ح ٧.

(٢) التهذيب: ج ٤ ص ٥٨ ح باب ١٥ ح ١٥٤ والوسائل: ج ٦ ص ١٨٥ - ١٨٦ باب ٢٩ من أبواب المستحقين للزكاة ح ١ وبهامشه: الفروع: ج ٤ ص ٥٨ باب الصدقة لبني هاشم ح ١ وتفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٣٥ ح ٢١٣. وتفسير العياشي: ج ٢ ص ٩٣ ح ٧٥ والمستدرک: ج ٧ ص ١٩ باب ١٦ من ابواب الزكاة ح ٦.

(٣) المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ٣٣٢، وكشف الأستار: ج ٢ ص ٤٦ ح ١١٦٩، ومجمع الزوائد: ج ٣ ص ٢٨٦. الترغيب والترهيب: ج ١ ص ٥٧٧/٥٧٨ ح ١٩ قال: ورواه ابن خزيمة في صحيحه.

السقاية والحجابه

[٥٧٦٧] ٥٩ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما (ع) في قول الله عز وجل: ﴿أَجْمَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(١) نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة، إنهم فخرُوا بالسقاية والحجابه، فأنزل الله جل وعز: ﴿أَجْمَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ وكان علي وحمزة وجعفر (صلوات الله عليهم) الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستون عند الله^(٢).

[٥٧٦٨] ٦٠ - أبو العباس محمد بن يعقوب: بإسناده عن علي (رضي الله عنه) قال: قلت للعباس: سل لنا النبي (ص) الحجابه، فقال: أعطيكُم ما هو خير لكم منها، السقاية ترزأكم ولا ترزؤنها^(٣).

صاحب سره (ص)

[٥٧٦٩] ٦١ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: كان النبي (ص) إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين

(١) التوبة: ١٩. قال الطبرسي: قيل: إنها نزلت في علي (ع) وعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبه وذلك أنهم افتخروا، فقال طلحة: أنا صاحب البيت وبيدي مفتاحه ولو أشاء بت فيه، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، وقال علي بن أبي طالب (ع): لا أدري ما تقولان، لقد صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد، عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القرظي. انتهى.

(٢) الكافي: ج ٨، ص ٢٠٣، ح ٢٤٥.

(٣) المستدرک للحاكم: ج ٣ ص ٣٣٢، وكشف الأستار: ج ٢ ص ٤٦ ح ١١٦٩، ومجمع الزوائد: ج ٣ ص ٢٨٦. الترغيب والترهيب: ج ١ ص ٥٧٧/٥٧٨ ح ١٩ قال ورواه ابن خزيمة في صحيحه. كنز العمال: ج ١٤، ص ١٢٠ كتاب الفضائل: زمزم ح ٣٨١١١، ط. مؤسسة الرسالة.

يديه، وكان كاتب سر رسول الله (ص)، فإذا جاء العباس بن عبد المطلب تنحى أبو بكر وجلس العباس مكانه^(١).

من استعمله (ص) على الصدقات

[٥٧٧٠] ٦٢ - عن علي: أنه قال لعمر: أما تذكر حين بعثك رسول الله (ص) ساعياً على الصدقة فأتيت العباس تسأله زكاة ماله فمنعك الصدقة وأعلمك أنه قد أعطاكها النبي (ص) لستين فانطلقت إلى رسول الله (ص) فقلت: إن العباس منعني الصدقة! فقال: إن عم الرجل صنو أبيه^(٢).

عدله (ص)

الآيات:

﴿فَلِذَلِكَ فَادَعُْ وَأَسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾^(٣).

الأخبار:

[٥٧٧٢] ٦٤ - الصدوق: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: أخبرني محمد بن يحيى الخزاز، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (ع)، عن أمير المؤمنين (ع)، قال: إن يهودياً كان له على رسول الله (ص) دنانير فتقاضاه، فقال له: يا يهودي، ما عندي ما أعطيك. قال: فإنني لا أفارقك - يا محمد - حتى تقضيني. فقال (ص): إذن أجلس معك. فجلس (ص) معه حتى صلى في ذلك الموضع

(١) كنز العمال: ج ١٣ ص ٥٢٣ ح ٣٧٣٥١، ط. مؤسسة الرسالة.

(٢) كنز العمال: ج ١٣ ص ٥٢٤ ح ٣٧٣٥٥، ط. مؤسسة الرسالة.

(٣) الشورى: ١٥.

الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة. وكان أصحاب رسول الله يتهددونه ويتواعدونه، فنظر رسول الله (ص) إليهم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله، يهودي يحبسك! فقال (ص): لم يعثنى ربي عز وجل بأن أظلم معاهداً ولا غيره. فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فإني قرأت نعتك في التوراة: محمد بن عبد الله، مولده بمكة، ومهاجره بطيبة، وليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب، ولا متزين^(١) بالفحش ولا قول الخنا^(٢)، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنتك رسول الله، وهذا مالي فاحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير المال^(٣).

[٥٧٧٣] ٦٥ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير؛ ومحمد بن عبد الله بن هلال، عن العلا بن رزين القلا، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (ع) عن القائم - عجل الله فرجه - إذا قام بأي سيرة يسير في الناس؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله (ص) حتى يظهر الإسلام، قلت: وما كانت سيرة رسول الله (ص)؟ قال: أبطل ما كان في الجاهلية واستقبل الناس بالعدل، وكذلك القائم (ع) إذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في أيدي الناس ويستقبل بهم بالعدل^(٤).

(١) قال المجلسي رحمه الله: قوله (ع): ولا متزين، في بعض النسخ بالزاي المعجمة، أي لم يجعل الفحش زينة كما يتخذه اللثام، وفي بعضها بالراء أي لا يدنس نفسه بذلك.

(٢) الخنا: الفحش في المنطق.

(٣) الأمامي للصدوق: ص ٥٥١ - ٥٥٢ ح ٧٣٧، بحار الأنوار: ج ١٦ ص ٢١٦.

(٤) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٥٤ ح ١. والوسائل: ج ١١ ص ٥٧ باب ٢٥ من أبواب العدو وما يناسبه ح ٢.

[٥٧٧٤] ٦٦ - عن علي، قال : مرت إبل الصدقة على رسول الله (ص). قال : فأهوى بيده إلى وبره من جنب بعير، فقال : ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين^(١).

إقامته (ص) للحدود

أ - الذين أقام (ص) عليهم الحد

[٥٧٧٥] ٦٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، وحميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد من أصحابه جميعاً، عن أبان بن عثمان، عن أبي صالح، عن أبي عبد الله (ع) قال: قدم على رسول الله قوم من بني ضبة مرضى، فقال لهم رسول الله (ص): أقيموا عندي فإذا برئتم بعثتكم في سرية، فقالوا: أخرجنا من المدينة فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها فلما برئوا واشتدوا قتلوا ثلاثة ممّن كانوا في الإبل، فبلغ رسول الله (ص) فبعث إليهم علياً (ع) فهم في واد قد تحيروا ليس يقدرّون أن يخرجوا منه قريباً من أرض اليمن فأسرهم وجاء بهم إلى رسول الله (ص) فنزلت هذه الآية عليه: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(٢) فاختر رسول الله (ص) القطع فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف^(٣).

[٥٧٧٦] ٦٨ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن

(١) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٢٣٤.

(٢) المائدة: ٣٣.

(٣) الكافي: ج ٧ ص ٢٤٥ ح ١ والوسائل: ج ١٨ ص ٥٣٥ باب ١ ح ٧ من أبواب حد المحارب وبهامشه: التهذيب: ج ١٠ ص ١٣٥. دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤٧٧ ح ١٧١١.

عيسى، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: إن رجلاً من هذيل كان يسب رسول الله (ص) فبلغ ذلك النبي (ص) فقال: من لهذا، فقام رجلان من الأنصار فقالا: نحن يا رسول الله، فانطلقا حتى أتيا عربة فسألا عنه فإذا هو يتلقى غنمه فلحقاه بين أهله وغنمه فلم يسألما عليه فقال: من أنتما وما اسمكما؟ فقالا له: أنت فلان بن فلان؟ فقال: نعم، فنزلا وضربا عنقه، قال محمد بن مسلم: فقلت لأبي جعفر (ع): أرايت لو أن رجلاً الآن سب النبي (ص) أيقتل؟ قال: إن لم تخف على نفسك فاقتله^(١).

[٥٧٧٧] ٦٩ - قال الباقر (ع) وجماعة من المفسرين في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسْكَرُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرفهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما، فأرسلوا إلى يهود المدينة وكتبوا إليهم في أن يسألوا النبي (ص) عن ذلك طمعاً في أن يأتي لهم برخصة، فانطلق قوم منهم كعب بن الأشرف وكعب بن أسيد وشعبة بن عمرو ومالك بن الصيف وكنانة بن أبي الحقيق وغيرهم فقالوا: يا محمد أخبرنا عن الزاني والزانية إذا أحصنا ما حدهما؟ فقال: وهل ترضون بقضائي في ذلك؟ قالوا: نعم، فنزل جبرئيل بالرجم، فأخبرهم بذلك فأبوا أن يأخذوا به، فقال له جبرئيل: اجعل بينك وبينهم ابن سوريا ووصفه له، فقال النبي (ص): هل تعرفون شاباً أمرد أبيض أعور يسكن فذك يقال له ابن سوريا؟ قالوا: نعم، قال: فأبي رجل هو فيكم؟ قالوا: هو اعلم يهودي بقي على وجه الأرض بما أنزل الله على موسى قال: فأرسلوا إليه، ففعلوا فاتاهم عبد الله بن سوريا، فقال له النبي (ص): إني أنشدك الله الذي لا إله إلا هو الذي

(١) الكافي: ج ٧ ص ٢٦٧ ح ٣٣، والوسائل: ج ١٨ ص ٤٦٠ ح ٣ باب ٢٥ من أبواب حد القذف، وبهامشه: التهذيب: ج ١٠ ص ٨٥ ح ٩٨.

انزل التوراة على موسى وقلق لكم البحر وأنجاكم وأغرق آل فرعون وظلل عليكم الغمام وأنزل عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من أحسن؟ قال ابن سوريا، نعم، والذي ذكرتني به لولا خشية أن يحرقني رب التوراة إن كذبت أو غيرت ما اعترفت لك ولكن أخبرني كيف هي في كتابك يا محمد؟ قال: إذ أشهد أربعة رهط عدول أنه قد أدخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم، فقال ابن سوريا: هكذا أنزل الله في التوراة على موسى، فقال له النبي (ص): فماذا أكان أول ما ترخصتم به أمر الله؟ قال: كنا إذا زنى الشريف تركناه وإذا أخذنا الضعيف أقمنا عليه الحد فكثر الزنا في أشرافنا حتى زنى ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل آخر فأراد الملك رجمه فقال له قومه: لا حتى ترجم فلاناً يعنون ابن عمه، فقلنا: تعالوا نجتمع فلنصنع شيئاً دون الرجم على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم وهو أن يجلدوا أربعين جلدة ثم يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما، فجعلوا هذا مكان الرجم، فقالت اليهود: يا بن سوريا ما أسرع ما أخبرته به وما كنت بما أتينا عليك بأهل، ولكنك كنت غائباً فكرهنا أن نغتابك، فقال: أنه أنشدني بالتوراة ولولا ذلك لما أخبرته به، فأمر بهما النبي (ص) فرجما عند باب مسجده، وقال: أنا أول من أحیی أمرك إذا ماتوا، فأنزل الله سبحانه فيه: «يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير» فقام ابن سوريا فوضع يديه على ركبتي رسول الله (ص) ثم قال: هذا مقام العائذ بالله وبك أن تذكر لنا الكثير الذي أمرت أن تعفو عنه، فأعرض النبي (ص) عن ذلك إلى قوله: فلما أرادوا أن ينهضوا تعلقت بنو قريظة ببني النضير فقالوا: يا محمد إخواننا بنو النضير أبونا واحد وديننا واحد ونبينا واحد وإذا قتلوا منا قتيلاً لم

يقيدونا وأعطونا ديتة سبعين وسقاً من تمر، وإذا قتلنا منهم قتيلاً قتلوا القاتل واخذوا منا الضعف مائة وأربعين وسقاً من تمر، وإن كان القاتل امرأة قتلوا بها الرجل منا والرجل منهم الرجلين منا والعبد الحر منا، و جراحاتنا على النصف من جراحاتهم، فافض بيننا وبينهم، فأنزل الله في الرجم والقصاص الآيات^(١).

[٥٧٧٨] ٧٠ - حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: أتى رسول الله (ص) برجل قتل عبده متعمداً فجلده رسول الله (ص) مائة جلدة، ونفاه سنة، ومحى سهمه من المسلمين ولم يقده به^(٢).

[٥٧٧٩] ٧١ - حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا إبراهيم بن مرزوق بن دينار بمصر والحسن بن يحيى قالوا: حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا سفيان، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن جميلة، عن علي (رضي الله عنه): أن جارية للنبي (ص) ولدت من زنا، قال: فأمرني أن أقيم عليها الحد، قال: فإذا هي لم تجف من دمها ولم تطهر، قلت: يا رسول الله (ص) إنها لم تجف من دمها قال: فإذا طهرت فأقم عليها الحد، وقال: «أقيموا الحدود على ما ملكت أيما نكم»^(٣).

[٥٧٨٠] ٧٢ - حدثني أبو بكر محمد بن بالويه، حدثنا محمد بن أحمد

(١) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٦٢٩ - ٦٣٠ ح ١٩٢.

(٢) سنن الدارقطني: ج ٣، ص ١٤٤، ح ١٨٨، وكنز العمال: ج ١٥ ص ٩٣ ح ٤٠٢٢٩، ط. مؤسسة الرسالة.

(٣) سنن الدارقطني: ج ٣، ص ١٥٨، ح ٢٢٨، ومسنن الطيالسي: ص ٢١، وراجع: كثر العمال: ج ٥ ص ٥٧١ ح ١٤٠٠١، ط. مؤسسة الرسالة.

بن النضر الأزدي، حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة، عن السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمى، عن علي (رضي الله عنه) أنه قال في خطبة: أن أمة لرسول الله (ص) زنت، فأمرني رسول الله (ص) أن أجعلها، فأتيته فإذا هي حديث عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها وأن تموت.

فأتي رسول الله (ص) فذكرت ذلك له فقال، أحسنت^(١).

[٥٧٨١] ٧٣ - عن علي: أن يهودية كانت تشتم النبي (ص) وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل رسول الله (ص) ديتها^(٢).

[٥٧٨٢] ٧٤ - عبد الرزاق: عن الثوري، عن عبد الأعلى، عن ميسرة الطهوري أبي جميلة، عن علي قال: أحدثت جارية النبي (ص) زنت، فأمر النبي (ص) علياً أن يجلد لها، فوجدها علي قد وضعت، فلم يجلد لها حتى تعلت من نفاسها، فجلدها خمسين جلدة، فقال: أحسنت^(٣).

[٥٧٨٣] ٧٥ - قرب الاسناد: روى عبد الله بن الحسن، عن جده علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (ع) قال: إن رسول الله (ص) أتى بامرأة مريضة ورجل أجرب مريض قد بدت عروق فخذه قد فجر بامرأة، فقالت المرأة لرسول الله (ص): أتيته فقلت له أطعمني واسقني فقد جهدت، فقال: لا حتى افعل بك، ففعل، فجلده رسول الله (ص) بغير بينة مائة شمروخ ضربة واحدة وختلى سبيله ولم يضرب المرأة^(٤).

(١) مستدرک الحاكم: ج ٤ ص ٣٦٩ ومسنَد الطيالسي: ص ١٨. ومسنَد أبي يعلى: ج ٣٢٦،

وكنز العمال: ج ٥ ص ٤٥٤ ح ١٣٥٩٢، ط. مؤسسة الرسالة.

(٢) كنز العمال: ج ١٥ ص ١٢١، ح ٤٠٣٦٤، ط. مؤسسة الرسالة.

(٣) المصنف: ج ٧ ص ٣٩٣، ح ١٣٦٠١.

(٤) قرب الإسناد: ص ١١١ والوسائل: ج ١٨ ص ٣٢٣ باب ١٣ من أبواب مقدمات الحدود

وأحكامها العامة ح ٩.

[٥٧٨٤] ٧٦ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن أصحاب النبي (ص) قالوا لسعد بن عباد: رأيت لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت صانعاً به؟ قال: كنت أضربه بالسيف، قال: فخرج رسول الله (ص) فقال: ماذا يا سعد؟ قال سعد: قالوا لو وجدت على بطن امرأتك رجلاً ما كنت تصنع به؟ فقلت: أضربه بالسيف، فقال: يا سعد وكيف بالأربعة الشهود؟ فقال: يا رسول الله بعد رأي عيني وعلم الله أنه قد فعل؟ قال: إي والله بعد رأي عينك وعلم الله أنه قد فعل لأن الله عز وجل قد جعل لكل شيء حداً وجعل لمن تعدى ذلك الحد حداً^(١).

[٥٧٨٥] ٧٧ - الصدوق في كتاب الخصال: باسناده عن أبي عبد الله (ع) قال: جرت في صفوان بن أمية الجمحي ثلاث من السنن إلى أن قال: وكان راقداً في مسجد رسول الله وتحت رأسه رداؤه، فخرج يبول فرجع وقد سرق رداؤه فقال: من ذهب بردائي؟ فخرج في طلبه فوجده في يد رجل فرفعه إلى النبي (ص) فقال: اقطعوا يده، فقال: أيقطع من أجل ردائي يا رسول الله؟ أنا أهبه له فقال: ألا كان هذا قبل أن تأتيني به، فقطعت يده^(٢).

[٥٧٨٦] ٧٨ - محمد بن يعقوب: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال:

(١) الكافي: ج ٧ ص ١٧٦ ح ١٢ والوسائل: ج ١٨ ص ٣٠٩ - ٣١٠ باب ٢ من أبواب مقدمات الحدود وأحكامها العامة ح ١ وبهامشه: التهذيب: ج ١٠ ص ٣ ح ٥، والفقيه: ج ٤ ص ١٦ والمحاسن: ص ٢٧٥ ح ٣٨٤ بسند آخر نحوه.
(٢) الخصال: ص ١٩٣ ح ٢٦٨، تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٦٢٩.

يا رسول الله إنني سألت رجلاً بوجه الله فضربني خمسة أسواط فضربه النبي (ص) خمسة أسواط أخرى وقال: سل بوجهك اللئيم^(١).

ب - الذين أمر (ص) بقتلهم أو نفيهم

[٥٧٨٧] ٧٩ - البلاذري في تاريخه الكبير قال: حدثنا يوسف بن موسى، وأبو موسى إسحاق الفروي قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، عن الحسن قال: قال رسول الله (ص): إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه. فتركوا أمره فلم يفلحوا ولم ينجحوا^(٢).

[٥٧٨٨] ٨٠ - علي بن إبراهيم في تفسيره قال: حدثنا أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن عبد الله بن سعد بن أبي السرح كان أخاً لعثمان من الرضاعة قدم إلى المدينة وأسلم، وكان له خط حسن، وكان إذا نزل الوحي على رسول الله (ص): دعاه ليكتب ما نزل عليه، فكان إذا قال له رسول الله (ص) وآله وسلم: والله سميع بصير يكتب سميع عليم، وإذا قال: والله بما تعملون خبير يكتب بصير وكان يفرق بين التاء والياء، وكان رسول الله (ص) يقول: هو واحد. فارتد كافراً ورجع مكة وقال لقريش: والله ما يدري محمد ما يقول أنا أقول مثل ما يقول فلا ينكر عليّ ذلك، فأنا أنزل مثل ما أنزل الله، فأنزل الله على نبيه (ص) في ذلك: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾. فلما فتح رسول الله (ص) مكة أمر بقتله، فجاء به عثمان قد أخذ بيده ورسول الله (ص) في المسجد فقال: يا

(١) الكافي: ج ٧ ص ٢٦٣ ح ١٨، والوسائل: ج ١٨ ص ٥٧٧ باب ٢ ح ١ من أبواب بقية الحدود وبهامشه: التهذيب: ج ١٠ ص ١٤٩ ح ٢٥.

(٢) الغدير: ج ١٠ ص ١٣٨.

رسول الله اعف عنه، فسكت رسول الله (ص) ثم أعاد فقال: هو لك، فلما مرَّ قال رسول الله (ص): ألم أقل من رآه فليقتله؟ فقال رجل: كانت عيني إليك يا رسول الله أن تشير إليّ فأقتله، فقال رسول الله (ص): إن الأنبياء لا يقتلون بالإشارة، فكان من الطلقاء^(١).

أقول: وروى هذا المعنى في الكافي، وتفسير العياشي، ومجمع البيان بطرق أخرى عن الباقر والصادق (ع).

[٥٧٨٩] ٨١ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ قال: نزلت في ابن أبي سرح الذي كان عثمان استعمله على مصر، وهو ممن كان رسول الله (ص) يوم فتح مكة هدر دمه، وكان يكتب لرسول الله فإذا أنزل الله عز وجل: ﴿أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ كتب ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ فيقول له رسول الله (ص): دعها فإن الله عليم حكيم، وكان ابن أبي سرح يقول للمنافقين: إني لأقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير عليّ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيه الذي أنزل^(٢).

[٥٧٩٠] ٨٢ - وأخبرنا أبو علي بن الصواف، حدثنا محمد بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: جعل المشركون لرجل أواقي ذهب على أن يقتل النبي، فأخذه النبي على جبل بالمدينة يقال له: ذباب، فكان أول مصلوب صلب في الإسلام^(٣).

(١) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٧٤٥ ح ١٨١، الميزان: ج ٧ ص ٣٠٤.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٧٤٥.

(٣) مجلس إمامة في رؤية الله لأبي عبد الله الدقاق: ص ٢٠٥.

[٥٧٩١] ٨٣ - محمد بن الحسن: بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أيوب بن نوح، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: لم يقتل رسول الله صبراً قط غير رجل واحد عقبة بن أبي معيط، وطعن ابن أبي خلف فمات بعد ذلك^(١).

[٥٧٩٢] ٨٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع) قال: كان بالمدينة رجلان فقالا لرجل ورسول الله (ص) يسمع: إذا افتتحتم الطائف إن شاء الله فعليك بابنة غيلان الثقفية فانها شموع^(٢) نجلاء^(٣)، مبتلة^(٤) هيفاء^(٥) شنباء^(٦)، إذا جلست تثنت، وإذا تكلمت غنت، تقبل بأربع، وتدبر بثمان، بين رجلها مثل القدرح، فقال النبي (ص): لا أراكما إلا من أولي الإربة من الرجال، فأمر بهما رسول الله (ص) فغربا إلى مكان يقال له: العرايا، وكانا يتسوقان في كل جمعة^(٧).

[٥٧٩٣] ٨٥ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، وحميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد من أصحابه جميعاً، عن أبان بن عثمان، عن أبي صالح، عن أبي عبد الله (ع)

-
- (١) التهذيب: ج ٦ ص ١٧٣ ح ٣٤٠، وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ١٤٨ ح ٢٠١٨٣.
 (٢) الشموع من النساء: اللعوب الضحوك (الصحاح ٣ / ١٢٣٩).
 (٣) النجلاء: واسعة العين (الصحاح ٥ / ١٨٢٦).
 (٤) امرأة مبتلة: تامة الخلق (الصحاح ٤ / ١٦٣٠).
 (٥) الهيفاء: الضامرة البطن (الصحاح ٤ / ١٤٤٤).
 (٦) الشنب: غذوبة الفم والأسنان (الصحاح ١ / ١٥٨).
 (٧) الكافي: ج ٥ ص ٥٢٣ ح ٣، وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٢٠٥ ح ٢٥٤٣٩.

قال: قدم على رسول الله قوم من بني ضبّة مرضى، فقال لهم رسول الله (ص): أقيموا عندي فإذا برئتم بعثتكم في سرية، فقالوا: أخرجنا من المدينة فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها فلما برئوا واشتدوا قتلوا ثلاثة ممّن كانوا في الإبل، فبلغ رسول الله (صلى الله عليه وآله) فبعث إليهم علياً (عليه السلام) فهم في واد قد تحيروا ليس يقدرّون أن يخرجوا منه قريباً من أرض اليمن فأسرهم وجاء بهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنزلت هذه الآية عليه: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^(١) فاختار رسول الله (ص) القطع فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف^(٢).

أقول: ورواه في التهذيب بإسناده عن أبي صالح عنه (ع)، باختلاف سير، ورواه العياشي في تفسيره، عنه (ع) وزاد في آخره: فاختار رسول الله (ص) ان يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف^(٣).

[٥٧٩٤] ٨٦ - أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب بقراءتي عليه بالجانب الغربي من بغداد قلت له: أخبركم إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي قراءة عليه وأنت تسمع، أنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أنا محمد بن أحمد بن عمر، حدثنا أبو داود السجستاني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وعبد الله بن الجراح، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن علي (رضي الله عنه): أن

(١) المائدة: ٣٣.

(٢) الكافي: ج ٧ ص ٢٤٥ ح ١، والوسائل: ج ١٨ ص ٥٢٥ باب ١ من أبواب حدّ المحارب ج ٧، ودعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤٧٧ ح ١٧١١.

(٣) التهذيب: ج ١٠ ص ١٣٥.

يهودية كانت تشتم النبي (ص) وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها^(١).

أخذه (ص) الجزية ممن أبى الإسلام

[٥٧٩٥] ٨٧ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان بن الأعرور قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ما من مولود ولد إلا على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه، وإنما أعطى رسول الله (ص) الذمة وقبل الجزية عن رؤوس أولئك بأعيانهم على أن لا يهودوا ولا ينصروا ولا يمجسوا، فأما الأولاد وأهل الذمة اليوم فلا ذمة لهم^(٢).

[٥٧٩٦] ٨٨ - محمد بن الحسن الطوسي: بإسناده عن يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن سماعة، عن أبي بصير؛ وعبد الله، عن إسحاق بن عمّار جميعاً، عن أبي عبد الله (ص): أن رسول الله (ص) أعطى أناساً من أهل نجران الذمة على سبعين برداً ولم يجعل لأحد غيرهم^(٣).

[٥٧٩٧] ٨٩ - عنه: بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) قبل الجزية من أهل الذمة على أن لا يأكلوا الربا ولا يأكلوا لحم الخنزير ولا ينكحوا الأخوات ولا بنات الأخ ولا بنات الأخت

(١) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ١٦٩، وسنن أبي داوود: ج ٢ ص ٣٣٠ ح ٤٣٦٢، والسنن الكبرى: ج ٧ ص ٦٠ ورواء الغليل: ج ٥ ص ٩١.

(٢) علل الشرائع: ج ٢ ص ٣٧٦ ح ٢، والوسائل: ج ١١ ص ٩٦ باب ٤٨ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ٣، وبهامشه: الفقيه: ج ١ ص ١٦.

(٣) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٧٣ ح ٣٣٤، والوسائل: ج ١١ ص ٩٥ باب ٤٨ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ٢.

فمن فعل ذلك فقد برأت منه ذمة الله وذمة رسول الله (ص) قال: وليست لهم اليوم ذمة^(١).

[٥٧٩٨] ٩٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، قال ابن مسلم: قلت لأبي عبد الله (ع): أرأيت ما يأخذ هؤلاء من هذا الخمس من الأرض الجزية وما يأخذ من الدهاقين جزية رؤوسهم أما عليهم في ذلك شيء موظف؟ فقال: كان عليهم ما أجازوا على أنفسهم وليس لإمام أكثر من الجزية إن شاء الإمام وضع ذلك على رؤوسهم وليس على أموالهم شيء، وإن شاء فعلى أموالهم وليس على رؤوسهم شيء فقلت: فهذا الخمس؟ فقال: إنما هذا شيء كان صالحهم عليه رسول الله (ص)^(٢).

[٥٧٩٩] ٩١ - علي بن إبراهيم في تفسيره: عن أبيه، والقاساني، عن الأصبهاني، عن المنقري عن حفص، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع) قال: بعث الله محمداً (ص) بخمسة أسياف: ثلاثة منها شاهرة فلا تغمد حتى تضع الحرب أوزارها - وساق الحديث إلى أن قال: فسيف على مشركي العرب، قال الله عز وجل: ﴿فَأَقْضُوا الْغُرُوبَ وَجِدْوا مَشْرِكِيْنَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُنَّ وَخَذُوهُنَّ وَأَخْضِرُوهُنَّ وَأَفْعِدُوا لَهُنَّ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا﴾^(٣) يعني آمنوا ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ﴾^(٤) فهؤلاء لا يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام:

(١) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ١٥٨ ح ٢٨٤، والوسائل: ج ١١ ص ٩٥ باب ٤٨ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح، وبهامشه: الفقيه: ج ١ ص ١٦ (باب الجزية) وعلل الشرائع: ص ١٣٢. والوسائل: ج ١٤ ص ٢٧٩ باب ٥ من أبواب ما يحرم بالنسب ح، وبهامشه: الاستبصار: ج ٣ ص ١٨٢.

(٢) الكافي: ج ٣ ص ٥٦٦ - ٥٦٧ ح ١١، والوسائل: ج ١١ ص ١١٤ حديث ٦٨ جهاد العدو وما يناسبه وبهامشه: الفقيه: ج ٢١١ ص ١٦ المقتعة: ص ٤٤.

(٣) التوبة: ٥.

(٤) التوبة: ١١.

وأموالهم وذرائعهم سبي على ما سن رسول الله (ص)، فإنه سبي وعفا وقبل الفداء، والسياف الثاني على أهل الذمة قال الله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^(١) نزلت هذه الآية في أهل الذمة ثم نسخها قوله عز وجل: ﴿فَقَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾^(٢) فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منهم إلا الجزية أو القتل، وما لهم فيء وذرائعهم سبي، وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرم علينا سبيهم، وحرمت أموالهم وحلت لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم، ولم تحل لنا مناكحتهم، ولم يقبل منهم إلا الدخول في دار الإسلام أو الجزية أو القتل، والسياف الثالث: سيف على مشركي العجم، يعني الترك والديلم والخزر قال الله تعالى: ﴿فَضْرَبَ الرِّقَابَ حَتَّى إِذَا أَخْتَمُوهُمُ فَغَدَوْا لَوَاقِفًا فِيمَا مَتَّعْتَهُمْ﴾^(٣) يعني بعد السبي منهم «وأما الفداء» يعني المفاداة بينهم وبين أهل الإسلام، فهو لاء لن يقبل منهم إلا القتل أو الدخول في الإسلام، ولا يحلّ لنا مناكحتهم ما داموا في دار الحرب^(٤).

[٥٨٠٠] ٩٢ - الطوسي: باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، عن العبد الصالح (ع) قال: قلت له: رجل من أهل نجران يكون له أرض ثم يسلم أش عليه ما صالحهم عليه النبي (ص)؟ أو ما على المسلمين؟ قال: عليه ما على المسلمين إنهم لو أسلموا لم يصلحهم النبي (ص)^(٥).

(١) البقرة: ٨٣.

(٢) التوبة: ٢٩.

(٣) محمد: ٤.

(٤) تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٢٠، والبحار: ج ١٩، ص ١٨١، ح ٣٠.

(٥) التهذيب: ج ٧ ص ١٥٥ ح ٦٨٣، والوسائل: ج ١٧ ص ٣٣٠ باب ٤ من أبواب إحياء

الموات ح ٢.

[٥٨٠١] ٩٣ - حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان، عن أبي سعيد، عن نصر بن عاصم، أن علياً قال: قد أخذ رسول الله (ص) من المجوس الجزية^(١).

[٥٨٠٢] ٩٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي، عن أبي عبد الله (ع) في حديث طويل: قال لعمر بن عبيد: رأيت إن هم أبو الجزية فقاتلتهم فظهرت عليهم كيف تصنع بالغنيمة؟ قال: أخرج الخمس وأقسّم أربعة أخماس بين من قاتل عليه قال: أخبرني عن الخمس من تعطيه؟ قال: حيثما سمى الله، قال: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾^(٢) قال: الذي للرسول من تعطيه ومن ذو القربى؟ قال: قد اختلف فيه الفقهاء فقال بعضهم: قرابة النبي وأهل بيته، وقال بعضهم: الخليفة، وقال بعضهم: قرابة الذين قاتلوا عليه من المسلمين قال: فأبي ذاك تقول أنت؟ قال: فأراك لا تدري فدع ذا، ثم قال: رأيت الأربعة أخماس تقسمها بين جميع من قاتل عليها؟ قال: نعم، قال: فقد خالفت رسول الله (ص) في سيرته بيني وبينك فقهاء أهل المدينة ومشيختهم فأسالهم فإنهم لا يختلفون ولا يتنازعون في أن رسول الله (ص) إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على أن دهمه من عدوه دهم أن يستنفرهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنيمة نصيب وأنت تقول بين

(١) مسند أبي يعلي: ج ١ ص ٣٤٧ ح ٤٤٤. وأخرجه عبد الرزاق: ح ١٠٠٢٩ وسنن البيهقي: ج ٩ ص ١٨٨/١٨٩، وفتح الباري: ج ٦ ص ٢٦١، ومجمع الزوائد: ج ٦ ص ١٢.

(٢) الأنفال: ٤١.

جميعهم، فقد خالفت رسول الله (ص) في كل ما قلت في سيرته في المشركين^(١).

[٥٨٠٣] ٩٥ - المفيد: أخبرني أبو الحسين محمد بن المظفر البزار قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسيني قال: حدثنا إدريس بن زياد الكفر ثوثي قال: حدثنا حنان بن سدير، عن صديق المكي قال: حدثني محمد بن عليّ (ع) ما رأيت محمدياً قط يعوله قال: حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال: نادى رسول الله (ص) في المهاجرين والأنصار، فحضروا بالسلاح وصعد النبي (ص) المنبر، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معاشر المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، قال جابر: فقمتم إليه فقلت: يا رسول الله وأن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؟ فقال: وإن شهد أن لا إله إلا الله... فإنما احتجز من سفك دمه، أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر^(٢).

[٥٨٠٤] ٩٦ - محمد بن أحمد، عن عبد الله بن الصلت، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يحيى بن محمد قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتَيْنَ ذُوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخِرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ﴾^(٣)، قال: اللذان منكم مسلمان، واللذان من غيركم من أهل الكتاب، فإن لم يجدوا من أهل الكتاب فمن المجوس لأن رسول الله سن في المجوس سنة أهل الكتاب في الجزية، وذلك إذا مات الرجل في أرض غربة فلم يجد مسلمين أشهد رجلين

(١) الكافي: ج ٥ ص ٢٦ و ٢٧ ح ١ والوسائل: ج ١١ ص ٨٥ باب ٤١ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ٣ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٤٩.

(٢) أمالي المفيد: ص ١٢٦، ح ٤، البحار: ج ٢٧ ص ٢٢٤ ح ١٥.

(٣) المائة: ١٠٦.

من أهل الكتاب، يجلسان بعد العصر، «فيقسمان بالله» عز وجل «لا نشترى به ثمناً ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين» قال: وذلك إن ارتاب ولي الميت في شهادتهما «فإن عشر على أنهما» شهدا بالباطل فليس له أن ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الأولين «فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدنا إنا إذا لمن الظالمين» فإذا فعل نقض شهادة الأولين وجازت شهادة الآخرين بقول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ أَدْفَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهٍ أَوْ يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَنٌ بَعْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ (٢)(١).

[٥٨٠٥] ٩٧ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن مدينة من مدائن أهل الحرب هل يجوز أن يرسل عليهم الماء وتحرق بالنار أو ترمى بالمجانيق حتى يقتلوا وفيهم النساء والصبيان والشيخ الكبير والأسارى من المسلمين، والتجار؟ فقال: يفعل ذلك بهم ولا يمسك عنهم لهؤلاء ولا دية عليهم للمسلمين ولا كفارة، وسألته عن النساء كيف سقطت الجزية عنهنّ ورفعت عنهنّ؟ فقال: لأن رسول الله (ص) نهى عن قتال النساء، والوالدان في دار الحرب إلا أن يقاتلوا فإن قاتلت أيضاً فأمسك عنها ما أمكنك ولم تخف خلافاً فلما نهى عن قتلهنّ في دار الحرب كان في دار الإسلام أولى، ولو امتنعت أن تؤدي الجزية لم يكن قتلها فلما لم يمكن قتلها رفعت الجزية عنها، ولو امتنع الرجال أن يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت دماؤهم وقتلهم لأن قتل الرجال مباح في دار الشرك، وكذلك المقعد من أهل الذمة والأعمى

(١) المائدة: ١٠٨.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٦٨٦ ح ٤٢٠.

والشيخ الفاني والمرأة والوالدان في أرض الحرب فمن أجل ذلك رفعت عنهم الجزية^(١).

[٥٨٠٦] ٩٨ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا قال: سئل أبو عبد الله (ع) عن المجوس أكان لهم نبي؟ فقال: نعم، أما بلغك كتاب رسول الله (ص) إلى أهل مكة أن أسلموا وإلا فأذنوا بحرب من الله، فكتبوا إلى رسول الله (ص) أن خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الأوثان، فكتب إليهم النبي (ص): أني لست آخذ الجزية إلا من أهل الكتاب، فكتبوا إليه يريدون بذلك تكذيبه: زعمت أنك لا تأخذ الجزية إلا من أهل الكتاب ثم أخذت الجزية من مجوس هجر، فكتب إليهم النبي (ص): إن المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب أحرقوه، أتاهاهم نبيهم بكتابهم في إثني عشر ألف جلد ثور^(٢).

لا ضرر ولا ضرار

[٥٨٠٧] ٩٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن مسكان، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: إن سمرة بن جندب كان له عدق وكان طريقه إليه في جوف منزل رجل من الأنصار فكان يجيء ويدخل إلى عدقه بغير إذن من الأنصاري، فقال الأنصاري: يا سمرة لا تزال تفجأنا على حال لا يجب أن تفجأنا عليها، فإذا دخلت فاستأذن، فقال لا استأذن في طريقي، وهو طريقي إلى عدقي، قال: فشكاه الأنصاري إلى

(١) الكافي: ج ٥ ص ٢٨ ح ٦ والوسائل: ج ١١ ص ٤٧ باب ١٨ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ١ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٥٢ والفقية: ج ١ ص ١٧ والمحاسن: ص ٣٢٧ وروى الحديث في الهامش (مع بعض الاختلاف).

(٢) الكافي: ج ٣ ص ٥٦٧ - ٥٦٨ ح ٤، تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٠٢ ح ٩٨. وراجع التهذيب: ج ٤ ص ١١٣ ح ١.

رسول الله (ص) فأرسل إليه رسول الله (ص) فأتاه فقال له: إن فلاناً قد شكاك، وزعم أنك تمرّ عليه وعلى أهله بغير إذنه، فاستأذن عليه إذا أردت أن تدخل، فقال: يا رسول الله استأذن في طريقي إلى عذقي؟ فقال له رسول الله (ص): خلّ عنه ولك مكانه عذق في مكان كذا وكذا، فقال: لا، قال: فلك اثنان، قال: لا أريد، فلم يزل يزيده حتى بلغ عشرة أعداق، فقال: لا، قال: فلك عشرة في مكان كذا وكذا فأبى، فقال: خلّ عنه ولك مكانه عذق في الجنة، قال: لا أريد، فقال له رسول الله (ص): إنك رجل مضّار، ولا ضرر ولا ضرار على مؤمن، قال: ثمّ أمر بها رسول الله (ص) فقلعت ثم رمي بها إليه، وقال له رسول الله (ص): انطلق فاغرسها حيث شئت^(١).

[٥٨٠٨] ١٠٠ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: إنّ سمرة بن جندب كان له عذق في حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان وكان يمر به إلى نخلته ولا يستأذن، فكلّمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء، فأبى سمرة، فلما تأبى جاء الأنصاري إلى رسول الله فشكا إليه وخبره الخبر، فأرسل إليه رسول الله (ص) وخبره بقول الأنصاري وما شكاه وقال: إن أردت الدخول فاستأذن فأبى، فلما أبى ساومه حتى بلغ به من الثمن ما شاء فأبى أن يبيع، فقال: لك بها عذق يمد لك في الجنة، فأبى أن يقبل، فقال رسول الله (ص) للأنصاري: اذهب فاقلعها وارم بها إليه فإنه لا ضرر ولا ضرار^(٢).

(١) الكافي: ج ١ ص ٤١٤، البحار: ج ٢٢ ص ١٣٥ ح ١١٨.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٢٩٢ ح ٢، والوسائل: ج ١٧ ص ٣٤١ باب ١٢ أبواب إحياء الموات ح ٣ وبهامشه: الفقيه: ج ٣ ص ١٤٧ ح ١٨ والتهذيب: ج ٧ ص ١٤٦ ح ٣٦.

[٥٨٠٩] ١٠١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله (ع) قال: قضى رسول الله (ص) بين أهل المدينة في مشارب النخل، أنه لا يمنع نفع الشيء، وقضى (ص) بين أهل البادية أنه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء وقال: لا ضرر ولا ضرار^(١).

[٥٨١٠] ١٠٢ - قرب الإسناد: سمعت الرضا (ع) يقول في تفسير: ﴿وَاللَّيْلَ إِذَا يَغْتَنَى﴾^(٢) قال: إن رجلاً من الأنصار كان لرجل في حايطة وكان يضر به، فشكى ذلك إلى رسول الله (ص) فدعاه فقال: اعطني نخلة بنخلة في الجنة فأبى، فبلغ ذلك رجلاً من الأنصار يكتى أبا الدحداح فجاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحايط فباعه، فجاء إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائط قال: فقال له رسول الله (ص): فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلوات الله عليه): ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى النُّخْلَةَ ﴿٥﴾ وَانْفَقَ ﴿٦﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٧﴾ وَعَدَّ رَسُولُ اللَّهِ (ص) ﴿فَسَنِّيْرُهُ لِّلْسَرِيِّ﴾^(٥) ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿٨﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿٩﴾﴾^{(٦)(٧)}.

[٥٨١١] ١٠٣ - الصدوق: وروى الحسن الصيقل، عن أبي عبيدة الحداء قال: قال أبو جعفر (ع): كان لسمرة بن جندب نخلة في حائط بني

(١) الكافي: ج ٥ ص ٢٩٣ ح ٦٦، والوسائل: ج ١٧ ص ٣٣٣ باب ٧ من أبواب إحياء الموات

ح ٢.

(٢) الليل: ١.

(٣) الليل: ٥.

(٤) الليل: ٦.

(٥) الليل: ٧.

(٦) الليل: ١١-١٢.

فلان فكان إذا جاء إلى نخلته نظر إلى شيء من أهل الرجل يكرهه الرجل قال: فذهب الرجل إلى رسول الله (ص) فشكاه فقال: يا رسول الله إن سمرة يدخل عليّ بغير إذني فلو أرسلت إليه فأمرته أن يستأذن حتى تأخذ أهلي حذرًا منه، فأرسل إليه رسول الله (ص) فدعاه، فقال: يا سمرة ما شأن فلان يشكوك ويقول يدخل بغير إذني فترى من أهله ما يكره ذلك؟ يا سمرة استأذن إذا أنت دخلت، ثم قال رسول الله (ص): يسرك أن يكون لك عذق في الجنة بنخلتك؟ قال: لا، قال: لك ثلاثة! قال: لا، قال: ما أراك يا سمرة إلا مضاراً اذهب يا فلان فاقطعها واضرب بها وجهه^(١).

تدابيره (ص) الاقتصادية والزراعية

[٥٨١٢] ١٠٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن ثعلبة، عن بريد قال: سألت أبا جعفر (ع) عن الرطبة تباع قطعة أو قطعتين أو ثلاث قطعاً فقال: لا بأس قال: وأكثر السؤل عن أشباه هذه، فجعل يقول: لا بأس به، فقلت له: أصلحك الله استحياء من كثرة ما سألته وقوله لا بأس به - : إن من يلينا يفسدون علينا هذا كله، فقال: أظنهم سمعوا حديث رسول الله (ص) في النخل، ثم حال بيني وبينه رجل فسكت فأمرت محمد بن مسلم أن يسأل أبا جعفر (ع) من قول رسول الله (ص) في النخل، فقال أبو جعفر (ع): خرج رسول الله (ص) فسمع ضوضاء فقال: ما هذا؟ فقيل له: تباع الناس بالنخل فقعد النخل العام، فقال (ص) أما إذا فعلوا فلا يشتروا النخل العام حتى يطلع فيه شيء، ولم يحرمه^(٢).

(١) الفقيه: ج ٣ ص ٥٩ ح ٢٠٨ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ١٥٨ والكافي: ج ١ ص ٤١٣، والوسائل: ج ١٧ ص ٣٤٠ باب ١٢ من أبوا إحياء الموات ح ١.
(٢) الكافي: ج ٥، ص ١٧٤، ح ١. الوسائل: ج ١٣، ص ٢، ح ١، باب ١٠ بيع الثمار. تهذيب ج ٢، ص ١٤١. الاستبصار: ج ٣، ص ٨٨.

[٥٨١٣] ١٠٥ - عنه: عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربعي قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إن لي نخلاً بالبصرة فأبيعه وأسمّي الثمن وأستثني الكرّ من التمر أو أكثر أو العذق من النخل؟ قال: لا بأس، قلت: جعلت فداك إن ذا عندنا عظيم، قال: أما إنك إن قلت ذاك لقد كان رسول الله (ص) أحل ذلك فتظالموا فقال (ع): لا تباع التمرة حتى يبدوا صلاحها^(١).

[٥٨١٤] ١٠٦ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: لا بأس بالرجل يمر على الثمرة ويأكل منها ولا يفسد، قد نهى رسول الله أن تبني الحيطان بالمدينة لمكان المارة، قال: كان إذا بلغ نخلة أمر بالحيطان فخرقت لمكان المارة^(٢).

[٥٨١٥] ١٠٧ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن الحكم بن أيمن، عن غياث ابن إبراهيم، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: قضى رسول الله (ص) في سيل وادي مهزور أن يحبس الأعلى على الأسفل للنخل إلى الكعبين، وللزراع إلى الشراكين ثم يرسل الماء إلى أسفل من ذلك للزراع إلى الشراك وللنخل إلى الكعب، ثم يرسل الماء إلى أسفل من ذلك^(٣).

(١) الكافي: ج ٥، ص ١٧٥، ح ٤. الوسائل: ج ١٣، ص ٣، ح ٤، باب ١٠ بيع الثمار، تهذيب: ج ٢، ص ١٤١٢. الاستبصار: ج ٣، ص ٨٧.

(٢) الكافي: ج ٣، ص ٥٦٩ ح ١ والبحار: ج ١٦، ص ٢٧٤ - ٢٧٥ ح ١٠٧، والمحاسن: ج ٢، ص ٥٢٨ ح ٧٦٦ والوسائل: ج ١٣، ص ١٧ ح ١٢، باب ٨ بيع الثمار.

(٣) الكافي: ج ٥، ص ٢٧٨ ح ٣، والوسائل: ج ١٧، ص ٣٣٤، باب من أبواب إحياء الموات ح ١ و ٣ و ٤ بأسانيد مختلفة، وبهامشه: التهذيب: ج ٧، ص ١٤٠ ح ٥.

[٥٨١٦] ١٠٨ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبد الله بن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله (ع) قال: قضى رسول الله (ص) في شرب النخل بالسيل أن الأعلى يشرب قبل الأسفل ويترك من الماء إلى الكعبين ثم يسرح الماء إلى الأسفل الذي يليه كذلك حتى تنقضي الحوائط ويفنى الماء^(١).

[٥٨١٧] ١٠٩ - العياشي: عن سماعة، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه، عن النبي (ص): أنه كان يكره أن يصرم النخل بالليل، وأن تحصد الزرع بالليل^(٢) الحديث.

[٥٨١٨] ١١٠ - قرب الإسناد: عن أبي البخترى، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: قال علي بن أبي طالب (ع): كان أناس يأتون النبي (ص) لا شيء لهم، فقالت الأنصار: لو نحلنا لهؤلاء القوم من كل حائط قنواً من تمر، فجرت السنة إلى اليوم^(٣).

[٥٨١٩] ١١١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المعز، عن عمار السجستاني، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع) أن رسول الله (ص) وضع حجراً على الطريق يرد الماء عن أرضه، فوالله ما نكب بغيراً ولا إنساناً حتى الساعة^(٤).

المنع من الاحتكار

[٥٨٢٠] ١١٢ - محمد بن الحسن الرضي في نهج البلاغة، عن أمير

(١) الكافي: ج ٥ ص ٢٧٨ ح ٦، والوسائل: ج ١٧ ص ٣٣٥ باب ٨ من أبواب إحياء الموات ح ٥.

(٢) تفسير العياشي: ج ١ ص ٣٧٩.

(٣) قرب الإسناد: ص ٦٦.

(٤) الكافي: ج ٥، ص ٧٥، ح ٧. الوسائل: ج ١٢، ص ٢٢، باب ٩، من أبواب مقدمات التجارة: ح ٤.

المؤمنين (ع) في كتابه إلى مالك الأشتر قال: .. فامنع من الاحتكار فإن رسول الله (ص) منع منه^(١) ..

[٥٨٢١] ١١٣ - محمد بن يعقوب: عن محمد، عن أحمد، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله (ع) قال: نفذ الطعام على عهد رسول الله (ص) فأتاه المسلمون فقالوا: يا رسول الله، قد نفذ الطعام ولم يبق منه شيء إلا عند فلان فمره يبيعه الناس قال: فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا فلان إن المسلمين ذكروا أن الطعام قد نفذ إلا شيئاً عندك فأخرجه وبعه كيف شئت ولا تحبسه^(٢) .

النبي (ص) يرفض أن يسعر

[٥٨٢٢] ١١٤ - حدثنا محمد بن معمر، حدثنا حميد بن حماد أبو الجهم، حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن الأصبع بن نباة، عن علي قال: قيل يا رسول الله: قوم لنا السعر، قال: إن غلاء السعر ورخصه بيد الله، أريد أن ألقى ربي وليس أحد يطلبني بمظلمة ظلمت إياه^(٣) .

تدابيره (ص) الصحية

[٥٨٢٣] ١١٥ - الطوسي: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، وعدة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد جميعاً، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن عبد الله الحنّاط، عن سماعة ابن مهران، عن

(١) نهج البلاغة: ج ٣ ص ١١٠، رقم ٥٣ والوسائل: ج ١٢ ص ٣١٥ ح ١٣ الباب ٢٧ من أبواب آداب التجارة.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ١٦٤ ح ٢ والوسائل: ج ١٢ ص ٣١٦ باب ٢٨ ح ٣ آداب التجارة وبهامشه: تهذيب: ج ٢ ص ١٦١ الاستبصار: ج ٣ ص ١١٥، الفقيه: ج ٢ ص ٨٧ التوحيد: ص ٣٩٨.

(٣) كشف الأستار: ج ٢، ص ٨٥، ح ١٢٦٣، ومجمع الزوائد: ج ٤، ص ٩٩.

الكلبي النساية، أنه سأل أبي عبد الله (ع) عن النبيذ فقال: حلال، فقال إنا ننزبه فنطرح فيه العكر وما سوى ذلك، فقال: شُهْهُ تلك الخمرة المنتنة، قال: قلت جعلت فداك فأبي نبيذ تعني؟ فقال: إن أهل المدينة شكوا إلى رسول الله (ص) تغير الماء وفساد طبائعهم فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له فيعمد إلى كف من تمر فيقذف به في الشن، فمنه شربه ومنه طهوره، فقلت: وكم كان عدد التمر الذي في الكف؟ فقال: ما حمل الكف، قلت: واحدة أو اثنتين؟ فقال: ربما كانت واحدة وربما كانت ثنتين، فقلت: وكم كان يسع الشن؟ فقال: ما بين الأربعين إلى الثمانين إلى فوق ذلك، فقلت: بأي الأرتال؟ فقال: أرتال مكيال العراق^(١).

التخطيط المدني

[٥٨٢٤] ١١٦ - الطوسي بإسناده قال: مر رسول الله (ص) بمكان بالمباض فقال: نعم موضع الحمام^(٢).

نهيهِ (ص) عن بناء الكنائس والنزول فيها

[٥٨٢٥] ١١٧ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع) أن رسول الله (ص) نهى عن النزول على أهل الكنائس في كنائسهم وقال: إن اللعنة تنزل عليهم، ونهى أن يُبدءوا بالسلام فإن بدأوا به قيل لهم: وعليكم، ونهى عن أحداث الكنائس في دار الإسلام^(٣).

(١) التهذيب: ج ١، ص ٣٣٠، ح ١٣، والاستبصار: ج ١، ص ١٦، ح ٣، والوسائل: ج ١، ص ١٤٧، ح ٣، باب ٣ من أبواب الماء المضاف، وراجع: من لا يحضره الفقيه:

ج ١، ص ١١، ح ٣٠.

(٢) التهذيب: ج ١، ص ٣٧٨، ح ١١٦٧، الوسائل: ج ١، ص ٣٦٢، باب ١، من أبواب آداب الحمام: ح ٨.

(٣) دعائم الإسلام: ج ١، ص ٣٨١، المستدرک: ج ٨، ص ٣٧٤، باب ٤٣ من أبواب أحكام العشرة ح ٤، وأيضاً المستدرک ج ١١، ص ١٠٠، باب ٤١، ح ٣.

كان (ص) يغير الأسماء القبيحة

[٥٨٢٦] ١١٨ - قرب الاسناد: جعفر، عن أبيه قال: كان رسول الله (ص) يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان^(١).

عفوه (ص) عن الحوادث قبل الإسلام

[٥٨٢٧] ١١٩ - الطوسي: بإسناده عن أبي القاسم بن قولويه، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا (ع): ذكر أنه لو أفضى إليه الحكم لأمر الناس على ما في أيديهم، ولم ينظر في شيء إلا بما حدث في سلطانه، وذكر أن النبي (ص) لم ينظر في حدث أحدثوه وهم مشركون، وأن من أسلم أقره على ما في يده^(٢).

الذين أمّرههم النبي (ص) على عمل

أ — بعث علي (ع) إلى اليمن قاضياً

[٥٨٢٨] ١٢٠ - روي عن علي (ع) أنه قال: (بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن قاضياً)^(٣).

[٥٨٢٩] ١٢١ - الصدوق: بإسناده عن علي (ع)، قال: إن النبي (ص) لما وجهني إلى اليمن قال: إذا تقوضى إليك فلا تحكم لأحد الخصمين دون أن تسمع من الآخر، فما شككت في قضاء بعد ذلك^(٤).

[٥٨٣٠] ١٢٢ - حدثنا محمد بن الحسين، عمّن رواه محمد بن

(١) قرب الإسناد: ص ٤٥. الوسائل: ج ١٥، ص ١٢٤، باب ٢٢، ح ٦، أحكام الأولاد.

(٢) تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٢٩٥، ح ٣١، الوسائل: ج ١٨، ص ٢١٤، باب ٢٥ من أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى ج ١.

(٣) سنن ابن ماجه: ٢، كتاب الاحكام عوالي اللثالي لابن أبي جمهور: ج ٣ ص ٥١٥.

(٤) عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٦٥ ح ٢٨٢ والوسائل: ج ١٨ ص ١٥٩ باب ٤ من أبواب آداب القاضين ح ٦.

الحسين، عن محمد بن أسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إن الناس يقولون إن أمير المؤمنين (ع) كان يقول: وجّهني رسول الله (ع) إلى اليمن والوحي ينزل على النبي (ص) بالمدينة فحكمت بينهم بحكم الله حتى لقد كان الحكم يزهر، فقال: صدقوا، قلت: وكيف ذاك جعلت فداك؟ فقال: إن أمير المؤمنين (ع) إذا وردت عليه قضية لم ينزل الحكم فيها في كتاب الله تلقّاه به روح القدس^(١).

[٥٨٣١] ١٢٣ - حدثنا أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد مولى حريز بن زيات، عن محمد بن عمير الجرجاني، عن رجل من أصحاب بشير المريسي، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن، عن أمير المؤمنين قال: دعاني رسول الله (ص) ووجّهني إلى أهل اليمن لأصلح بينهم فقلت: يا رسول الله، إنهم قوم كثير وأنا شاب حدث، فقال: يا علي، إذا صرت بأعلى عقبة فيق، ناد بأعلى صوتك يا حجر يا شجر يا مدر يا ثرى، محمد رسول الله (ص) يقرئكم السلام، قال: فمضيت فلما صرت بأعلى عقبة فيق أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي مشرعون أسنتهم متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم فناديت بأعلى صوتي يا حجر يا مدر يا ثرى، إنّ محمداً رسول الله (ص) يقرئكم السلام فلم تبق حجرة ولا شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتجت بصوت واحد وعلى محمد رسول الله (ص) وعلىك السلام، فاضطربت فرائص القوم وارتعدت ركبتهنم ووقع السلاح من أيديهن وأقبلوا نحوي مسرعين فأصلحت بينهم وانصرفت^(٢).

(١) بصائر الدرجات: ج ٩ ص ٤٥٣ ح ١٠، والبحار: ج ٣٩ ص ١٥٦ ح ١٧.

(٢) بصائر الدرجات: ص ٥٠٣ - ٥٠٤ ج ١٠ باب ١٧، والبحار: ج ٤١ ص ٢٥٢ - ٢٥٣ ح ١١ وج ٢١ ص ٣٦٢ ح ٦، ومختصر البصائر: ص ١٣ - ١٤. وأمالي الصدوق: ص ١٨٥ ح ١ والبحار: ج ١٧ ص ٣٧١ ح ٢٣ عنه.

[٥٨٣٢] ١٢٤ - حدثنا عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن الحسن بن علي، عن علي بن عبد العزيز، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله (ع): جعلت فداك إن الناس يزعمون أن رسول الله (ص) وجّه علياً (ع) إلى اليمن ليقضي بينهم، فقال علي: فما وردت عليّ قضية إلا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسوله (ص)؟ فقال: صدقوا، قلت: وكيف ذلك ولم يكن أنزل القرآن كلّهُ وقد كان رسول الله غائباً عنه؟ فقال: تتلقاه به روح القدس^(١).

[٥٨٣٣] ١٢٥ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن وقال لي: يا عليّ لا تقاتلنّ أحد حتى تدعوه، وأيم الله لأن يهدي الله على يديك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس وغربت، ولك ولاؤه يا عليّ^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن أحمد بن أبي عبد الله، عن النوفلي مثله^(٣).

وعن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (ع) وذكر مثله^(٤).

[٥٨٣٤] ١٢٦ - جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الرزاق بن سليمان، عن الفضل ابن الفضل الأشعري، عن الرضا (ع)، عن آبائه (ع)، أن رسول الله (ص) بعث علياً (ع) إلى اليمن فقال له وهو يوصيه: يا عليّ،

(١) بصائر الدرجات: ج ٩ ص ٤٥٢ - ٤٥٣ ح ٨ والبحار: ج ٣٩ ص ١٥١ ح ٢.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٤٨ ح ٤ والوسائل: ج ١٥ ص ٤٢ ح ١٩٩٥١. البحار: ج ٢١ ص ٣٦١، ح ٣.

(٣) التهذيب: ج ٦ ص ١٤١ ح ٢٤٠.

(٤) الكافي: ج ٥ ص ٣٦ ح ٢.

أوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة، وبالشكر فإنّ معه المزيد، وإياك عن أن تخفر عهداً وتعين عليه، وأنهاك عن المكر فإنه لا يحيف المكر السيء إلا بأهله، وأنهاك عن البغي فإنه من بغي عليه لينصرته الله^(١).

[٥٨٣٥] ١٢٧ - الصدوق، عن ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن إبراهيم بن الحكم، عن عمرو بن جبير، عن أبيه، عن الباقر (ع) قال: بعث النبي (ص) علياً إلى اليمن، فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفع رجلاً فقتله فأخذه أولياؤه ورفعوا إلى علي (ع)، فأقام صاحب الفرس البيئة أن الفرس انفلت من داره فنفع الرجل برجله، فأبطل علي (ع) دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي (ص) يشكون علياً فيما حكم عليهم، فقالوا: إنّ علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله (ص) إنّ علياً ليس بظلام، ولم يخلق علي للظلم، وإنّ الولاية من بعدي لعلي، والحكم حكمه، والقول قوله، لا يردّ حكمه وقوله وولايته إلا كافر، ولا يرضى بحكمه وولايته إلا مؤمن، فلما سمع الناس قول رسول الله (ص) قالوا: يا رسول الله رضينا بقول علي وحكمه، فقال رسول الله (ص): هو توبتكم ممّا قلتم^(٢).

[٥٨٣٦] ١٢٨ - البيهقي: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، حدثنا محمد بن علي بن دحيح الشيباني، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أنبأنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مره، عن أبي البختری، عن علي (رضي الله عنه) قال: بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله (ص)! تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء، قال: فضرب بيده في صدري، وقال: اللهم أهد

(١) البحار: ج ٢١، ص ٣٦١، ح ٤.

(٢) البحار: ج ٢١، ص ٣٦٣، ح ٥.

قلبه، وثبت لسانه، فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين^(١).

حدثني علي بن حمشان، حدثنا العباس بن الفضل الأصفاطي، حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عياش مثله^(٢).

[٥٨٣٧] ١٢٩ - وحدثني إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة، عن علي قال: بعثني النبي (ص) إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوي أسنان وإني أخاف أن لا أصيب! فقال: إن الله سيثبت لسانك ويهدي قلبك^(٣).

[٥٨٣٨] ١٣٠ - الحاكم: أخبرني أبو عون محمد بن أحمد بن ماهان البزار بمكة حرسها الله تعالى على الصفا، حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن علي (رضي الله عنه) قال: بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن، فقلت: تبعثني إلى قوم ذوي أسنان وأنا حدث السن، قال: إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض لأحدهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، قال علي: فما زلت قاضياً^(٤).

(١) دلائل النبوة: ج ٥ ص ٣٩٧، البداية والنهاية: ج ٥ ص ٩٦ وأعلام الوري: ص ١٣٠، وتاريخ الإسلام للذهبي قسم المغازي: ص ٦٩١ والبحار: ج ٢١ ص ٣٦٠ وسنن أبي داود: كتاب الأفضية باب كيف القضاء ٢/٢٧٠ وفي مسند الطيالسي: كتاب مناقب الصحابة أبواب خلافة علي (ع) باب بعثه إلى اليمن قاضياً وتوفيقه في القضاء ودعاء النبي (ص) له بذلك (٢/١٨٠) وفي المسند للإمام أحمد: ١/٨٨ و ١٣٦ وفي طبقات ابن سعد: ٢/٣٣٧ وفي المستدرک علی الصحیحین للحاکم: (٣/١٣٥) نهاية الأرب للنويري: ٥/٢٠. وكنز العمال: ج ١٣ ص ١٥٠ ح ٣٦٤٦٧، ط. مؤسسة الرسالة.

وعوالي اللثالي: ج ١ ص ٣٨ ح ٣٢ وفضائل الخمسة: ج ٢ ص ٢٠٦.

(٢) مستدرک الحاکم: ج ٣ ص ١٣٥ ومسنن أبي يعلي: ج ١ ص ٣٢٣ ح ٤٠١ صحيح ابن حبان: ح ٢٢٠٨ والذهبي: ج ٣ ص ١٥٣.

(٣) الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ٣٣٧.

(٤) مستدرک الحاکم: ج ٤ ص ٩٣ ومسنن الطيالسي: ص ١٩ ونصب الراية: ج ٤ ص ٦٠ وسنن أبي داود: القضاء/ باب كيف القضاء.

[٥٨٣٩] ١٣١ - عن علي قال: بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن فأمرني أن أنهي عن الدباء والختم والمزفت والميسر^(١).

[٥٨٤٠] ١٣٢ - عن علي قال: بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن لأقضي بينهم فقلت: إني لست أحسن القضاء، فوضع يده على صدري ثم قال: اللهم أهده للقضاء، ثم قال: علمهم الشرائع والسنن، وأنهم عن الدباء والختم والنقير والمزفت^(٢).

[٥٨٤١] ١٣٣ - عن علي قال: بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن فقلت: يا رسول الله! بعثتني إلى قوم هم أسن مني وأنا حدث لا أبصر القضاء، فوضع يده على صدري وقال: اللهم! ثبت لسانه واهد قلبه، يا علي! إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنك إذا فعلت ذلك تبين لك القضاء، فما أشكل عليّ قضاء بعد^(٣).

[٥٨٤٢] ١٣٤ - حدّثنا وهب بن بقية الواسطي، حدّثنا خالد، عن مسلم، ابني الأعور، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب، قال: «بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن فأمرني أن أنهي عن الدباء، والحتم، والمزفت، والمقير، والنقير»^(٤).

[٥٨٤٣] ١٣٥ - عن علي قال: دعاني رسول الله (ص) ليستعملني على اليمن فقلت له: يا رسول الله! إني شاب حديث السن ولا علم لي بالقضاء،

(١) كنز العمال: ج ٥ ص ٥٢١ ح ١٣٧٩١، ط. مؤسسة الرسالة.

(٢) كنز العمال: ج ٥ ص ٥٢٣ ح ١٣٨٠١، ط. مؤسسة الرسالة.

(٣) كنز العمال: ج ١٣ ص ١٢٥ ح ٣٦٣٩٨، ط. مؤسسة الرسالة.

(٤) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٤٠٣ ح ٥٢٩، وأخرجه أحمد ١/٨٣، ١٤٠، والبخاري في الأشربة (٥٥٩٤) باب: ترخيص النبي (ص) في الأوعية والظروف بعد النهي، ومسلم في الأشربة (١٩٩٤) باب: النهي عن الانتباز في المزفت، والنسائي في الأشربة ٨/٣٠٥ باب: النهي عن نبذ الدباء والمزفت. من طرق عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي.

فضرب رسول الله (ص) في صدري مرتين - أو قال: ثلاثاً - وهو يقول:
اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، فكأنما كل علم عندي وحشى قلبي علماً
وفهماً، فما شككت في قضاء بين اثنين^(١).

[٥٨٤٤] ١٣٦ - وقال محمد بن علي وعطاء: عن جابر: أن علياً قدم
من اليمن على رسول الله (ص) في حجة الوداع^(٢).

ب - بعث علي(ع) الى ركاز باليمن

[٥٨٤٥] ١٣٧ - عبد الرزاق: عن ابن جريح قال: أخبرني جعفر بن
محمد: أن النبي (ص) بعث علي بن أبي طالب إلى ركاز باليمن فخمسها^(٣).

[٥٨٤٦] ١٣٨ - الحسن بن محمد الطوسي في مجالسه: عن أبيه، عن
المفيد، عن علي بن خالد المراغي، عن محمد بن العيص العجلي، عن
أبيه، عن عبد العظيم الحسيني، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه، عن
آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: بعثني رسول الله على اليمن فقال لي وهو
يوصيني: ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، يا علي عليك بالدلجة،
فإن الأرض تطوي بالليل ما لا تطوى بالنهار، يا عليّ أغد على اسم الله
تعالى، فإن الله تعالى بارك لأمتي في بكورها^(٤).

(١) كنز العمال: ج ١٣ ص ١٥٠ ح ٣٦٤٦٧، ط. مؤسسة الرسالة.
(٢) صحيح البخاري: كتاب المغازي باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى
اليمن قبل حجة الوداع (١١٠/٥).
(٣) المصنف لأبي بكر عبد الرزاق الصنعاني: ج ٤ ص ١١٦.
(٤) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٧٨ ح ٥٠، وكشف الغمة: ج ٣ ص ١٣٥ و ١٣٦. قال:
بالإسناد قال أخبرنا محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد
المراغي. الوسائل: ج ٨ ص ٢٦٥ باب ١٠ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره
٨ ح وبهامشه: المجالس: ص ٨٤. والوسائل: ج ٥ ص ٢١٦ باب ٥ من أبواب
صلاة الاستخارة وما يناسبها ح ١١، وبهامشه: الآمالي: ص ٨٤ أخرجه بتمامه في:
ج ٥ ص ٨-١٠ من آداب السفر.

ج - تولية علي (ع) على الخمس

[٥٨٤٧] ١٣٩ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن علي الرازي، حدثنا السري بن مهران، حدثنا محمد بن عبيد، عن هاشم البريد، عن حسين بن ميمون، عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت أمير المؤمنين علياً (رضي الله عنه) يقول: أتيت أنا وفاطمة (رضي الله عنها) والعباس وزيد بن حارثة النبي، فقال العباس: يا رسول الله كبر سني ورق عظمي فإن رأيت أن تأمر لي بكذا وكذا وسقاً من الطعام فافعل، فقال رسول الله: فأفعل، فقالت فاطمة (ع): يا رسول الله إن رأيت أن تأمر لي كما أمرت لعمك فافعل، فقال رسول الله: فأفعل، فقال زيد بن حارثة: إن لي أرضاً كانت معيشتي منها ثم قبضتها فإن رأيت أن تردها عليّ فافعل، فقال رسول الله: فأفعل، فقلت: أنا يا رسول الله إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله عز وجل لنا في كتابه من هذا الخمس فأقسمه في حياتك حتى لا ينازعنيه أحد بعدك، فقال رسول الله: فأفعل ذلك، فولانيه رسول الله (ص) فقسمته في حياته، ثم ولانيه أبو بكر فقسمته في حياته، ثم ولانيه عمر فقسمته في حياته حتى كان آخر سنة من سني عمر، وإنه أتاه مال كثير فعزل خمساً ثم أرسل فقال: يا علي، هذا حقكم فخذ، فقلت: يا أمير المؤمنين بنا العام عنه غني، وبالمسلمين إليه حاجة فاردده إليهم فردده عمر تلك السنة، ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر، حتى قمت مقامي هذا فلقيني العباس فقال: يا علي، لقد نزعنا منك اليوم شيئاً لا يرد علينا أبداً^(١).

[٥٨٤٨] ١٤٠ - عن علي قال: ولاني رسول الله (ص) خمس الخمس

(١) أخلاق النبي (ص) وآدابه لأبي محمد بن حبان الأصبهاني: ص ٢٦٥ مسند أبي يعلي: ج ١، ص ٢٢٩، ح ٣٦٤.

فوضعتة مواضعه حياة رسول الله (ص) وأبي بكر وعمر^(١).

د - بعث معاذ إلى اليمن

[٥٨٤٩] ١٤١ - عن علي بن أبي طالب قال: لما أراد النبي (ص) أن يبعث معاذاً إلى اليمن، صلى الغداة ثم أقبل علينا بوجهه فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار، من يتدب إلى اليمن؟ فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله. فسكت عنه رسول الله... فقال معاذ: أنا يا رسول الله، فقال: أنت لها^(٢).

هـ - بعث بديل بن ورقاء لينادي في الناس أيام منى

[٥٨٥٠] ١٤٢ - عبد الله بن جعفر في (قرب الاسناد): عن محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعلي بن إسماعيل كلهم، عن حماد بن عيسى قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قال أبي: قال علي: بعث رسول الله (ص) بديل بن ورقاء الخزاعي على جمل أورق^(٣) أيام منى، فقال: تنادي في الناس: ألا تصوموا، فانها أيام أكل وشرب^(٤).

و - بعث علي (ع) ببراءة

[٥٨٥١] ١٤٣ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما بعث رسول الله (ص) ببراءة مع علي (ع) بعث معه أناسا، وقال: من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منا^(٥).

(١) فتح القدير للشوكاني: ج ٢ ص ٣٩٣.

(٢) أسد الغابة لابن الأثير: ج ٧ ص ٢٠٩.

(٣) الأورق من الإبل: ما في لونه بياض إلى سواد وهو من أطيب الإبل لحما، لا سيرا وعملا (القاموس المحيط - ورق - ٣: ٢٨٩).

(٤) قرب الاسناد: ١١. وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٥١٧ ح ١٤٠٠٦.

(٥) الكافي ج ٥ ص ٣٤ ح ٢. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٨٦ ح ٢٠٠٣٩.

ز - بعث علي (ع) إلى المدينة

[٥٨٥٢] ١٤٤ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): بعثني رسول الله (ص) إلى المدينة فقال: لا تدع صورة إلا محوتها، ولا قبراً إلا سويته، ولا كلباً إلا قتلته^(١).

[٥٨٥٣] ١٤٥ - وروى عن الصادق (ع)، عن آبائه (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): بعثني رسول الله (ص) إلى المدينة فقال: "لا تدع صورة إلا محوتها ولا قبراً إلا سويته ولا كلباً إلا قتلته" فأنهيت إلى أقصى المدينة إلى امرأة لها كلب فناشدتني الله فيه فرحمتها وتركته وخبرت النبي (ص) فقال: "انطلق فاقتله" ففعلت واتيته وخبرته، فبسط وجهه وقال: "الحمد لله الآن استرحت ودارت في المدينة الملائكة"^(٢).

[٥٨٥٤] ١٤٦ - حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، أن علياً قال لأبي الهياج: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله (ص): لا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته، ولا تمثالاً إلا طمسته^(٣).

[٥٨٥٥] ١٤٧ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): بعثني رسول الله (ص) في هدم القبور وكسر الصور^(٤).

(١) الكافي: ج ٦، ص ٥٢٨، ح ١٤. والبحار: ج ٦٢، ص ٦٢، ح ١٨. وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٠٩ ح ٣٤٢٥.

(٢) عوالي اللثالي لابن أبي جمهور: ج ٣ ص ٦٦٠ ح ١٤٥.

(٣) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٨٩ ح ٣٥٠، والترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٤٤ ح ٩.

(٤) الكافي: ج ٦ ص ٥٢٨ ح ١١، والمحاسن: ص ٦١٤ ح ٣٥ وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢١١.

ح - بعث علي (ع) في أمر

[٥٨٥٦] ١٤٨ - الطبري في دلائل الإمامة: حدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عمران بن محسن بن محمد ابن عمران بن طاوس مولى الصادق (ع)، قال: حدثنا يونس بن زياد الحنات الكفربوتي^(١) قال: حدثنا الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع، عن الفضل ابن الربيع: أن المنصور كان قبل الدولة كالمنقطع إلى جعفر بن محمد (ع)، قال: سألت جعفر بن محمد بن علي (ع) على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ما كان سببها؟ فحدثني عن أبيه محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع): أن رسول الله (ص) وجهه في أمر من أموره فحسن فيه بلاؤه وعظم عناؤه، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله (ص) قد خرج يصلي الصلاة، فصلى معه، فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله (ص)، فاعتنقه رسول الله (ص)، ثم سأله عن مسيره ذلك وما صنع فيه، فجعل علي (ع) يحدثه وأساير^(٢) رسول الله (ص) تلمع سروراً بما حدثه. فلما أتى (صلوات الله عليه) على حديثه. قال له رسول الله (ص): ألا أبشرك يا أبا الحسن؟ قال: فذاك أبي وأمي، فكم من خير بشرت به. قال: إن جبرئيل (ع) هبط علي في وقت الزوال فقال لي: يا محمد، هذا ابن عمك علي وارد عليك، وإن الله (عز وجل) أبلى المسلمين به بلاء حسناً، وإنه كان من صنعه كذا وكذا، فحدثني بما أنبأتني به، فقال لي: يا محمد، إنه نجا من ذرية آدم من تولى شيت بن آدم وصي أبيه آدم

(١) كذا في المصدر والظاهر أنه تصحيف (الكفربوتي) نسبة إلى كفرثوثا: قرية من أعمال الجزيرة، وقرية من قرى فلسطين، انظر أنساب السمعاني: ج ٥ ص ٨٢، مرادد الاطلاع: ج ٣ ص ١١٦٩.

(٢) الأساير: محاسن الوجه، وتطلق على الخدين والوجنتين.

بشيت ، ونجا شيت بأبيه آدم ، ونجا آدم بالله. يا محمد، ونجا من تولى سام بن نوح وصي أبيه نوح بسام، ونجا سام بنوح، ونجا نوح بالله. يا محمد، ونجا من تولى إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن وصي أبيه إبراهيم بإسماعيل، ونجا إسماعيل بإبراهيم، ونجا إبراهيم بالله. يا محمد، ونجا من تولى يوشع بن نون وصي موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله. يا محمد، ونجا من تولى شمعون الصفا وصي عيسى بشمعون، ونجا شمعون بعيسى، ونجا عيسى بالله. يا محمد، ونجا من تولى علينا وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك بعلي، ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله (عز وجل). يا محمد، إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل علياً سيد الأوصياء وخيرهم، وجعل الأئمة من ذريتكما إلى أن يرث الأرض ومن عليها. فسجد علي (صلوات الله عليه)، وجعل يقبل الأرض شكراً لله (تعالى). وإن الله (جل اسمه) خلق محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين (ع) أشباحاً، يسبحونه ويمجدونه ويهللونه بين يدي عرشه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فجعلهم نوراً ينقلهم في ظهور الأخيار من الرجال وأرحام الخيرات المطهرات والمهذبات من النساء من عصر إلى عصر. فلما أراد الله (عز وجل) أن يبين لنا فضلهم ويعرفنا منزلتهم ويوجب علينا حقهم أخذ ذلك النور وقسمه قسمين: جعل قسماً في عبد الله بن عبد المطلب فكان منه محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وجعل فيه النبوة، وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فكان منه علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وجعله رسول الله (ص) وليه ووصيه وخليفته، وزوج ابنته، وقاضي دينه، وكاشف كربته، ومنجز وعده، وناصر دينه^(١).

(١) دلائل الامامة: ص ٥٥ - ٥٧، اليقين: ص ٥١، الباب السابع والستون، البحار: ج ٣٥ ص ٢٦ ح ٢٢.

خطبه (ص)

[٥٨٥٧] ١٤٩ - عن علي قال: صعد رسول الله (ص) المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: كتاب كتب الله فيه أهل الجنة بأسمائهم وأنسابهم فيجمل عليهم ولا يزداد ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة، ثم قال: كتاب كتب الله فيه أهل النار بأسمائهم وأنسابهم فيجمل عليهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة، صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل، وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال ما أشبههم بل هم منهم وتدركهم السعادة فتستنقذهم، وقد يسلك بأهل الشقاء طريق السعادة حتى يقال ما أشبههم بهم بل هم منهم ويدركهم الشقاء فيستخرجهم، من كتبه الله سعيداً في أم الكتاب لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله بعمل يسعده به قبل موته ولو بفواق ناقة، ومن كتبه الله في الكتاب شقياً لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله بعمل يشقى به من قبل موته ولو بفواق ناقة، والأعمال بخواتمها^(١).

[٥٨٥٨] ١٥٠ - أخبرنا القاضي أبو نعيم عبد الملك بن أحمد، حدثنا أبو زرعة أحمد ابن محمد بن موسى، حدثنا عبد الله بن المنهال، حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عيسى، حدثني محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن جابر قال: خطب رسول الله (ص) فقال: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهودياً، قال جابر فقلت: وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله (ص) قال: يا جابر! إنما احتجر بهذه الكلمة من سفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر، إن ربي مثل أمتي في الطير،

وعلمني أسماء أمتي كما علم آدم الأسماء، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي وشيعته^(١).

[٥٨٥٩] ١٥١ - تيسير المطالب قال: أخبرنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله البراقي، عن علي بن الحكم، عن أبان بن تغلب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) إذا خطب جمع له كتيب فقام عليه وأسند ظهره إلى جذع، فلما وضع المنبر في موضعه وقام عليه النبي (ص) خار الجذع فنزل إليه رسول الله (ص) فالتزمه ثم كلمه فسكته فلولا كلامه لخار إلى يوم القيامة^(٢).

[٥٨٦٠] ١٥٢ - عن علي قال: كان رسول الله (ص) يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى يعرف ذلك في وجهه، وكأنه نذير قوم يصبحكم غدوة، وكان إذا كان قريب عهد بجبريل لم يتسم ضاحكاً حتى يرتفع عنه^(٣).

[٥٨٦١] ١٥٣ - المفيد: أبو غالب الزراري، عن محمد بن سليمان، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد ابن يحيى الخزاز، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن أبيه، عن جده (ص) قال: كان رسول الله (ص) إذا خطب حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى محمد (ص)، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، ويرفع صوته، وتحمّر وجنتاه، ويذكر الساعة وقيامها، حتى كأنه منذر حيث يقول: صبّحتكم الساعة، مستكم الساعة ثم يقول: «بعثت أنا

(١) تاريخ جرجان: ص ٤١٥.

(٢) تيسير المطالب: ص ٣٢.

(٣) كنز العمال: ج ١٢ ص ٤٢٠ ح ٣٥٤٦٩، ط. مؤسسة الرسالة.

والساعة كهاتين - ويجمع بين سبائتيه - من ترك مالا فلاأهله، ومن ترك ديناً فعليّ وإليّ^(١).

[٥٨٦٢] ١٥٤ - الصدوق: حدّثنا محمّد بن بكر بن النقاش؛ وأحمد بن الحسن القطان؛ ومحمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي؛ ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب، قالوا: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم، قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه الباقر محمّد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم الصلاة والسلام)، قال: إن رسول الله (ص) خطبنا ذات يوم، فقال: أيها الناس أنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وهو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا ما لا يحل الاستماع إليه استماعكم، وتحننوا على أيتام الناس كما يتحنن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلاتكم، فإنها أفضل الساعات،

ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده، يجيبهم إذا ناجوه، ويلبهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه، أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم فكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين، أيها الناس من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه، فقل له: يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك، فقال (ص): اتقوا النار ولو بشق تمرة، اتقوا الله ولو بشربة من ماء، أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازاً على الصراط يوم تزل الأقدام، ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار، ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور، أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم، قال أمير المؤمنين (ع): فقلت، فقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأنني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على

قرنك، فحضب منها لحيتك، قال أمير المؤمنين (ع): فقلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟ فقال (ص): في سلامة من دينك، ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفي، وروحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك واصطفاني وإياك واختارني للنبوة واختارك للإمامة فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي، يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري ونهيك نهيي، أقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سره وخليفته على عباده^(١).

[٥٨٦٣] ١٥٥ - محمد بن الحسين، عن محمد بن وهبان، عن أحمد بن جعفر الصولي، عن علي بن الحسين، عن حميد بن الربيع، عن هيثم بن بشير، عن أبي إسحاق الحارث بن عبد الله، عن علي (ع) قال: صعد رسول الله (ص) المنبر فقال: إن الله نظر إلى أهل الأرض نظرة فاخترني منهم، ثم نظر ثانية فاختر علياً أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي ووليي كل مؤمن بعدي، من تولاه تولى الله ومن عاداه عاد الله ومن أحبه أحب الله ومن أبغضه أبغضه الله، والله لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا كافر، وهو نور الأرض بعدي وركنها، وهو كلمة التقوى والعروة الوثقى، ثم تلا رسول الله (ص) ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٢) يا أيها الناس مقالتي هذه يبلغها شاهدكم غائبكم اللهم

(١) عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٢٩٥ - ٢٩٧ ح ٥٣ والوسائل: ج ٧ ص ٢٢٦، الباب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان ح ٢٠ وبهامشه: أمالي الصدوق: ص ٥٧، ٥٨ وراجع ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٩٠ ح ٧، والبحار: ج ٤٢ ص ١٩٠

إني أشهدك عليهم، أيها الناس وإن الله نظر ثالثة واختار بعدي وبعد أخي علي بن أبي طالب (ع) أحد عشر إماماً واحد بعد واحد كلما هلك واحد قام واحد مثله كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم، هداة مهديون ولا يضرهم كيد من كادهم وخذلهم، هم حجة الله في أرضه وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقونه حتى يردوا عليّ الحوض^(١).

[٥٨٦٤] ١٥٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر (ع) قال: خطب رسول الله (ص) الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنه قد أظلكم شهر فيه ليله خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلاة كتطوع صلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من أدى فريضة من فرائض الله عز وجل، ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله كان كمن أدى سبعين فريضة من فرائض الله فيما سواه من الشهور، وهو شهر الصبر وإن الصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وهو شهر يزيد الله في رزق المؤمن فيه، ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى، قيل: يا رسول الله ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائماً، فقال: إن الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك، ومن خفف فيه عن مملوكه خفف الله عنه حسابه، وهو شهر أوله رحمة وأوسطه

(١) البحار: ج ٢٣ ص ٣٢٠ ح ٣٦ وبهامشه: كنز الفوائد: ٣٣٨ وفيه (مثلهم كمثل نجوم السماء وفيه لا يفارقهم ولا يفارقونه).

مغفرة وآخره الإجابة والعتق من النار، ولا غنى بكم عن أربع خصال: خصلتين ترضون الله بهما، وخصلتين لا غنى لكم عنهما، فأما اللتان ترضون الله عز وجلّ بهما: فشهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله، وأما اللتان لا غنى لكم عنهما: فتسألون فيه حوائجكم والجنة وتسألون العافية وتعوذون به من النار^(١).

[٥٨٦٥] ١٥٧ - وفي تيسير المطالب: بإسناده إلى السيد أبي طالب (رضي الله تعالى عنه)، قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، قال: حدثني أبي أيوب، عن أبي الورد، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع) قال: خطب رسول الله (ص) في آخر جمعة من شهر شعبان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس أنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر وهو شهر رمضان، فرض الله عزّ وجل صيامه وجعل قيام ليلة منه بتطوع صلاة كمن تطوع سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوع بخصلة من خصال الخير والبر كأجر من أدى فريضة من فرائض الله عزّ وجل فيما سواه، ومن أدى فريضة من فرائض الله عزّ وجلّ فيما سواه من الشهور، وهو شهر الصبر وإن الصبر ثوابه الجنة، وهو شهر المواساة، وهو شهر يزيد الله فيه أرزاق المؤمنين، ومن فطر فيه مؤمناً صائماً كان له عند الله عزّ وجلّ بذلك عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى، فقليل له: يا

(١) الكافي: ج ٤ ص ٦٦ - ٦٧ ح ٤ والوسائل: ج ٧ ص ٢٢٢ باب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان ح ١٠ وبهامشه: التهذيب: ج ١ ص ٢٦٢ و ٣٩٤ و ٤٠٩ الفقيه: ج ١ ص ٣٣ المجالس: ص ٢٦ فضائل شهر رمضان، ثواب الأعمال: ص ٣٦ الخصال: ج ١ ص ١٢٤ المقتعة: ص ٤٩، وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٢ ح ٩١.

رسول الله، ليس كلنا يقدر على أن يفطر صائماً، فقال: إن الله تعالى كريم يعطي هذا الثواب من لا يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً أو بشرية من ماء عذب أو تميرات لا يقدر على أكثر من ذلك، ومن خفت فيه عن مملوكه خفف الله عز وجل حسابه، فهو شهر أوله رحمة ووسطه مغفر وآخره عتق من النار، ولا غنى بكم عن أربع خصال: خصلتان ترضون الله تعالى بهما، وخصلتان لا غنى بكم عنهما، أما اللتان ترضون الله تعالى بهما: فشهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله تعالى حوائجكم والجنة، وتسألون الله تعالى العافية وتعوذون به من النار^(١).

[٥٨٦٦] ١٥٨ - حدثنا أبو أحمد بن الحسين الديباجي ببغداد، قال:

حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع) قال: صعد رسول الله (ص) المنبر فقال: أيها الناس إن جبرائيل أتاني فاستقبلني ثم قال: يا محمد من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات دخل النار فأبعده الله قل: آمين فقلت: آمين^(٢).

[٥٨٦٧] ١٥٩ - حدثنا أبو أحمد علي بن الحسين الديباجي البغدادي،

قال: حدثنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماتي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، عن حسين، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع) قال: لما كانت أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه ثم

(١) تيسير المطالب: ص ٢٦٦.

(٢) تيسير المطالب: ص ٢٦٧.

قال: أيها الناس، قد كفاكم الله عدوكم من الجن ووعدكم الإجابة، وقال: (ادعوني استجب لكم) ألا وقد وكل الله بكل شيطان مرید سبعة من الملائكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان، ألا إن أبواب السماء مفتحة لأول ليلة منه إلى آخر ليلة، ألا والدعاء مقبول، ثم قال: إن رسول الله (ص) شد المئزر وبرز من بيته واعتكف وأحي الليل، وكان يغتسل كل ليلة بين العشاءين فقلنا له: ما معنى شد المئزر، قال: كان يعتزل النساء فيهن^(١).

[٥٨٦٨] ١٦٠ - نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (ع) قال: قال علي (ع): خطب بنا رسول الله (ص) فقال: أيها الناس إنكم في زمان هدنة، وأنتم على ظهر سفر، والسير بكم سريع، فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر بيليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتیان بكل وعد ووعيد، فأعدوا الجهاز لبعث المجاز، فقام مقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله، فما تأمرنا نعمل؟ فقال: إنها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفناء، فإذا التبست عليكم الأمور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، ومن جعله الدليل يده على السبيل، وهو كتاب تفصيل وبيان تحصيل، هو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، وظاهره حكم الله وباطنه علم الله تعالى، فظاهره وثيق وباطنه عميق، له نجوم وعلى نجومه نجوم، لا تحصي عجائبه، ولا تبلى غرائبها، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف النصفة، فليدع رجل بصره وليبلغ النصفة نظره ينجوه من عطب ويتخلص من نشب، فإن التفكير حياة طلب

(١) تيسير المطالب: ص٢٦٨، وكنز العمال: ج٨ ص٥٨٣ ح٢٤٢٧٤، ط. مؤسسة الرسالة.

البصير كما يمشي المستنير في الظلمات والنور يحسن التخلص ويقل التريص^(١).

[٥٨٦٩] ١٦١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن مما حفظ من خطب النبي (ص) أنه قال: أيها الناس إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، ألا إن المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجلٍ قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجلٍ قد بقي لا يدري ما الله قاضٍ فيه، فيأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته، وفي الشبية قبل الكبر، وفي الحياة قبل الممات، فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب، وما بعدها من دار إلا الجنة أو النار^(٢).

[٥٨٧٠] ١٦٢ - قال علي (ع): خطبنا رسول الله (ص) فقال: أيها الناس، الموتة الموتة الوصية الوصية لا رده سعادة أو شقاوة، جاء الموت بما فيه بالروح والراحة لأهل دار الحيوان الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، جاء الموت بما فيه بالويل والحسرة والكرة الخاسرة لأهل دار الغرور الذين كان لهم سعيهم وفيها رغبتهم، بس العبد عبد له وجهان يقبل بوجه ويدبر بوجه إن أوتي أخوه المسلم خيراً حسده، وأن ابتلى خذله، بس العبد عبد أوله نطفة ثم يعود جيفة ثم لا يدري ما يفعل به فيما بين ذلك، بس العبد عبد خلق للعبادة فألهته العاجلة عن الآجلة فاز بالرغبة العاجلة وشقى بالعاقبة، بس العبد عبد تجبر واختال ونسى الكبير المتعال، بس

(١) البحار: ج ٧٤ ص ١٣٤ ١٣٠ ح ٤٦ وبهامشه: نوادر الراوندي: ص ٢١ و ٢٢.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٧٠ ح ٩ والوسائل: ج ١١ ص ١٧١ ح ١٤ باب ١٤ جهاد النفس وما يناسبه.

العبد عبد عتا وبغى ونسي الجبار الأعلى، بئس العبد عبد له هوى يضلّه ونفس تذلّه، بئس العبد عبد له طمع يقوده إلى طبع^(١).

[٥٨٧١] ١٦٣ - البرقي: بإسناده عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلى أبي عثمان، عن علي بن حنظلة، عن أبي عبد الله (ع) قال: اختصم رجلان بالمدينة قدرّي ورجل من أهل مكة فجعلوا أبا عبد الله (ع) بينهما فأتياه فذكرا كلامهما، فقال: إن شئتما أخبرتكما بقول رسول الله (ص)؟ فقالا: قد شئنا، فقال: قام رسول الله (ص) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: كتاب كتبه الله بيمينه، وكلتا يديه يمين، فيه أسماء أهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرتهم مجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلاً ولا ينقص منهم أحداً أبداً، وكتاب كتبه الله فيه أسماء أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرتهم مجمل عليهم لا يزيد فيهم رجلاً ولا ينقص منهم رجلاً، وقد يسلك بالسعيد في طريق الأشقياء ثم يقول الناس كأنه منهم ما أشبهه بهم بل هو منهم، ثم تداركه السعادة، وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس ما أشبهه بهم بل هو منهم، ثم يتداركه الشقاء، من كتبه الله سعيداً ولو لم يبق من الدنيا شيء إلا فواق ناقة ختم الله له بالسعادة^(٢).

[٥٨٧٢] ١٦٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن علي بن الحكم، عن الحكم ابن مسكين، عن رجل من قریش من أهل مكة قال: قال سفيان الثوري: اذهب بنا إلى جعفر بن محمد، قال: فذهبت معه إليه فوجدناه قد ركب دابته، فقال له سفيان: يا أبا عبد الله

(١) نوادر الراوندي: ص ٢٢ - ٢٣ والمستدرک: ص ١٨٣ ج ١٢ ح ٢١ باب ١ من أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنکر وما يناسبه. ومستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٧٠ باب ٤٩ ح ٨ أبواب جهاد النفس وما يناسبه، وتيسير المطالب: ص ١٨١.
(٢) المحاسن: ص ٢٨٠ ح ٤٠٩ والبحار: ج ٥ ص ١٥٩.

حدثنا بحديث خطبة رسول الله (ص) في مسجد الخيف، قال: دعني حتى أذهب في حاجتي فإنني قد ركبت فإذا جئت حدثك، فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله (ص) لما حدثتني، قال: فنزل، فقال له سفيان: مر لي بدواة وقرطاس حتى أثبتته، فدعا به ثم قال: إكتب بسم الله الرحمن الرحيم خطبة رسول الله (ص) في مسجد الخيف: «نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم تبلغه، يا أيها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، والمؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم^(١).

[٥٨٧٣] ١٦٥ - عنه: باسناده عن أحمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع): إن رسول الله (ص): خطب الناس في مسجد الخيف، فقال: نصر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها إلى من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه^(٢).

[٥٨٧٤] ١٦٦ - الطوسي: عن ابن الصلب، عن ابن عقدة، عن محمد بن عبد الملك، عن هارون بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني علي بن موسى، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع)، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله (ص) قال في خطبته: إن أحسن الحديث كتاب

(١) الكافي: ج ١ ص ٣٣٣ ح ٢، والوسائل: ج ١٨ ص ٦٣ باب ٨ من أبواب صفات القاضي ح ٤٤، والبحار: ج ٢١ ص ١٣٨ ح ٣٣.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٤٥٣ ح ١ والوسائل: ج ١٨ ص ٦٣ ح ٤٣، دعائم الإسلام: ج ١ ص ٨٠، والمستدرک: ج ١٧ ص ٢٩٦ باب ٨ ح ٣٤ أبواب صفات القاضي.

الله، وخير الهدى هدى محمد، وشرّ الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكان إذا خطب قال في خطبته: أما بعد، فإذا ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه، ثم يقول: صبحتكم ساعة وأمسيتمكم ساعة، ثم يقول: بعثت أنا والساعة كهذه من هذه ويشير بإصبعه^(١).

[٥٨٧٥] ١٦٧ - حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا عتبة بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر (رضي الله تعالى عنه) قال: كان رسول الله (ص) يقول في خطبته يحمد الله ويشني عليه بما هو أهله ثم يقول: من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، إن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدى هدى محمد، وشرّ الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار، ثم يقول بعثت أنا والساعة كهاتين، وكان إذا ذكرت الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش صبحتكم مستكم، ثم قال: من ترك مالا فإهله، ومن ترك ضياعاً أو ديناً فإليّ! أو عليّ! وأنا أولى المؤمنين^(٢).

[٥٨٧٦] ١٦٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن داود بن النعمان، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله قال: خطب رسول الله (ص) الناس فقال: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال (ص): الذي يمنع رفته ويضرب عبده، ويتزود وحده، فظنوا أن الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا، ثم قال: ألا أخبركم بمن هو شرّ من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي لا يرجى خيره ولا يؤمن شره، فظنوا أن الله لم يخلق خلقاً هو شرّ من هذا، ثم قال: ألا

(١) أمالي الطوسي: ص ٣٣٧ ح ٦٨٦، بحار الأنوار: ج ٢ ص ٣٠١.

(٢) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني: ج ٣ ص ١٨٩.

أخبركم بمن هو شرُّ من ذلك؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المتفحش اللعان الذي إذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم وإذا ذكروه لعنوه^(١).

[٥٨٧٧] ١٦٩ - تيسير المطالب: أخبرنا القاضي الإمام أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله تعالى، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه؛ والشيخ الإمام عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الاستراباذي الزيدي، قال: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن جعفر الحسني النقيب باستراباذ، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد بن جعفر بن علي الحسني؛ والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب يحيى بن الحسين الحسني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: حدثنا عبد الله بن ميمون، قال: حدثنا القاسم بن إبراهيم، قال: حدثني عبد الله بن الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي (ع)، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي (ع)، قال: خطبنا رسول الله بعد ما صلى العصر فما ترك شيئاً هو كائن بين يدي الساعة إلا ذكره في مقامه ذلك، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، فقال في خطبته: «أيها الناس إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، فاتقوا الله واتقوا النساء واتقوا الغضب فإنه يتوقد في جوف ابن آدم، ألا ترون إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه فإذا أحس أحدكم بشيء من ذلك فليذكر الله عز وجل»^(٢).

[٥٨٧٨] ١٧٠ - المفيد: بإسناده عن علي بن مهزيار (عن محمد بن إسماعيل) عن منصور ابن أبي يحيى قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: صعد رسول الله (ص) المنبر فتغيرت وجنتاه والتمع لونه، ثم أقبل (على

(١) بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ١٠٧ - ١٠٨ ح ٧ وبهامشه: الكافي: ج ٢ ص ٢٩٠.

(٢) تيسير المطالب: ص ٤١٤.

الناس) بوجهه فقال: يا معشر المسلمين إنني إنما بعثت أنا والساعة كهاتين، قال: ثم ضمَّ السباحتين، ثم قال: يا معشر المسلمين إن أفضل الهدى هدى محمد، وخير الحديث كتاب الله، وشرّ الأمور محدثاتها.

ألا وكل بدعة ضلالة، ألا وكل ضلالة ففي النار، أيها الناس من ترك ما لا فلاهله ولورثته، ومن ترك كلاً أو ضياعاً فعليّ وإليّ^(١).

[٥٨٧٩] ١٧١ - كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أمير المؤمنين (ع) في كلام له في علل اختلاف الأخبار، قال (ع): «وقد كذب على رسول الله (ص) على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس، قد كثرت عليّ الكذابة، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده، (إنما أتاكم الحديث من أربعة) ليس لهم خامس، رجل منافق (مظهر للإيمان) متصنّع بالإسلام، لا يتأثم ولا يتحرّج أن يكذب على رسول الله (ص) متعمداً^(٢)».

[٥٨٨٠] ١٧٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفّار، وسعد بن عبد الله جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى، والهيثم بن أبي مسروق النهدي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب كلّهم، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع)، قال: قال رسول الله (ص) في بعض خطبه:

الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانياً، وفي أزليته متعظماً بالإلهية،

(١) الآمالي للمفيد: ص ١٨٧ المجلس الثالث والعشرون ح ١٤ مستدرك الوسائل: ج ١٣ ص ٣٩٩ باب ٩ ح أبواب الدين والقرض.

(٢) المستدرك: ج ٩ ص ٩٠ باب ١٢١ من أبواب أحكام العشرة ح ٢ وبهامشه: كتاب سليم بن قيس الهلالي: ص ١٠٤.

متكبراً بكبريائه وجبروته^(١) ابتداءً ما ابتدع، وأنشأ ما خلق على غير مثال كان سبق بشيء مما خلق، ربنا القديم بلطف ربوبيته ويعلم خبره فنق^(٢) وبأحكام قدرته خلق جميع ما خلق، وبنور الإصباح فلق، فلا مبدل لخلقه، ولا مغير لصنعه، ولا معقب لحكمه، ولا راد لأمره، ولا مستراح عن دعوته^(٣) ولا زوال لملكه، ولا انقطاع لمدته، وهو الكينون أولاً، والديموم أبداً، المحتجب بنوره دون خلقه في الأفق الطامح، والعز الشامخ، والملك الباذخ، فوق كل شيء علا، ومن كل شيء دنا، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يُرى وهو بالمنظر الأعلى، فأحب الاختصاص بالتوحيد إذا احتجب بنوره، وسما في علوه، واستتر عن خلقه، وبعث إليهم الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه ويكون رسله إليهم شهداء عليهم، وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما أنكروا، ويوحده بالإلهية بعد ما عضدوا^{(٤)(٥)}.

[٥٨٨١] ١٧٣ - أبو نعيم الاصفهاني: حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم املاء، حدثنا القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، حدثني أبي، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي قال: رأيت رسول الله (ص) قام خطيباً على أصحابه فقال: أيها الناس، كأن الموت

(١) أي وكان في أزليته متعظماً بالإلهية، متكبراً بكبريائه وجبروته، ولا يبعد عطف في أزليته على في أوليته وكون متعظماً خيراً بعد خير وكذا متكبراً.

(٢) في نسخة من المصدر (ويعلم جبره فنق) بالجيم أي بعلمه الجبروتي الفعلي المتقدم على فتق الأمور وتقديرها.

(٣) مصدر ميمي أو اسم مكان وزمان.

(٤) هو ثلاثي من العضد بمعنى القطع، أو مزيد من التعضيد بمعنى الذهاب و شمالاً.

(٥) التوحيد للصدوق: ص٤٥، وبحار الأنوار: ج ٢ ص٢٨٨.

فيها على غيرنا كتب، وكأن الحق فيها على غيرنا وجب، وكأن الذي نشيع من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون، نأكل تراثهم كأننا مخلدون، بعدهم نسينا كل واعظة، وأما كل جائحة، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته وحسنت علانيته واستقامت طريقته، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة، وأنفق مما جمعه من غير معصية، وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم يعدل عنها الى بدعة، ثم نزل^(١).

[٥٨٨٢] ١٧٤ - محمد بن يعقوب: عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، أبي جعفر (ع) قال: وجدنا في كتاب علي (ع): أن رسول الله (ص) قال وهو على منبره: والذي لا إله إلا هو ما أعطى مؤمن فقط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين، والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لأن الله كريم بيده الخيرات، يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجائه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه^(٢).

[٥٨٨٣] ١٧٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) في خطبة: ألا أخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة: العفو عمن

(١) حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني: ج ٣ ص ٢٠٢ كنز العمال: ج ١٦ ص ١٢٥ ح ٤٤١٥٠، ط. مؤسسة الرسالة.
(٢) الكافي: ج ٢ ص ٧١ تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٩١، ح ٥٤.

ظلمك، وتصل من قطعك، والإحسان إلى من أساء إليك، وإعطاء من حرمك^(١).

[٥٨٨٤] ١٧٦ - عن علي (رضي الله عنه): كان رسول الله (ص) يقرأ على المنبر: «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد»^(٢).

[٥٨٨٥] ١٧٧ - قرب الإسناد: بإسناده عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر، عن آبائه: أنه لما نزلت هذه الآية على رسول الله (ص): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٣) قام رسول الله (ص) فقال: أيها الناس إن الله تبارك وتعالى قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه؟ قال: فلم يجبه أحد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم وقال مثل ذلك ثم قام فيهم وقال مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم أحد، فقال: أيها الناس، إنه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب، قالوا: فألقه إذاً.. قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل عليّ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٤) فقالوا: أما هذه فنعم^(٥).

[٥٨٨٦] ١٧٨ - كنز الفوائد: الشيخ أبو المرجا محمد بن علي بن أبي طالب البلدي قال: حدثني أستاذي أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، عن جعفر النعماني (رحمه الله)، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن شيوخي الأربعة، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام ابن المستنير، عن أبي جعفر الإمام الباقر (ع) قال: قال جدي رسول الله (ص): أيها الناس حلالي حلال إلى يوم القيامة

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٨٣، ح ١١٢.

(٢) السيرة النبوية للشامي: ج ٨ ص ٢٢٦ والعاقولي في فوائده: ص ٢٤٤.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) الشورى: ٢٣.

(٥) قرب الإسناد: ص ٣٨، والبحار: ج ٢٣ ص ٢٣٧ ح ٣، ومثله في الإختصاص: ص ٦٣.

وحرامي حرام إلى يوم القيامة، ألا وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب وبينتهما لكم في سيرتي وسنتي، وبينهما شبهات من الشيطان، وبدع بعدي من تركها صلح له أمر دينه وصلحت له مروته وعرضه، ومن تلبس بها وقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمها قرب الحمى ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه إلا أن يرهاها في الحمى، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله عز وجل محارمه فتوقوا حمى الله ومحارمه، ألا وإن وُدّ المؤمن من أعظم سبب الإيمان، ألا ومن أحب في الله جل وعز وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء المؤمنين عند الله تبارك، ألا وإن المؤمنين إذا تحابوا في الله عز وجل وتصافوا في الله كانا كالجسد الواحد إذا اشتكى أحدهما من جسده موضعاً وجد الآخر ألم ذلك الموضع^(١).

[٥٨٨٧] ١٧٩ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أبي عبد الله (ع) قال: صعد رسول الله (ص) المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على أنبيائه صلى الله عليهم ثم قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب، ألا ومن أنظر معسراً كان له على الله عز وجل في كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه، ثم قال أبو عبد الله (ع): «وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم» إن كنتم تعلمون أنه معسر فتصدقوا عليه بما لكم (عليه) فهو خير لكم^(٢).

[٥٨٨٨] ١٨٠ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني (رضي الله عنه) قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف بن سعيد

(١) كنز الفوائد: ص ١٦٤ والمستدرک: ج ١٢ ص ٢١٧ باب ١٤ من أبواب الأمر والنهي وما يناسبه ج ٢.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٣٥ - ٣٦ ح ٤ الوسائل: ج ١١ ص ٥٤٧ باب ١٢ من أبواب فعل المعروف ج ٤ وبهامشه: الفقيه: ج ١ ص ١٩، وتفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٢٩٦.

الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا (ع) في حديث قال: وصعد النبي (ص) المنبر فقال: من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ وإيّ ومن ترك مالا فلورثته، فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمهاتهم، وصار أولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين (ع) بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله^(١).

[٥٨٨٩] ١٨١ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الله عز وجل لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه إلا علّمه نبيه فكان من تعليمه إياه أنه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن جبرائيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال: إن الأبقار بمنزلة الثمر على الشجر إذا أدرك ثمره فلم يجتن أفسدته الشمس ونثرته الرياح، وكذلك الأبقار إذا أدركن ما يدرك النساء فليس لهن دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهنّ الفساد لأنهنّ بشر، قال: فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله فمن نزوج؟ فقال: الأكفاء. فقال: يا رسول الله ومن الأكفاء؟ فقال: المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض^(٢).

[٥٨٩٠] ١٨٢ - الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في «آل محمد» قال: أخرج صاحب كتاب المغازلي يرفعه بسنده عن الأصمغ بن نباتة، وعن الحسين ابن علي قال: سمعت جدي (ص) في خطبة [أنه قال]: إن علياً مدينة هدى، فمن دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك^(٣).

(١) معاني الأخبار: ص ٥٢ ح ٣، مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٣٩٨ باب ٩ من أبواب الدين والقرض ح ٢. مسند أحمد بن حنبل: ج ٣ ص ٣٧١.
(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٣٧ ح ٢ والوسائل: ج ١٤ ص ٣٩ ح ٢ باب ٢٣ من أبواب مقدمات النكاح وأدابه وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٦٢٢ وعلل الشرائع: ص ١٩٣ وعيون الأخبار: ص ١٦٠.
(٣) ملحقات الإحقاق للمرعشي: ج ٢٠ ص ٣٣٦. عن آل محمد: ص ١٣٥ نسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري.

[٥٨٩١] ١٨٣ - الطبرسي في المكارم: عن زين العابدين (ع) قال: خطب النبي (ص) حين زوج فاطمة (ع) من علي (ع): ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي فقد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي، فقال النبي (ص): جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما^(١).

[٥٨٩٢] ١٨٤ - أحمد بن أبي طالب في الاحتجاج: عن أبي جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني، عن أبي علي الحسين بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن الطوسي، عن جماعة، عن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي محمد بن همام، عن علي السوري، عن أبي محمد العلوي من ولد الأفطس، عن محمد بن موسى الهمداني، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة جميعاً، عن قيس بن سمعان، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) في حديث أنه قال: «قال رسول الله (ص) في خطبته يوم الغدير: ألا واني أجدد القول: ألا فأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأمروا بالمعروف، وانهاوا عن المنكر، ألا وإن رأس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تنتهوا إلى قولي، وتبلغوه من لم يحضر، وتأمروه بقبوله، وتنهوه عن مخالفته، فإنه أمر من الله عز وجل ومني، ولا أمر بمعروف ولا نهى عن منكر، إلا مع إمام معصوم»^(٢).

ورواه السيد علي بن طاووس في كشف اليقين: نقلاً من كتاب أحمد بن محمد الطبري، عن محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي محمد الحسن بن علي الدينوري، عن محمد بن موسى الهمداني، مثله مع اختلاف يسير^(٣).

(١) مكارم الأخلاق للطبرسي: ص ٢٠٧.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ١٨٢ ح ١٣٨٣٠، مشكاة الأنوار: ص ١٣٦.

(٣) كشف اليقين: ص ١٢٣.

[٥٨٩٣] ١٨٥ - قرب الاسناد: عن حنان بن سدير قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : نعتت إلى النبي (ص) نفسه، وهو صحيح ليس به وجع. قال : نزل به الروح الأمين فنادى : الصلاة جامعة، ونادى المهاجرين والأنصار بالسلاح، قال : فاجتمع الناس، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، فنعى إليهم نفسه ثم قال : اذكر الله الوالي من بعدي على أمتي، إلا ترحم على جماعة المسلمين، فأجل كبيرهم، ورحم صغيرهم، ووقر عالمهم، ولم يضربهم فيذلهم، ولم يفقرهم فيكفرهم، ولم يغلق بابه دونهم فيأكل قلوبهم ضعيفهم، ولم يجمهم^(١) في ثغورهم فيقطع نسل أمتي، ثم قال : اللهم قد بلغت ونصحت فاشهد، فقال أبو عبد الله (ع) : هذا آخر كلام تكلم به النبي (ص) على المنبر^(٢).

[٥٨٩٤] ١٨٦ - أخرج مسلم، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، قال : دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى إليّ، فقلت : أنا محمد بن علي بن الحسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زرّي الأعلى، ثم نزع زرّي الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب، فقال : مرحباً بك يا ابن أخي، سل عما شئت، فسألته، وهو أعمى، وحضر وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحفاً بها، كلما وضعها على منكبيه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه على المشجب، فصلى بنا، فقلت : أخبرني عن حجة رسول الله(ص)، فقال بيده، ففعدت سعاءً، فقال : إن رسول الله(ص) مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتّم برسول الله(ص)، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه- الى ان قال- فأجاز رسول الله(ص)، حتى

(١) جمر الجيش : حبسهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم، النهاية ١ : ٢٩٢.

(٢) قرب الاسناد: ص ١٠٠.

أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له، فأتى بطن الوادي، فخطب بالناس، وقال: "إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث، كان مسترضعاً في بني سعد فقتله هذيل؛ وربا الجاهلية موضوع، وأول رباً أضع من ربانا ربا العباس ابن عبد المطلب، فإنه موضوع كله؛ واتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهنّ أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله؛ وأنتم تُسألون عني، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت، وأديت، ونصحت، فقال بإصبعه السبابة، يرفعها إلى السماء، وينكتها إلى الناس: اللهم اشهد، اللهم اشهد، ثلاث مرات، ثم اذن، ثم أقام فصلى الظهر، الحديث.

ورواه ابن حبان في (صحيحه) في النوع الثاني، من القسم الخامس؛ ورواه ابن أبي شعبة، وعبد بن حميد، والبزار، والدرامي، في (مسانيدهم)^(١).

(١) نصب الراية: ج ٣، ص ٤٨ - ٥١، ومسند أبي يعلى: ج ٤، ص ٢٣، ح ٢٠٢٧ وص ٩٣، ح ٢١٢٦، ومسند الطيالسي: ص ٢٣٢ - ٢٣٣، وصحيح مسلم بشرح النووي: ج ٨ ص ٤٢٠ ح ١٢١٨ كتاب الحج باب حجة النبي(ص)، وتاريخ الإسلام للذهبي/ المغازي: ص ٧٠١ - ٧٠٥، وفيه: فخرج رسول الله لخمس بقين من ذي القعدة أو لأربع فلما كان بذى الحليفة ولدت الخ... وأمالي الطوسي: ج ٢، ص ١٥ - ١٦، والبحار: ج ٩٦، ص ٩١، ح ١١. وج ٢١ ص ٤٠٢ ح ٤٠ عن المنتقى في مولد المصطفى: الباب العاشر فيما كان سنة عشر من الهجرة. وامتاع الاسماع للمقريزي: ج ٩ ص ٢٥.

[٥٨٩٥] ١٨٧ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال : رأيت رسول الله (ص) في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول : (يا أيها الناس اني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي)^(١).

[٥٨٩٦] ١٨٨ - حدثنا محمد بن الحسن (ره)، حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عميرة و صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله(ع) قال : قال رسول الله(ص) في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر الناس هذا جبرائيل . وأشار بيده إلى خلفه . يأمرني أن أمر من لم يسق هدياً أن يسق هدياً أن يحل، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم! ولكني سقت الهدى وليس لسابق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله، فقام إليه سراقه بن مالك بن جعشم الكنانى فقال: يا رسول الله علمنا ديننا فكأننا خلقنا اليوم، رأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا [أم لكل عام]؟ فقال رسول الله(ص): لا بل لأبد الأبد، وإن رجلاً قام فقال: يا رسول الله نخرج حجاجاً ورؤوسنا تقطر؟ فقال له رسول الله(ص): إنك لن تؤمن بها أبداً^(٢).

[٥٨٩٧] ١٨٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله(ع) قال: إن رسول الله(ص) وقف بمنى حين قضى مناسكها في حجة الوداع فقال: أيها الناس اسمعوا ما أقول لكم واعقلوه عني فإنني لا أدري لعلي لا ألقاكم في

(١) تاريخ الإسلام للذهبي: ج ١٤ ص ٢٦٣، المسند الجامع لبشار عواد: ج ٤ ص ٥٩.

(٢) علل الشرائع: ج ٢، ص ٤١٣ . ٤١٤، ح ٢. وتفسير نور الثقلين: ج ١، ص ١٨٦،

هذا الموقف بعد عامنا هذا، ثم قال: أيُّ يومٍ أعظم حرمة؟ قالوا: هذا اليوم، قال: فأَيُّ شهرٍ أعظم حرمة؟ قالوا: هذا الشهر، قال: فأَيُّ بلدٍ أعظم حرمة؟ قالوا: هذا البلد، قال: فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقونه، فيسألُكم عن أعمالكم. ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد، ألا من كانت عنده أمانة فيؤدها إلى من ائتمنه عليها فإنه لا يحلّ دم امرئ مسلم ولا ماله إلا بطيبة نفسه، ولا تظلموا أنفسكم ولا ترجعوا بعدي كفاراً^(١).

[٥٨٩٨] ١٩٠ - الصدوق: عن أبيه، قال: حدثنا مسعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، عن أحمد بن محمد بن نصر البزنطي، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع): خطب رسول الله (ص) الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الحنين، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: نَصَرَ اللهُ عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثم بَلَّغَهَا إلى من لم يسمعها فربّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلّ عليهنّ قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يدّ على من سواهم^(٢).

[٥٨٩٩] ١٩١ - عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه قال: خطب رسول الله (ص) يوم منى فقال: نَصَرَ

(١) الكافي: ج ٧، ص ٢٧٣، ح ١٢ وص ٢٧٥، ح ٥٥، بسند آخر، والوسائل: ج ١٩، ص ٣، باب من أبواب القصاص، ح ٣، وبهامشه: الفقيه: ج ٤، ص ٦٦، ح ١، وتفسير علي بن إبراهيم: ص ١٥٩.

(٢) كتاب الخصال: ج ١، ص ١٤٩، ح ١٨٢. البحار: ج ٦٧، ص ٢٤٢، ح ٨.

الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم يسمعها، فكم حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاثة لا يغفلَ عليهم قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون إخوة، تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم^(١).

[٥٩٠٠] ١٩٢ - رُوينا عن جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي(ع): أن رسول الله(ص) خطب يوم النحر بمنى في حجة الوداع، وهو على ناقته القصواء فقال: أيها الناس؛ إني خشيت ألا ألقاكم بعد موقفي هذا بعد عامي هذا، فاسمعوا ما أقول لكم وانتفعوا به، ثم قال: أي يوم أعظم عند الله حرمة؟ قالوا: هذا اليوم يا رسول الله، قال: فأي الشهر أعظم عند الله حرمة؟ قالوا: هذا الشهر يا رسول الله، قال: فأي بلد أعظم حرمة؟ قالوا: هذا البلد يا رسول الله، قال: فإن حرمة أموالكم عليكم وحرمة دمائكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، إلى أن تلقوا ربكم فيسألكم عن أعمالكم، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد^(٢).

[٥٩٠١] ١٩٣ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر(ع) قال: خطب رسول الله(ع) في حجة الوداع فقال: يا أيها الناس والله ما من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به، وما من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم

(١) أمالي المفيد: ص ١٨٦ - ١٨٧، ح ١٣، من مجلس ٢٣، والبحار: ج ٢، ص ١٤٨، ح ٢٢.

(٢) دعائم الإسلام: ج ٢، ص ٤٨٤، حديث: ١٧٢٩. وبهامشه: المستدرک: ١٧، ص ٨٧، باب ١، ح ١، من أبواب كتاب الغضب. كتاب الغضب والتعدي: ج ٢، ص ٤٨٤. المجموع: ج ١٤، ص ٢٣١.

عنه، ألا وإن الروح الأمين نفث في روعي أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ولا يحمل أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بغير حله^(١)، فإنه لا يدرك ما عند الله إلا بطاعته^(٢).

[٥٩٠٢] ١٩٤ - حدثني السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي ابن أبي حرب الحسيني المرعشي (رضي الله عنه) قال: أخبرنا الشيخ أبو علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي^(٣) (رضي الله عنه) قال: أخبرني الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر قدس الله روحه، قال: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري^(٤)، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن همام^(٥)، قال: أخبرنا علي السوري^(٦).

قال أخبرنا أبو محمد العلوي^(٧)، من ولد الأفطس. وكان من عباد الله

(١) اي لا يبعثكم استبطاء الرزق على طلبه من غير حله.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٧٠. والوسائل: ج ١٢ ص ٢٧ الباب ١٢ من أبواب مقدمات التجارة والبحار: ج ٦٧ ص ٩٦ ح ٣.

(٣) شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي ولد في شهر رمضان سنة ٣٨٥، وقدم العراق سنة ٤٠٨، وبقي في بغداد مدة ثم هاجر إلى النجف الأشرف وبقي فيها حتى وفاته سنة ٤٦٠، كان جهيذاً من جهاذة الإسلام وعظيماً من عظماء أمة محمد (ص)، صنّف في علوم عصره فكانت مصنفاته هي الأم والمرجع، ولم يجرؤ.

(٤) أبو محمد هارون بن موسى الشيباني ثقة جليل القدر عظيم المنزلة واسع الرواية عديم النظير وجه أصحابنا معتمد عليه لا يطعن عليه في شيء توفي سنة ٣٨٥ الكنى والألقاب: ٢ / ١٠٨.

(٥) أبو علي محمد بن أبي همام بن سهيل الكاتب الاسكافي شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له منزلة عظيمة، كثير الحديث، ولد يوم الاثنين ٦ ذي الحجة سنة ٢٥٨ وتوفي يوم الخميس ١٩ جمادى الثانية سنة ٣٣٦، رجال النجاشي: ص ٢٩٤.

(٦) لم نقف على ترجمة له.

(٧) يحيى المكنى أبا محمد العلوي من بني زيارة علوي سيد متكلم فقيه من أهل نيشابور له كتب كثيرة، منها كتاب في كتاب المسح على الرجلين في إبطال القياس وكتاب في التوحيد. رجال النجاشي: ص ٣٤٥.

الصالحين. قال: حدثنا محمد بن موسى الهمداني^(١)، قال: حدثنا محمد بن خالد الطيالسي^(٢)، قال: حدثنا سيف بن عميرة^(٣) وصالح بن عقبة^(٤)، عن قيس بن سمعان^(٥)، عن علقمة بن محمد الحضرمي^(٦)، عن أبي جعفر محمد ابن علي(ع) أنه قال: حج رسول الله(ص) من المدينة وقد بلغ جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية، فأتاه جبرائيل(ع) فقال له: يا محمد إن الله جل اسمه يقرئك السلام ويقول لك: إني لم أقبض نبياً من أنبيائي ولا رسولاً من رسلي إلا بعد إكمال ديني وتأكيد حجتي، وقد بقي عليك من ذاك فريضتان مما تحتاج أن تبلّغهما قومك: فريضة الحج، وفريضة الولاية والخلافة من بعدك، فإني لم أحل أرضي من حجة ولن أخليها أبداً، فإن الله جل ثناؤه يأمرك أن تبلغ قومك الحج وتحج ويحج معك من استطاع إليه سبيلاً من أهل الحضرة والأطراف والأعراب وتعلمهم من معالم حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي

(١) محمد بن موسى بن عيسى أبو جعفر الهمداني السمان، ضعفه القميون بالغلو له كتاب ما روى في أيام الأسبوع وكتاب الرد على الغلاة. رجال النجاشي: ص ٢٦٠. وأقول: كيف يقال في محمد هذا أنه غال مع العلم أن من مؤلفاته كتاب الرد على الغلاة فلا حظ.

(٢) أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي التميمي كان يسكن بالكوفة في صحراء جرم، له كتاب نوادر، مات ليلة الأربعاء ٧ جمادى الثانية سنة ٢٥٩ وهو ابن ٩٧ سنة. تنقيح المقال: ٣ / ١١٤.

(٣) سيف بن عميرة النخعي عربي ثقة كوفي، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن(ع) له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا. رجال النجاشي: ص ١٤٣.

(٤) صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيعة مولى رسول الله(ص)، قيل إنه روى عن أبي عبد الله(ع)، له كتاب يرويه جماعة منتهى المقال، ص ١٦٣.

(٥) لم تقف على ترجمته.

(٦) علقمة بن محمد الحضرمي هو أخو عبد الله بن محمد الحضرمي. رجال الكشي:

أوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع، فنادى منادي رسول الله (ص) في الناس: ألا أن رسول الله (ص) يريد الحج وأن يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذاك على ما أوقفكم عليه من غيره، فخرج (ص) وخرج معه الناس وأصغوا إليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله، فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله (ص) من أهل المدينة وأهل الأطراف والأعراب سبعين ألف إنسان أو يزيدون على نحو عدد أصحاب موسى السبعين ألف الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري، وكذلك أخذ رسول الله (ص) البيعة لعلي بالخلافة على عدد أصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل والسامري سنة بسنة ومثلاً بمثل، واتصلت التلبية ما بين مكة والمدينة^(١).

فلما وقف بالموقف أتاه جبرائيل (ع) عن الله عز وجل فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك: إنه قد ذني أجلك ومدتك وأنا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص، فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد إلى ما عندك من العلم وميراث علوم الأنبياء من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الأنبياء، فسلمه إلى وصيك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن أبي طالب (ع)، فأقمه للناس علماً وجدد عهده وميثاقه وبيعته، وذكرهم ما أخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم وعهدي الذي عهدت إليهم من ولاية وليّ ومولا هم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن أبي طالب (ع)، فإني لم أقبض نبياً من الأنبياء إلا من بعد

(١) ذكر العلامة الحجة الثبت الأميني في كتابه القيم «الغدير» حديث الغدير بتفاصيله في الجزء الأول، وعد الراوين لحديث الغدير، فكانوا من الصحابة ١١٠، شخصاً، ومن التابعين ٨٤ شخصاً، ومن الرواة من العلماء ابتداءً من القرن الثاني حتى القرن الرابع عشر ٣٦٠ شخصاً، وذكر من المؤلفين في حديث الغدير خصيصاً ٢٦ شخصاً أنظر الجزء الأول من الكتاب ص ١٤ - ١٥٧.

إكمال ديني وحجتي وإتمام نعمتي بولاية أوليائي ومعاداة أعدائي، وذلك كمال توحيددي وديني وإتمام نعمتي على خلقي باتباع وليّ وطاعته، وذلك إنني لا أترك أرضي بغير ولي ولا قيم ليكون حجة لي على خلقي، فالיום أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً بولاية وليّ ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي، مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي، من أطاعه فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني، جعلته علماً بيني وبين خلقي، من عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً، ومن أشرك ببعته كان مشركاً، ومن لقيني بولايته دخل الجنة، ومن لقيني بعداوته دخل النار، فأقم يا محمد علماً علماً وخذ عليهم البيعة وجدد عهدي وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه، فإنني قابضك إليّ ومستقدمك عليّ.

فخشى رسول الله(ص) من قومه وأهل النفاق والشقاق أن يتفرقوا ويرجعوا إلى جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه أنفسهم لعلي من العداوة والبغضاء، وسأل جبرائيل أن يسأل ربه العصمة من الناس وانتظر أن يأتيه جبرائيل بالعصمة من الناس عن الله جل اسمه، فأخر ذلك إلى أن بلغ مسجد الخيف^(١)، فأتاه جبرائيل(ع) في مسجد الخيف فأمره بأن يعهد عهده ويقيم علماً علماً للناس يهتدون به، ولم يأت به بالعصمة من الله جل جلاله بالذي أراد حتى بلغ كراع الغميم^(٢) بين مكة والمدينة، فأتاه جبرائيل وأمره بالذي أتاه فيه من قبل الله ولم يأت به بالعصمة. فقال: يا جبرائيل إنني أخشى قومي أن يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي(ع) [فسأل جبرائيل كما

(١) الخيف هو المنحدر من غلظ الجبل قد ارتفع عن مسيل الماء فليس شرفاً ولا حضيضاً، وخيف منى هو الموضع الذي ينسب إليه مسجد الخيف. مراصد الاطلاع: ١ / ٤٩٥.
 (٢) كراع الغميم: وضع بالحجاز بين مكة والمدينة أمام عسفان بثمانية أميال وهذا الكراع جبل أسود في طرف الجرة يمتد إليه. مراصد الاطلاع: ٣- ١١٥٣.

سأل بنزول آية العصمة فأخره ذلك] فرحل فلما بلغ غدير خم^(١) قبل الجحفة^(٢) بثلاثة أميال أتاه جبرائيل (ع) على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهاز والعصمة من الناس فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك: ﴿يَأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٣).

وكان أوائلهم قريب من الجحفة، فأمر بأن يرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر عنهم في ذلك المكان ليقيم علياً علماً للناس ويبلغهم ما أنزل الله تعالى في علي، وأخبره بأن الله عز وجل قد عصمه من الناس، فأمر رسول الله (ص) عندما جاءته العصمة منادياً ينادي في الناس بالصلاة جامعة ويرد من تقدم منهم ويحبس من تأخر وتنحى عن يمين الطريق إلى جنب مسجد الغدير أمره بذلك جبرائيل عن الله عز وجل، وكان في الموضع سلمات^(٤) فأمر رسول الله (ص) أن يقم ما تحتهن^(٥) وينصب له حجارة كهيئة المنبر ليشرف على الناس، فتراجع الناس واحتبسوا وأخبرهم في ذلك المكان لا يزالون، فقام رسول الله (ص) فوق تلك الأحجار ثم حمد الله تعالى وأثنى عليه فقال:

(١) غدير: ما غودر من ماء المطر في مستنقع صغير أو كبير غير أنه لا يبقى في القيط. وخم: قيل رجل، وقيل غيظة، وقيل موضع تصب في عين، وقيل بئر قريب من الميثب حفرها مرتين كعب، نسب إلى ذلك غدير خم، وهو بين مكة والمدينة، قيل على ثلاثة أميال من الجحفة، وقيل على ميل، وهناك مسجد للنبي. مراصد الاطلاع: ١ . ٤٨٢ . ٢ . ٩٨٥.

(٢) الجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق مكة على أربع مراحل.. وكان اسمها مهيمة وسميت الجحفة لأن السيل جحفها، وبينها وبين البحر ستة أميال. مراصد الاطلاع: ١ . ٣١٥.

(٣) المائة: ٦٧.

(٤) سلمات: أشجار.

(٥) أي يكس ما تحتهن.

الحمد لله الذي علا في توحده، ودنا في تفرده، وجلّ في سلطانه، وعظم في أركانه، وأحاط بكل شيء علماً وهو في مكانه، وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيداً لم يزل محموداً لا يزال، باري المسموكات^(١) وداحي المدحوات وجبار الأرضين والسموات، قدوس سبوح رب الملائكة والروح، متفضل على جميع من برأه متطول على جميع من أنشأه، يلحظ كل عين والعيون لا تراه، كريم حلیم ذو أناة، قد وسع كل شيء رحمته ومنّ عليهم بنعمته، لا يعجل بانتقامه ولا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه، قد فهم السرائر وعلم الضمائر، ولم تخف عليه المكنونات، ولا اشتبهت عليه الخفيات، له الإحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء وليس مثله شيء، وهو منشيء الشيء حين لا شيء، دائم قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم، جلّ عن أن تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، لا يلحق أحد وصفه من معانيه، ولا يجد أحد كيف هو من سر وعلانية إلا بما دل عز وجل على نفسه.

وأشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه، والذي يغشى الأبد نوره، والذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير، صور ما أبدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من أحد ولا تكلف ولا احتيال، أنشأها فكانت وبرأها فبانت، فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الصنعة الحسن الصنعة العدل الذي لا يجور والأكرم الذي ترجع إليه الأمور.

وأشهد انه الذي تواضع كل شيء لقدرته وخشع كل شيء لهيبته ملك

(١) السمك السقف، أو من أعلى البيت إلى أسفله، والغاية من كل شيء، والمقصود هنا السماوات وما فيها.

الأملاك ومفلك الأفلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى، يكور الليل على النهار^(١) ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثاً، قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد، لم يكن معه ضد ولا ند، أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، إله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصى ويميت ويفقر ويغني ويضحك ويبكي ويمنع ويعطي، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا إله إلا هو العزيز الغفار، مجيب الدعاء ومجزل العطاء، محصي الأنفاس ورب الجنة والناس، لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه إلحاح الملحّين، العاصم للصالحين والموفق للمفلحين ومولى العالمين، الذي استحق من كل من خلق أن يشكره ويحمده، أحمدته على السراء والضراء والشدة والرخاء، وأؤمن به وبملائكته وكتبه ورسله، اسمع أمره وأطيع وأبادر إلى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفاً من عقوبته، لأنه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره، وأقر له على نفسي بالعبودية وأشهد له بالربوبية وأؤدي ما أوحى إليّ حذراً من أن لا أفعل فتحلّ بي منه قارعة^(٢) لا يدفعها عني أحد وإن عظمت حيلته لا إله إلا هو، لأنه قد أعلمني اني إن لم أبلغ ما أنزل إليّ فما بلغت رسالته، وقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة، وهو الله الكافي الكريم، فأوحى إليّ: بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ في علي [يعني في الخلافة لعلي بن أبي

(١) كور الشي: ادارته، ضم بعضه إلى بعض ككور العمامة، ويكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل: إشارة إلى جبريان الشمس في مطالعها وانتقاص الليل والنهار وازديادهما.

(٢) القارعة: الداهية والنكبة المهكلة.

طالب(ع) [وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَبْعَثُكَ مِنَ النَّاسِ]^(١).

معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما أنزل الله تعالى إلي، وأنا مبين لكم سبب نزول هذه الآية: إن جبرائيل(ع) هبط إلي مراراً ثلاثاً يأمرني عن السلام ربي وهو السلام أن أقوم في هذا المشهد فأعلم كل أبيض وأسود أن علي بن أبي طالب(ع) أخي ووصيي وخليفتي والإمام من بعدي، الذي محله مني محل هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهو وليكم من بعد الله ورسوله، وقد أنزل الله تبارك وتعالى عليّ بذلك آية من كتابه: ﴿إِنَّمَا وَايَتُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(٢) وعلي بن أبي طالب(ع) أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راعٍ يريد الله عز وجل في كل حال.

وسألت جبرائيل أن يستعفي لي عن تبليغ ذلك إليكم أيها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال^(٣) الأثمين وختل^(٤) المستهزئين بالإسلام الذين وصفهم الله في كتابه بأنهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونهم هيناً وهو عند الله عظيم، وكثرة إذا هم لي في غير مرة حتى سموني أذناً^(٥) وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمتي إياي وإقبالي عليه، حتى أنزل الله عز وجل في ذلك قرآناً: ﴿وَمِنَهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ عَلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٦) الآية.

ولو شئت أن أسمى بأسمائهم لسميت وأن أومئ إليهم بأعيانهم

(١) المائة: ٦٧.

(٢) المائة: ٥٥.

(٣) الأدغال: المخالفة والخيانة، وأدغل في الأمر: أدخل فيه ما يفسده.

(٤) الختل: الخديعة.

(٥) الأذن بضمين: الرجل المستمع لما يقال له.

(٦) التوبة: ٦١.

لأومات وأن أدل عليهم لدلت ، ولكني والله في أمورهم قد تكرمت ، وكل ذلك لا يرضى الله مني إلا أن أبلغ ما أنزل ألي ، ثم تلى (ص) : ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ يَلْفُغُ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١).

فاعلموا معاشر الناس إن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار ، وعلى التابعين لهم بإحسان ، وعلى البادي والحاضر ، وعلى الأعجمي والعربي ، والحر والمملوك ، والصغير والكبير ، وعلى الأبيض والأسود ، وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ، ملعون من خالفه ، مرحوم من تبعه ، مؤمن من صدقه ، فقد غفر الله له ولمن سمع منه وأطاع له.

معاشر الناس : إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا وأطيعوا وانقادوا لأمر ربكم ، فإن الله عز وجل هو مولاكم وإلهكم ثم من دونه محمد(ص) وليكم القائم المخاطب لكم ، ثم من بعدي علي(ع) وليكم وإمامكم بأمر ربكم ، ثم الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله ورسوله ، لا حلال إلا ما أحله الله ، ولا حرام إلا ما حرمه الله ، عرفني الحلال والحرام وأنا أفضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه إليه.

معاشر الناس : ما من علم إلا وقد أحصاه الله فيّ ، وكل علم علمت فقد أحصيته في إمام المتقين ، وما من علم إلا علمته علياً ، وهو الإمام المبين.

معاشر الناس : لا تضلوا عنه ، ولا تنفروا منه ، ولا تستكبروا ، [ولا تستنكفوا خ ل] من ولايته ، فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه ولا تأخذه في الله لومة لائم ، ثم إنه أول من آمن بالله

ورسوله، وهو الذي فدى رسول الله (ص) بنفسه وهو الذي كان مع رسول الله (ص) ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره.

معاشر الناس: فضلوه فقد فضله الله، واقبلوه فقد نصبه الله.

معاشر الناس: إنه إمام من الله ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته، ولن يغفر الله له، حتماً على الله أن يفعل ذلك بم خالف أمره فيه وأن يعذبه عذاباً شديداً نكراً أبداً الأباد ودهر الدهور، فاحذروا أن تخالفوه فتصلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين.

أيها الناس: بي والله بشر الأولون من النبيين والمرسلين، وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين، فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الأولى، ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في الكل منه، والشاك في ذلك فله النار.

معاشر الناس: حباني الله بهذه الفضيلة مناً منه عليّ وإحساناً منه إليّ، ولا إله إلا هو، له الحمد مني أبداً الأبدين، ودهر الدهرين على كل حال.

معاشر الناس: فضلوا علياً فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر وأنثى، بنا أنزل الله الرزق وبقي الخلق، ملعون ملعون مغضوب مغضوب من ردّ عليّ قولي هذا ولم يوافقه، ألا إن جبرائيل أخبرني عن الله تعالى بذلك ويقول: من عادى علياً ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي؟ فلتنظر نفس ما قدمت لغد، واتقوا الله أن تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها إن الله خبير بما تعملون.

معاشر الناس: إنه جنب الله الذي ذكر في كتابه فقال تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَسْرَتٍ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^(١).

معاشر الناس: تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا إلى محكماته ولا

تبعوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجه ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومصعده إليّ. وشائل بعضه. ومعلمكم أن من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، وهو علي بن أبي طالب (ع) أخي ووصيي، ومولاته من الله عز وجل أنزلها عليّ.

معاشر الناس: إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، هم أمناء الله في خلقه وحكماؤه في أرضه، ألا وقد أديت، ألا وقد بلغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا وإن الله عز وجل قال وأنا قلت عن الله عز وجل، ألا أنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده فرقعته، وكان منذ أول ما صعد رسول الله (ص) شال علياً حتى صارت رجله مع ركة رسول الله (ص) ثم قال:

معاشر الناس: هذا علي أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على امتي، وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي إليه والعامل بما يرضاه والمحارب لأعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله، أقول ما يبدل القول لدي بأمر ربي، أقول: اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، والعن من أنكره، واغضب على من جحد حقه، اللهم إنك أنزلت عليّ أن الإمامة بعدي لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي إياه بما أكملت لعبادك من دينهم وأتممت عليهم بنعمتك ورضيت لهم الإسلام ديناً، فقلت: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِيرِينَ﴾^(١) اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيداً أني قد بلغت.

معاشر الناس: إنما أكمل الله عز وجل دينكم بإمامته، فمن لم يأتهم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه إلى يوم القيامة والعرض على الله عز وجل فأولئك الذين حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون، لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون.

معاشر الناس: هذا علي أنصركم لي وأحقكم بي وأقربكم إليّ، وأعزكم عليّ، والله عز وجل وأنا عنه راضيان، وما نزلت آية رضى إلا فيه، وما خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به، ولا نزلت آية مدح في القرآن إلا فيه، ولا شهد بالجنة في هل أتى على الإنسان إلا له، ولا أنزلها في سواه، ولا مدح بها غيره.

معاشر الناس: هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله، وهو التقي النقي الهادي المهدي، نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الأوصياء.

معاشر الناس: ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي.

معاشر الناس: إن إبليس أخرج آدم من الجنة بالحسد، فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم وتزل أقدامكم، فإن آدم أهبط إلى الأرض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله عز وجل وكيف بكم وأنتم أنتم ومنكم أعداء الله، ألا إنه لا يبغض علياً إلا شقي، ولا يتولى علياً إلا تقي، ولا يؤمن به إلا مؤمن مخلص، وفي علي والله نزلت سورة والعصر: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾﴾^(١) إلى آخرها.

معاشر الناس: قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي، وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

معاشر الناس: اتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.

معاشر الناس: آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه من قبل أن نظمس وجوهاً فردها على أديبارها.

معاشر الناس: النور من الله عز وجل فيّ مسلوك ثم في علي ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا، لأن الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين.

معاشر الناس: أنذركم أني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أفان متّ أو قتلت انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين، ألا وأن علياً هو الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه.

معاشر الناس: لا تمنوا على الله إسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده إنه لبالمرصاد.

معاشر الناس: إنه سيكون من بعدي أئمة يدعون إلى الناس ويوم القيامة لا ينصرون.

معاشر الناس: إن الله وأنا بريثان منهم.

معاشر الناس: إنهم وأنصارهم وأتباعهم وأشياعهم في الدرك الأسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين، ألا إنهم أصحاب الصحيفة فلينظر أحدكم في صحيفته. قال: فذهب على الناس إلا شردمة منهم أمر الصحيفة.

معاشر الناس: إني أدعها إمامة ووراثة في عقبتي إلى يوم القيامة، وقد بلّغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل أحد ممن شهد أو لم يشهد ولد أو لم يولد، فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد إلى

يوم القيامة، وسيجعلونها ملكاً واغتصاباً، ألا لعن الله الغاصبين والمغتصبين، وعندها سنفرغ لكم أيها الثقلان فيرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران.

معاشر الناس: إن الله عز وجل لم يكن يذركم على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطلعكم على الغيب،
معاشر الناس: إنه ما من قرية إلا والله مهلكها بتكذيبها، وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة كما ذكر الله تعالى، وهذا علي إمامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده.

معاشر الناس: قد ضل قبلكم أكثر الأولين، والله لقد أهلك الأولين وهو مهلك الآخرين، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَهْلِكِ الْأُولَىٰ ۖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَبَعْتُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيَلُومُنَّ يَوْمَئِذٍ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾^(١).

معاشر الناس: إن الله قد أمرني ونهاني، وقد أمرت علياً ونهيته، فعلم الأمر والنهي من ربه عز وجل، فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطيعوه تهتدوا، وانتهوا لنهيته ترشدوا، وصيروا إلى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله.

معاشر الناس: أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون إلى الحق وبه يعدلون، ثم قرأ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) إلى آخرها وقال: في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت وإياهم خصت، أولئك أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، ألا إن حزب الله هم الغالبون، ألا إن أعداء علي هم أهل الشقاق والنفاق والحادون وهم العادون وإخوان الشياطين الذين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً، ألا إن أولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه فقال

(١) المرسلات: ١٦-١٩.

(٢) الفاتحة: ٢.

عز وجل: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(١) إلى آخر الآية، ألا إن أولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ءِيمَنَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ ءَآمَنٌ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾^(٢) ألا إن أولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال: الذين يدخلون الجنة آمنين تلتقاهاهم الملائكة بالتسليم إن طبتم فادخلوها خالدين^(٣)، ألا إن أولياءهم الذين قال لهم الله عز وجل: يدخلون الجنة بغير حساب^(٤)، ألا إن أعداءهم يصلون سعيراً^(٥)، ألا إن أعداءهم الذين يسمعون لجهم شهيقاً وهي تفور ولها زفير^(٦)، ألا إن أعداءهم الذين قال الله فيهم: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا﴾^(٧) الآية، ألا إن أعداءهم الذين قال الله عز وجل: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾^(٨) قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ﴾^(٨)، ألا إن أولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير.

معاشر الناس: شتان ما بين السعير والجنة، عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من مدحه الله وأحبه.

معاشر الناس: ألا وإني منذر وعليّ هاد.

معاشر الناس: إني نبيّ وعليّ وصيّ، ألا إن خاتم الأئمة منا القائم

(١) المجادلة: ٢٢.

(٢) الأنعام: ٨٢.

(٣) هذا المضمون مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ رَبِّكُمْ فَلَدُّوْهُمَا خَلَائِدِينَ﴾ [الرؤم: ٧٣]..

(٤) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ رِزْقُونَ فِيهَا بَعَثَ لِلَّهِ مَا يَشَاءُ﴾ [غافر: ٤٠].

(٥) مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا﴾ [وَصَلَّىٰ سَعِيرًا] [الانشقاق: ١١-١٢]..

(٦) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿إِذَا رَأَوْهُمْ مِّن مَّكَانٍ يَبْعِدُ سَمِعُوا لَهَا نَغِيظًا وَزَفِيرًا﴾ [الفرقان: ١٢].

(٧) الأعراف: ٣٨.

(٨) المُلْك: ٨-٩.

المهدي، ألا إنه الظاهر على الدين، ألا إنه المنتقم من الظالمين، ألا إنه فاتح الحصون وهادمها، إلا إنه قاتل كل قبيلة من أهل الشرك، ألا إنه مدرك بكل ثأر لأولياء الله، ألا إنه الناصر لدين الله، ألا إنه الغراف^(١) في بحر عميق، ألا إنه يسم^(٢) كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله، ألا إنه خيرة الله ومختاره، ألا إنه وارث كل علم والمحيط به، ألا إنه المخبر عن ربه عز وجل والمنبه بأمر إيمانه، ألا إنه الرشيد السديد، ألا إنه المفوض إليه، ألا إنه قد بشر من سلف بين يديه، ألا إنه الباقي حجة ولا حجة بعده، ولا حق إلا معه، ولا نور إلا عنده، ألا إنه لا غالب له ولا منصور عليه، ألا وإنه ولي الله في أرضه وحكمه في خلقه وأمينه في سره وعلايته.

معاشر الناس: قد بينت لكم وأفهمتكم، وهذا علي يفهمكم بعدي، ألا وإني عند انقضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي^(٣) على بيعته والإقرار به ثم مصافقتة بعدي، ألا وإني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل: ﴿فَمَنْ تَكَّ فَإِنَّمَا يَكُفُّ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(٤) الآية.

معاشر الناس: إن الحج والوصفا والمروة والعمرة من شعائر الله ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾^(٥) الآية.

معاشر الناس: حجوا البيت، فما وردة أهل بيت إلا استغنوا، ولا تخلفوا عنه إلا افتقروا.

(١) غرف الماء بيده: أخذه بها، وهذا إشارة إلى ما أخذه علي (ع) من علوم النبي (ص) الكثيرة التي هي كالبحر العميق الذي لم يصل الناس إلى أعماقه.

(٢) يسم الشيء: يجعل له علامة يعرف بها.

(٣) صفق يده بالبيعة، وصفح على يده: ضرب يده على يده، والمصافحة: المبايعة.

(٤) الفتح: ١٠.

(٥) البقرة: ١٥٨.

معاشر الناس: ما وقف بالموقف مؤمن إلا غفر الله له ما سلف من ذنبه إلى وقته ذلك فإذا انقضت حجته استؤنف عمله.

معاشر الناس: الحجاج معانون^(١) ونفقاتهم مخلفة، والله لا يضيع أجر المحسنين.

معاشر الناس: حجوا البيت بكمال الدين والتفقه، ولا تنصرفوا عن المشاهد إلا بتوبة وإقلاع^(٢).

معاشر الناس: أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة كما أمركم الله عز وجل لئن طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي، ومن خلفه الله مني وأنا منه يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون، ألا إن الحلال والحرام أكثر من أن أحصيهما وأعرفهما، فأمر بالحلال وأنهى عن الحرام في مقام واحد، فأمرت أن آخذ البيعة منكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي أمير المؤمنين والأئمة من بعده الذين هم مني ومنه، أئمة قائمة منهم المهدي إلى يوم القيامة الذي يقضي بالحق.

معاشر الناس: وكل حلال دلتكم عليه أو حارم نهيتكم عنه فإني لم أرجع عن ذلك ولم أبدل، ألا فاذكروا ذلك واحتفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه، ألا وإني أجدد القول: ألا فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف وانهاوا عن المنكر، ألا وإن رأس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تنتهوا إلى قولي وتبلغوه من لم يحضر وتأمره بقبوله وتنهوه عن مخالفته، فإنه أمر من الله عز وجل ومني، ولا أمر بمعروف ولا نهى عن منكر إلا مع إمام معصوم.

(١) معانون: مساعدون، ومخلقة: معوضة.
(٢) الإقلاع: الترك، والمراد منه هنا ترك الذنوب.

معاشر الناس: القرآن يعرفكم أن الأئمة من بعده ولده، وعرفتكم أنه مني وأنا منه، حيث يقول الله في كتابه: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِيدِهِ﴾^(١) وقلت «لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما».

معاشر الناس: التقوى والتقوى، احذروا الساعة كما قال الله عز وجل ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾^(٢) اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب، فمن جاء بالحسنة أثيب عليها ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب.

معاشر الناس: إنكم أكثر من أن تصافقوني بكف واحدة، وقد أمرني الله عز وجل أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدت لعلي من إمرة المؤمنين ومن جاء بعده من الأئمة مني ومنه على ما أعلمتكم أن ذريتي من صلبه، فقولوا بأجمعكم «إنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في أمر علي وأمر ولده من صلبه من الأئمة، نبايعك على ذلك بقلوبنا وأنفسنا وألسنتنا وأيدينا على ذلك نحى ونموت ونبعث ولا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق نطيع الله ونطيعك وعلياً أمير المؤمنين وولده الأئمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتمكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومزلتهما من ربي عز وجل» فقد أديت ذلك إليكم وإنهما سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما الإمامان بعد أبيهما علي، وأنا أبوهما قبله وقولوا «أطعنا الله بذلك وإياك وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت عهداً وميثاقاً مأخوذاً لأمر المؤمنين من قلوبنا وأنفسنا وألسنتنا ومصافقة أيدينا من أدركهما بيده وأقر بهما بلسانه، ولا نبتغي بذلك بدلاً ولا نرى من أنفسنا عنه حوالاً أبداً، أشهدنا الله وكفى بالله شهيداً

(١) الزخرف: ٢٨.

(٢) الحج: ١.

وأنت علينا به شهيد، وكل من أطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله أكبر من كل شهيد».

معاشر الناس: ما تقولون فإن الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس، فمن اهتدى فلنفسه، ومن ضل فإنما يضل عليها، ومن بايع فإنما يبايع الله يد الله فوق أيديهم.

معاشر الناس: فاتقوا الله وبايعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة كلمة طيبة باقية، يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفى، ﴿فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ﴾^(١) الآية.

معاشر الناس: قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بإمرة المؤمنين، وقولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، وقولوا: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ﴾^(٢) الآية.

معاشر الناس: إن فضائل علي بن أبي طالب (ع) عند الله عز وجل، وقد أنزلها في القرآن أكثر من أن أحصيتها في مقام واحد، فمن أنبأكم بها وعرفها فصدقوه.

معاشر الناس: من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزاً فصدقوه.

معاشر الناس: السابقون السابقون إلى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين، أولئك هم الفائزون في جنات النعيم.

معاشر الناس: قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَفِيْرٌ حَمِيْدٌ﴾^(٣) الآية.

(١) الفتح: ١٠.

(٢) الأعراف: ٤٣.

(٣) إبراهيم: ٨.

اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين.
فناداه القوم: سمعنا وأطعنا على أمر الله وأمر رسوله بقلوبنا وألسنتنا
وأيدينا وتداكوا^(١) على رسول الله(ص) وعلى علي(ع) فصافقوا بأيديهم،
فكان أول من صافق رسول الله(ص) الأول والثاني والثالث والرابع
والخامس وباقي المهاجرين والأنصار وباقي الناس على طبقاتهم وقدر
منازلهم، إلى أن صليت المغرب والعتمة في وقت واحد، ووصلوا البيعة
والمصافحة ثلاثاً ورسول الله يقول كلما بايع قوم: الحمد لله الذي فضلنا
على جميع العالمين، وصارت المصافحة سنة ورسماً، وربما يستعملها من
ليس له حق فيها^(٢).

[٥٩٠٣] ١٩٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن
محمد، عن علي بن النعمان، عن حمزة بن حمران، قال: سمعت أبا عبد
الله (ع) يقول: إن مما حفظ من خطب النبي (ص) أنه قال: يا أيها الناس
إن لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، ألا
إن المؤمن يعمل بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه
وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه، فليأخذ العبد المؤمن من نفسه
لنفسه ومن دنياه لآخرته وفي الشيبة قبل الكبر وفي الحياة قبل الممات،
فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيا من مستعتب^(٣) وما بعدها من دار إلا
الجنة أو النار^(٤).

[٥٩٠٤] ١٩٦ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن

(١) تداكوا عليه: ازدحموا عليه.

(٢) الاحتجاج: ج ١، ص ٦٦ - ٨٤، والبحار: ج ٣٧، ص ٢٠١، ح ٦. ونفحات الازهار
للميلاني: ج ٦ ص ٧.

(٣) المستعتب موضع الاستعتاب أي طلب الرضا.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٧٠.

سيف، عن أبيه، عمن ذكره عن أبي عبد الله (ع) قال : خطب رسول الله (ص) الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال : أتدرون أيها الناس ما في كفي؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، فقال : فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال : أيها الناس أتدرون ما في كفي؟ قالوا : الله ورسوله أعلم، فقال : أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم قال : حكم الله وعدل، حكم الله وعدل، فريق في الجنة وفريق في السعير^(١).

[٥٩٠٥] ١٩٧ - عن الحسن قال : خطب رسول الله (ص) فقال : والله ما أمسى في آل محمد صاع من طعام وإنما تسعة أبيات، والله فما قالها استقلالاً لرزق الله ولكن أراد أن تتأسى به أمته^(٢).

[٥٩٠٦] ١٩٨ - أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد الثقفي بأصبهان الحسين بن عبد الملك الأديب الخلال، أخبرهم أنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مؤمل، عن حماد، عن ثابت، عن أنس قال خطبنا رسول الله (ص) فقال في خطبته لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له.

كذا رواه مؤمل وخالفه حجاج فرواه عن حماد، عن ثابت وحميد ويونس، عن الحسن، عن النبي (ص) مرسل^(٣).

[٥٩٠٧] ١٩٩ - عن علي : أن رسول الله (ص) خطب الناس ذات يوم

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٤٤.

(٢) الطبقات الكبرى: ج ٢ ص ١١٤.

(٣) الأحاديث المختارة لأبي عبد الله الحنبلي: ج ٥ ص ٧٤.

فقال: «ألا إن الأمراء من قريش، إلا إن الأمراء من قريش، إلا إن الأمراء من قريش ما أقاموا بثلاث: ما حكموا فعدلوا، وما عاهدوا فوفوا، وما استُرجموا فرجموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله، والملائكة، والناس أجمعين»^(١).

[٥٩٠٨] ٢٠٠ - عن زين العابدين (ع): أن النبي (ص) كان يخطب بالمدينة إلى بعض الاجذاع، فلما كثر الناس واتخذوا له منبراً وتحول إليه حنّ كما تحنّ الناقة، فلما جاء إليه والتزمه كان يثنّ أنين الصبي الذي يسكت^(٢).

[٥٩٠٩] ٢٠١ - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): وأما حنين العود إلى رسول الله (ص) فإن رسول الله (ص) كان يخطب بالمدينة على جذع نخلة في صحن مسجدها، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله إن الناس قد كثروا، وإنهم يحبون النظر إليك إذا خطبت، فلو أذنت أن نعمل لك منبراً له مراقي ترقاها فيراك الناس إذا خطبت، فأذن في ذلك، فلما كان يوم الجمعة مر بالجذع فتجاوزه إلى المنبر فصعده، فلما استوى عليه حنّ ذلك الجذع حنين الثكلي، وأنّ أنين الجبلى، فارتفع بكاء الناس وحنينهم وأنينهم، وارتفع حنين الجذع وأنينه في حنين الناس وأنينهم ارتفاعاً بيناً، فلما رأى رسول الله (ص) ذلك نزل عن المنبر وأتى الجذع فاحتضنه ومسح عليه يده، وقال: اسكن فما تجاوزك رسول الله تهاوناً بك، ولا استخفافاً بحرمتك، ولكن ليتم لعباد الله مصلحتهم، ولك جلالك وفضلك إذ كنت مستند محمد رسول الله، فهدأ حنينه وأنينه، وعاد رسول الله (ص) إلى

(١) مسند أبي يعلى: ج ١، ص ٤٢٦، ح ٣٠٤. ومجمع الزوائد: ج ٥، ص ١٩١. ومستدرک

الحاكم: ج ٤، ص ٥٠١.

(٢) المصادر السابقة نفسها.

منبره، ثم قال: معاشر المسلمين هذا الجذع يحن إلى رسول رب العالمين، ويحزن لبعده عنه، ففي عباد الله الظالمين أنفسهم من لا يبالي: قرب من رسول الله أم بعد، ولولا أنني احتضنت هذا الجذع، ومسحت يدي عليه ما هدأ حنينه إلى يوم القيامة، وإن من عباد الله وإمامه لمن يحن إلى محمد رسول الله وإلى علي ولي الله كحنين هذا الجذع، وحسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاته محمد و علي وآلهما الطيبين منطوياً، أرايتم شدة حنين هذا الجذع إلى محمد رسول الله؟ وكيف هدأ لما احتضنه محمد رسول الله ومسح يده عليه؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال رسول الله (ص) والذي بعثني بالحق نبياً، إن حنين خزان الجنان و حور عينها و سائر قصورها و منازلها إلى من يوالى محمداً و علياً و آلهما الطيبين و يتبرأ من أعدائهم لأشد من حنين هذا الجذع الذي رأيتموه إلى رسول الله (ص) وإن الذي يسكن حنينهم و أنينهم ما يرد عليهم من صلاة أحدكم معاشر شيعتنا على محمد و آله الطيبين، أو صلاة نافلة، أو صوم أو صدقة، وإن من عظيم ما يسكن حنينهم إلى شيعة محمد و علي ما يتصل بهم من إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين، و معونتهم لهم على دهرهم، يقول أهل الجنان بعضهم لبعض: لا تستعجلوا صاحبكم، فما يبطئ عنكم إلا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان بإسداء المعروف إلى إخوانه المؤمنين، و أعظم من ذلك مما يسكن حنين سكان الجنان و حورها إلى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية و استعمالهم التورية ليسلموا بها من كفره عباد الله و فسقتهم، فحينئذ تقول خزان الجنان و حورها: لنصبرن على شوقنا و حنيننا إليهم كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم و أئمتهم، و كما يتجرعون الغيظ، و يسكتون عن إظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من لا يقدرون على دفع مضرته، فعند ذلك يناديهم ربنا عز و جل: يا سكان جناتي و يا خزان رحمتي ما لبخل

أخرت عنكم أزواجكم وساداتكم، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم إخوانهم المؤمنين والأخذ بأيدي المهلوفين، والتنفيس عن المكروبين، وبالصبر على التقية من الفاسقين الكافرين، حتى إذا استكملوا أجزل كراماتي نقلتهم إليكم على أسر الأحوال وأغبطها فأبشروا، فعند ذلك يسكن حنينهم وأنينهم^(١).

آدابه (ص) إذا خطب

[٥٩١٠] ٢٠٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول الله (ص) إذا خطب احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحكم ومساكم، ويقول: «بُعِثْتُ أنا والساعة كهاتين - يقرن بين السبابة والوسطى - ويقول: أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد (ص)، وإن شر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة». ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك مالاً فلأهله، ومن ترك ديناً وضيعَةً إليّ وعليّ»^(٢).

[٥٩١١] ٢٠٣ - عن أبي جعفر قال: كان النبي (ص) يخطب قائماً ثم يجلس^(٣).

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ٥٩ - ٧٩. والبحار: ج ١٧ ص ٣٠٧ - ٣٣٤ ح ١٤.

(٢) مسند أبي يعلى: ج ٤ ص ٨٥ ح ٢١١١ وص ٩٠ ح ٢١١٩ وأخرجه أحمد: ٣/٣١٠، ٣١١، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٧١، ومسلم في الجمعة (٨٦٧) باب: تخفيف الصلاة والخطبة، والنسائي في الصلاة ٣/١٨٨ باب: كيف الخطبة، وابن ماجه في المقدمة (٤٥) باب: اجتناب البدع والجدل، والبيهقي في السنن: ٣/٢١٣، ٢١٤ باب: كيف يستحب أن تكون الخطبة، من طرق عن جعفر بن محمد، بهذا الإسناد. وزاد النسائي (وكل ضلالة في النار) وصححه ابن خزيمة: برقم (١٧٨٥).

(٣) كنز العمال: ج ٨ ص ٣٧٦، ح ٢٣٣٣٦، ط. مؤسسة الرسالة.

[٥٩١٢] ٢٠٤ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يحيى، عن جعفر، حدثني أبي، عن جابر بن عبد الله: أن رسول الله (ص) كان يقول في خطبته بعد التشهد: إن أحسن الحديث كتاب الله عز وجل، وأحسن الهدى هدى محمد، قال يحيى: ولا أعلمه إلا قال: وشر الأمور محدثاتها، وكان إذا ذكر الساعة أعلى بها صوته، واشتد غضبه كأنه منذر جيش ثم يقول: بعثت أنا والساعة كهاتين وأوماً^(١).

[٥٩١٣] ٢٠٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن حمزة، عن جده، (عن) أبي حمزة الشمالي، عن علي بن الحسين (ع) قال: كان رسول الله (ص) يقول في آخر خطبته: طوبى لمن طاب خلقه، وطهرت سجيته، وصلحت سريره، وحسنت علانيته، وانفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله، وأنصف الناس من نفسه^(٢).

مكاتيب النبي (ص)

١- كتابه (ص) بين المهاجرين والانصار

[٥٩١٤] ٢٠٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع) قال: «قرأت في كتاب لعلي (ع): أن رسول الله (ص) كتب كتابا بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب: أن كل غازية غزت بما يعقب بعضها بالمعروف والقسط بين المسلمين، فإنه لا يجوز حرب إلا بإذن أهلها، وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وحرمة الجار على الجار

(١) مسند أحمد: ج ٣ ص ٣١٩.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ١١٦ ح ١ الوسائل: ج ١١ ص ٢٢٥ باب ٣٤ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٦٠. والبحار: ج ٧٢ ص ٢٩ ح ٢٢.

كحرمة أمه وأبيه، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على عدل وسواء»^(١).

٢- كتابه (ص) في الحديدية بين المسلمين وقريش

[٥٩١٥] ٢٠٧ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) في أسباب نزول سورة الفتح قال: كان سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم أن الله عز وجل أمر رسول الله (ص) في النوم أن يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين - الى ان قال - ورجع حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو إلى رسول الله (ص) وقالوا: يا محمد قد أجابت قريش إلى ما اشترطت عليهم من إظهار الإسلام وأن لا يكره أحد على دينه، فدعا رسول الله (ص) بالمكتب ودعا أمير المؤمنين (ع) وقال له أكتب، فكتب أمير المؤمنين (ع):

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال سهيل بن عمرو، لا نعرف الرحمن أكتب كما يكتب آباؤك (باسمك اللهم) فقال رسول الله (ص): أكتب (باسمك اللهم) فإنه أسم من أسماء الله، ثم كتب: (هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله (ص) والملا من قريش فقال سهيل بن عمرو: لو علمنا أنك رسول الله ما حاربناك أكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أتأنف من نسبك يا محمد! فقال رسول الله: أنا رسول الله وإن لم تقروا، ثم قال: امح يا علي! وأكتب محمد بن عبد الله، فقال أمير المؤمنين (ع): ما أمحو اسمك من النبوة أبداً، فمحا رسول الله (ص) بيده، ثم كتب: (هذا ما اصطاح عليه محمد بن عبد الله والملا من قريش وسهيل بن عمرو، واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على أن يكف

(١) الكافي ٥ : ٣١ و التهذيب : ٦ : ١٤٠ و الكافي ٢ : ٦٦٦ / ٢ مختصراً والوسائل : ٨ : ٤٨٧ / ٢ و ١٠ : ٥٠ / ٥ والبحار : ١٩ : ١٦٧ / ١٥ مكاتيب الرسول : ج ٢ ص ٢٢٣.

بعض عن بعض، وعلى أنه لا إسلال ولا إغللال^(١) وإن بيننا وبينهم غيبة مكفوفة، وأنه من أحب أن يدخل في عهد محمد وعقده فعل، وإن من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها فعل، وأنه من أتى من قريش إلى أصحاب محمد بغير إذن وليه يرده عليه، وأنه من أتى قريشا من أصحاب محمد لم يرده إليه، وأن يكون الإسلام ظاهرا بمكة لا يكره أحد على دينه، ولا يؤذى ولا يعير، وإن محمدا يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه، ثم يدخل علينا في العام القابل مكة فيقيم فيها ثلاثة أيام ولا يدخل عليها بسلاح إلا سلاح المسافر السيوف في الفراب) وكتب علي بن أبي طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والأنصار، الخبر^(٢).

[٥٩١٦] ٢٠٨ - حدثنا ابن حميد: قال: حدثنا سلمه، عن محمد بن إسحاق، عن بريدة بن سفيان بن فروة، عن محمد بن كعب القرظي، عن

(١) إسلال: سل السيف إغللال: الإسارة.

(٢) تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٠٩ وما بعدها، وراجع: المستدرك: ج ١٠ ص ٨ الباب ٤ من أبواب التصدير، الحديث: ٤ والبحار: ج ٢٠ ص ٣٤٧، الحديث: ٤ وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٥٠ الحديث: ١٢ وراجع المعيار والموازنة: ٢٠٠ والمفصل ٨: ٩٨ و ٩٩ و ١٣٥ و حياة الصحابة ١: ١٣١ والارشاد للمفيد رحمه الله تعالى: ٥٤ و ٥٥ والمناقب لابن شهر آشوب ١: ٧٣ و ٢٠٣ و ٢: ٢٤ و ٣: ١٨٤ وثقات ابن حبان ١: ٣٠٠ وسنن الدارمي ٢: ٢٣٧ ومسند أحمد ١: ٣٤٢ و ٣: ٢٦٨ و ٤: ٨٦ و ٣٢٥ والبخاري ٣: ٢٤١ و ٢٤٦ و ٤: ١٢٦ و ٥: ١٨٠ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧: ١٣٤ ومسلم ٣: ١٤٠٩ - ١٤١١ واليعقوبي ٢: ٤٥ و ١٧٩ وكنز العمال ١٠: ٣٠٧ و ٣١٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٨: ١٧٩ و ١٨٠ و ٩: ٢٢٦ وابن أبي شيبه ١٤: ٤٣٥ و ٤٣٨ و ٤٣٩ و ٤٤٩ وصبح الأعشى ٦: ٣٥٨ و ٣٥٩ والقرطبي ١٦: ٢٧٥ وابن أبي الحديد ١٠: ٢٥٨ و ١٢: ٥٩ و ١٧: ٢٥٧ والبحار ١٨: ٦٢ و ٢٠: ٣٣٥ و ٣٥٧ و ٣٢٧ ومجمع الزوائد ٦: ١٤٥ و ١٣٦ وكشف الغمة ١: ٢١٠ وفتوح البلدان: ٤٩ وأدب الاملاء والاستملاء: ١٢ والمستدرك للحاكم ٢: ٤٦١ ودلائل النبوة للبيهقي ٤: ١٠٥ و ١٤٥ والأخبار الطوال: ١٩٤ وتاريخ دمشق ٣ (من فضائل أمير المؤمنين (ع)): ١٥١ - ١٥٧ والعمدة لابن بطريق: ٣٢٥ و ٣٢٦ والطبقات ٢ / ق ١: ٧٤.

علقمة بن قيس النخعي، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: ثم دعاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل: لا أعرف هذا ولكن أكتب باسمك اللهم، فقال رسول الله: أكتب باسمك اللهم فكتبتها، ثم قال: أكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو، فقال سهيل بن عمرو: لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ولكن أكتب اسمك وأسم أبيك، قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أكتب (هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو اصطلاحاً على وضع الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيهن الناس ويكف بعضهم عن بعض، على أنه من أتى رسول الله من قريش بغير إذن وليه رده عليهم، ومن جاء قريشا ممن مع رسول الله لم ترده عليه، وأن بيننا عيبة مكفوفة، وأنه لا أسلال، ولا أغلال، وأنه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه) فتواثبت خزاعة فقالوا: نحن في عقد رسول الله وعهده، وتواثبت بنو بكر فقالوا: نحن في عقد قريش وعهدهم، (وانك ترجع عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة، وأنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت بها ثلاثاً، وأن معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغير هذا) فبينما رسول الله (ص) يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الفتح لرؤيا رآها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع وما تحمّل عليه رسول الله (ص) في نفسه دخل الناس من ذلك أمرٌ عظيم حتى كادوا أن يهلكوا، فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه وأخذ بلبيه فقال: يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا قال: صدقت، قال: فجعل

ينثر بلببه ويجره ليرده إلى قريش وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته يا معشر المسلمين أرد إلى المشركين يفتنونني في ديني؟ فزاد الناس ذلك شراً إلى ما بهم، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا أبا جندل احتسب، فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم عقداً وصلحاً وأعطيناهم على ذلك وأعطينا عهداً وإنا لا نغدر بهم قال: فوثب عمر بن الخطاب مع أبي جندل يمشي إلى جنبه ويقول: اصبر يا أبا جندل فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب قال: ويؤدني قائم السيف منه قال يقول عمر: رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به أباه قال: فضنَّ الرجل بأبيه، فلما فرغ من الكتاب أشهد على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين: أبا بكر بن أبي قحافة، وعمر بن عوف، وعبد الله ابن سهيل بن عمرو، وسعد بن أبي وقاص، ومحمود بن مسلمة أخوا بني عبد الأشهل، ومكرز بن حفص بن الأخيِّف وهو مشرك أخوا بني عامر بن لؤي، وعلي بن أبي طالب، وكتب وكان هو كاتب الصحيفة^(١).

(١) تاريخ الأمم والملوك: ج ٢ ص ٢٨١/٢٨٢. وراجع: تفسير علي بن إبراهيم: ٣٣٦ وأعلام الوري للطبرسي: ٦١ وسيرة ابن هشام ٣: ٣٦٦ وفي ط: ٣٣١ والأموال لأبي عبيد: ٢٣٣ / ٤٤٣ والطبقات الكبرى ٢: ٩٧ وفي ط ٢ / ق ١: ٧٠ وكنز العمال ١٠: ٣٠٣ و ٣٠٦ و ٣١٢ و ٣١٦ والطبري ٢: ٦٣٤ والكامل ٢: ٢٠٤ والأموال لابن زنجويه ١: ٣٩٤ والسيرة الحلبية ٣: ٢٣ ودحلان بهامش الحلبية ٢: ٢١٢ وما بعدها والدر المنثور ٦: ٧٧ و ٧٨ والمغازي للواقدي ٢: ٦١٠ و ٦١١ والخراج لأبي يوسف: ٢٢٨ ورسالات نبوية: ١٧٧ - ١٨٠ والمناقب لابن شهر آشوب ١: ٢٠٣ وأنساب الأشراف تحقيق محمد حميد الله: ٣٤٩ ومدينة البلاغة ٢: ٢٨١ ومسند أحمد ٤: ٣٢٥ و ٣٣٠ والبخاري ٣: ٢٤٢ و ٢٥٥ وابن أبي شيبة ١٤: ٢٣٣ والبحار ٢٠: ٣٣٣ و ٣٣٤ و ٣٣٥ و ٣٥٢ و ٣٦٢ و ٣٦٨ ونيل الأوطار للشوكاني ٨: ٣٤ - ٣٦ وتفسير الطبري ٢٦: ٦١ و ٦٣ صفحة ٨٠ والنيسابوري بهامش الطبري ٢٦: ٤٩ ونور الثقلين ٥: ٥٢ ومجمع البيان ٩: ١١٨

[٥٩١٧] ٢٠٩ - روي عن عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي(ع) قال: لَمَّا كان يوم القضية حين ردّ المشركون النبي(ص) ومن معه ودافعوه عن المسجد أن يدخلوه هادنهم رسول الله(ع) فكتبوا بينهم كتاباً، قال علي(ع): فكنت أنا الذي كتب فكتبت: (باسمك اللهم، هذا كتاب بين محمد رسول الله (ص) وبين قريش) فقال سهيل بن عمرو: لو أقرنا أنك رسول الله لم ينازعك أحد، فقلت: بل هو رسول الله وإنك راغم، فقال لي رسول الله(ص): (أكتب له ما أراد ستعطي يا علي بعدي مثلها) قال: فلَمَّا كتبت الصلح بيني وبين أهل الشام كتبت: (بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب بين علي أمير المؤمنين وبين معاوية بن أبي سفيان) فقال معاوية وعمرو بن العاص: لو علمنا أنك أمير المؤمنين لم ننازعك، فقال: اكتبوا ما رأيتم، فعلمت أن قول رسول الله حق قد جاء^(١).

[٥٩١٨] ٢١٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

والبداية والنهاية ٤: ١٦٨ و ١٧٥ وأبو الفتوح ٥: ١٠٤ والبرهان ٤: ١٩٣ والمصنف لعبد الرزاق ٥: ٣٣٧ و ٣٣٨ والكافي ٨: ٣٢٦ ومراة العقول ٢٦: ٤٤٤ (١) وأعيان الشيعة ١: ٢٦٩ ونشأة الدولة الاسلامية: ٢٩٦ عن جمع وزاد المعاد لابن القيم ٢: ١٢٥ والتاج ٤: ٣٩٩ وسيرة النبي (ص) لإسحاق بن محمد الهمداني قاضي ابرقوه: ٤١١ وراجع المنتظم ٣: ٢٦٩. والوثائق السياسية: ٧٧ / ١١ عن جمع ممن قدمناه (وعن سيرة ابن إسحاق ترجمتها الفارسية والجاحظ الرسالة العثمانية: ٧٠ وإعجاز القرآن للباقلاني: ٦٤ ط مصر سنة ١٣١٥ وإمتاع الأسماع للمقريزي ١: ٢٩٧ والوفاء لابن الجوزي: ٦٩٨ وسيرة الطبري رواية البكري فصل الحديدية مخطوطة اياصوفيا. ثم قال: قابل شرح السيد الكبير للسرخسي ٤: ٦١ والمبسوط للسرخسي: ٣٠ و ١٦٩ وإرشاد الساري للقسطلاني ٨: ١٥٨ وكتاب الشروط للطحاوي ١: ٤ و ٥ وانظر كاتباني ٦: ٣٤ واشپرنكر ٣: ٢٤٦). مكاتيب الرسول: ج ٣ ص ٧٧ - ٨٠.

(١) البحار: ج ٢٠، ص ٣٥٦، ح ٥ الخرائج والجرائح: ج ١ ص ١١٦ الحديث ١٩٢.

ابن أبي عمير وغيره؛ عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (ع) قال: لمّا خرج رسول الله (ص) في غزوة الحديبية خرج في ذي القعدة - الى ان قال -:

فقال (ص) لعلّي (ع): أكتب بسم الله الرحمن الرحيم.

فقال سهيل: ما أدري ما الرحمن الرحيم إلا أني أظن هذا الذي باليمامة^(١) ولكن أكتب كما نكتب بسمك اللهم.

قال: وأكتب: هذا ما قاضى [عليه]^(٢) رسول الله سهيل بن عمرو.

فقال سهيل: فعلى ما نقاتلك يا محمد؟!.

فقال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله.

فقال الناس: أنت رسول الله.

قال: أكتب فكتب: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله.

فقال الناس: أنت رسول الله وكان في القضية أنّ من كان منّا أتى إليكم

رددتموه إلينا ورسول الله غير مستكره عن دينه ومن جاء إلينا منكم لم نردّه إليكم.

فقال رسول الله: لا حاجة لنا فيهم، وعلى أن يعبد الله فيكم علانية^(٣)

غير سرّ وإن كانوا ليتهادون السيور^(٤) في المدينة إلى مكة وما كانت قضية أعظم بركة منها لقد كاد أن يستولي على أهل مكة الإسلام.

(١) كانوا يقولون لمسيمة الكذاب: رحمن اليمامة. (آت).

(٢) (هذا ما قاضى) هو فاعل من القضاء الفصل والحكم لأنه كان بينه وبين أهل مكة. (النهاية).

(٣) أي وعلى أن يعبد الله علانية من غير تقيّة.

(٤) السير، بالفتح: الذي يعد من الجدل لجمع السيور وفي بعض النسخ [الستور] وهي

جمع الستر المعلق على الأبواب وعلى التقادير هذا كلام الصادق (ع) لبيان ثمره هذه المصالحة وكثرة فوائدها بأنها صارت موجهة لا من المسلمين بحيث كانوا يبعثون الهدايا من المدينة إلى مكة من غير منع وخوف ورغب أهل مكة في الإسلام وأسلم جم غفير منهم من غير جرب.

فضرب سهيل بن عمرو على أبي جندل ابنه^(١).

فقال: أول ما قاضينا عليه.

فقال رسول الله(ص): وهل قاضيت على شيء؟.

فقال: يا محمد ما كنت بغدار.

قال: فذهب بأبي جندل، فقال: يا رسول الله تدفعني إليه؟.

قال: ولم أشرط لك، قال: وقال: اللهم اجعل لأبي جندل

مخرجاً^(٢).

[٥٩١٩] ٢١١ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا ابن فضالة، عن الحسن

قال: أخبرني الأحنف ابن قيس قال: قال علي: إن رسول الله(ص) لما

صالح قريشاً كتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، فقالوا: لو علمنا

أنك رسول الله ما قاتلناك، فمحاها وكتب محمد بن عبد الله^(٣).

(١) قال الطبرسي: فقال سهيل: يا علي أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلا رددته

إلينا ومن جاءنا ممن معك لم نرده عليك، فقال المسلمون: سبحان الله كيف يرد إلى

المشركين وقد جاء مسلماً فقال رسول الله عليه وآله: من جاءهم منا فأبعده الله ومن

جاءنا منهم رددناه إليهم فمن علم الله الإسلام من قلبه جعل له مخرجاً-إلى أن قال-

فبيناهم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو ويوسف في قيوده قد خرج من أسفل

مكة حتى رمى بنفسه بين أظهر المسلمين، فقال سهيل: هذا يا محمد أول ما أقاضيك

عليه أن ترده فقال النبي صلى الله عليه وآله: أنا لم نقض بالكتاب بعد، قال: والله إذا

لا أصلحك على شيء أبداً فقال النبي (ص) فأجره لي قال: أنا بمجيئه لك، قال:

بلى فافعل، قال وما أنا بفاعل، قال مكرز: بلى قد أجرناه قال أبو جندل بن

سهيل معاشر المسلمين أورد إلى المشركين وقد جئت مسلم ألا ترون ما قد لقيت

وكان قد عذب عذاباً شديداً. (مجمع البيان).

(٢) الكافي: ج ٨ ص ٣٢٢-٣٢٧، الحديث: ٥٠٣، والبحار: ج ٢٠ ص ٣٦٥ الحديث: ١٣

وتفسير نورالثقلين: ج ٥ ص ٦٥ الحديث: ٥١.

(٣) مسند الطيالسي: ص ٢٦.

٣- كتابه (ص) الى ملك الروم وملك فارس

[٥٩٢٠] ٢١٢ - علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله: ﴿اللَّهُمَّ (١) غَلَبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ قال: يا أبا عبيدة إن لهذا تأويلاً لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم من الأئمة (عليهم السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما هاجر إلى المدينة وقد ظهر الإسلام كتب إلى ملك الروم كتاباً، وبعث إليه رسولا يدعو إلى الإسلام، وكتب إلى ملك فارس، كتاباً وبعث إليه رسولاً يدعو إلى الإسلام، فأما، ملك الروم فإنه عظم كتاب رسول الله، وأكرم رسوله، وأما ملك فارس فإنه مزق كتابه، واستخف برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم، وكان المسلمون يهونون أن يغلب ملك الروم ملك فارس، وكانوا لناحية ملك الروم أرجى منهم لملك فارس، فلما غلب ملك فارس ملك الروم بكى لذلك المسلمون واغتموا، فأنزل الله: ﴿اللَّهُمَّ (١) غَلَبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ يعني غلبتها فارس في أدنى الأرض وهي الشامات وما حولها، ثم قال: وفارس من بعد غلبهم الروم سيغلبون يعني يغلبهم المسلمون في بضع سنين^(١).

٤- كتابه (ص) الى بني نهد

[٥٩٢١] ٢١٣ - عن علي: أن وفد نهد قدموا على رسول الله (ص) ومنهم طهفة ابن زهير فقال: أتيناك يا رسول الله على غورى تهامة على أكوار الميس، ترتمي بنا العيس، نستحلب الصبير، ونستحلب الخبير، ونستخيل الرهام، ونستجيل الجهام، من أرض بعيدة النطا، غليظة الوطا، قد نشف المدهن، وييس الجعثن، وسقط الأملوج، ومات العسلوج، وهلك الهدى، ومات الودى، برثنا إليك يا رسول الله من الوثن والعنن،

وما يحدث الزمن، ولنا نعم همل، اغفال ووقير قليل الرسل، يسير الرسل،
 اصابتها سنة حمراء اكدى فيها الزرع، وامتنع في الضرع، ليس لها علل،
 ولا نهل، فقال رسول الله(ص): اللهم بارك لهم في مخضها ومحضها
 ومذقها واحبس راعيها على الدر، ويانع الثمر، وافجر لهم الثمد، وبارك
 لهم في الولد. ثم كتب معه كتاباً نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم، من
 محمد رسول الله إلى بني نهد السلام عليكم، من أقام الصلاة كان مؤمناً،
 ومن آتى الزكاة كان مسلماً، ومن شهد أن لا إله إلا الله لم يكتب غافلاً،
 لكم في الوظيفة الفريضة، ولكم الفارض والفريش^(١).

٥- كتابه(ص) الى أهل مكة

[٥٩٢٢] ٢١٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن
 محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا قال: سئل أبو عبد
 الله(ع) عن المجوس أكان لهم نبي؟ فقال: نعم، أما بلغك كتاب رسول
 الله(ص) إلى أهل مكة أن أسلموا وإلا فأذنوا بحرب من الله، فكتبوا إلى
 رسول الله(ص) أن خذ منا الجزية ودعنا على عبادة الأوثان، فكتب إليهم
 النبي(ص): أني لست آخذ الجزية إلا من أهل الكتاب، فكتبوا إليه يريدون
 بذلك تكذيبه: زعمت أنك لا تأخذ الجزية إلا من أهل الكتاب ثم أخذت
 الجزية من مجوس هجر فكتب إليهم النبي(ص): إن المجوس كان لهم نبي
 فقتلوه وكتاب أحرقوه، أتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر ألف جلد ثور^(٢).

(١) كنز العمال: ج ١٠ الحديث: ٢٢٤٤.

(٢) الكافي: ج ٣ ص ٥٦٧-٥٦٨ ح ٤، وراجع التهذيب: ج ٤ ص ١١٣ ح ١. و ٦: ١٥٨
 والتذكرة كتاب الجهاد والبيحار ١٤: ٤٦٣ والاختصاص: ٢٢٢ والوسائل: ١١:
 ٩٦ عن الكافي والتهذيب وجامع أحاديث الشيعة ١٢: ٢١٣ ومرة العقول ١٦:
 ١١٩. وعلل الشرائع: ص ١٣٣، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٤١٣ تفسير نور
 الثقلين: ج ٢ ص ٢٠٢ الحديث: ٩٨.

٦- كتابه (ص) في عهده لعتاب

[٥٩٢٣] ٢١٥ - التفسير المنسوب إلى الزكي أبي محمد الحسن بن

علي العسكري (ع) قال الإمام(ع): قال علي بن الحسين(ع) في حديث:

وكتب رسول الله(ص) لعتاب بن أسيد عهداً على [أهل] مكة، وكتب

في أوله: (بسم الله الرحمن الرحيم) من محمد رسول الله(ص) إلى جيران

بيت الله وسكان حرم الله.

أما بعد، فمن كان منكم بالله مؤمناً، وبمحمد رسول الله في أقواله

مصدقاً، وفي أفعاله مصوباً، ولعلي أخي محمد رسوله وصفيه ووصيه وخير

خلق الله بعده موالياً، فهو منا والينا.

ومن كان لذلك أو لشيء منه مخالفاً، فسحقاً وبعداً لأصحاب السعير،

لا يقبل الله شيئاً من أعماله وإن عظم وكثر ويصليه نار جهنم خالداً مخلداً

أبداً، وقد قلد محمد رسول الله(ص) عتاب بن أسيد أحكامكم

ومصالحكم، قد فوض إليه تنبيه غافلکم، وتعليم جاهلكم، وتقويم أود

مضطر بكم، وتأديب من زال عن أدب في التعصب لعلي ولي الله فهو لنا

خادم، وفي الله أخ، ولأوليائنا موال، ولأعدائنا معاد، وهو لكم سماء

ظليلة، وأرض زكية، وشمس مضيئة، وقمر منير، قد فضله الله تعالى على

كافتكم بفضل موالاته، ومحبته لمحمد وعلي والطيبين من آلها وحكمته

عليكم، يعمل بما يريد الله فلن يخليه من توفيقه كما أكمل من موالاته محمد

وعلي شرفه وحظه، لا يؤامر رسول الله(ص) ولا يطالعه، بل هو السديد

الأمين، فليعمل المطيع منكم، وليف بحسن معاملته ليسر بشريف الجزاء،

وعظيم الحباء، وليوفر المخالف له بشديد العقاب، وغضب الملك العزيز

الغلاب، ولا يحتج محتج منكم في مخالفته بصغر سنه، فليس الأكبر هو

الأفضل بل الأفضل هو الأكبر، وهو الأكبر في موالاتنا وموالاته وأوليائنا،

ومعاداة أعدائنا فلذلك جعلناه الأمير لكم والرئيس عليكم، فمن أطاعه فمرحباً به، ومن خالفه فلا يبعد الله غيره، الحديث^(١).

٧- كتابه (ص) لأهل الذمة

[٥٩٢٤] ٢١٦ - عن علي قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حين جاءه أهل الذمة فقالوا له: أكتب لنا كتاباً من لا نسأل فيه من بعدك، فقال: نعم، أكتب لكم ما شئتم لإمعة الجيش وسفه الغوغاء فإنهم قتلة الأنبياء^(٢).

٨- كتابه (ص) لبني جذيمة بن عوف

[٥٩٢٥] ٢١٧ - الصدوق: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن محمد ابن مسلم، عن أبي جعفر الباقر (ع): بعث رسول الله (ص) خالد بن الوليد إلى حي يقال لهم بنو المصطلق من بني جذيمة، وكان بينهم وبين بني مخزوم إختة في الجاهلية [فلما ورد عليهم] كانوا قد أطاعوا رسول الله (ص) وأخذوا منه كتاباً، فلما ورد عليهم خالد أمر منادياً فنادى بالصلاة وصلوا، ثم أمر الخيل فشنوا عليهم الغارة فأصاب، فطلبوا كتابهم فوجدوه، فأتوا به النبي (ص) وحدثوه

(١) تفسير العسكري: ص ٥٥٤ - ٥٥٨، الحديث: ٣٢٩، والبحار: ج ٢١ ص ١٢١، الحديث: ٢٠ والبرهان في تفسير القرآن: ج ١ ص ١٤٤، ح ١ وإثبات الهداة: ج ٢ ص ١٦٣، ح ٦١٤، والمستدرک: ج ٩ ص ٣٤٥، الباب ١٣ من أبواب مقدمات الطواف ح ٤. وراجع الاقبال: ٣١٨ ومدينة البلاغة ٢: ٢٩٢. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٦٦١ - ٦٦٢.

(٢) كنز العمال: ج ٤ ص ٣٠٩. عن العسكري ورسالات نوية: ١٢ وسنن الدارقطني: ٤: ١٧٣ والسنن الكبرى للبيهقي: ٩: ٢١٧ وأخبار إصفهان لأبي نعيم: ٢: ١٧٣ وطبقات المحدثين لأبي الشيخ: ٢: ٣٢ وتهذيب الآثار: ٣٨. مكاتيب الرسول: ج ١ ص ٢٣٥ و ج ٣ ص ١٨٢.

بما صنع خالد بن الوليد، فاستقبل رسول الله (ص) القبلة ثم قال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد، الحديث^(١).

٩- كتابه (ص) لخالد بن الوليد

[٥٩٢٦] ٢١٨ - روى ابن أبي عمير، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (ع) قال: بعث النبي (ص) خالد بن الوليد إلى البحرين، فأصاب بها دماء قوم من اليهود والنصارى والمجوس، فكتب إلى رسول الله (ص): إني أصبت دماء قوم من اليهود والنصارى فوديتهم ثمانمائة ثمانمائة وأصبت دماء قوم من المجوس ولم تكن عهدت إلي فيهم عهداً، قال: فكتب إليه رسول الله (ص): "إن ديتهم مثل دية اليهود والنصارى وقال: إنهم أهل كتاب"^(٢).

١٠- كتابه (ص) لنصارى بني تغلب

[٥٩٢٧] ٢١٩ - أخرج البيهقي في السنن الكبرى: بإسناده عن أمير المؤمنين (ع) قال: «قال علي (رضي الله عنه): لئن بقيت لنصارى بني تغلب لأقتلن المقاتلة ولأسبين الذرية، فاني كتبت الكتاب بين النبي (ص) وبينهم على أن لا ينصروا أبناءهم»^(٣).

(١) علل الشرائع: ٤٧٤ ط النجف، والأمامي: ١٠٤ و ١٠٥ وراجع البحار ٢١: ١٤٢ و ١٠٤: ٤٢٤ عن الأمامي، مكاتيب الرسول: ج ١ ص ٢٢٧ - ٢٢٨.

(٢) الفقيه: ٤: ١٢١ / ٥٢٥٠ وروضة المتقين ١٠: ٣٦٠ والتهذيب: ١٠: ١٨٦ والاستبصار ٤: ٢٦٨ وملاذ الأخيار ١٦: ٣٨٣ / ٢٧ والوسائل: ١٩: ١٦١، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥١٦.

(٣) السنن الكبرى ٩: ٢١٧ و سنن أبي داود ٣: ١٦٧ وتهذيب الآثار من مسند أمير المؤمنين (ع): ١٧٦ ومسند علي: ١٣٣ / ٣٩٩ وكنز العمال ٤: ٣٩٨ والبحر الزخار ٣: ٢٢١ والكامل لابن عدي ١: ٢١٨ والضعفاء للعقيلي ٢: ٣٤٩. راجع المصنف لعبد الرزاق ٦: ٥٠ و ١٠: ٣٦٧ ومسند أبي يعلي ١: ٢٧٨ / ٦٣ و ٧٢ ومسند علي: ٢٨٠ وكنز العمال ٤: ٣٢٥ والأموال لأبي عبيد: ٦٥٠ وفتح البلدان: ٢١٧ والمحلى ٦: ١١٢، مكاتيب الرسول: ج ١ ص ٢٩٢.

١١- كتابه (ص) إلى من بلغه كتابه للحج

[٥٩٢٨] ٢٢٠ - محمد بن يعقوب: عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الله بن سنان، قال أبو عبد الله (ع): ذكر رسول الله (ص) الحج فكتب إلى من بلغه كتابه ممن دخل في الإسلام أن رسول الله (ص) يريد الحج يؤذنه بذلك ليحج من أطاق الحج " الحديث^(١).

١٢- كتابه (ص) لفاطمة (ع) بفدك

[٥٩٢٩] ٢٢١ - الخرائج: عن أبي عبد الله (ع) في حديث يذكر قصة صلح فدك فقال: " فدعا بأديم ودعا علي بن أبي طالب فقال: اكتب لفاطمة (ع) بفدك نحلة من رسول الله (ص)، فشهد على ذلك علي بن أبي طالب (ع)، ومولى لرسول الله (ص) وأم أيمن... " ^(٢).

[٥٩٣٠] ٢٢٢ - عن الصادق (ع) في حديث طويل يقول (في جواب سؤال المفضل بن عمر ويشرح له عجائب الرجعة): " ثم تبدئ فاطمة (ع) وتشكو ما نالها من أبي بكر وعمر، وأخذ فدك منها، ومشى إليه في مجمع من المهاجرين والأنصار، وخطابها له في أمر فدك، وما رد عليها من قوله: إن الأنبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى (ع)، وقصة داود وسليمان، وقول عمر: هات صحيفتك التي ذكر أن أباك كتبها لك وإخراجها الصحيفة وأخذه إياها، ونشره لها على رؤوس الأشهاد من

(١) الكافي ٤: ٢٤٩ / ٧ والبحار ٢١: ٣٩٦ عنه والوسائل: ٨: ٤٨٧ والكامل لابن عدي

٤: ١٥٦١. مكاتيب الرسول: ج ١ ص ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٢) البحار ٢٩: ١١٦ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٦٥.

المهاجرين وسائر العرب، وتفله فيها وتمزيقه إياها وبكائها ورجوعها إلى قبر أبيها... الحديث " (١).

١٣- كتابه (ص) لفاطمة (ع)

[٥٩٣١] ٢٢٣ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: " جاءت فاطمة تشكو إلى رسول الله (ص) بعض أمرها، فأعطاه رسول الله (ص) كريمة^(٢) وقال تعلمي ما فيها فإذا فيها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت " (٣).

[٥٩٣٢] ٢٢٤ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسن بن راشد، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن حبيب الخثعمي قال: " كتب أبو جعفر المنصور إلى محمد بن خالد وكان عامله على المدينة أن يسأل أهل المدينة عن الخمسة في الزكاة من المائتين كيف صارت وزن سبعة، ولم يكن هذا على عهد رسول الله (ص)، وأمره أن يسأل فيمن يسأل عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد (ع)، قال: فسأله أهل المدينة فقالوا: أدركنا من كان قبلنا على هذا، فبعث إلى عبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد (ع) فسأل عبد الله بن الحسن فقال: كما قال المستفتون من أهل المدينة، قال: فقال: ما تقول: يا أبا عبد الله؟ فقال: إن رسول الله جعل في كل أربعين أوقية

(١) البحار ٥٣: ١٧ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٦٤ - ٦٥.

(٢) كريمة: مصغر الكراسة وهي الجزء من الصحيفة.

(٣) الكافي ٢: ٦٦٧ ومرة العقول ١٢: ٥٧٢ والوسائل ٨: ٤٨٧ ط إسلامية البحار

٤٣: ٦١ - ٦٢ مكاتيب الرسول: ج ٣ ص ٥٧٥ - ٥٧٧.

أوقية، فإذا حسبت ذلك كان على وزن سبعة، وقد كانت وزن ستة، وكانت الدراهم خمسة دوانيق، قال حبيب: فحسبناه فوجدناه كما قال: فأقبل عليه عبد الله بن الحسن، فقال: من أين أخذت هذا؟ قال: قرأت في كتاب أمك فاطمة، قال: ثم انصرف فبعث إليه محمد بن خالد: ابعث إلي بكتاب فاطمة (ع)، فأرسل إليه أبو عبد الله (ع): إني إنما أخبرتك أنني قرأته ولم أخبرك أنه عندي، قال حبيب: فجعل محمد بن خالد يقول لي: ما رأيت مثل هذا قط" (١).

١٤- كتابه (ص) لعمر بن حزم

[٥٩٣٣] ٢٢٥ - الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن أبي مريم قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا أبا مريم، إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد كتب لابن حزم كتاباً في الصدقات فخذ منه فأتني به حتى أنظر إليه، قال: فانطلقت إليه فأخذت منه الكتاب ثم أتيت به فعرضته عليه فإذا فيه من أبواب الصدقات وأبواب الديات، وإذا فيه في العين خمسون، وفي الجائفة الثلث، وفي المنقلة خمس عشرة، وفي الموضحة خمس من الإبل (٢).

(١) الكافي ج ٣ ص ٥٠٧ ح ٢ وراجع الوسائل: ج ٦ ص ١٠٠ ح ١ والبحار ج ٤٧ ص ٢٢٧ عن الكافي وج ٩٦ ص ٣٩ و ٤٠ عن العليل، وعلل الشرائع ج ١ ص ٣٧٣ عن أبيه، ومحمد بن الحسن رحمهما الله قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن راشد، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن حبيب الخثعمي. وراجع مرآة العقول ج ١٦ ص ١٩ و ٢٠ وجامع أحاديث الشيعة ج ٨ ص ٩٢ عن الكافي والعلل. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٠٩ - ٢١٠.

(٢) التهذيب: ج ١٠ ص ٢٩١ ح ١٣١ والوسائل: ج ١٩ ص ٢٩٣ باب ٢ من أبواب الشجاع والجراح ح ١٣. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٢٢ - ٥٢٣.

١٥- كتابه (ص) في الذنوب

[٥٩٣٤] ٢٢٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: " وجدنا في كتاب رسول الله (ص): " إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة، وإذا طفف الميزان والمكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بالمعروف، ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم" (١).

١٦- صحيفة بخاتمه (ص) عند علي (ع)

[٥٩٣٥] ٢٢٧ - الخرائج: عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (ع)

(١) الكافي ج ٢ ص ٣٧٤ وج ٥ ص ٥٤١ قسماً منه، وعلل الشرائح: ج ٢ ص ٥٨٤ عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب.. وثواب الأعمال: ٢٦١ وفي ط: ٢٢٥ والأمال للصدوق رحمه الله تعالى: ١٨٥ ط قم، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب.. والأمال للطوسي ج ١ ص ٢١٤ عن محمد بن أحمد، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مالك بن عطية. وراجع الوسائل: ج ١١ ص ٥١٣ عن الكافي والأمال وج ١٤ ص ٢٣١ والبحار ٧٣: ٣٦٩ عن الكافي وص ٣٧٢ عن العلل وثواب الاعمال والأمال للشيخ، والأمال للمفيد رحمه الله تعالى وج ٩١ ص ٣٢٨ عن الأمال للصدوق رحمه الله تعالى وج ٩٦ ص ١٥ عن العلل وج ١٠٠ ص ٤٥ و ٤٦ عن العلل وأمال الشيخ وج ١٠٣ ص ١٠٧ عن العلل وأمال الشيخ، والمحاسن للبرقي: ١١٦ مكاتيب الرسول: ج ٣ ص ٥٧٠ وج ٢ ص ١٣٥. ١٣٦.

قال: " قال أمير المؤمنين (ع): عندي صحيفة من رسول الله (ص) بخاتمه فيها ستون قبيلة بهرجة ليس لها في الإسلام نصيب منهم غنى وباهلة، الحديث" (١).

[٥٩٣٦] ٢٢٨ - الثقفي: عن علي (ع): " عندي صحيفة من رسول الله (ص) بخاتمه فيها سبعون قبيلة بهرجة ليس لها في الاسلام نصيب غنى وباهلة" (٢).

١٧- كتاب في قراب السيف

[٥٩٣٧] ٢٢٩ - محمد بن إسحاق قال: " قلت لأبي جعفر محمد بن علي: ما كانت في الصحيفة التي كانت في قراب رسول الله (ص) فقال: كان فيها: لعن الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى غير ولي نعمته فقد كفر بما أنزل الله سبحانه وتعالى على محمد (ص)" (٣).

[٥٩٣٨] ٢٣٠ - عبيدا لله بن عدي بن الخيار بن نوفل بن عبد مناف قال: قام الأشعث إلى علي (ع) فقال: "إن الناس يزعمون أن رسول الله (ص) عهد إليك عهدا لم يعهده إلى غيرك فقال: إنه عهد إلي ما في قراب سيفي لم يعهد إلي غير ذلك، فقال الأشعث: هذه إن قلتها فهي عليك لا لك دعها ترحل عنك، فقال له: وما علمك بما علي مما لي

(١) البحار ج ٢٦ ص ٣٧ ح ٦٧ عن البصائر ج ٤٠ ص ١٣٨ ح ٣٢، بصائر الدرجات: ١٧٩، والبحار ج ٤٠ ص ١٤٥.

(٢) الغارات: ٦٨٥، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٦١.

(٣) مسند الإمام الشافعي: ٩٧ ومسند أبي يعلى ١ / ٣٣٠ والسنن الكبرى للبيهقي ٨: ٢٦ ومجمع الزوائد ٤: ٢٣٢ وكنز العمال ٢١: ١٨١ وكشف الغمة ٢: ٦٢ وترتيب مسند الشافعي ٢: ٥٧. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٠٨.

منافق بن كافر حائك بن حائك، إني لأجد منك تيه الغرل" (١).

[٥٩٣٩] ٢٣١ - عن أبي جعفر (ع) قال: "وجد في نعل سيف رسول الله (ص): إن أعتى الناس على الله ثلاثة: من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، أو آوى محدثاً، فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على رسوله (٢).

[٥٩٤٠] ٢٣٢ - عن أبي جعفر محمد بن علي قال: وجد في قائم سيف رسول الله (ص) صحيفة مكتوب فيها: "ملعون من سرق تخوم الأرض، ملعون من تولى غير مواليه - أو قال - ملعون من جحد نعمة من أنعم عليه" (٣).

[٥٩٤١] ٢٣٣ - صحيفة الرضا: بإسناده قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (ع) قال: " ورثت عن رسول الله (ص) كتابين: كتاب الله عز وجل وكتاباً في قراب سيفي [قيل: يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك؟] قال: من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله" (٤).

[٥٩٤٢] ٢٣٤ - ابن جريج قال: أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: أنه وجد مع سيف النبي (ص) صحيفة معلقة بقائم السيف فيها: "إن

(١) ابن أبي الحديد ج ٤ ص ٧٥، الرحلة في طلب الحديث للخطيب البغدادي: ١٣٠،

مكاتب الرسول: ج ٢ ص ١٠٧.

(٢) مكاتب الرسول: ج ٢ ص ١٠٩.

(٣) جامع بيان العلم ١: ٨٦ والسنة قبل التدوين: ٣٤٣ وعبد الرزاق ٩: ٤٧. مكاتب

الرسول: ج ٢ ص ١٠٩.

(٤) صحيفة الرضا (ع): ٧١ / ١٣٩ وفي هامشه: عن العيون ٢: ٤٠ وراجع الوسائل:

١٩: ١٢ والبحار ١٠٤: ٣٧٣ / ١٧ و ١٨ عن الصحيفة والعيون و ٧٥:

١٤٩. مكاتب الرسول: ج ٢ ص ١٠٩.

أعز^(١) الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن آوى محدثاً لم يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل، ومن تولى غير مولاه فقد كفر بما أنزل على محمد^(٢).

[٥٩٤٣] ٢٣٥ - عن موسى بن جعفر الكاظم (ع) (في وصايا لهشام بن الحكم): "يا هشام وجد في ذؤابة سيف رسول الله (ص): إن أعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه، وقتل غير قاتله، ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على نبيه محمد (ص)، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً"^(٣).

[٥٩٤٤] ٢٣٦ - الصدوق: باسناده عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) في حديث طويل، عن علي (ع): أنه وجد في قائمة سيف من سيوفه صحيفة فيها ثلاثة أحرف: "صل من قطعك، وقل الحق ولو على نفسك، وأحسن إلى من أساء إليك"^(٤).

[٥٩٤٥] ٢٣٧ - حسين بن علوان، عن الصادق، عن أبيه (ع) قال: وجد في غمد سيف رسول الله صحيفة مختومة ففتحوها فوجدوا فيها: "إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله

(١) أعز الناس: أي أشد الناس (راجع أقرب الموارد والمصباح المنير).

(٢) عبد الرزاق ١٠: ٢٠٧ و ٩: ٤٧ وكنز العمال ٥: ٥٢٣ عنه وراجع: ترتيب مسند الشافعي ٢: ٥٦ والسنن الكبرى ٨: ٧٦ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٠٩.

(٣) البحار ج ١ ص ١٤٣ عن تحف العقول، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٠.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص ١٧٩ والبحار ج ١٦ ص ٩٩ عن الأملاني للصدوق رحمه الله تعالى: ٤٤ ط قم، والبحار ج ٧٤ ص ١٥٧ عنه وراجع: الترغيب والترهيب ج ٣ ص ٣٠٨ ونثر الدر للآبي ج ١ ص ١٨٩ والوافي ج ٣ ص ٥٧٨، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٠.

منه صرفاً ولا عدلاً، ومن تولى إلى غير مواليه فقد كفر بما أنزل على محمد (ص) " (١).

[٥٩٤٦] ٢٣٨ - إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: " وجد في قائم سيف رسول الله (ص) كتابة: إن أعدى الناس على الله سبحانه وتعالى: القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله سبحانه وتعالى على محمد (ص) " (٢).

[٥٩٤٧] ٢٣٩ - عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن أبيه علي (رضي الله عنه) قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله (ص) في الصحيفة: " أن الأقف لا يترك في الإسلام حتى يختتن ولو بلغ ثمانين سنة " (٣).

[٥٩٤٨] ٢٤٠ - عن أيوب بن عطية قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: " إن عليا (ع) وجد كتابا في قراب سيف رسول الله (ص) مثل الإصبع فيه: إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن والى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد (ص)، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فلا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ولا يجوز لمسلم أن يشفع في حد " (٤).

(١) البحار ١٠٤: ٣٧١ / ٣٧٢ / ٩ عن قرب الإسناد / ١٠ عن علي بن جعفر عن أخيه و ٧٩: ٢٧٤ و ٧٧: ١٢٠ و ٢٧: ٦٤ و ٦٥ والوسائل: ١٩: ١٧. مكاتيب الرسول:

ج ٢ ص ١١٠.

(٢) مسند الإمام الشافعي: ٩٧ والسنن الكبرى للبيهقي ٨: ٢٦ باختلاف قليل، وراجع كنز العمال ٥: ٥٢٢ عن عبد الرزاق و ٢١: ١٨١ والمحاسن للبرقي: ١٠٥ والوسائل:

١٩: ١١. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١١.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٣٢٤ والأشعثيات: ٢٨ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١١.

(٤) المحاسن للبرقي: ١٧ والبحار ٧٧: ١٣٠ عنه الوسائل: ١٩: ٧. مكاتيب الرسول:

ج ٢ ص ١١١ - ١١٢.

[٥٩٤٩] ٢٤١ - محمد بن إسحاق قال: " قلت لأبي جعفر محمد بن علي: ما كان في الصحيفة التي في قراب رسول الله (ص)؟ فقال: كان فيها: لعن الله القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى غير ولي نعمته فقد كفر بما أنزل الله سبحانه وتعالى على محمد (ص)"^(١).

[٥٩٥٠] ٢٤٢ - عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده قال: " وجدت مع قائم سيف رسول الله (ص) صحيفة مربوطة: إن أشد الناس على الله: عداء القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن جحد نعمة مواليه فقد برئ مما أنزل الله على محمد (ص)"^(٢).

[٥٩٥١] ٢٤٣ - عن الوشا، عن مثنى، عن أبي عبد الله (ع) قال: " وجد في قائم سيف رسول الله (ص) صحيفة: إن أعتى الناس على الله عز وجل القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن ادعى لغير أبيه فهو كافر بما أنزل الله على محمد، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً لم يقبل الله عز وجل منه يوم القيامة صرفاً، ولا عدلاً"^(٣).

[٥٩٥٢] ٢٤٤ - عن إبراهيم الصيقل قال: قال لي أبو عبد الله (ع): " وجد في ذؤابة سيف رسول الله (ص) صحيفة فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم: إن أعتى الناس على الله عز وجل يوم القيامة من قتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على محمد، ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً لم يقبل الله عز وجل منه يوم

(١) مسند الإمام الشافعي: ٩٧ وأبو يعلى ١: ٢٧٧ والسنن الكبرى للبيهقي ٨: ٢٦ ومجمع

الزوائد ٤: ٢٣٢ نحو نقل البيهقي. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٢.

(٢) مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٢.

(٣) الكافي ٧: ٢٧٤ والوسائل ١٩: ١١ و ١٦ عن الكافي وعن المحاسن: ١٠٥ عن

محمد بن جعفر عن أبيه. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٢.

القيامة صرفاً ولا عدلاً". قال: ثم قال لي: أندري ما يعني من تولى غير مواليه؟ قلت: ما يعني به؟ قال: يعني أهل الدين" (١).

[٥٩٥٣] ٢٤٥ - عن كليب الأسدي، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: "وجدت في ذؤابة سيف رسول الله (ص) صحيفة مكتوب فيها: لعنة الله والملائكة على من أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً، ومن ادعى إلى غير أبيه فهو كافر بما أنزل الله عز وجل، ومن ادعى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله" (٢).

[٥٩٥٤] ٢٤٦ - عن الفضيل بن سعدان، عن أبي عبد الله (ع) قال: "كانت في ذؤابة سيف رسول الله (ص) صحيفة مكتوب فيها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من قتل غير قاتله، أو ضرب غير ضاربه، أو أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، وكفر بالله العظيم الانتفاء من حسب وإن دق" (٣).

[٥٩٥٥] ٢٤٧ - صحيفة الرضا (ع) بإسناده قال: "حدثني أبي علي بن أبي طالب (ع): ورثت عن رسول الله (ص) كتابين: كتاب الله عز وجل، وكتاباً في قراب سيفي، فقيل يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك؟ قال: من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله" (٤).

[٥٩٥٦] ٢٤٨ - إبراهيم (بن يزيد بن شريك بن طارق) التيمي، عن أبيه،

(١) الكافي ٧: ٢٧٤ والفقيه ٤: ٩٤ وفي ط ٦٤: والوسائل: ١٩: ١٦ ومعاني الأخبار ٣٧٩: والبحار ٢٧: ٦٥ وتكلم في شرحه فراجع و ٧٧: ١٢٥ و ١٠٤: ٣٧٥. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٢ - ١١٣.

(٢) الكافي ٧: ٢٧٥ والوسائل: ١٩: ١٦. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٣.

(٣) الفقيه ٤: ٩٨ / ٥١٧٤ الوسائل: ١٩: ١٢ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٣.

(٤) صحيفة الرضا (ع): الحديث ١٣٩. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٤.

عن علي قال: " ما عندنا شيء إلا كتاب الله، وإلا هذه الصحيفة عن النبي (ص): إن المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثاً، أو أرى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه عدلاً ولا صرفاً، ومن وإلى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً" (١).

[٥٩٥٧] ٢٤٩ - عن ابن أبي شيبه ومسنند أحمد - عن علي أنه خطب فقال: " من زعم أن عندنا شيئاً نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات فقد كذب، وفيها أن رسول الله (ص) حرم ما بين عير إلى ثور" (٢).

[٥٩٥٨] ٢٥٠ - إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال: " قيل لعلي (رضي الله عنه): إن رسولكم كان يخصكم بشيء دون الناس عامة؟ قال: ما خصنا رسول الله (ص) بشيء لم يخص به الناس إلا بشيء في قراب سيفي هذا، فأخرج صحيفة فيها شيء من أسنان الإبل، وفيها إن المدينة حرم من

(١) مسند أبي داود الطيالسي ١: ٢٦ وعبد الرزاق ٩: ٢٦٣ / ١٧١٥٣ مع اختلاف يسير وابن أبي شيبه ١٤: ١٩٨ ومسنند أحمد ١: ٨١ و١٢٦ والبخاري ٣: ٢٦ و ٤: ١٢٢ و ١٢٤ و ٨: ١٩٢ و ٩: ١١٩ ومسلم ٢: ٩٩٤ و ١١٤٧ وسنن أبي داود ١: ٤٦٩ والترمذي ٤: ٤٣٨ ومسنند أبي يعلى ١: ٢٢٨ / ٢٦٣ و ٢٩٦ و: ٣٤٩ / ٤٤٨ وتهذيب الآثار للطبراني ١: ١٥٦ (كلهم يروونه عن الأعمش سليمان بن مهران عن إبراهيم عن أبيه إلا أن الطبري رواه بهذا السند عن إبراهيم عن الحارث بن سويد عن علي (ع) وسيأتي وتقييد العلم: ٨٨ ومصابيح السنة ١: ١٣٥ ونصب الراية للزيلعي ٣٩٣ و ٣٩٤ ومسنند علي للسيوطي ١ / ١ و ٥١١ عن جمع وكنز العمال ١٧: ١٠٤ عن ابن أبي شيبه وأحمد والبداية والنهاية ٥: ٢٥١ وفتح الباري ١: ١٨٣ وحياة الصحابة ٣: ٤٧٥ وفي هامش البحار: ٧٩ عن مشكاة المصابيح: ٢٣٨ وقال: متفق عليه وفتح الباري ٤: ٧٣ و ١٢: ٣٦ والتراتب ٢: ٢٥٧ وتقييد العلم: ٨٨ وتاريخ دمشق ٣: ١٩ والعمدة لابن بطريق: ٣١٢ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٤ - ١١٥.

(٢) مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٧ - ١١٨.

بين ثور إلى عائر، من أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً فإن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل، وذمة المسلمين واحدة، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل، ومن تولى مولى بغير إذنهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل" (١).

[٥٩٥٩] ٢٥١ - عن يزيد بن شريك بن طارق التيمي قال: " رأيت علياً (رضي الله عنه) على المنبر يخطب فسمعتة يقول: لا والله ما عندنا كتاب نقرأه إلا كتاب الله، وما في هذه الصحيفة، فنشرها فإذا أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات، وفيها: قال رسول الله (ص) المدينة حرام ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً، وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلاً ولا صرفاً، ومن ادعى إلى غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه يوم القيامة وعدلاً ولا صرفاً" (٢).

[٥٩٦٠] ٢٥٢ - أبو جحيفة قال: " قلت لعلي هل عندكم من الوحي شيء غير كتاب الله؟ قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهما يعطيه الله

(١) مسند أحمد ١: ١٥١ ومسند علي للسيوطي / ٢٦٧ وكنز العمال ٥: ٤٤٥ / ٢٤٩٩ وتهذيب الآثار للطبري ١ من مسند علي (ع): ١٥٧ وفي هامشه: عن سنن الترمذي مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٧ - ١١٨.

(٢) الترغيب والترهيب ٣: ٧٣ عن البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي، والتراتيب الإدارية ٢: ٢٥٧ والعمدة لابن بطريق: ٣١٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٨.

رجلا في القرآن، أو ما في الصحيفة، قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل وفكاك الأسير، وألا يقتل مسلم بكافر" (١).

[٥٩٦١] ٢٥٣ - أبو الطفيل عالم بن وائلة، قال: "سئل علي (رضي الله عنه) هل خصكم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشيء فقالوا: ما خصنا رسول الله (ص) بشيء لم يعم به الناس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا، قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها: لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثا" (٢).

(١) كتاب السير لإبراهيم بن محمد أبي إسحق الفزاري: ٢٢٠ / ٣٠٦ ومسند الشافعي: ١٠٤ بسندين والسنن المأثورة للشافعي: ٤٢٧ / ٦٣٢ ومسند أبي داود والطيالسي: ١٥ ومسند الحميدي: ١ / ٢٤ وابن أبي شيبة ٩: ٢٩٢ ومسند أحمد ١: ٧١ والبخاري ١: ٣٨ و٤: ٨٤ و٩: ١٦ و١٣ وسنن الدارمي ٢: ١٩٠ وابن ماجه ٢: ٨٨٧ والنسائي ٨: ٢٣ والترمذي ٦: ١٨٠ ومسند أبي يعلى ١: ٤٥١ والمنتقى لابن الجارود: ٧٩٤ والمحلّى ١٠: ٣٥٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٩: ٢٢٦ و٨: ٢٨ بسندين: ٢٩ وجامع بيان العلم ومجمع الزوائد ٣: ٣٠١ ومسند علي: ١١٦ / ١١٦ وكنز العمال ١: ٣٣٦ وعمدة القاري ٢: ١٥٨ / ٧٣ وج ٢٤ وفتح الباري ١: ١٨٢ و٤: ٧٣ و٦: ١١٦ و١٢: ٢٣٠ و٢١٧ والتراتب الإدارية ٢: ٢٥٧ والإيضاح للفضل: ٤٥٩ وبهامشه: عن مصادر كثيرة راجع: ٤٥٩ و٤٦٠ وراجع السنة قبل التدوين: ٣٤٥ عن أحمد وفتح الباري ٧: ٨٤ ورد المدار في علي بشر: ١٣٠ وراجع الدارقطني ٢: ٩٨ وراجع أحكام القرآن للحصاص: ١ / ١٧ ونصب الراية: ٤ / ٣٣٤ والعمدة لابن بطريق: ٣١٤. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١١٨.

(٢) مسند أحمد ١: ١١٨ و ١٥٢ والأدب المفرد للبخاري: ١٢ والسنن الكبرى للبيهقي ٩: ٢٥ وتاريخ دمشق: ٣ / ٢٠ وتذكرة الحفاظ: ٣ / ١٢٥٨ و ١٢٦٩ ومسند علي: ١ / ٤٢٢ و ٨٨٨ وكنز العمال ٢١: ١٨١ عن أمالي ابن بشران في أماليه و ١٨٢ عن جمع ومصابيح السنة ٢: ٧٤ وفتح الباري ١: ١٨٣ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣: ٢٠ ومسلم ٣: ١٥٦٧ والتراتب الإدارية ٢: ٢٥٧ وفتح الباري ٤: ٧٣ وابن أبي شيبة ٦: ٥٦٦ / ٢٠٥٩ ولكنه لم يذكر الكتاب كما فعله أحمد في المسند ١: ١٠٨ وراجع أسنى المطالب: ١٠٦ و ١٠٧، مكاتيب الرسول ج ٢ ص ١١٩.

[٥٩٦٢] ٢٥٤ - عن الأصمغ قال: " كنت جالسا عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في مسجد الكوفة، فأراه رجل من بجيلة يكنى أبا خديجة ومعه ستون رجلا من بجيلة، فسلم وسلموا، ثم جلس وجلسوا ثم إن أبا خديجة قال: يا أمير المؤمنين أعندك سر من رسول الله (ص) تحدثنا به؟ قال: نعم يا قنبر ائتني بالكتابة، ففضها فإذا هي أسفلها سليفة مثل ذنب الفأرة مكتوبة فيها: "بسم الله الرحمن الرحيم: إن لعنة الله وملائكته والناس أجمعين على من اتقى إلى غير مواليه، ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من أحدث في الإسلام حدثا، أو أوى محدثا، ولعنة الله والملائكة والناس أجمعين على من ظلم أجيرا، ولعنة الله على من سرق شيئا من الأرض وحدودها، يكلف يوم القيامة أن يجيء بذلك من سبع سماوات وسبع أرضين، ثم التقت إلى الناس فقال: والله لو كلفت هذا دواب الأرض ما أطاقت، فقال له: يا أبا خديجة إنا أهل البيت موالي كل مسلم، فمن تولى غيرنا فعليه مثل ذلك، والأجير ليس بالدينار ولا بالدينارين، ولا بالدرهم ولا بالدرهمين بل من ظلم رسول الله (ص) أجره في قرابته، قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ فمن ظلم رسول الله (ص) أجره في قرابته فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين" (١).

[٥٩٦٣] ٢٥٥ - عن سلامة بن سهم التيمي، عن الأصمغ بن نباتة قال: " كنا في رحبة علي (ع) والناس فيها حلق، وفي ذؤابة سيف علي (ع) مثل هذه السبابة ففشا في الناس أن هذه وصية رسول الله (ص) حتى بلغه، فوثب مغضبا فقال: الله الله أن تفتروا على نبيكم (ص) ثلاث مرات أسر إلي

(١) البحار ٢٣: ٢٤٤ عن تفسير فرات: ١٤٦. وراجع الأمالي للشيخ ١: ١٢٣ ط النجف. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٢١.

دونكم، فأخرجها فيها فإذا آية عن كتاب الله عز وجل أو شيء من الفقه، فقال (ع): يهلك فيّ رجلان: محب مفرط ومبغض مفرط" (١).

[٥٩٦٤] ٢٥٦ - قيس بن عباد قال: "دخلت على علي وأنا والأشتر، فقلنا هل عهد إليك رسول الله (ص) عهدا لم يعهده إلى الناس كافة؟ فقال: لم يعهد إليّ النبي (ص) عهدا غير ما عهده إلى الناس إلا ما كان في كتابي هذا، وأخرج صحيفة من جفن سيفه فيها: المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم، لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده، من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين" (٢).

[٥٩٦٥] ٢٥٧ - ابن شاذان في الإيضاح: عن ثابت، عن الحسن: إن قيس بن عباد [عباد] وحرثة بن قدامة أتيا عليا (ع) فقالا: هذا الذي تدعوا إليه شيء عهده إليك رسول الله (ص) أو رأي رأيته؟ فقال: ما لكما ولهذا؟ عرضا عن هذا، قالوا: لا نعرض حتى نخبرنا، قال: ما عهد إليّ رسول الله (ص) شيئا أخبر الناس به إلا كتابا في قراب سيفي ثم سلّه" (٣).

(١) السجري في الأمالي ١: ٤٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٢١ - ١٢٢.
 (٢) الأموال لأبي عبيد: ٢٤١ وفي ط: ٢٦٩ ومسند أحمد ١: ١٢٢ وسنن أبي داود ٢: ٤٨٨ وفي ط: ٤: ١٨٠ و ١٨١ والثاني ٨ / ١٩ ومسند أبي يعلى ١: ٣٣١ و ٦٢٨ والمستدرک للحاكم ٢: ١٤١ والمحلّى لابن حزم ١٠: ٣٥٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٨: ٢٩ وج ٧: ١٢٤ ومسند علي ١: ١٦٢ / ٥٠٦ عن جمع نصب الراية السماية للزيلفي: ٣٩٣ و ٣٩٤ وكنز العمال ١١: ٣١٧ عن جمع و ٣٣٧ عن ابن جرير والبيهقي وراجع عبد الرزاق ١٠: ٩٩ التراتيب الإدارية ٢: ٢٥٧ وعمدة القاري ٢: ١٦٠ وفتح الباري ١: ١٨٢ و ١٢: ٢٣١ و ٤: ٧٣ وأحكام القرآن للجصاص: ١٧٥ والأموال لابن زنجويه ٢: ٤٤١ و ٤٤٢. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٢٢.

(٣) الإيضاح: ٤٤٩ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٢٣.

[٥٩٦٦] ٢٥٨ - أبو حسان: " إن علياً (رضي الله عنه) كان يأمر بالأمر، فيؤتى، فيقال: قد فعلنا كذا وكذا فيقول: صدق الله ورسوله، قال: فقال له الأشر: إن هذا الذي تقول قد تفسى في الناس أفشيء عهد إليك رسول الله (ص)؟ قال علي (رضي الله عنه): ما عهد إلي رسول الله (ص) شيئاً خاصة دون الناس إلا شيء سمعته منه فهو في صحيفة في قراب سيفي، قال: فلم يزالوا به حتى أخرج الصحيفة، قال: فإذا فيها: " من أحدث حدثاً أو آوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف ولا عدل ".

قال: وإذا فيها: " إن إبراهيم حرم مكة، وإني أحرمت المدينة حرام ما بين لابتيها وحماها كله، لا يختلى خلاها، ولا ينفر صيدها ولا تلتقط لقطتها إلا لمن أشاد بها، ولا تقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل بعيهه، ولا يحمل فيها السلاح لقتال ".

قال: وإنا فيها: " المؤمنون تكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يد على من سواهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده"^(١).

[٥٩٦٧] ٢٥٩ - مخارق، عن طارق بن شهاب قال: " شهدت علياً (رضي الله عنه) وهو يقول على المنبر: والله ما عندنا كتاب نقرأه عليكم إلا كتاب الله تعالى، وهذه الصحيفة معلقة بسيفه أخذتها من رسول الله (ص)

(١) مسند أحمد ١: ١١٩ والنسائي ٨: ٢٠ / ٢٤ الآثار ٤: ٢١٦ والمحلى لابن حزم ١٠: ٣٥٤ والسنن الكبرى ٥: ٣٠١ وتيسير المطالب: ٣٩٠ ومسند علي ١: ٣١٠ / ٩٥٩ وكنز العمال ١٧: ١٠٦ عن ابن جرير في الدلائل وأبو داود ٢: ٢١٦ و ٢١٧ وراجع فتح الباري ١: ١٨٣ و ٤: ٧٣ والرسالات النبوية لعبد المنعم: ١٦١ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٢٣.

فيها فرائض الصدقة معلقة بسيف له حلية حديد، أو قال: بكرة حديد أي حلقة" (١).

[٥٩٦٨] ٢٦٠ - عن قتادة، عن مسلم الأجرد، عن مالك الأشتر قال: "أتيت علياً (رضي الله عنه) فقلت: يا أمير المؤمنين إنا إذا خرجنا من عندك سمعنا أشياء، فهل عهد إليكم رسول الله (ص) شيئاً سوى القرآن؟ قال: لا إلا ما في هذه الصحيفة في علاقة سيفي، فدعا الجارية، فجاءت بها فقال: "إن إبراهيم حرم مكة، وإنني أحرم المدينة، فهي حرام ما بين حرتيها أن لا يعضد شوكرها، ولا ينفر صيدها، فمن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، والمؤمنون يد على من سواهم، تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، لا يقتل مسلم بكافر، ولا ذو عهد في عهده" (٢).

[٥٩٦٩] ٢٦١ - مرة الهمداني قال: "قرأ علينا علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) صحيفة قدر إصبع كانت في قراب سيف رسول الله (ص) وإذا فيها: إن لكل نبي حرماً، وأنا أحرم المدينة، من أحدث فيها حدثاً، أو

(١) مسند أحمد ١: ١٠٠ و ١٠٢ و ١١٠ وتقييد العلم: ٨٩ ومسند علي للسيوطي ٤٣٩ وكنز العمال ٦: ٣١٠ عن أحمد والطحاوي والدورقي وفتح الباري ١: ١٨٢ والتراتب الإدارية ٢: ٣٥٧ ومسند علي ١: ١٤٦ / ٤٣٩ والفتح الرباني ٨: ٢١٠. مخارق هو مخارق بن خليفة بن جابر ويقال مخارق بن عبد الله ويقال ابن عبد الرحمن الأحمسي أبو سعيد الكوفي يروي عن طارق بن شهاب بن عبد شمس... البجلي الأحمسي أبي عبد الله الكوفي، رأى النبي (ص)، وروي عنه مرسلًا وعن الخلفاء الأربعة و... مات سنة اثنتين وثمانين، راجع تهذيب التهذيب: ١٠: ٦٧ و ٥: ٣. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٢٤.

(٢) سنن الدارقطني ٢: ٩٨ وكتاب الاعتبار ٦: ١٨٩ و ١٩٠ وفتح الباري ١: ١٨٣ عن النسائي والتراتب الإدارية ٢: ٣٥٧ والنسائي ٨: ٢٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٢٤ - ١٢٥.

أوى محدثاً، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه صرف وعدل" (١).

[٥٩٧٠] ٢٦٢ - عن العلاء، عن أبيه، عن هاني مولى علي بن أبي طالب: "إن علياً (رضي الله عنه) قال: يا هاني ماذا يقول الناس؟ قال: يزعمون إن عندك علماً من رسول الله (ص) لا تظهره، قال: دون الناس؟ قال: نعم، قال: أرني السيف، فأعطيته السيف، فاستخرج منه صحيفة فيها كتاب، قال: هذا ما سمعت من رسول الله (ص): لعن من ذبح لغير الله، ومن تولى غير مواليه، ولعن الله العاق لوالديه، ولعن الله منتقص منار الأرض" (٢).

[٥٩٧١] ٢٦٣ - روى يونس بن عبد الرحمن، عن عاصم، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) قال في حديث طويل: "فذكر علي (ع) انه وجد في قائمة سيف من سيوفه - يعني رسول الله (ص) - صحيفة فيها ثلاثة أحرف: صل من قطعك، وقل الحق ولو على نفسك، وأحسن إلى من أساء إليك" (٣).

[٥٩٧٢] ٢٦٤ - عن أبي جعفر محمد بن علي قال: وجد في قائم سيف رسول الله (ص) صحيفة مكتوب فيها: "ملعون من سرق تخوم الأرض، ملعون من تولى غير مواليه - أو قال - ملعون من جحد نعمة من أنعم عليه" (٤).

(١) مسند علي للسيوطي ١: ١٨٠ / ٥٦٥ عن الحلية لأبي نعيم وكنز العمال ١٧: ١٠٦ عنه ويقرب منه ما نقله ١١١ و ١١٢ عن ابن جرير عن الحسن وسيأتي لفظه مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٢٥.

(٢) المستدرک للحاکم ٤: ١٥٣ وراجع الطبري ١: ١٤١ من تهذيب الآثار من مسند أمير المؤمنين (ع) مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٢٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ١٧٩ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٥٤ - ١٥٥.

(٤) جامع بيان العلم ١: ٨٦.

[٥٩٧٣] ٢٦٥ - عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين بن علي، عن أبيه، عن أبيه علي (رضي الله عنه) قال: وجدنا في قائم سيف رسول الله (ص) في الصحيفة: "إن الأقف لا يترك في الإسلام حتى يختتن ولو بلغ ثمانين سنة" (١).

[٥٩٧٤] ٢٦٦ - محمد بن يعقوب: باسناده عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: "كان في ذؤابة سيف رسول الله (ص) صحيفة صغيرة، فقلت لأبي عبد الله (ع): أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي يفتح كل حرف منها ألف حرف، قال أبو بصير: قال أبو عبد الله (ع): فما خرج منها إلا حرفان حتى الساعة" (٢).

١٨- صحيفة أخرى

[٥٩٧٥] ٢٦٧ - عن الرضا (ع) في حديث طويل: "فإن رسول الله (ص) لما كان وقت وفاته دعا علياً وأوصاه، ودفع إليه الصحيفة التي خص الله بها الأنبياء والأوصياء، الحديث" (٣).

[٥٩٧٦] ٢٦٨ - عن عبد الله بن سنان قال: "سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن جبرئيل أتى رسول الله بصحيفة مختومة بسبع خواتيم من ذهب، وأمر إذا حضره أجله أن يدفعها إلى علي بن أبي طالب فيعمل بما فيه ولا يجوزه إلى غيره، وأن يأمر كل وصي من بعده أن يفك خاتمه ويعمل بما فيه ولا يجوزه إلى غيره" (٤).

(١) السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٣٢٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٥٥.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٢٩٦ ح ٦، بصائر الدرجات: ٣٢٨، الخصال: ٦٤٩، مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ٣١٥، البحار: ج ٤٠ ص ١٣٣ ح ١٥.

(٣) البحار ٤٩: ٨٠ عن الخرائج مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٨٥.

(٤) بصائر الدرجات: ١٦٦ وفي: ١٧٠ نقل صدر الحديث وراجع البحار ٢٦: ٣٣.

مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٨٥.

كتبه (ص) بإملائه (ص) وخط علي (ع)

[٥٩٧٧] ٢٦٩ - عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع)، عن آبائه (ع) قال: "قال رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع): اكتب ما أملي عليك قال: يا نبي الله أتخاف عليَّ النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك قلت: ومن شركائي يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم تنزل الرحمة من السماء، وأومى إلى الحسن (ع) وقال: هذا أولهم وأومى إلى الحسين (ع) وقال: الأئمة من ولده" (١).

[٥٩٧٨] ٢٧٠ - بصائر الدرجات: عن العباس بن معروف، عن حماد ابن عيسى، عن ربعي، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: "كان جبرئيل (ع) يملئ علي النبي (ص) وهو يملئ علي علي (ع)، فنام نومة ونعس نعسة، فلما رجع نظر إلى الكتاب فمد يده قال: من أملى عليك هذا؟ قال: أنت، قال: لا بل جبرئيل" (٢).

(١) أمالي الطوسي: ٢: ٥٦ ط النجف وعلل الشرائع: ٢٠٨ باسناده عن أبي الطفيل، عن الباقر (ع) وبصائر الدرجات: ١٨٧ ط الأعلمي، وأمالي الصدوق: ٢٤١ ط قم والفوائد الطوسية للشيخ الحر العاملي: ٢٤٣ وغيبة النعماني: ٨٠ وغيبة الشيخ الطوسي: ٢٠٦ و ٢٠٧ وكمال الدين: ٢٠٦ ويناابيع المودة ط اسلامبول: ٢٠ عن الحموي، والبحار ٣٦: ٢٣٢ (عن كمال الدين وأمالي الصدوق وأمالي الشيخ وبصائر الدرجات) في حديث طويل يأتي بعد ذلك و ٢٧٣ عن غيبة النعماني وكتاب سليم، وغاية المرام: ٤٣ عن الحموي، ومعالم المدرستين للعلامة العسكري ٢: ٣٠٦ وجامع أحاديث الشيعة في المقدمة: ٧ وإثبات الهداة للشيخ الحر العاملي ١: ٣٩٥ (عن كمال الدين و ٥٤٣ عن الاعتقادات للصدوق و ٥٦٦ عن بصائر الدرجات و ٦٤٣ عن الاستنصار للكراچكي و ٦٥٧ عن سليم بن قيس و ٧٤٧ عن الينابيع) وتدوين السنة عن الإمامة والتبصرة: ١٨٣ مكاتيب الرسول: ج ١ ص ٤٠٣.

(٢) البحار ج ١٨ ص ٢٧٠، مكاتيب الرسول: ج ١ ص ٤٠٦.

[٥٩٧٩] ٢٧١ - المفيد: بإسناده عن أبي عبد الله (ع): "إن رسول الله (ص) كان يملي على علي صحيفة، فلما بلغ نصفها وضع رسول الله (ص) رأسه في حجر علي (ع)، ثم كتب علي (ع) حتى امتلأت الصحيفة، فلما رفع رسول الله (ص) رأسه قال: من أملى عليك يا علي؟ فقال: أنت يا رسول الله قال: بل أملى عليك جبرئيل" (١).

١- كتاب الجامعة

[٥٩٨٠] ٢٧٢ - بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض رجاله، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: "قال أبو عبد الله (ع): يا أبا محمد إن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة؟ قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (ص)، أملاه من فلق فيه، وخط علي (ع) بيمينه، فيها كل حلال وحرام، وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش" (٢).

[٥٩٨١] ٢٧٣ - وفيه: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: "أخرج إليّ أبو جعفر (ع) صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض، قلت: ما هذه؟ قال: هذه إملاء رسول الله رسول الله (ص)، وخطه علي (ع) بيده، قال: قلت: فما تبلى؟ قال: فما يبليها؟ قلت: وما تدرس؟ قال: وما يدرسها؟ قال: هي الجامعة أو من الجامعة" (٣).

-
- (١) البحار ٣٩: ١٥٢ عن الإختصاص للمفيد: ٢٧٥ بهج الصباغة ٤: ١٢٣ مكاتيب الرسول: ج ١ ص ٤٠٦.
- (٢) بصائر الدرجات: ج ٣، ص ١٤٣، باب ١٢، ح ٤، والبحار: ج ٢٦ ص ٢٢ ح ١١. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٨.
- (٣) بصائر الدرجات: ج ٣، ص ١٤٤، باب ١٢، ح ٩. والبحار: ج ٢٦، ص ٢٣ ح ١٦. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٨.

[٥٩٨٢] ٢٧٤ - عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: " سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله (ع): أين هو من الجامعة؟ إملأء رسول الله (ص) وخط علي (ع)، فيها الحلال والحرام حتى أرش الخدش " (١).

[٥٩٨٣] ٢٧٥ - وعنه، عن أبي عبد الله (ع) قال: " سمعته يقول: وذكر ابن شبرمة في فتيا أفتى بها: أين هو من الجامعة؟ إملأء رسول الله (ص) بخط علي (ع) فيها جميع الحلال والحرام حتى أرش الخدش " (٢).

[٥٩٨٤] ٢٧٦ - عن بكر بن كرب الصيرفي قال: " سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس، وإن الناس ليحتاجون إلينا، وإن عندنا كتابا إملأء رسول الله (ص) وخط علي (ع) صحيفة فيها كل حلال وحرام، وإنكم لتأتوننا بالأمر فنعرّف إذا أخذتم به ونعرف إذا تركتموه " (٣).

[٥٩٨٥] ٢٧٧ - عن بكر بن كرب قال: " كنا عند أبي عبد الله (ع) فسمعناه يقول: أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى الناس، وإن الناس ليحتاجون إلينا، إن عندنا الصحيفة سبعون ذراعا بخط علي (ع) وإملأء رسول الله (صلى الله عليهما وعلى أولادهما) فيها من كل حلال وحرام، إنكم لتأتوننا فتدخلون علينا فنعرّف خياركم من شراركم " (٤).

(١) البحار ٢٦: ٢٥ / ٢٢ وبصائر الدرجات: ١٦٥. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٨.

(٢) البحار ٢٦: ٣٣ / ٥١ عن البصائر وقريب منه ما في: ٣٥ / ٦١ وراجع بصائر الدرجات: ١٦٦ و ١٦٨. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٨.

(٣) الكافي ١: ٢٤٢ / ٦ وبصائر الدرجات: ١٧٤ والوافي ٣: ٥٨٣ والبحار ٢٦: ٤٤ و ٤٥. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٥.

(٤) البحار ٢٦: ٢١ / ٨ عن البصائر: ١٦٢ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٦.

[٥٩٨٦] ٢٧٨ - عن سليمان بن خالد قال: "سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا إملاء رسول الله (ص) وخط علي بيده، ما من حلال وحرام إلا وهو فيها حتى أرش الخدش" (١).

[٥٩٨٧] ٢٧٩ - عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر (ع) قال: "أشار إلى بيت كبير وقال: يا حمران إن في هذا البيت صحيفة طولها سبعون ذراعا بخط علي (ع) وإملاء رسول الله (ص)، لو ولينا الناس لحكمنا بما أنزل الله لم نعد ما في هذه الصحيفة" (٢).

[٥٩٨٨] ٢٨٠ - عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: "سمعته يقول: إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا، أملاه رسول الله (ص)، وخطه علي (ع) بيده، وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش" (٣).

[٥٩٨٩] ٢٨١ - عن القاسم بن عروة، عن (ابن) أبي العباس، عن أبي عبد الله (ع) قال: "والله إن عندي لصحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش، إملاء رسول الله (ص) وكتبها علي بيده صلوات الله عليه" (٤).

[٥٩٩٠] ٢٨٢ - عن بكر بن كرب الصيرفي قال: "سمعت أبا عبد

(١) البحار ٢٦: ٢٣ / ١٥ عن البصائر: ١٦٤. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٧.

(٢) البحار ٢٦: ٢٢ و ٢٣ / ١٢ وراجع بصائر الدرجات: ١٦٣ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٧.

(٣) البحار ٢٦: ٢٣ / ١٣ و: ٥٨ / ٣٥ وفيه جلدا بدل صحيفة وراجع بصائر الدرجات: ١٦٣ و ١٦٧. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٧.

(٤) البحار ٢٦: ٢٥ / ٢٦ عن البصائر راجع: ١٦٥ منه. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٥٩.

الله (ع) يقول: ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم؟ يقولون: الرافضة. نعم والله رفضتم الكذب واتبعتم الحق، أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحد، والناس يحتاجون إلينا، إن عندنا الكتاب بإملاء رسول الله (ص) وخطه علي (ع) بيده صحيفة طولها سبعون ذراعاً، فيها كل حلال وحرام^(١).

[٥٩٩١] ٢٨٣ - وعنه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: أما والله إن عندنا ما لا نحتاج إلى أحد، والناس يحتاجون إلينا، إن عندنا لكتاباً إملاء (أملى) رسول الله (ص) وخطه (خط) علي (ع) صحيفة فيها كل حلال وحرام، وإنكم لتأتونا فتسألونا، فنعرف إذا أخذوا به ونعرف إذا تركوه^(٢).

[٥٩٩٢] ٢٨٤ - عن أبان، عن أبي شيبه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة إملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده، إن الجامعة لم تدع لأحد كلاماً فيها علم الحلال والحرام، إن أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بعداً، إن دين الله لا يصاب بالعقول^(٣).

[٥٩٩٣] ٢٨٥ - الطوسي: باسناده عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر، عن أبي بصير قال: "كنت عند أبي عبد الله (ع)، فدعا

(١) الكافي ١: ٢٩٠ / ٦ و: ٣٠٣ / ١ وراجع البحار ٢٦: ٣٦ و ٥٠ عن بصائر الدرجات: ١٨٣ وراجع الوافي ٢: ٣٤٢ والبحار ٤٦: ٤٦ و ١٧ وإثبات الهداة ١: ٤٤٣. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٦٠ - ٦١.

(٢) الكافي ١: ٣٠٤ / ٢ وراجع البحار ٢٦: ٣٥ و ٥٤ و ١٦٩ وبصائر الدرجات: ١٨٨ والوافي ٢: ٣٤٢ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٦١.

(٣) البحار ٢٦: ٣٣ / ٥٢ عن البصائر: ١٦٦ و ١٦٩ و ١٧٠. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٦٢.

بالجامعة، فنظر فيها، فإذا امرأة ماتت وتركت زوجها لا وارث لها غيره، المال له كله" (١).

[٥٩٩٤] ٢٨٦ - محمد بن الحسن في بصائر الدرجات: عن علي بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سويد بن أيوب، عن أبي جعفر (ع) قال: "كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها أبو جعفر فإذا امرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره، فقال: له المال كله" (٢).

[٥٩٩٥] ٢٨٧ - علي بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سويد، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: كنت عنده، فدعا بالجامعة فنظر فيها جعفر (أبو جعفر خ) فإذا فيها: المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره، قال: فله المال كله" (٣).

٢- صحيفة باملائه(ص) يتوارثها الائمة

[٥٩٩٦] ٢٨٨ - قال المسعودي: وحدثني محمد بن الفرغ بمدينة جرجان في المحلة المعروفة ببئر أبي غسان قال: "حدثني أبو دعامة قال: اتيت علي بن محمد بن علي بن موسى عائدا في علته التي كانت وفاته منها، فلما هممت بالانصراف قال لي: يا أبا دعامة قد وجب حَقُّك ألا أحدثك بحديث تسر به؟ قال: فقلت له: ما أحوجني إلى ذلك يا بن رسول الله قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد

(١) التهذيب: ٩ / ٢٩٤ / ١٣ والكافي: ٧ / ١٢٥ / ٢ والوسائل: ١٧ : ٥١٢. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٩ - ٢٥٠.

(٢) الوسائل: ١٧ : ٥١٤ والبحار ١٠٤ : ٣٥٢ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٣.

(٣) البحار ٢٦ : ٢٥ / ٢٤ و ١٠٤ : ٣٥٢ عن البصائر راجع: ١٦٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٣ - ٢٥٤.

بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله (ص): اكتب يا علي قال: قلت: وما اكتب؟ قال لي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم الإيمان ما قرته القلوب وصدقته الأعمال، والإسلام ما جرى به اللسان وحلت به المناكحة. قال أبو دعامة: فقلت: يا ابن رسول الله، ما أدري أيهما أحسن الحديث أم الإسناد، فقال: إنها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب (ع) ياملأ رسول الله (ص) نتوارثها صاغرا عن كابر" (١).

٣- كتاب الملاحم

[٥٩٩٧] ٢٨٩ - عن الحسن بن راشد قال: سمعت أبا إبراهيم (ع) يقول: إن الله أوحى إلى محمد (ص) أنه قد فنيت أيامك، وذهبت دنياك واحتجت إلى لقاء ربك - ثم ساق الحديث إلى أن قال -: ثم نزل الوحي على محمد (ص) فجعل يملي على علي (ع) ويكتب علي (ع) أنه يصف كل زمان، وما فيه ويخبره بالظهر والبطن، وخبره بكل ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وفسر له أشياء لا يعلم تأويلها إلا الله والراسخون في العلم، فأخبره بالكائنين من أولياء الله من ذريته أبدا إلى يوم القيامة، وأخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الأزمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه، ثم أخبره بأمر ما يحدث عليه (عليهم) من بعده، فسأله عنها، فقال: الصبر الصبر، وأوصى إلى الأولياء بالصبر، وأوصى إلى أشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج، وأخبره بأشراط أوانه، وأشراط ولده (تولده) وعلامات تكون في ملك بني هاشم، فمن هذا الكتاب استخرجت

(١) مروج الذهب ٤: ١٧١ الطبعة الثالثة والبحار ٥٠: ٢٠٨ عنه. (٢) الأمالي للشيخ (رحمهم الله) ١: ١٨٢ وراجع البحار ٦٩: ٢ عنه. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٦٣ - ١٦٤.

أحاديث الملاحم كلها، وصار الوصي إذا أفضى إليه الأمر تكلم بالعجب" (١).

٤- املاؤه (ص) بتسمية أصحاب المهدي (ع)

[٥٩٩٨] ٢٩٠ - روى الطبري الإمامي في كتاب مسند فاطمة: بإسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال: "قلت له جعلت فداك هل كان أمير المؤمنين يعلم أصحاب القائم كما كان يعلم عدتهم؟ قال أبو عبد الله: حدثني أبي قال: لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم رجلا فرجلا، ومواضع منازلهم ومراتبهم. فكل ما عرفه أمير المؤمنين عرفه الحسن، وكل ما عرفه الحسن فقد صار علمه إلى الحسين، وكل ما عرفه الحسين فقد عرفه علي بن الحسين، وكل ما علمه محمد بن علي فقد علمه وعرفه صاحبكم - يعني نفسه - فقال أبو بصير: قلت: مكتوب؟ قال: فقال أبو عبد الله (ع): مكتوب في كتاب محفوظ في القلب، مثبت في الذكر لا ينسى. قال: قلت جعلت فداك: أخبرني بعددهم وبلدانهم ومواضعهم، فقال: إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فأنتي. قال: فلما كان يوم الجمعة أتته فقال: يا أبا بصير أتيتنا لما سألت عنه؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: إنك لا تحفظ فأين صاحبك الذي يكتب لك؟ فقلت أظن شغله شاغل وكرهت أن أتأخر عن وقت حاجتي، فقال لرجل في مجلسه: اكتب: هذا ما أملاه رسول الله (ص) على أمير المؤمنين وأودعه إياه من: تسمية أصحاب المهدي وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم وقبائلهم، والسائرين في ليلهم ونهارهم إلى مكة" (٢).

(١) البحار ٢٦: ٢٦ و ٢٧ عن الاختصاص والبصائر مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٦٧.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٠٧ - ٣٠٨ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٧٤ - ٧٥.

٥- كتاب التفسير

[٥٩٩٩] ٢٩١ - عن سليم بن قيس الهلالي قلت لأمير المؤمنين (ع):
 " إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا قال: من تفسير القرآن
 وأحاديث عن نبي الله (ص) غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديق
 ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن
 الأحاديث عن نبي الله (ص) أنتم تخالفون فيها وتزعمون أن ذلك كله
 باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله (ص) متعمدين ويفسرون القرآن
 بآرائهم؟ قال: فأقبل علي فقال: قد سألت فافهم الجواب: إن في أيدي
 الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا، وناسخا، ومنسوخا، وعاما وخاصا،
 ومحكما ومتشابهها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله (ص) على
 عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت علي الكذابة، فمن كذب
 علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده - إلى أن قال -:
 وقد كنت أدخل على رسول الله (ص) كل يوم دخلة، وكل ليلة دخلة،
 فيخيلني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله (ص) أنه لم
 يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله (ص)
 أكثر ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاني وأقام عني
 نساءه، فلا يبقى عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلة لم تقم عني
 فاطمة، ولا أحد من بني، وكنت إذا سألته أجنبي، وإذا سكت عنه وفنيت
 مسائلي ابتدأني. فما نزلت على رسول الله (ص) آية من القرآن إلا أقرأنها
 وأملاها علي فكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها
 ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، ودعا الله أن يعطيني
 وهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي وكتبته منذ
 دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئا علمه الله من حلال وحرام ولا أمر ولا

نهى كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلا علمنيه وحفظته، فلم أنس حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري، ودعا الله لي أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكماً ونوراً، فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه، أفتتخوف علي النسيان فيما بعد؟ فقال: لا، لست أتخوف عليك النسيان والجهل" (١).

[٦٠٠٠] ٢٩٢ - عن كتاب سليم بن قيس - في حديث طويل: "أن أمير المؤمنين (ع) قال: يا طلحة ان كل آية أنزلها الله على محمد (ص) عندي بإملاء رسول الله (ص) وخطي بيدي، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد (ص)، وكل حلال وحرام، أو حد أو حكم تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة عندي مكتوب بإملاء رسول الله (ص) وخطي بيدي حتى أرش الخدش. قال طلحة: كل شيء صغير أو كبير أو خاص أو عام أو كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك؟ قال: نعم... إلى أن قال: - ثم قال طلحة: فأخبرني عما في يدك من القرآن، وتأويله، وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه ومن صاحبه بعدك؟ قال: إلى الذي أمرني رسول الله (ص) أن أدفعه إليه وصيي وأولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم

(١) الكافي ١: ٦٢ والخصال: ٢٥٥ باب الأربعة عن سليم وبصائر الدرجات: ٢١٨ ونهج البلاغة / خ ٢٠٨ ط عبده وراجع ابن أبي الحديد ١١: ٣٨ / الخطبة ٢٠٣ وشرح ابن ميثم ٤: ١٩ / الخطبة ٢٠١ ومنهاج البراعة ١٤: ٢٤ / خ ٢٠٩ وبهج الصباغة ١٣: ٤٨ (عن الكافي والاعتقادات والخصال للصدوق وتحف العقول والمسترشد للطبري والتذكرة لسبط ابن الجوزي والمناقب لجده والغيبة للنعماني) والبحار ٢: ٢٢٨ و ٢٦: ٤٢ و ٤: ١٣٩ و ٢٦٤: ٤٠ و ١٣٩: ٣٦ و ٢٥٧: ٢٧٣ و ٢٧٦: ٢٦ (عن المصادر الكثيرة) مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٧٦ - ٧٧ وراجع حقائق هامة حول القرآن: ١٥٥ عن (البصائر والكافي ١: ١٧٨ وتفسير البرهان ١: ١٥ و ٢٠ والبيان لآية الله الخوئي: ٢٤٢ والوافي ٢: ١٣٠ كتاب الحجّة / الباب ٧٦ وكنز العمال ٢: ٣٧٣ وفواتح الرحموت بهامش المستصفى و ٢: ١٢).

يدفعه ابني الحسن إلى ابني الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله (ص) حوضه هم مع القرآن، لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم" (١).

٦ - كتاب الوصية

أ - كتاب الوصية النازل من السماء

[٦٠٠١] ٢٩٣ - محمد بن يعقوب: باسناده عن معاذ بن كثير عن أبي عبد الله (ع) قال: " إن الوصية نزلت من السماء على محمد (ص) كتاباً لم ينزل على محمد (ص) كتاب مختوم إلا الوصية فقال جبرئيل: يا محمد هذه وصيتك في أمتك عند أهل بيتك، فقال رسول الله (ص): أي أهل بيتي يا جبرئيل؟ قال: نجيب الله منهم وذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه إبراهيم (ع) وميراثه لعلي وذريته من صلبه فقال: وكان عليها خواتيم قال: ففتح علي (ع) الخاتم الأول ومضى لما فيها، ثم فتح الحسن (ع) الخاتم الثاني ومضى لما أمر به فيها، فلما توفي الحسن ومضى، فتح الحسين (ع) الخاتم الثالث، فوجد فيها: أن قاتل فاقتل وتقتل... الحديث" (٢).

[٦٠٠٢] ٢٩٤ - عنه: باسناده عن عيسى بن المستفاد الضرير قال: "حدثني موسى بن جعفر (ع) قال: قلت لأبي عبد الله: أليس كان أمير المؤمنين كاتب الوصية، ورسول الله (ص) المملي عليه، وجبرئيل

(١) البحار ٢٦: ٦٥ / ١٤٧ و ٩٢: ٤١ وغيبة النعماني: ٨١ / ١١ والاحتجاج للطبرسي رحمه الله تعالى ١: ٢٢٣ والبحار ٨ الطبعة الحجرية باب احتجاجه (ع) على جماعة المهاجرين والأنصار عن كتاب سليم والإكمال للصدوق مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٧٩.

(٢) البحار ٤٨: ٢٧ / ٤٦ عن الكافي ١: ٢٧٩ وغيبة النعماني: ٥٢ / ٣ والوافي ٢: ٢٦١ ط الحروفی بأصبهان وإثبات الهداة ١: ٤٣٩ / ١٧ والبحار ٣٦: ٢٠٩ عن الغيبة للنعماني وإثبات الوصية: ١٢١ وكشف الغمة ٢: ١٢٤. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٠.

والملائكة المقربون (ع) شهود؟ قال: فأطرق طويلا، ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول الله صلى عليه وآله الأمر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا، نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمد مر بإخراج من عندك إلا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامنا لها - يعني عليا (ع) - فأمر النبي (ص) بإخراج من كان في البيت ما خلا عليا (ع) وفاطمة فيما بين الستر والباب، فقال جبرئيل: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بالله شهيدا - إلى أن قال - ثم دعا رسول الله (ص) فاطمة الحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين، فقالوا مثل قوله، فحتمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار، ودفعت إلى أمير المؤمنين (ع)، فقلت لأبي الحسن (ع) بأبي أنت وأمي ألا تذكر ما كان في الوصية؟ فقال: سنن الله وسنن رسوله فقلت: أكان في الوصية توثيرهم وخلافهم على أمير المؤمنين (ع) فقال: نعم والله شيئا شيئا وحرفا حرفا... الحديث^(١).

[٦٠٠٣] ٢٩٥ - الصدوق: باسناده عن جعفر بن سماعة، عن أبي عبد الله (ع) قال: " نزل جبرئيل (ع) على النبي (ص) بصحيفة من السماء لم ينزل الله تبارك وتعالى من السماء كتابا مثلها قط قبلها ولا بعدها مختوما فيه الخواتيم من ذهب فقال له: يا محمد هذه وصيتك إلى النجيب من أهلك،

(١) الكافي ١: ٢٨٣ - ٢٨٥ وراجع البحار ٢٢: ٤٧٩ / ٢٨ عنه وعن الطرائف و ٦٦: ٥٣٤ عن الكافي والطرائف وعن الأمالي والإكمال والعلل للصدوق والغيبة للشيخ رحمه الله وقال في ٢٢: ٤٨١ بعد نقله عن الكافي: روى السيد علي بن طاوس قدس الله روحه في الطرف هذا الخبر مجملا من كتاب الوصية لعيسى بن المستفاد. والوافي ٢: ٢٦٤. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٢.

قال: يا جبرئيل ومن النجيب من أهلي؟ قال: علي بن أبي طالب مره إذا توفيت أن يفك خاتما منها الحديث" (١).

[٦٠٠٤] ٢٩٦ - بصائر الدرجات: عن العلاء بن سيابة، عن أبي عبد الله (ع) قال: "سألته عما يتحدث الناس إنما هي صحيفة مختومة قال: فقال: إن رسول الله (ص) لما أراد الله أن يقبضه أورش عليا علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن وإلى الحسين، ثم حين قتل الحسين (ع) استودعه أم سلمة، ثم قبض بعد ذلك منها. قال: فقلت: ثم صار إلى علي بن الحسين، ثم صار إلى أبيك ثم انتهى إليك؟ قال: نعم" (٢).

[٦٠٠٥] ٢٩٧ - النعماني باسناده: محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله (ع) قال: "دفع رسول الله (ص) إلى علي صحيفة مختومة بإثني عشر خاتما، وقال فض الأول واعمل به وادفعها إلى الحسن (ع) يفض الثاني ويعمل به، ويدفعها إلى الحسين (ع) يفض الثالث ويعمل بما فيه، ثم إلى واحد واحد من ولد الحسين (ع)" (٣).

[٦٠٠٦] ٢٩٨ - محمد بن يعقوب: باسناده عن محمد بن أحمد بن عبيد الله العمري، عن أبيه، عن جده أبي عبد الله (ع) قال: "إن الله عز وجل أنزل على نبيه (ص) كتابا قبل وفاته، فقال: يا محمد هذه وصيتك إلى النجبة من أهلك، قال: وما النجبة يا جبرئيل؟ قال علي بن أبي طالب وولده (ع)، وكان

(١) كمال الدين: ٢٣٢ والبحار ٦٦: ٥٣٥ عن العلل وراجع إثبات الهداة ١: ٤٤٠ ثم نقله عن جعفر بن سماعة ثم نقله عن محمد بن الحسن الكنتاني عن جده و: ٤٤١ عن سماعة عن الإكمال والأمال والعلل والطوسي والنعماني والعلل: ١٧١ رواه بإسناده عن الحسن بن سماعة عن أبي عبد الله (ع) والبحار ٣٦: ٢٠٤ عن العلل وكمال الدين. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٨ - ٩٩.

(٢) البحار ٢٦: ٢٠٩ عن البصائر. وتقريب المعارف للحلي: ١٧٩ وراجع: ١٩٩ من بصائر الدرجات مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٠ - ٩٢.

(٣) غيبة النعماني: ٥٤ / ٤ والبحار ٣٦: ٢١٠ عنه. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩١.

على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي (ص) إلى أمير المؤمنين (ع) وأمره أن يفك خاتما ويعمل بما فيه، ففك أمير المؤمنين (ع) خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن (ع) ففك خاتما وعمل بما فيه ثم دفعه إلى الحسين (ع) ففك خاتما فوجد فيه: أن اخرج بقوم إلى الشهادة فلا شهادة لهم إلا معك، وأشر نفسك لله عز وجل، ففعل، ثم دفعه إلى علي بن الحسين (ع)، ففك خاتما فوجد فيه: اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل ذلك، ثم دفعه إلى ابنه محمد بن علي (ع)، ففك خاتما فوجد فيه: حدث الناس وأفتهم، ولا تخافن إلا الله عز وجل، فإنه لا سبيل لأحد عليك [ففعل]. ثم دفعه إلى ابنه جعفر، ففك خاتما فوجد فيه: حدث الناس وأفتهم وانشر علوم أهل بيتك وصدق آبائك الصالحين، ولا تخافن إلا الله عز وجل وأنت في حرز وأمان، ففعل ثم دفعه إلى ابنه موسى (ع)، وكذلك يدفعه موسى إلى الذي بعده، ثم كذلك إلى قيام المهدي صلى الله عليه " (١).

[٦٠٠٧] ٢٩٩ - عن عيسى بن المستفاد الضرير عن موسى بن جعفر (ع) قال: " قال أمير المؤمنين (ع): دعاني رسول الله (ص) عند موته، وأخرج من كان عنده في البيت غيري، والبيت فيه جبرئيل والملائكة أسمع الحس ولا أرى شيئا، فأخذ رسول الله (ص) كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها إلي، وأمرني أن أفضها، ففعلت وأمرني أن أقرأها فقرأتها. فقال: إن جبرئيل عندي أتاني بها الساعة من عند ربي فقرأتها فإذا فيها كل ما كان رسول الله (ص) يوصي به به شيئا شيئا ما تغادر حرفا " (٢).

[٦٠٠٨] ٣٠٠ - عن الزهري (في حديث عن علي بن الحسين (ع)):

(١) الكافي ١: ٢٨٠ والوافي ٢: ٢٦٢ وإثبات الهداة ١: ٤٤٠ / ١٨ وراجع الارشاد للمفيد (قدس سره): ٢٤٦ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٢.
(٢) البحار ٢٢: ٤٧٨ عن الطوائف. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٣.

"ثم دخل عليه محمد ابنه فحدثه طويلا بالستر، فسمعتة يقول فيما يقول: "عليك بحسن الخلق، قلت: يا ابن رسول الله إن كان من أمر الله ما لا بد لنا منه - ووقع في نفسي أنه قد نعى نفسه - فألى من يختلف بعدك؟ فقال: يا أبا عبد الله إلى ابني هذا وأشار إلى محمد ابنه أنه وصيي، ووارثي، وغيبة علمي، معدن العلم، وباقر العلم... قلت: يا ابن رسول الله هلا أوصيت إلى أكبر أولادك؟ قال: يا أبا عبد الله ليست الإمامة بالكبر والصغر، هكذا عهد إلينا رسول الله (ص)، وهكذا وجدناه مكتوبا في اللوح والصحيفة، قلت: يا ابن رسول الله فكم عهد إليكم نبيكم أن يكون الأوصياء بعده؟ قال: وجدنا في الصحيفة واللوح اثنا عشر أسامي مكتوبة بإمامتهم وأسامي آبائهم وأمهاتهم..."^(١).

[٦٠٠٩] ٣٠١ - عن أبي جعفر، عن علي بن عاصم، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه (ع) قال: "قال النبي (ص) لأبي بن كعب في وصف القائم (ع) - إلى أن قال - : قال أبي: يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل: قال: إن الله تعالى أنزل علي اثنتي عشر صحيفة اسم كل أمام على خاتمه وصفته في صحيفته"^(٢).

[٦٠١٠] ٣٠٢ - روى عمرو بن أبان قال: سألت أبا عبد الله (ع) عما يتحدث الناس أنه دفع إلى أم سلمة (رحمة الله عليها) صحيفة مختومة، فقال: "إن رسول الله (ص) لما قبض ورث أمير المؤمنين علي (ع) علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين (ع) قال:

(١) البحار ٤٦: ٢٣٢ عن كفاية الأثر: ٢٤٢ والصرط المستقيم ٢: ١٣١ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٦ - ٩٧.

(٢) البحار ٥٢: ٣١١ عن العيون و٣٦: ٢٠٩ عنه واثبات الهداة ١: ٤٧٨ وغاية المرام: ٤٢ عن الحموي و: ٥٩ عن ابن بابويه والصرط المستقيم ٢: ١٥٥ ومنتخب الأرض ١٢٩ - ١٣٢ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٧.

فقلت: ثم صار إلى علي بن الحسين ثم إلى ابنه، ثم انتهى إليك؟ قال: نعم" (١).

[٦٠١١] ٣٠٣ - عن حمران، عن أبي جعفر (ع) قال: "سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال: إن رسول الله (ص) لما قبض ورث علي (ع) علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن، ثم صار إلى الحسين (ع)، فلما خشينا أن نغشى استودعها أم سلمة، ثم قبضها بعد ذلك علي بن الحسين... " (٢).

[٦٠١٢] ٣٠٤ - عن محمد بن الحسين [الحسن] الكناني، عن جده، عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال: إن الله عز وجل أنزل على نبيه (ص) كتابا قبل أن يأتيه الموت فقال: يا محمد هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك، فقال: ومن النجيب من أهلي يا جبرئيل؟ فقال: علي بن أبي طالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي إلى علي (ع) وأمره أن يفك خاتما منها ويعمل بما فيه، ففك (ع) خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن (ع) ففك خاتما وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين (ع)، ففك خاتما، فوجد فيه أن اخرج بقوم إلى الشهادة فلا شهادة لهم إلا معك، وأشر نفسك لله عز وجل، ففعل، ثم دفعه إلى علي بن الحسين (ع)، ففك خاتما فوجد فيه اصمت والزم منزلك واعبد ربك الحديث" (٣).

[٦٠١٣] ٣٠٥ - عن محمد بن الفضيل، عن الرضا (ع) في حديث

(١) كشف الغمة ٢: ١٧١ والإرشاد للمفيد: ٢٥٨ وبصائر الدرجات: ٢٠٦ والكافي ١:

٢٣٥ و ٢٣٦ والوافي ٣: ٥٧٤. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٧.

(٢) الكافي ١: ٢٣٥ / ٧ والوافي ٣: ٥٧٣ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٨.

(٣) الأمالي للصدوق: ٢٤١ والبحار ٦٦: ٨٣٥ عنه وعن كمال الدين: ٦٦٩ وراجع إثبات

الهداة ١: ٤٤٠ والبحار ٣٦: ١٩٢ والإرشاد للمفيد ٢٤٦ و ٢٥٨. ومكاتيب

الرسول: ج ٢ ص ٩٨.

دخول الكوفة واحتجاجه مع علماء اليهود والنصارى أنه قال: "... وإن رسول الله (ص) لما كان وقت وفاته دعا عليا (ع) وأوصاه ودفع إليه الصحيفة التي كانت فيها الأسماء التي خص الله بها الأنبياء والأوصياء الحديث" (١).

[٦٠١٤] ٣٠٦ - عن عيسى الضرير عن الكاظم (ع) عن أبيه (ع) قال: "قال رسول الله (ص) لعلي (ع) حين دفع إليه الوصية: اتخذ لها جوابا غدا بين يدي الله تبارك وتعالى رب العرش الحديث" (٢).

ب - كتاب الوصية باملأته (ص) وخط علي

[٦٠١٥] ٣٠٧ - عن الكاظم (ع)، عن أبيه (ع) قال: "قال علي بن أبي طالب (ع): كان في وصية رسول الله (ص) في أولها: "بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله (ص)، وأوصى به، وأسنده بأمر الله إلى وصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وكان في آخر الوصية: شهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل على ما أوصى به محمد (ص) إلى علي بن أبي طالب، وقبضه وصيه، وضمّانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران (ع)، وعلى ما ضمن وأدى وصي عيسى بن مريم، وعلى ما ضمن الأوصياء قبلهم، على أن محمدا أفضل النبيين، وعلياً أفضل الوصيين وأوصى محمد وسلم إلى علي، وأقر علي وضمن الوصية على ما أوصى به الأنبياء، وسلم محمد الأمر إلى علي بن أبي طالب وهذا أمر الله وطاعته، وولاه الأمر على أن لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد وكفى بالله شهيداً" (٣).

(١) إثبات الهداة ١: ٦١٤ عن الخرائج، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٠٤.

(٢) البحار ٢٢: ٤٨٢ عن الخصائص للشريف الرضي: ٤١. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٩. ١٠٠.

(٣) البحار ٢٢: ٤٨١ و ٤٨٢ عن الطوائف مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٣.

[٦٠١٦] ٣٠٨ - كتاب الطرف للسيد علي بن طاووس وكتاب مصباح الأنوار: بإسنادهما إلى كتاب الوصية لعيسى الضرير، عن موسى بن جعفر (ع) قال: " قال لي أبي: قال علي (ع) لما قرأت صحيفة وصية رسول الله (ص) فإذا فيها: " يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك " - إلى أن قال - ثم قال رسول الله (ص): أمسك هذه الصحيفة التي كتبها القوم وشرطوا فيها الشروط على قطيعتك، وذهب حقلك وما قد أزمعوا عليه من الظلم تكون عندك لتوافيني بها غدا، وتحاجهم بها الحديث" (١).

[٦٠١٧] ٣٠٩ - الطوسي: بإسناده عن الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين (ع) قال: " قال رسول الله (ص) في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي (ع): يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة، فأملى رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماما وبعدهم اثنا عشر مهديا، فأنت يا علي أول الاثني عشر الإمام سماك الله في السماء عليا المرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون والمهدي، فلا تصلح هذه الأسماء لأحد غيرك. يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي، فمن ثبتها لقيتني غدا، ومن طلقته، فأنا برئ منها لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت على أمتي من بعدي، فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى ابني الحسن البر الوصول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابني الحسين الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه سيد العابدين ذي الثغفات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد باقر العلم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الرضا، فإذا

حضرتة الوفاة فليسلمها إلى ابنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه علي الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد، فذلك اثنا عشر إماما، ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي كاسمي واسم أبي، وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث المهدي هو أول المؤمنين" (١).

[٦٠١٨] ٣١٠ - روى سليم بن قيس الهلالي في كتابه قال: سمعت عليا (ع) يقول: وذكر حديثا فيه انه سمع رسول الله (ص) يقول: "إن الله قد قضى بالفرقة والاختلاف على أمتي بعدي فأمرني أن أكتب ذلك الكتاب الذي أردت أن أكتبه في الكتف لك وأشهد عليه هؤلاء الثلاثة، ادع بصحيفة فأملئ عليه أسماء الأئمة الهداة من بعده رجلا رجلا وعلي يخطه بيده وقال: إني أشهدكم أن أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي علي بن أبي طالب، ثم الحسن والحسين ثم من بعدهم تسعة من ولد الحسين..." (٢).

قال الشيخ الأحمدى (قده) أقول: مقتضى الأحاديث الواردة في هذا العنوان والذي قبله أن الوصية كانت على قسمين:

أ - قسم من الله تعالى إلى رسوله مختوما بإثني عشر خاتما من الذهب، لكل إمام خاتم يفكه ويعمل بما كتب له.

ب - قسم كتبه رسول الله (ص) لعلي فيه أمور قد أشير إليها في الأخبار والأحاديث المروية كقوله (ص): "يا علي غسلني ولا يغسلني غيرك" "يا

(١) البحار ٣٦: ٢٦٠ و ٢٦١ وراجع الصراط المستقيم ٢: ١٥٢ وإثبات الهداة ١: ٥٤٩ والغنية للشيخ: ٩٦ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٩٥ - ٩٦.
(٢) إثبات الهداة ١: ٦٥٧ عن كتاب سليم، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٠٤.

علي إنه سيكون بعدي اثنا عشر إماماً - إلى قوله - والاسم الثالث المهدي هو أول المؤمنين ". أو تلك التي كان في أولها: " بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما عهد محمد بن عبد الله (ص) وأوصى به وأسنده بأمر الله إلى وصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين " ، وكان في آخر الوصية: "شهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل على ما أوصى به محمد (ص) إلى علي بن أبي طالب، وقبضه وصيه وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران، وعلى ما ضمن وأدى وصي علي الحديث".

ج - كتاب اللوح

[٦٠١٩] ٣١١ - الصدوق في عيون أخبار الرضا (ع): عن أبيه وابن الوليد معاً، عن سعد والحميري معاً، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معاً، عن بكر بن صالح، وحدثنا أبي، وابن المتوكل، وماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم، وابن ناتانة، والهمداني رضي الله عنهم جميعاً، عن علي، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمان بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟ قال له جابر: في أي الأوقات شئت، فخلا به أبي (ع) فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة بنت رسول الله (ص) وما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوباً، قال جابر: اشهد بالله إنني دخلت على أمك فاطمة في حياة رسول الله (ص) لأهنتها بولادة الحسين (ع) فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه من زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض يشبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهده الله عز وجل إلى رسوله فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء

من ولدي، فأعطانيه أبي ليبشرني بذلك، قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة فقرأته وانتسخته، فقال أبي (ع): فهل لك يا جابر أن تعرضه علي؟ قال: نعم، فمشى معه أبي (ع) حتى انتهى إلى منزل جابر، فأخرج إلى أبي صحيفة من رق، قال جابر: فاشهد بالله إنني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا: بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين، ومذل الظالمين وديان يوم الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي وعذابي عذبا لا أعذبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد وعلي فتوكل، إني لم أبعث نبيا فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصيا، وإني فضلتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء وأكرمتك بشليك بعده: وبسبئك الحسن والحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه، وجعلت حسينا خازن وحيي وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وارتفع الشهداء درجة عندي، وجعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب، أولهم علي سيد العابدين وزين أولياء الماضين، وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي، سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد علي، حق القول مني لأكرم من مثوى جعفر، ولاسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه، انتجت بعده موسى وانتجت بعده فتنة عمياء حندس^(١)، لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي لا يشقون، ألا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري علي، وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي

(١) ليست هذه الجملة في كمال الدين، وفي العيون: وأتيحت والحندس: الظلمة.

موسى وحبيبي وخيرتي، إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وأمنحه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلقي، حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي، لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة مثواه، وشفعته في في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار، واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي وأميني على وحيي، اخرج منه الداعي إلى سبيلي والخازن لعلمي الحسن، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر أيوب، سيذل أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين في نساءهم، أولئك أوليائي حقا، أرفع بهم كل فتنة عمياء حندس، وبهم أكشف الزلازل وأدفع الآصار والاغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. قال عبد الرحمان بن سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله^(١).

الإحتجاج: عن أبي بصير مثله^(٢).

الاختصاص: محمد بن معقل القرميسيني، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن طريف، عن بكر بن صالح مثله^(٣).

غيبة الشيخ الطوسي: جماعة، عن محمد بن سفيان البزوفري، عن أحمد

(١) كمال الدين: ١٧٩ و ١٨٠. عيون الأخبار: ٢٥ - ٢٧. بحار الأنوار ج ٣٦ ص ١٩٥ -

١٩٨ ح ٣.

(٢) الإحتجاج للطبرسي: ٤١ و ٤٢.

(٣) الاختصاص: ٢١٠ - ٢١٢.

بن إدريس والحميري معا، عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف معا، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمان بن سالم، عن أبي بصير مثله^(١).

الغيبة للنعماني: موسى بن محمد القمي، وأبو القاسم، عن سعد بن عبد الله، عن بكر بن صالح مثله^(٢).

[٦٠٢٠] ٣١٢ - عنه: بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، وصفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: "يا إسحاق ألا أبشرك قلت: بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله، قال: وجدنا صحيفة بإملاء رسول الله (ص) وخط أمير المؤمنين (ع) فيها: "بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز العليم - وذكر الحديث مثله - يعني مثل حديث اللوح سواء الحديث" ^(٣).

قال المرحوم الشيخ الاحمدي (قده): هذا ما عثرنا عليه من كتاب الوصية، وهو - على ما توحى إليه هذه الروايات - أنواع ثلاثة:

١ - كتاب نزل من السماء مختوما بخواتيم ذهب لكل إمام كتاب خاص يفتحه يعمل بما فيه.

٢ - كتاب أملاه رسول الله (ص) وكتبه علي (ع) بخط يده فيه أيضا أسماء الأئمة (ع).

٣ - كتاب اللوح الذي رواه جابر بن عبد الله ورواه جمع عن الأئمة (ع) فيه أسماء الأئمة (ع)^(٤).

(١) الغيبة للشيخ الطوسي: ١٠١ - ١٠٣.

(٢) الغيبة للنعماني: ٢٩ - ٣١. وقد رواه الكليني في أصول الكافي ١: ٥٢٧ و ٥٢٨. والطبرسي في إلام الوري: ٣٧١ - ٣٧٣. وغاية المرام: ٦٥.

(٣) راجع كمال الدين: ٣١٢ والبحار ٣٦: ٢٠٠ والعيون ١: وغاية المرام: ٦٥ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٠٠. ١٠١.

(٤) مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٠٥. ١٠٦.

٧- كتابه(ص) الذي أملاه على علي (ع)

١- المحرمات والمناهي

[٦٠٢١] ٣١٣ - الصدوق: روي عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: "نهى رسول الله (ص) عن الأكل على الجنابة، وقال: إنه يورث الفقر، ونهى عن تقليم الأظفار بالأسنان، وعن السواك في الحمام، والتنخع في المساجد، ونهى عن أكل سؤر الفأرة، وقال: لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين، ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة أو على قارعة الطريق، ونهى أن يأكل الإنسان بشماله، وأن يأكل وهو متكئ، ونهى أن تجصص المقابر ويصلى فيها، وقال: إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر على عورته، ولا يشربن أحدكم الماء من عند عروة الإناء، فإنه مجتمع الوسخ.

ونهى أن يبول أحد في الماء الراكد، فإنه منه يكون ذهاب العقل، ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل، أو أن ينتعل وهو قائم، ونهى أن يبول الرجل وفرجه باد للشمس أو القمر وقال: إذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة. ونهى عن الرثة عند المصيبة، ونهى عن النياحة والاستماع إليها، ونهى عن اتباع النساء الجنائز. ونهى أن يمحي شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق أو يكتب به.

ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال: يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها، ونهى عن التصاوير وقال: من صور صورة كلفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها وليس بنافخ ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار، ونهى عن سب الديك وقال: إنه يوقظ للصلاة، ونهى أن يدخل الرجل في سوم أخيه المسلم. ونهى أن يكثر الكلام عند

المجاعة، وقال: يكون منه خرس الولد. وقال: لا تبيتوا القمامة في بيوتكم وأخرجوها نهارا فإنها مقعد الشيطان. وقال: لا يبيتن أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومن إلا نفسه، ونهى أن يستنجي الرجل بالروث والرمة. ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها، فإن خرجت لعنها كل ملك في السماء، وكل شيء تمر عليه من الجن والإنس حتى ترجع إلى بيتها، ونهى أن تتزين لغير زوجها، فإن فعلت كان حقا على الله عز وجل أن يحرقها بالنار، ونهى أن تتكلم المرأة عند غير زوجها أو غير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه، ونهى أن تباشر المرأة المرأة وليس بينهما ثوب، ونهى أن تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها. ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة، وعلى ظهر طريق عامر، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. ونهى أن يقول الرجل للرجل: زوجني أختك حتى أزوجك أختي. ونهى عن إتيان العراف وقال: من أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمد. ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة وهي الطنبور والعود، ونهى عن الغيبة والاستماع إليها، ونهى عن النميمة والاستماع إليها، وقال: لا يدخل الجنة قتات - يعني نماما - ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم. ونهى عن اليمين الكاذبة وقال: إنها تذر الديار بلاقع وقال: من حلف بيمين كاذبة صبوا ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان إلا أن يتوب ويرجع. ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر. ونهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام، وقال: لا يدخلن أحدكم الحمام إلا بمئزر، ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله عز وجل. ونهى عن تصفيق الوجه، ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة، ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز

للرجال فأما للنساء فلا بأس. ونهى أن تباع الثمار حتى تزهو - يعني تصفر أو تحمر - ونهى عن المحاقلة - يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك. - ونهى عن بيع النرد وأن يشتري الخمر، وأن يسقي الخمر وقال (ع): لعن الله الخمر غارسها وعاصرها وشاربها وساقبها وباعها ومشتريها وأكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه، وقال (ع): من شربها لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً، فإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله عز وجل أن يسقيه من طينة خبال - وهي صديد أهل النار - وما فروج من خروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيشربه أهل النار، فيصهر به ما في بطونهم والجلود. ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال: إن الله عز وجل لعن آكل الربا، ومؤكله، وكاتبه، وشاهديه. ونهى عن بيع وسلف، ونهى عن بيعين في بيع، ونهى عن بيع ما ليس عندك، ونهى عن بيع ما لم تضمن، ونهى عن مصافحة الذمي. ونهى عن أن ينشد الشعر، أو ينشد الضالة في المسجد ونهى أن يسلم السيف في المسجد، ونهى عن ضرب وجوه البهائم. ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم وقال: من تأمل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك، ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة. ونهى أن ينفخ في طعام أو شراب، أو ينفخ في موضع السجود، ونهى أن يصلي الرجل في المقابر والطرق والأرحبة، والأودية، ومرابط الإبل وعلى ظهر الكعبة، ونهى عن قتل النحل، ونهى عن الوسم في وجوه البهائم. ونهى أن يحلف الرجل بغير الله، وقال: من حلف بغير الله عز وجل فليس من الله في شيء، ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله عز وجل وقال: من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها كفارة يمين، فمن شاء بر ومن شاء فاجر. ونهى أن يقول الرجل للرجل: لا وحياتك وحياة فلان. ونهى أن يقعد

الرجل في المسجد وهو جنب، ونهى عن التعري بالليل والنهار، ونهى عن الحجامة يوم الأربعاء والجمعة، ونهى عن الكلام يوم الجمعة والإمام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغى، ومن لغى فلا جمعة له، ونهى عن التختم بخاتم صفر أو حديد، ونهى أن ينقش شئ من الحيوان على الخاتم. ونهى عن الصلاة عند طلوع الشمس، وعند غروبها، وعند استوائها، ونهى عن صيام ستة أيام: يوم الفطر، ويوم الشك، ويوم النحر، وأيام التشريق. ونهى أن يشرب الماء كما تشرب البهائم، وقال: اشربوا بأيديكم فإنه أفضل أو انيكم، ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها. ونهى أن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته، ونهى عن الهجران، فمن كان لا بد فاعلا، فلا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيام، فمن كان مهاجرا لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به.

ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة إلا وزنا بوزن. ونهى عن المدح وقال: احثوا في وجوه المداحين التراب. وقال (ص): من تولى خصومة ظالم أو أعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له: أبشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير. وقال: من مدح سلطانا جائرا أو تخفف وتضعف له طمعا فيه كان قرينه في النار، وقال (ص): قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَمْسِكُُمُ النَّارُ﴾ وقال (ع): من ولى جائرا على جور كان قرين هامان في جهنم. ومن بنى بنيانا رياء وسمعة حمله يوم القيامة من الأرض السابعة وهو نار تشتعل، ثم تطوق في عنقه ويلقى في النار، فلا يجسه شيء منها دون قعرها إلا أن يتوب قيل: يا رسول الله كيف يبني رياء وسمعة؟ قال: يبني فضلا على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه، ومباهاة لإخوانه. وقال (ع): من ظلم أجيرا أجره أحبط الله عمله وحرّم عليه ربح الجنة، وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام، ومن خان جاره شبرا من الأرض

جعل الله طوقا في عنقه من تخوم الأرض السابعة حتى يلقى الله يوم القيامة مطوقا إلا أن يتوب ويرجع. ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولا يسלט الله عز وجل عليه بكل آية منه حية تكون قرينته إلى النار إلا أن يغفر [الله] له. وقال (ع): من قرأ القرآن، ثم شرب عليه حراما أو آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله إلا أن يتوب، ألا وإنه إن مات على غير توبة حازه يوم القيامة فلا يزايه إلا مدحوضا. ألا ومن زنى بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو أمة ثم لم يتب منه ومات مصرا عليه فتح الله له في قبره ثلاثمائة باب تخرج منه حيات وعقارب وثعبان النار، فهو يحترق إلى يوم القيامة، فإذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه، فيعرف بذلك وبما كان يعمل في دار الدنيا حتى يؤمر به إلى النار. ألا وإن الله عز وجل حرم الحرام وحد الحدود، فما أحد أغير من الله عز وجل ومن غيرته حرم الفواحش. ونهى أن يطلع الرجل في بيت جاره، وقال: من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمدا أدخله الله تعالى مع المنافقين الذين كانوا يبحثون عن عورات الناس، ولم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب. وقال (ع): من لم يرض بما قسم الله له من الرزق وبث شكواه، ولم يصبر، ولم يحتسب لم ترفع له حسنة ويلقى الله عز وجل وهو عليه غضبان إلا أن يتوب. ونهى أن يختال الرجل في مشيه وقال: من لبس ثوبا فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم، فكان قرين قارون، لأنه أول من اختال، فخسف الله به وبداره الأرض، ومن اختال فقد نازع الله عز وجل في جبروته. وقال (ع): من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان يقول الله عز وجل له يوم القيامة: عبدي زوجتك أمتي على عهدي، فلم توف بعهدي، وظلمت أمتي، فيؤخذ من حسناته، فيدفع إليها بقدر حقها، فإذا لم تبق له حسنة أمر به إلى النار بنكته للعهد، إن العهد كان

مسؤولاً. ونهى (ع) عن كتمان الشهادة، وقال: من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق، وهو قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾. وقال (ع): من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة ومأواه جهنم وبئس المصير، ومن ضيع حق جاره فليس منا، وما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه، وما زال يوصيني بالمماليك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت أعتقوا، وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعله فريضة، وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا. ألا ومن استخف بفقير مسلم فلقد استخف بحق الله، والله يستخف به يوم القيامة إلا أن يتوب. وقال (ع): من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عنه راض. وقال (ع): من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار، وآمنه من الفزع الأكبر وأنجز له ما وعده في كتابه في قوله تبارك وتعالى: ﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾. ألا ومن عرضت له دنيا وآخره فاختر الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار، ومن اختار الآخرة [على الدنيا] وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله. ومن ملأ عينيه من حرام ملأ الله عينيه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب ويرجع. وقال (ع): من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله عز وجل، ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة من نار مع الشيطان فيقذفان في النار. ومن غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منا، ويحشر يوم القيامة مع اليهود، لأنهم أغش الخلق للمسلمين. ونهى رسول الله (ص) أن يمنع أحد الماعون جاره وقال: من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة، ووكله إلى نفسه، ومن وكله إلى نفسه فما أسوأ حاله. وقال (ع): أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله عز وجل منها صرفاً

ولا عدلا ، ولا حسنة من عملها حتى ترضيه وإن صامت نهارها ، وقامت ليلها ، وأعتقت الرقاب ، وحملت على جياد الخيل في سبيل الله ، وكانت في أول من يرد النار ، وكذلك الرجل إذا كان لها ظالما ، ألا ومن لطم خد امرئ مسلم أو وجهه بدد الله عظامه يوم القيامة ، وحشر مغلولا حتى يدخل جهنم إلا أن يتوب. ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب ، ونهى عن الغيبة وقال : من اغتاب امرأ مسلما بطل صومه ، ونقض وضوؤه ، وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة ، يتأذى بها أهل الموقف ، فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلا لما حرم الله عز وجل. وقال (ع) : من كظم غيظا وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد ، ألا ومن تطول على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردها عنه رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة ، فإن هو لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة. ونهى رسول الله (ص) عن الخيانة وقال : من خان أمانة في الدنيا ولم يردها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان. وقال (ع) : من شهد شهادة زور على أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها. من حبس عن أخيه المسلم شيئا من حقه حرم الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب. ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كالذي أتاها. ومن احتاج إليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله عليه ربح الجنة. ألا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق ، واحتسب في ذلك الأجر أعطاه الله ثواب الشاكرين. ألا وأيما امرأة لم ترفق بزوجها على ما لا يقدر عليه وما لا يطيق لم يقبل الله منها حسنة ، وتلقى الله عز وجل وهو عليها غضبان. ألا ومن أكرم أخاه المسلم فإنما يكرم الله عز

وجل. ونهى رسول الله (ص) أن يؤم الرجل قوما إلا بإذنهـم وقال: من أم قوما بإذنهـم وهم به راضون فاقتصد بهـم في حضوره وأحسن صلاته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وعوده فله أجر القوم، ولا ينقص من أجورهم شيء. وقال: من مشى إلى ذي قرابة بنفسه وماله ليصل رحمه أعطاه الله عز وجل أجر مائة شهيد، وله بكل خطوة أربعون ألف حسنة، ومحى عنه أربعون ألف سيئة، ورفع له من الدرجات مثل ذلك، وكان كأنما عبد الله عز وجل مائة سنة صابرا محتسبا، ومن كفى ضريرا حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضى الله حاجته أعطاه الله براءة من النفاق، وبراءة من النار، وقضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا، ولا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع. ومن مرض يوما وليلة فلم يشك إلى عواده بعثه الله عز وجل يوم القيامة مع خليله إبراهيم [خليل الرحمن] (ع) حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع. ومن سعى لمريض في حاجة قضاها أو لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، فقال رجل من الأنصار: بأبي أنت وأمي يا رسول الله فإن كان أهل بيته أوليس ذلك أعظم أجرا إن سعى في حاجة أهل بيته؟ قال: نعم. ألا ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة، واثنين وسبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المغص. وقال: من يمطل على ذي حق حقه وهو يقدر على أداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار. ألا ومن علق سوطا بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعبانا من نار طوله سبعون ذراعا يسلطه الله عليه في نار جهنم وبئس المصير. ومن اصطنع إلى أخيه معروفا فامتن به أحبط الله عمله، وثبت وزره، ولم يشكر له سعيه، ثم قال (ع): يقول الله عز وجل حرمت الجنة على المنان والبخيل والقتات - وهو النمام - . ألا ومن تصدق بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة، ومن مشى

بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء. ومن صلى على ميت صلى عليه سبعون ألف ملك، وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإن. قام حتى يدفن ويحشى عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الأجر، والقيراط مثل جبل أحد. ألا ومن ذرفت عيناه من خشية الله عز وجل كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكللا بالدر والجوهر، فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر. ألا ومن مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون ألف حسنة، ويرفع له من الدرجات مثل ذلك، فإن مات وهو على ذلك وكل الله عز وجل به سبعين ألف ملك يعودانه في قبره ويبشرونه ويؤنسونه في وحدته، ويستغفرون له حتى يبعث. ألا ومن أذن محتسبا يريد بذلك وجه الله عز وجل أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صديق، ويدخل في شفاعته أربعون ألف مسيء من أمتي إلى الجنة، ألا وأن المؤذن إذا قال: أشهد أن لا إله إلا الله صلى عليه سبعون ألف ملك، ويستغفرون له وكان يوم القيامة في ظل العرش حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ويكتب له ثواب قوله: أشهد أن محمدا رسول الله أربعون ألف ملك. ومن حافظ على الصف الأول والتكبير الأولى لا يؤدي مسلما أعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤذن في الدنيا والآخرة. ألا ومن تولى عرافة قوم أتى يوم القيامة ويده مغلولتان إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمر الله عز وجل أطلقه الله، وإن كان ظالما هوى به في نار جهنم وبئس المصير. وقال (ع): لا تحقروا شيئا من الشر وإن صغر في أعينكم ولا تستكثروا شيئا من الخير وإن كبر في أعينكم فإنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار.

قال شعيب: سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال: حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) أنه

جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله (ص) وخط علي بن أبي طالب بيده" (١).

[٦٠٢٢] ٣١٤ - محمد بن يعقوب: عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر (ع) قال: "وجدنا في كتاب علي (ع): أن رسول الله (ص) قال وهو على منبره: والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله، ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمن، والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله، وتقصير من رجائه له، وسوء خلقه، واغتياب المؤمنين، والذي لا إله

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤: ٣ - ١٨ ط الغفاري، والأمالى: ٢٥٣ / المجلس ٦٦ ط قم بسند واحد عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال: حدثني أبو عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال: حدثنا شعيب بن واقد قال: حدثنا الحسين بن زيد، عن الصادق (ع) جعفر بن محمد. ومشيخة الفقيه: ٤: ٥٣٢. قال الصدوق بعد ذكر الحديث: قال محمد بن زكريا الغلابي: سألت عن طول هذا الأثر شعيبا المزني فقال لي: يا أبا عبد الله سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث، فقال حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أنه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله (ص) وخط علي بن أبي طالب، نقله العلامة المجلسي بطوله في البحار ٧٦: ٣٢٨ عن الأمالى، وأشار إليه في البحار ١٠٣: ٦٦ و ٨٠ و ١٠٤: ٣٢ و ٢٩٣. وذكره العلامة الطهراني في الذريعة ٢: ٣٠٦ و ٣٠٧ وعنوانه بقوله: "أمالى سيدنا ونبينا أبي القاسم رسول الله (ص) * أملاه على أمير المؤمنين (ع) وهو كتبه بخطه الشريف هذا أول كتاب كتب في الاسلام والنسخة التامة منه مذخورة عند الحجة المنتظر كسائر موارث الأنبياء (ع) ورثها عن آبائه الطاهرين (صلوات الله عليهم أجمعين) وهو كتاب مدرج عظيم... نتمين بذكر حديث واحد منها - ثم ذكر حديث عذافر الذي رواه النجاشي في ترجمة محمد بن عذافر من أن الباقر (ع) أخرج الكتاب فأراه الحكم بن عيينة - فقال: وقطعة من هذا الحديث الأمالى موجودة بعينها حتى اليوم في كتب الشيعة - ثم أشار إلى ما في الأمالى.. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٤٠ - ١٥٣.

إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لأن الله كريم بيده الخيرات يستحي أن يكون عبده المؤمن من قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه" (١).

[٦٠٢٣] ٣١٥ - العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن في كتاب علي (ع): إن آكل مال اليتيم سيدركه ذلك في عقبه من بعده، ويلحقه وبال ذلك في الآخرة، أما في الدنيا فإن الله يقول: ﴿وَلْيَحْشَ الَّذِينَ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٢) وأما في الآخرة فإن الله عز وجل يقول: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (٣)(٤).

[٦٠٢٤] ٣١٦ - العياشي وتفسير علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر (ع) قال: " وجدنا في كتاب علي (ع) أن قوما من أهل إبلة (٥) من قوم ثمود وإن الحيتان كانت سبقت إليهم يوم السبت (٦) ليختبر الله

(١) الكافي ٢: ٧١ و ٧٢ والوسائل: ١١ : ١٨١ والاختصاص للمفيد (رحمهم الله): ٢٢٧ والبحار ٧٠: ٣٦٥ عن الكافي و: ٣٩٤ عن روضة الواعظين للفتال النيسابوري ومشكاة الأنوار: ٣٥ و ٣٦ و ٧٥: ٢٥٩ عن الاختصاص. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٥٣ - ١٥٤.

(٢) النساء: ٩.
(٣) النساء: ١٠.

(٤) الوسائل: ١٢: ١٨٢ / ٢ والبحار ٧٥: ٨ عن العياشي و: ١٣ عن غوالي اللثالي و ٧٩: ٢٦٩ عن ثواب الأعمال: ٢٠٩ ومستدرک الوسائل: ٢: ٤٥٣ الطبعة الحجرية عن العياشي مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٥٤.

(٥) في هامش المصدر: الصحيح كما في سعد السعود وفي البرهان نقلا عن تفسير القمي والعياشي " أيلة " بالياء بدل الباء وفي المصدر أيلة.

(٦) وفي سعد السعود: فإن الحيتان كانت قد سبقت لهم يوم السبت، وعن نسختين: أن قوما من أهل إبلة من قوم ثمود سبقت الحيتان إليهم يوم السبت.

طاعتهم في ذلك فشرعت إليهم يوم سبتهم في ناديهم وقدام أبوابهم في أنهارهم وسواقيهم، فبادروا إليها فأخذوا يصطادونها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الأحبار ولا يمنعمهم^(١) العلماء من صيدها، ثم إن الشيطان أوحى إلى طائفة منهم إنما نهيتهم عن أكلها يوم السبت، فلم تنهوا عن صيدها، فاصطادوا يوم السبت [وأكلوها] فيما سوى ذلك من الأيام، فقالت طائفة منهم: الآن نصطادها فعتت وانحازت طائفة أخرى منهم ذات اليمين، فقالوا: نهناكم^(٢) عن عقوبة الله أن تتعرضوا لخلاف أمره، واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار، فسكت فلم تعظهم، فقالت للطائفة التي وعظتهم: ﴿لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ فقالت الطائفة التي وعظتهم: ﴿مَعَذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ قال: فقال الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾ يعني لما تركوا ما وعظوا به ومضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم: لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة أن ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم. قال: فخرجوا عنهم من المدينة مخافة أن يصيبهم البلاء، فنزلوا قريبا من المدينة، فباتوا تحت السماء، فلما أصبح أولياء الله المطيعون لأمر الله غدوا لينظروا ما حال أهل المعصية، فأتوا باب المدينة، فإذا هو مصمت فدقوه فلم يجابوا، ولم يسمعوا منها خبرواحد، فوضعوا سلما على سور المدينة، ثم أصعدوا رجلا منهم، فأشرف على المدينة، فنظر فإذا هو بالقوم قردة يتعاوون ". فقال الرجل لأصحابه: يا قوم أرى والله عجبا، فقالوا: وما ترى؟ قال: أرى صفحة القوم قد صاروا قردة يتعاوون ولها أذنان، فكسروا الباب قال:

(١) لا ينهاهم (العايشي).

(٢) وفي العياشي: الله الله إنا نهيناكم.

فعرفت القردة أنسابها من الإنس^(١) ولم تعرف الإنس أنسابها من القردة، فقال القوم للقردة: ألم نهكم؟ فقال علي (ع): والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنني لأعرف أنسابها من هذه الأمة لا ينكرون ولا يغيرون، بل تركوا ما أمروا به فترفقوا وقد قال الله تعالى: ﴿فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ فقال الله: ﴿أَجْمِنَا الَّذِينَ يَتَهَوَّتْ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَدَابِ بَيْسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾^(٢).

[٦٠٢٥] ٣١٧ - عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: قرأت في كتاب علي (ع) " إن الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً يبذل العلم للجهال، لأن العلم كان قبل الجهل "^(٣).

[٦٠٢٦] ٣١٨ - ابن ظريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: " قرأت في كتاب لعلي (ع) أن رسول الله (ص) قال: إنه سيكذب عليّ كما كذب علي من كان قبلي، فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وأما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي "^(٤).

[٦٠٢٧] ٣١٩ - عن الجواد (ع)، عن آبائه (ع)، عن علي (ع) قال: " في كتاب علي بن أبي طالب (ع): ابن آدم أشبه شيء بالميعار إما راجح بعلم - وقال مرة بعقل - أو ناقص بجهل "^(٥).

(١) عن سعد السعود: ولهم أذنان فكسروا الباب ودخلوا المدينة قال: فعرفت القردة أشباهها من الإنس ولم تعرف الإنس أشباهها من القردة.

(٢) تفسير القمي: ١ : ٢٤٤ وتفسير العياشي: ٢ : ٣٣ وسعد السعود: ١١٨ عن تفسير أبي العباس بن عقدة، والبحار: ١٤ : ٥٢ و ٥٣ والبرهان: ٢ : ٤٣ ونور الثقلين: ٢ : ٨٨ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٥٧ - ١٥٩.

(٣) البحار: ٢٦ : ٣٣ / ٥٢ عن البصائر: ١٦٦ و ١٦٩ و ١٧٠. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٦٢.

(٤) البحار: ٣ : ٢٢٧ / ٥ عن قرب الإسناد، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٦٣.

(٥) البحار: ٧٨ : ٧٨ / ٥٣، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٦٣.

ب - الإيمان وابتلاء المؤمن

[٦٠٢٨] ٣٢٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن سماعة، عن أبي عبد الله (ع) قال: "إن في كتاب علي (ع): إن أشد الناس بلاء النبيون، ثم الوصيون، ثم الأئمة فالأئمة، وإنما يبتلي المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صح دينه وحسن عمله اشتد بلاؤه، وذلك أن الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن، ولا عقوبة لكافر، ومن سخط دينه وضعف عمله قل بلاؤه، وإن البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض" (١).

[٦٠٢٩] ٣٢١ - عن رفاعة، عن أبي جعفر (ع) قال: "قرأت في كتاب علي (ع): أن المؤمن يمسي ويصبح حزينا، ولا يصلح له إلا ذلك" (٢).

[٦٠٣٠] ٣٢٢ - الغيبة للنعمانى: عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، ومحمد بن همام بن سهيل، وعبد العزيز وعبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس (٣) قال: لما أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) فنزل العسكر قريبا من دير نصراني إذ خرج علينا شيخ من الدير جميل الوجه حسن الهيئة والسمت معه كتاب حتى أتى أمير المؤمنين فسلم عليه (٤) ثم قال: إني من نسل حوارى عيسى بن مريم [وكان

(١) الكافي ٢: ٢٥٩ / ٢٩ والعلل ١: ٤٤ باسناده والوسائل ٢: ٩٠٧ عنهما والبحار ٦٧: ٢٢٢ عن الكافي والعلل وجامع الأخبار. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٦٤ - ١٦٥.

(٢) البحار ٧٢: ٧١ عن التمهيد مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٦٥.

(٣) وساق سنداً آخر أيضاً لم نذكره.

(٤) كذا في الأصل والبحار وفي إثبات الهداة: "ومعه كتاب في يده فجعل يتصفح الناس حتى عليا فسلم عليه بالخلافة".

أفضل حوارى عيسى الاثنى عشر وأحبهم إليه وأبرهم عندهم^(١) وإن عيسى أوصى إليه ودفع إليه كتبه وعلمه حكيمته [وإليه أوصى عيسى وأعطاه كتبه وعلمه وتلك الكتب عندي] (٦) فلم يزل أهل هذا البيت على دينه متمسكين بملته لم يكفروا ولم يرتدوا، ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم وخط أبينا بيده، فيها كل شيء يفعل الناس من بعده واسم ملك ملك [من بعده] منهم، وإن الله تبارك وتعالى يبعث رجلا من العرب من ولد [إسماعيل بن] إبراهيم خليل الله من أرض [يقال لها] تهامة من قرية يقال لها: مكة يقال له أحمد، له اثنا عشر اسما، وذكر مبعثه ومولده ومهاجرته ومن يقاتله ومن ينصره ومن يعاديه، وما يعيش، وما تلقى أمته بعده إلى أن ينزل عيسى بن مريم من السماء، وفي ذلك الكتاب ثلاثة عشر رجلا من ولد إسماعيل بن إبراهيم خليل الله من خير خلق الله، ومن أحب خلق الله إليه، والله ولي لمن والاهم، وعدو لمن عاداهم، ومن أطاعهم اهتدى، ومن عصاهم ضل، طاعتهم لله طاعة ومعصيتهم لله معصية، مكتوبة أسماؤهم وأنسابهم ونعوتهم، وكم يعيش كل رجل منهم واحد بعد واحد، وكم رجل منهم يستتر بدينه ويكتمه من قومه، ومن الذي يظهر منهم وينقاد له الناس حتى ينزل عيسى بن مريم (ع) على آخرهم فيصلي عيسى خلفه في الصف - أولهم وخيرهم وأفضلهم، وله مثل أجورهم، وأجور من أطاعهم، واهتدى بهم - رسول الله (ص) اسمه محمد وعبد الله، ويس، والفتاح، والخاتم، والحاشر، والعاقب، والماحي والقائد، ونبي الله، وصفي الله، وحبیب الله، وأنه يذكر إذا ذكر، من أكرم خلق الله على الله وأحبهم إلى الله منه، يقعه يوم القيامة على عرشه، ويشفعه في كل من يشفع فيه، باسمه جرى

القلم في اللوح المحفوظ، محمد رسول الله وبصاحب اللواء يوم الحشر الأكبر أخيه ووصيه ووزيره وخليفته في أمته ومن أحب خلق الله إلى الله بعده علي ابن عمه لأمه وأبيه، وولي كل مؤمن بعده، ثم أحد عشر رجلا من ولد محمد ولده، أولهم يسمى باسم ابني هارون شبرا وشبيرا وتسعة من ولد أصغرهما واحد بعد واحد آخرهم الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه^(١).

[٦٠٣١] - ٣٢٣ - الطوسي: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الطوسي (رضي الله عنه)، قال الشيخ السعيد الوالد: قرأ عليّ أبو القاسم بن شبل بن أسد الوكيل وأنا أسمع في منزله ببغداد في الربض بباب مجول في صفر سنة عشر وأربعمائة، حدثنا ظفر بن حمدون علي بن أحمد بن شداد البادراني أبو منصور بادراني في شهر ربيع الآخر من سنة سبع وأربعين وثلاثمائة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمر في منزله بفارسفان من رستاق الأسفيدهان من كورة نهاوند في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائتين قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن عمرو بن شمر، عن يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين قال: "دخلت على أبي جعفر (ع) فقلت له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني وجدت في كتاب أبي أن علياً قال لأبي ميثم: أحب حبيب آل محمد وإن كان فاسقا زانيا، وأبغض مبغض آل محمد وإن كان صواما قواما، فإني سمعت رسول الله (ص) يقول: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ثم التفت إليّ وقال: هم والله أنت وشيعتك يا علي، وميعادك

(١) الغيبة للنعماني: ٧٤ و ٧٥ والبحار ٣٦: ٢١٠ - ٢١٢ عنه و ٣٨: ٥١ عن الروضة والفضائل و ١٥: ٢٣٦ و ١٦: ٨٤ ومدينة المعاجز للبحراني ١: ٤٩٩ - ٥٠٤ وإثبات الهداة ١: ٥٢٣ و ٦٥٨ وراجع العوالم ١٥: ٨٥ والفضائل لشاذان بن جبرائيل: ١٤٢ وكتاب سليم: ١٥٢ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٦٦ - ١٦٨.

وميعادهم الحوض غدا غرا محجلين مكتحلين متوجين. فقال أبو جعفر: هكذا هو عيانا في كتاب علي" (١).

[٦٠٣٢] ٣٢٤ - عن محمد بن العباس، عن أحمد بن هوزة، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن أبي مخنف، عن يعقوب بن ميثم: أنه وجد في كتاب أبيه: أن عليا (ع) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: قال الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ثم التفت إلى علي (ع) فقال: نعم أنت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض غرا محجلين مكتحلين متوجين. قال يعقوب: فحدثت أبا جعفر (ع) بهذا، فقال: هكذا هو عندنا في كتاب علي (ع)" (٢).

[٦٠٣٣] ٣٢٥ - معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس: " أن عليا (ع) قال لطلحة - في حديث طويل عند ذكر تفاخر المهاجرين والأنصار بمناقبهم وفضائلهم -: يا طلحة أليس قد شهدت رسول الله (ص) حين دعا بالكتف ليكتب فيها ما لا تضل الأمة بعده ولا تختلف فقال صاحبك ما قال: إن رسول الله (ص) يهجر، فغضب رسول الله وتركها؟ قال: بلى قد شهدته، قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله (ص) بالذي أراد أن يكتب فيها، ويشهد عليها العامة؛ وأن جبرئيل أخبره بأن الله قد علم أن الأمة تختلف وتفترق. ثم دعا بصحيفة فأملى عليّ ما أراد أن يكتب بالكتف وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان الفارسي وأبا

(١) أمالي الشيخ ٢: ٢٠ ط نجف، وعنه في البحار ٢٧: ٢٢٠ / ٥ و ٦٨: ٢٥ و ٦٨ و ٢٥ / ٤٦ عن الأمالي، والوسائل: كتاب الأمر بالمعروف باب وجوب حب المؤمن. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٧١ - ١٧٢.

(٢) البحار ٢٧: ١٣٠ و ١٣١ عن كتاب المحاضر للحسن بن سليمان عن تفسير محمد بن العباس بن مروان. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٧٢.

ذر والمقداد، وسمى من يكون من أئمة الهدى الذين أمر المؤمنين بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم ثم ابني هذا حسن، ثم ابني هذا حسين، ثم تسعة من ابني هذا حسين، كذلك يا أبا ذر وأنت يا مقداد؟ قال: نشهد بذلك على رسول الله (ص)، فقال طلحة: والله لقد سمعت من رسول الله (ص) يقول لأبي ذر: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء ذا لهجة أصدق ولا أبر من أبي ذر، وأنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا بالحق وأنت أصدق وأبر عندي منهما" (١).

ج - ذم الدنيا وزوالها

[٦٠٣٤] ٣٢٦ - عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله (ع) قال: "إن في كتاب علي (ع) إنما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسها، وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل، ويهوى إليها الصبي الجاهل" (٢).

د - الدعاء

[٦٠٣٥] ٣٢٧ - محمد بن يعقوب: باسناده عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله (ع): "إن في كتاب علي (ص) صلوات الله عليه) أن المدحة قبل المسألة، فإذا دعوت الله عز وجل فمجده، قلت: كيف أمجده؟ قال: تقول: يا من أقرب إلي من جبل الوريد، يا فعالا لما يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من هو ليس كمثل شيء" (٣).

(١) الغيبة للنعماني: ٨١، والبحار ٣٦: ٢٧٧، عنه، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٧٢ - ١٧٣.

(٢) الكافي ٢: ١٣٦ / ٢٢، والبحار ٧٣: ٧٥، عنه، والوسائل: كتاب الجهاد باب استحباب ترك ما زاد عن قدر الضرورة، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٧٦.

(٣) الكافي ٢: ٤٨٤ / ٢، والوسائل: ٤: ١١٢٧ / ٣، وراجع عدة الداعي: ١١١، والبحار ٩٣: ٣١٥ عن مكارم الأخلاق. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٧٦.

هـ - سؤر الهر

[٦٠٣٦] ٣٢٨ - الطوسي: أخبرني الشيخ (أيده الله تعالى)، عن أحمد بن محمد، عن أبيه عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: في كتاب علي (ع): أن الهر سبع، ولا بأس بسؤره، وإنني لأستحي من الله أن أدع طعاماً لأن الهر أكل منه^(١).

و - الصلاة

[٦٠٣٧] ٣٢٩ - الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن ابن بكير، عن زرارة، عن حمران قال: قال أبو عبد الله (ع): "إن في كتاب علي (ع): إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم، قال زرارة: قلت له: هذا ما لا يكون، اتقاك، عدو الله اقتدى به؟! قال حمران: كيف اتقاني وأنا لم أسأله، هو الذي ابتدأني وقال: في كتاب علي (ع): إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم، كيف يكون في هذا منه تقية؟! قال: قلت قد اتقاك، وهذا ما لا يجوز حتى قضي أنا اجتمعنا عند أبي عبد الله (ع) فقال له حمران: أصلحك الله، حدثت هذا الحديث الذي حدثني به: أن في كتاب علي (ع): إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم، فقال: هذا لا يكون، عدو الله فاسق لا ينبغي لنا أن نقتدي به، ولا نصلي معه، فقال أبو عبد الله (ع): في كتاب علي (ع): إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم ولا تقوم من مقعدك حتى تصلي ركعتين أخريين، قلت: فأكون قد صليت

(١) التهذيب: ١ / ٢٢٧ / ٣٨، والوسائل: ١ / ١٦٤ / ٣ والكافي: ٣ / ٩، مكاتيب الرسول ج ٢ ص ٢٠٥.

أربعاً لنفسه لم أقتد به؟ فقال: نعم، قال: فسكت وسكت صاحبي ورضينا" (١).

[٦٠٣٨] ٣٣٠ - عنه: باسناده عن أحمد بن محمد، عن أبي محمد الحجال، عن علي، عن عبيد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (ع) قال: "التشهد في كتاب علي (ع) شفع" (٢).

[٦٠٣٩] ٣٣١ - عنه: باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن عبيد، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) قال: "الوتر في كتاب علي (ع) واجب وهو وتر الليل والمغرب وتر النهار" (٣).

[٦٠٤٠] ٣٣٢ - عنه: باسناده عن الحسن بن محمد، عن محمد بن زياد، عن خليل العبدى، عن زياد بن عيسى، عن علي بن حنظلة قال: قال أبو عبد الله (ع): "في كتاب علي (ع): القامة ذراع والقامتان ذراعان" (٤).

[٦٠٤١] ٣٣٣ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن عنبة بن بجاد العابد قال: سمعت أبا عبد الله (ع) وذكرت عنده الصلاة فقال: "إن في كتاب علي الذي هو إملأء رسول الله (ص): إن الله لا يعذب على كثرة الصلاة والصيام، ولكن يزيده خيراً" (٥).

(١) التهذيب: ٣ / ٢٨ / ٨ وراجع الوسائل: ٥ / ٤٤ / ١ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) التهذيب: ٢ / ١٠٢ / ١٤٨ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٠٦.

(٣) التهذيب: ٢ / ٢٤٣ / ٣١ والوسائل: ٣ / ٦٧ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٠٦.

(٤) التهذيب: ٢ / ٢٥١ / ٣٢ والوسائل: ٣ / ١٠٧ / ٢٦ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٠٦.

(٥) الوسائل: ٣ / ١٠٥ / ١٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

[٦٠٤٢] ٣٣٤ - الطوسي: بإسناده عن علي بن الحسن الطاهري، عن محمد بن زياد، عن علي بن حنظلة قال: قال لي أبو عبد الله (ع): "القامة والقامتان الذراع والذراعان في كتاب علي (ع)"^(١).

[٦٠٤٣] ٣٣٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير قال: "سأل زرارة أبا عبد الله (ع) عن الصلاة في الثعالب والفنك والسنجاب وغيره من الوبر، فأخرج كتاباً زعم أنه إملاء رسول الله (ص): إن الصلاة في وبر كل شيء منه فاسد لا تقبل تلك الصلاة حتى يصلي في غيره مما أحل الله أكله ثم قال: يا زرارة هذا عن رسول الله (ص)، الحديث"^(٢).

ز - الصوم

[٦٠٤٤] ٣٣٦ - الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: "في كتاب علي (ع): صم لرؤيته وافطر لرؤيته، وإياك والشك والظن، فإن خفى عليكم فأتّموا الشهر الأول ثلاثين"^(٣).

ح - الحج

[٦٠٤٥] ٣٣٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسين بن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عن المحرم يلبس الطيلسان المزور فقال: نعم وفي كتاب

(١) التهذيب: ٢: ٢٥١ / ٣٢ والوسائل: ٣: ١٠٧ / ٢٦. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٠٦.

(٢) الوسائل: ٣: ٢٥٠ / ١ والاستبصار: ١: ٣٨٣ / ١٤٥٤ والكافي: ٣: ٣٩٧ والتهذيب: ٢: ٢٠٩ / ٨١٨. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٠٧.

(٣) الاستبصار: ٢: ٦٤ / ١٠ والتهذيب: ٤: ١٥٨ والوسائل: ٧: ١٨٤ / ١١ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٠٩.

علي (ع): لا يلبس طيلسان حتى ينزع أزراره، فحدثني أبي إنما كره ذلك مخافة أن يزره الجاهل عليه^(١).

[٦٠٤٦] ٣٣٨ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (ع) قال: في كتاب علي (صلوات الله عليه): "في بيض القطة بكارة من الغنم إذا أصابه المحرم مثل ما في بيض النعام بكارة من الإبل"^(٢).

[٦٠٤٧] ٣٣٩ - عنه: عن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر (ع) قال: في كتاب أمير المؤمنين (ع): من أصاب قطة، أو حجلة، أو دراجة، أو نظيرهن فعليه دم^(٣).

[٦٠٤٨] ٣٤٠ - الطوسي: باسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (ع) قال: "في كتاب علي (ع): في بيض القطة كفارة مثل ما في بيض النعام"^(٤).

[٦٠٤٩] ٣٤١ - عنه: باسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان، عن علا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (ع) قال: "إن في كتاب علي (ع): إذا طاف الرجل بالبيت ثمانية أشواط الفريضة، واستيقن ثمانية أضاف إليها ستا، وكذلك إذا استيقن أنه سعى ثمانية أضاف إليها ستا"^(٥).

(١) الكافي ٤: ٣٤٠ والوسائل: ٩: ١١٦ / ٢ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) الكافي ٤: ٣٨٩ و ٣٩٠ والوسائل: ٩: ٢١٧ / ٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢٠.

(٣) الكافي ٤: ٣٩٠ والوسائل: ٩: ١٩٠ / ٢ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢٠.

(٤) الاستبصار ٢: ٢٠٤ والتهذيب: ٥: ٣٥٧ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢٠.

(٥) الاستبصار ٢: ٢٤٠ وراجع التهذيب: ٥: ١٥٢ والوسائل: ٩: ٤٣٨ مكاتيب

الرسول: ج ٢ ص ٢٢٠.

[٦٠٥٠] ٣٤٢ - الصدوق: روى الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) في المحرم يلبس الطيلسان المزور قال: "نعم في كتاب علي (ع): لا تلبس طيلسانا حتى تحل أزراره، وقال: إنما كره ذلك مخافة أن يزره الجاهل عليه، فأما الفقيه فلا بأس أن يلبسه" (١).

[٦٠٥١] ٣٤٣ - محمد بن الحسن: بإسناده عن سعد بن عبد الله، عن العباس بن عامر، عن حماد بن عيسى، وعبد الله بن المغيرة، عن ابن سنان، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله قال: "سألت أبا عبد الله (ع) عن المحرم يموت كيف يصنع به؟ قال: إن عبد الرحمان بن الحسن مات بالأبواء مع الحسين (ع) وهو محرم، ومع الحسين عبد الله بن العباس، وعبد الله بن جعفر، وصنع به كما يصنع بالميت، وغطى وجهه ولم يمسه طيبا، قال: ذلك كان في كتاب علي (ع)" (٢).

[٦٠٥٢] ٣٤٤ - وبإسناده عن موسى بن القاسم، عن عبد الرحمان يعني ابن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن المحرم يموت كيف يصنع به؟ فحدثني: "أن عبد الرحمان بن الحسين بن علي مات بالأبواء مع الحسين بن علي وهو محرم، ومع الحسين عبد الله بن العباس، وعبد الله بن جعفر، فصنع به كما صنع بالميت، وغطى وجهه ولم يمسه طيبا، قال: ذلك في كتاب علي (ع)" (٣).

[٦٠٥٣] ٣٤٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم، عن أبي عبد الله (ع) قال: توفي عبد الرحمان بن الحسن بن علي بالأبواء، وهو محرم

(١) الفقيه: ٢: ٣٣٨ و ٣٣٩. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢٠.

(٢) الوسائل: ٢: ٦٩٦ / ١ عن التهذيب: ١: ٣٢٩ / ١٣١ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢١.

(٣) الوسائل: ٢: ٦٩٧ / ٣ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢١.

ومعه الحسن والحسين، وعبد الله بن جعفر، وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس، فكفونوه وخمروا وجهه ورأسه ولم يحنطوه، وقال: هكذا في كتاب علي (ع)^(١).

[٦٠٥٤] ٣٤٦ - محمد بن الحسن: بإسناده عن موسى بن القاسم، عن

صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (ع) قال: "وجدنا في كتاب علي (ع): في القطة إذا أصابها المحرم حمل قد فطم من اللبن وأكل من الشجر"^(٢).

[٦٠٥٥] ٣٤٧ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد

بن عبد الجبار، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمان بن الحجاج، عن أبي عبد الله (ع) قال: "في كتاب علي (ع): في كل شهر عمرة"^(٣).

[٦٠٥٦] ٣٤٨ - من طريق عبد الرزاق، عن سفيان، عن عيينة، عن

جعفر بن محمد، عن أبيه قال: "في كتاب علي بن أبي طالب: من شاء أن يجمع بين الحج والعمرة فليس هديه معه"^(٤).

[٦٠٥٧] ٣٤٩ - محمد بن إدريس في آخر السرائر: نقلاً من نوادر

أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي، عن جميل: "أنه سأل أبا عبد الله (ع) عن طاف ثمانية أشواط وهو يرى أنها سبعة، قال: فقال: إن في كتاب علي (ع): أنه إذا طاف ثمانية أشواط يضم إليها ستة أشواط، ثم يصلي الركعات بعد الحديث"^(٥).

(١) الوسائل: ٢: ٦٩٧ / ٨. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢١.

(٢) الوسائل: ٩: ١٩٠ / ١. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢١ - ٢٢٢.

(٣) الوسائل: ١٠: ٢٤٤ / ١. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢٢.

(٤) المحلى: ٧: ١٠٢. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢٢.

(٥) الوسائل: ٩: ٤٣٩. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢٢.

ط - الجهاد

[٦٠٥٨] ٣٥٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع) قال: "قرأت في كتاب لعلي (ع): أن رسول الله (ص) كتب كتابا بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب: أن كل غازية غزت بما يعقب بعضها بالمعروف والقسط بين المسلمين، فإنه لا يجوز حرب إلا بإذن أهلها، وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم، وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه وأبيه، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على عدل وسواء" (١).

[٦٠٥٩] ٣٥١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (ع) قال: "وجدنا في كتاب علي (ع) أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الأرض، ونحن المتقون والأرض كلها لنا، فمن أحيا أرضا من المسلمين فليعمرها، وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل منها، فإن تركها أو أخربها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحق بها من الذي تركها، فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي، وله ما أكل حتى يظهر القائم (ع) من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله (ص) ومنعها إلا ما كان في أيدي شيعتنا، فإنه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم" (٢).

(١) الكافي ٥: ٣١ والتهذيب: ٦: ١٤٠ والكافي ٢: ٦٦٦ / ٢ مختصرا والوسائل: ٨: ٤٨٧ / ٢ و ١٠: ٥٠ / ٥ والبحار ١٩: ١٦٧ / ١٥ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٢٣.
(٢) الكافي ٥: ٢٧٩ و ٢٨٠ والاستبصار ٣: ١٠٨ والتهذيب: ٧: ١٥٢ / ٢٣ والكافي ١: ٤٠٧ / ١ والوسائل: ١٧: ٣٢٩ والبحار ١٠٠: ٥٨ عن العياشي. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٢.

ي - الأظعمة والصيد والذباحة

[٦٠٦٠] ٣٥٢ - الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سعيد، عن عاصم، عن أبي بصير قال: " سألت أبا عبد الله (ع) عما يكره من السمك؟ فقال: أما في كتاب علي (ع) فإنه نهى عن الجريث" (١).

[٦٠٦١] ٣٥٣ - عنه: باسناده عن ابن فضال، عن غير واحد من أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: " الجري، والمارماهي، والطفافي حرام في كتاب علي (ع)" (٢).

[٦٠٦٢] ٣٥٤ - عنه: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن أبي الجهم، عن رفاعة، عن محمد بن مسلم قال: " سألت أبا عبد الله (ع) عن الجريث فقال: والله ما رأيته قط، ولكن وجدناه في كتاب علي (ع) حراما" (٣).

[٦٠٦٣] ٣٥٥ - عنه: باسناده عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: " في كتاب علي إلا ما علمتم من الجوارح مكليين فهي الكلاب" (٤).

[٦٠٦٤] ٣٥٦ - عنه: باسناده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله (ع) قال: " في كتاب علي (ع): إذا طرفت

(١) الاستبصار ٤: ٥٩ / ٣ والتهذيب: ٩: ٤ / ١٠ والوسائل: ١٦: ٣٣٣ / ١٣ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٣.

(٢) الاستبصار ٤: ٥٩ / ٥ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٣.

(٣) التهذيب: ٩: ٤ / ٩ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٣.

(٤) التهذيب: ٩: ٢٢ / ٨٨ والوسائل: ١٦: ٢٠٧ / ١ و: ٢٢٣ / ٢٢ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٣.

العين أو ركضت الرجل أو تحرك الذنب فكل منه، فقد أدركت زكاته" (١).

[٦٠٦٥] ٣٥٧ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبان، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر (ع): "في كتاب علي (ع): لا امتنع من طعام طعم منه السنور، ولا من شراب شرب منه السنور" (٢).

[٦٠٦٦] ٣٥٨ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، وأحمد بن محمد بن أبي نصر جميعاً، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: "أقرني أبو جعفر (ع) شيئاً من كتاب علي (ع) فإذا فيه: أنهاكم عن الجري والزمير والمارماهي، والطافي والطحال، قال، قلت: يا ابن رسول الله يرحمك الله إنا نؤتى بالسّمك ليس له قشر؟ فقال: كل ما له قشر من السمك، وما ليس له قشر فلا تأكله" (٣).

[٦٠٦٧] ٣٥٩ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير قال: سألت العلاء بن كامل أبا عبد الله (ع) وأنا حاضر عن الجري فقال: "وجدنا في كتاب علي (ع) أشياء محرمة من السمك فلا تقربه، ثم قال أبو عبد الله (ع): ما لم يكن له قشر من السمك فلا تقربه" (٤).

[٦٠٦٨] ٣٦٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد بن

(١) التهذيب: ٩ / ٥٧ / ٢٣٧ والكافي: ٦ / ٢٣٢ / ٣ والوسائل: ١٦ / ٢٦٢ / ٦ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٣.

(٢) الكافي: ٦ / ٢١٩ / ١ والوسائل: ١٦ / ٣٣١ / ١ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٣) الكافي: ٦ / ٢١٩ / ١ والوسائل: ١٦ / ٣٣١ / ١ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٤.

(٤) الكافي: ٦ / ٢٢٠ / ٧ والوسائل: ١٦ / ٣٣٢ / ٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٤.

عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: "في كتاب علي (ع): إذا طرفت العين أو ركضت الرجل أو تحرك الذنب وأدركته فذكه" (١).

[٦٠٦٩] ٣٦١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن تغلب، عن أخبره، عن أبي عبد الله (ع) قال: "سألته عن لحوم الخيل فقال: لا تأكل إلا أن تصيبك ضرورة، ولحوم الحمر الأهلية فقال: في كتاب علي (ع) أنه منع أكلها" (٢).

[٦٠٧٠] ٣٦٢ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: "في كتاب أمير المؤمنين (ع) في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ﴾ قال: هي الكلاب" (٣).

[٦٠٧١] ٣٦٣ - العياشي: عن سماعة، عن أبي عبد الله (ع) قال: "كان أبي يفتي، وكنا نفتي ونحن نخاف في صيد البازي والصقور، فأما الآن فإننا لا نخاف، ولا يحل صيدها إلا أن يدرك ذكاته، وإنه لفي كتاب علي (ع) إن الله قال: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ﴾ فهي الكلاب" (٤).

[٦٠٧٢] ٣٦٤ - ومنه: عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع): "إن في

(١) الكافي ٦: ٢٣٢ / ١ والوسائل: ١٦: ٢٦٣ / ٧ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٤.

(٢) الكافي ٦: ٢٤٦ / ١٢ والوسائل: باب كراهة أكل لحوم الحمر الأهلية ١٦: ٣٢٣ /

٣. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٤.

(٣) الوسائل: ١٦: ٢٠٧ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٥.

(٤) البحار ٦٥: ٢٩٠ عن العياشي مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٥.

كتاب علي (ع): قال الله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾ فهي الكلاب" (١).

[٦٠٧٣] ٣٦٥ - كتاب المسائل: بإسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى (ع) قال: "سألته عن الجري يحل أكله؟ فقال: إنا وجدناه في كتاب أمير المؤمنين (ع) حراماً" (٢).

[٦٠٧٤] ٣٦٦ - محمد بن يعقوب: عن العدة، عن سهل، عن البنزطي، عن الكاهلي قال: "سأل رجل أبا عبد الله (ع) وأنا عنده عن قطع أليات الغنم فقال: لا بأس بقطعها إذا كنت تصلح بها مالك، ثم قال: إن في كتاب علي (ع): إن ما قطع منها ميت لا ينتفع به" (٣).

[٦٠٧٥] ٣٦٧ - الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله (ع) لا تأكل الجري ولا الطحال، فإن رسول الله (ص) كرهه وقال: إن في كتاب علي (ع) ينهى عن الجري وعن جماع من السمك (٤).

ك - الإرث

[٦٠٧٦] ٣٦٨ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن عيسى، عن يونس جميعاً، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم: "إن أبا جعفر (ع) أقرأه صحيفة الفرائض التي أملاها رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده فقرأت فيها: امرأة ماتت وتركت زوجها

(١) البحار ٦٥: ٢٩٠ عن العياشي الظاهر أن الصحيح: وما علمتم وإن كان نسخة العياشي أيضاً كالبحار مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٥.

(٢) البحار ٦٥: ١٩٣ عن البحار ١٠: ٢٥٤ ط الآخوندي والوسائل: ١٦: ٣٣٥ / ٢١ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٥.

(٣) الكافي ٦: ٢٥٤ / ١ وعنه في البحار ٦٤: ٢٢٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٦.

(٤) الوسائل: ١٦: ٣٣٤ / ١٦ عن التهذيب مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٦.

وأبويها، فللزوج النصف ثلاثة أسهم، وللأم سهمان الثلث تاما، وللأب السدس سهم" (١).

[٦٠٧٧] ٣٦٩ - الطوسي: باسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن مسلم، عن يونس، عن القاسم بن سليمان، قال: حدثني أبو عبد الله (ع) قال: "إن في كتاب علي (ع): إن الأخوة من الأم لا يرثون مع الجد" (٢).

[٦٠٧٨] ٣٧٠ - عنه: باسناده عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبد الله (ع) قال: "إن في كتاب علي (ع): إن كل ذي رحم بمنزلة الرحم الذي يجربه ألا أن يكون وارث أقرب إلى الميت منه فيحجبه" (٣).

[٦٠٧٩] ٣٧١ - عنه: باسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن محمد بن أسلم، عن يونس، عن القاسم بن سليمان قال: حدثني أبو عبد الله (ع) قال: "أن في كتاب علي (ع): إن الأخوة من الأم لا يرثون مع الجد" (٤).

[٦٠٨٠] ٣٧٢ - عنه: باسناده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، قال: "نظرت إلى صحيفة

(١) الاستبصار ٤: ١٤٢ / ٣ والتهذيب: ٩: ٢٨٥ والكافي ٧: ٩٨ / ٣ والفتاوى: ٤: ٢٦٨ / ٥٦١٦ والوسائل: ١٧: ٤٦١ وراجع دعائم الإسلام ٢: ٣٧١ / ١٣٤٣ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٦.

(٢) الاستبصار ٤: ١٦٠ / ٨. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٦.

(٣) الاستبصار ٤: ١٦٩ / ١ والتهذيب: ٩: ٢٦٩ والكافي ٧: ٧٧ / ١ عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب... والوسائل: ١٧: ٤١٨. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٦ - ٢٤٧.

(٤) التهذيب: ٩: ٣٠٨ / ٢٤ والوسائل: ١٧: ٤٩٧ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٠.

ينظر فيها أبو جعفر (ع) قال: فقرأت فيها مكتوبا: ابن أخ وجد المال بينهما سواء، قال: فقلت لأبي جعفر (ع): إن من عندنا لا يقضي بهذا القضاء لا يجعلون لابن الأخ مع الجد شيئا، فقال أبو جعفر (ع): إنه إملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) ^(١).

[٦٠٨١] ٣٧٣ - عنه: باسناده عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي بصير قال: "سألت أبا عبد الله (ع) عن شيء من الفرائض، فقال لي: ألا أخرج لك كتاب علي (ع) فقلت: كتاب علي (ع) لم يدرس؟ فقال: يا أبا محمد إن كتاب علي (ع) لا يندرس، فأخرجه فإذا كتاب جليل فإذا فيه رجل مات وترك عمه وخاله، قال: للعم الثلثان وللخال الثلث" ^(٢).

[٦٠٨٢] ٣٧٤ - عنه: باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة قال: حدثهم الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله (ع) قال: "إن في كتاب علي (ع): إن العممة بمنزلة الأب والخالة بمنزلة الأم، وبنات الأخ بمنزلة الأخ، وكل ذي رحم بمنزلة الرحم الذي يجربه، إلا أن يكون وارث أقرب إلى الميت منه فيحجبه" ^(٣).

[٦٠٨٣] ٣٧٥ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن

(١) التهذيب: ٩: ٣٠٨ و ٣٠٩ / ٢٥ والكافي ٧: ١١٣ / ٥ والوسائل: ١٧: ٤٨٦

مكاتب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٠.

(٢) التهذيب: ٩: ٣٢٤ / ١ والكافي ٧: ١١٩ / ١ والوسائل: ١٧: ٤٠٥ مكاتب

الرسول: ج ٢ ص ٢٥٠ - ٢٥١.

(٣) التهذيب: ٩: ٣٢٥ و ٣٢٦ / ٩ والوسائل: ١٧: ٤٨٧ و ٥٠٥. مكاتب الرسول: ج ٢

ص ٢٥١.

القوم يغرقون في السفينة أو يقع عليهم البيت فيموتون جميعا فلا يعلم أيهم مات قبل صاحبه؟ فقال: "يورث بعضهم من بعض كذلك هو في كتاب علي (ع)"^(١).

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمان بن الحجاج مثله إلا أنه قال: كذلك وجدناه في كتاب علي (ع).

[٦٠٨٤] ٣٧٦ - الصدوق: روى الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع، عن أبي عبد الله (ع) في الجد مع أخوة لأم قال: "إن في كتاب علي (ع) أن الأخوة من الأم يرثون مع الجد الثلث"^(٢).

[٦٠٨٥] ٣٧٧ - محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الحسين بن أبي مخلد، عن عبد الملك قال: "دعا أبو جعفر (ع) بكتاب علي (ع)، فجاء به جعفر مثال فخذ الرجل مطويا فإذا فيه: إن النساء ليس لهن من عقار الرجل إذا توفي عنهن شيء، فقال أبو جعفر (ع): هذا والله خط علي بيده وإملاء رسول الله (ص)"^(٣).

ل - الحدود

[٦٠٨٦] ٣٧٨ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال: "سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن في كتاب علي (ع): إذا أخذ الرجل مع الغلام في لحاف واحد

(١) الكافي ٧: ١٣٦ / ١ والوسائل: ١٧: ٥٨٩. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٢.
 (٢) الفقيه: ٤: ٢٨٣ / ٥٦٣٦ والوسائل: ١٧: ٤٩٧. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٢.
 (٣) الوسائل: ١٧: ٥٢٢ والبحار: ٢٦: ٥١ / ١٠١ و ١٠٤: ٣٥٢ عن البصائر راجع: ١٨٥ منه مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٣.

مجردين ضرب الرجل وأدب الغلام، وإن كان ثقب وكان محصنا رجم" (١).

[٦٠٨٧] ٣٧٩ - سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: "سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: في كتاب علي (ع) يضرب شارب الخمر، وشارب المسكر، قلت: كم؟ قال: حدهما واحد" (٢).

[٦٠٨٨] ٣٨٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن بريد بن معاوية قال: "سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن في كتاب علي (ع): يضرب شارب الخمر ثمانين وشارب النبيذ ثمانين" (٣).

[٦٠٨٩] ٣٨١ - أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: "إن في كتاب علي (ع): أنه كان يضرب بالسوط وينصف السوط، وبعضه في الحدود، وكان إذا أتى بغلام وجارية لم يدركا يضربهما ولا يبطل حدا من حدود الله عز وجل، قيل له: وكيف كان يضرب؟ قال: كان يأخذ السوط بيده من وسطه أو من ثلثه، ثم يضرب به على قدر أسنانهم، ولا يبطل حدا من حدود الله عز وجل" (٤).

(١) الاستبصار ٤: ٢٢١ / ١٠ والتهذيب: ١٠: ٥٥ / ١٢ والوسائل: ١٤: ٢٥٦ / ١ و

١٨: ٤٢١ والكافي ٧: ٢٠١. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٥.

(٢) التهذيب: ١٠: ٩٠ / ٢ والوسائل: ١٨: ٤٧٤ عن الكافي والتهذيب: والكافي ٧:

٢١٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٥.

(٣) التهذيب: ١٠: ٩٠ / ٥ والكافي ٧: ٢١٤ والوسائل: باب ثبوت الحد على من شرب

مسكرا ١٨: ٤٦٩ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٤) التهذيب: ١٠: ١٤٦ / ١٠ والكافي ٧: ١٧٦ / ١٣ والفتاوى: ٤: ٧٤ و ٧٥ و

الوسائل: ١٨: ٢٠٧ و ٢٠٨ والبحار ٧٩: ٨٨ عن المحاسن مكاتيب الرسول:

ج ٢ ص ٢٥٦.

[٦٠٩٠] ٣٨٢ - الطوسي : بإسناده عن يونس بن عبد الرحمان ، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : " سألت أبا عبد الله (ع) عن السارق يسرق فتقطع يده ، ثم يسرق فقطع رجله ، ثم يسرق هل عليه قطع ؟ فقال : في كتاب علي (ع) : إن رسول الله (ص) مضى قبل أن يقطع أكثر من يد ورجل ، وكان علي (ع) يقول : إني لأستحيي من ربي أن لا أدع له يدا يستنجي بها ، أو رجلا يمشي عليها " (١) .

م - القصاص والديات

[٦٠٩١] ٣٨٣ - الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمان بن سيابة ، عن أبي عبد الله (ع) قال : " إن في كتاب علي (ع) : لو أن رجلا قطع فرج امرأة لأغرمته لها ديتها ، فإن لم يؤد إليها الدية قطعت لها فرجه إن طلبت ذلك " (٢) .

[٦٠٩٢] ٣٨٤ - الصدوق : عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن بكير ، عن عبد الأعلى ابن أعين ، عن أبي عبد الله (ع) قال : " في كتاب علي (ع) : دية كلب الصيد أربعون درهما " (٣) .

[٦٠٩٣] ٣٨٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن زياد سوقة ، عن الحكم بن عتيبة قال : " قلت لأبي جعفر (ع) : أصلحك الله

(١) الوسائل: ج ١٨ ص ٤٩٥ عن التهذيب والاستبصار مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٦.
(٢) التهذيب: ١٠ : ٢٥١ والوسائل: ١٩ : ١٢٨ و ٢٦٠ والكافي ٧ : ٣١٣ والاستبصار ٤ : ٢٦٦ والفقيه: ٤ : ١١٢ وفي ط: ١٥٠ وفيه " لأغرمته " مكاتيب الرسول:

ج ٢ ص ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٣) الوسائل: ١٩ : ١٦٨ عن الخصال والبحار ١٠٤ : ٤٢٩ عن الخصال: ٥٣٩ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٧.

إن بعض الناس في فيه اثنان وثلاثون سنا، وبعضهم لهم ثمانية وعشرون سنا، فعلى كم تقسم دية الأسنان؟ فقال: الخلقه إنما هي ثمانية وعشرون سنا، اثنتا عشر في مقادير الفم، وستة عشر في مواخيره، فعلى هذا قسمت دية الأسنان، فدية كل سن من المقادير إذا كسرت حتى يذهب خمسمائة درهم، فديتها كلها ستة آلاف درهم، وفي كل سن من المؤاخير إذا كسرت حتى يذهب، فإن ديتها مائتان وخمسون درهما، وهي ستة عشر سنا فديتها كلها أربعة آلاف درهم، فجميع دية المقادير والمؤاخير من الأسنان عشرة آلاف درهم، وإنما وضعت الدية على هذا فما زاد على ثمانية وعشرون سنا فلا دية له وما نقص فلا دية له هكذا وجدناه في كتاب علي (ع) الحديث^(١).

[٦٠٩٤] ٣٨٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: "سأله بعض آل زراراة عن رجل قطع لسان رجل أخرس، فقال: إن ولدته أمه وهو أخرس فعليه ثلث الدية، وإن كان لسانه ذهب به وجع أو آفة بعد ما كان يتكلم فإن على الذي قطع لسانه ثلث دية لسانه، قال: وكذلك القضاء في العينين والجوارح قال: وهكذا وجدناه في كتاب علي (ع)"^(٢).

[٦٠٩٥] ٣٨٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه،

(١) الاختصاص: ٢٥٤ والكافي ٧: ٣٢٩ واللفظ له والتهذيب: ١٠: ٢٤٥ / ١٠٠٥ والاستبصار ٤: ٢٨٨ / ١٠٨٩ والفقيه: ٤: ١٣٧ / ٥٣٠٤ والبحار ١٠٤: ٤٢١ / ٧ عن الاختصاص والوسائل: ١٩: ٢٦٢ عن المشايخ الثلاثة. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٧.

(٢) الكافي ٧: ٣١٨ والتهذيب: ١٠: ٢٧٠ والفقيه: ٤: ١١١ والوسائل: ١٩: ٢٥٦ و ٢٥٧. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٧ - ٢٥٨.

ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن سورة بن كليب، عن أبي عبد الله (ع) قال: "سئل عن رجل قتل رجلا عمدا، وكان المقتول أقطع اليد اليمنى فقال: إن كانت يده قطعت في جناية جناها على نفسه أو كان قطع فأخذ دية يده من الذي قطعها، فإن أراد أولياؤه أن يقتلوا قاتله أداوا إلى أولياء قاتله دية يده الذي قيد منها وإن كان أخذ دية يده ويقتلوه، وإن شاءوا طرحوا عنه دية يد، وأخذوا الباقي قال: وإن كانت يده قطعت في غير جناية جناها على نفسه ولا أخذ لها دية قتلوا قاتله ولا يغرم شيئا، وإن شاءوا أخذوا دية كاملة. قال: وهكذا وجدناه في كتاب علي (ع)"^(١).

ن - النكاح

[٦٠٩٦] ٣٨٨ - الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن القاسم بن بريد، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر (ع) قال: "في كتاب علي (ع): من زوج امرأة فيها عيب دلسته، ولم تبين ذلك لزوجها فإنه يكون لها الصداق بما استحل من فرجها، ويكون الذي ساق الرجل إليها على الذي زوجها ولم يبين"^(٢).

[٦٠٩٧] ٣٨٩ - أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال: "قرأت في كتاب علي (ع): أن الرجل إذا تزوج المرأة فزنى بها من قبل أن يدخل بها لم تحل له لأنه زان، ويفرق بينهما ويعطيها نصف الصداق"^(٣).

(١) الكافي ٧: ٣١٦ والتهذيب: ١٠: ٢٧٧ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٨١ - ٢٨٢.
 (٢) التهذيب: ٧: ٤٣٢ / ٣٤ والوسائل: ١٤: ٥٩٨ / ٧ وراجع البحار ١٠٤: ٣٦٥ عن كتاب حسين بن سعيد مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٨٢.
 (٣) التهذيب: ٧: ٤٨١ / ١٤٠ و: ٤٩٠ / ١٧٥ والفتية: ٣: ٤١٦ / ٤٤٥٢ والعلل ٢: ٥٠٨ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٨٢.

[٦٠٩٨] ٣٩٠ - البصائر: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحيم بن محمد الأسدي، عن عنبسة العابد قال: "سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن في الكتاب الذي أملى رسول الله (ص) [هو إملاء رسول الله (ص) وخطه بيده خ] وخطه علي: إن كان في شيء شوم ففي النساء [ففي اللسان خ]"^(١).

س - الطلاق

[٦٠٩٩] ٣٩١ - محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: "سألته عن رجل طلق امرأته تطليقة على طهر، ثم أمسكها في منزله حتى حاضت حيضتين وطهرت، ثم طلقها على طهر؟ قال: هذه إذا حاضت ثلاث حيض من يوم طلقها التطليقة الأولى فقد حلت للرجال، ولكن كيف أصنع أو أقول هذا؟". وفي كتاب علي بن أبي طالب (ع): "إن امرأة أتت رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله أفنتني في نفسي، فقال لها: فيما أفتيك؟ قالت: إن زوجي طلقني وأنا طاهر ثم أمسكني لا يمسنني، حتى إذا طمئت وطهرت طلقني تطليقة أخرى، ثم أمسكني لا يمسنني إلا أنه يستخدمني ويرى شعري ونحري وجسدي، حتى إذا طمئت وطهرت الثالثة طلقني التطليقة الثالثة. قال: فقال لها رسول الله (ص): أيتها المرأة لا تزوجي حتى تحيض ثلاث حيض مستأنفات، فإن الثلاث حيض التي حضيتها وأنت في منزله إنما حضيتها وأنت في حباله"^(٢).

(١) البحار ٣٦: ٢٤ / ٥٧ و ١٠٣ و ٢٢٧ عن البصائر: ١٦٧ وكذا: ١٨٥ اختلاف سير، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٨٢.

(٢) التهذيب: ٨: ٨١ و ٨٢ / ١٩٧ والوسائل: كتاب الطلاق ١٥: ٣٧٥ و ٣٧٦ باب أن من طلق في العدة بغير رجعة عن التهذيب والاستبصار ٣: ٢٨٣. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٨٣.

ع - القضاء

[٦١٠٠] ٣٩٢ - الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (ع) قال: "في كتاب علي (ع): أن نبيا من الأنبياء شكى إلى ربه فقال: يا رب كيف أفضى فيما لم أشهد ولم أر؟ قال: فأوحى الله تعالى إليه احكم صفحة ٢٨٤ بينهم بكتابي وأضفهم إلى اسمي تحلفهم به، وقال: هذا لمن لم تقم له بينة" (١).

[٦١٠١] ٣٩٣ - عنه: عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن عمن أخبره، عن أبي عبد الله (ع) قال: في كتاب علي (ع): أن نبيا من الأنبياء شكى إلى ربه القضاء، فقال: كيف أفضى بما لم تر عيني ولم تسمع أذني؟ فقال: اقض بينهم بالبينات، وأضفهم إلى اسمي يحلفون به وقال: إن داود (ع) قال: يا رب أرني الحق كما هو عندك حتى أفضى به، فقال: إنك لا تطيق ذلك، فالح على ربه حتى فعل، فجاءه رجل يستعدي على رجل فقال: إن هذا أخذ مالي، فأوحى الله تعالى إلى داود (ع) إن هذا المستعدي قتل أبا هذا وأخذ ماله، فأمر داود (ع) بالمستعدي فقتل وأخذ ماله فدفعه إلى المستعدي عليه، قال: فعجب الناس وتحذثوا حتى بلغ داود (ع)، ودخل عليه من ذلك ما كره، فدعا ربه أن يرفع ذلك ففعل ثم أوحى الله تعالى إليه أن احكم بينهم بالبينات، وأضفهم إلى اسمي يحلفون به" (٢).

ف - الوصية

[٦١٠٢] ٣٩٤ - روى أبان بن تغلب، عن علي بن الحسين (ع): "أنه

(١) التهذيب: ٦ / ٢٢٨ / ١ / الوسائل: ١٨ : ١٦٧ / ١ / الكافي ٧ : ٤١٥ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٨٣ - ٢٨٤.

(٢) التهذيب: ٦ / ٢٢٨ / ٢ / الوسائل: ١٨ : ١٦٧ و ١٦٨ / ٢ / الكافي والتهذيب والبحار ١٤ : ١٠ عن الكافي ٢ : ٣٥٩ الطبعة القديمة و ٧ : ٤١٤ الطبعة الجديدة مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٨٤.

سئل عن رجل أوصى بشيء من ماله، فقال: الشيء في كتاب علي (ع) واحد من ستة" (١).

ص - الممالك

[٦١٠٣] ٣٩٥ - فضالة، عن ابن فرقد، عن أبي عبد الله (ع) قال: "في كتاب رسول الله (ص): إذا استعملتم ما ملكت أيمانكم في شيء فيشوق عليهم فاعملوا معهم. قال: وإن كان أبي ليأمرهم فيقول: كما أنتم، فيأتي فينظر فإن كان ثقيلًا قال: بسم الله ثم عمل معهم، وإن كان خفيفًا تنحى عنهم" (٢).

ق - الخلق

[٦١٠٤] ٣٩٦ - علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن ثابت الحذاء، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه، عن علي (ع) قال: إن الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقًا بيده، وذلك بعد ما مضى من الجن والناس في الأرض سبعة آلاف سنة، وكان من شأنه خلق آدم كشط عن أطباق السماوات، وقال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والناس، فلما رأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء، والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على أهل الأرض ولم يملكوا غضبهم فقالوا: ربنا أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن، وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في

(١) الفقيه: ٤: ٢٠٤ / ٥٤٧٣، والوسائل: ١٣: ٤٥٠، والتهذيب: ٢: ٣٣٦، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٨٤.

(٢) البحار: ٤٦: ٣٠٣ عن كتاب الحسين بن سعيد، وكذا ٧٤: ١٤٢ عن كتاب الحسين بن سعيد، ومستدرک الوسائل: ٣: ٣٦ الباب ١٣ الطبعة الحجرية. مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٨٥.

قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك، وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف عليهم، ولا تغضب، ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك. قال: فلما سمع ذلك من الملائكة قال: إني جاعل في الأرض خليفة يكون حجة في أرضي على خلقي، فقالت الملائكة: " سبحانك أتجعل فيها من يفسد فيها " كما أفسد بنو الجان، ويسفكون الدماء كما سفكت بنو الجان، ويتحاسدون، ويتباغضون، فاجعل ذلك الخليفة منا، فإننا لا نتحاسد، ولا نتباغض، ولا نسفك الدماء، ونسبح بحمدك ونقدس لك، فقال جل وعز: إني أعلم ما لا تعلمون، إني أريد أن أخلق خلقا بيدي، وأجعل من ذريته أنبياء، ومرسلين، وعبادا صالحين، وأئمة مهتدين، اجعلهم خلفاء على خلقي في أرضي ينهونهم عن معصيتي، وينذرونهم من عذابي، ويهدونهم إلي طاعتي، ويسلكون بهم سبيلي، واجعلهم حجة عليهم، وعذرا ونذرا، وأبين النسناس عن أرضي، وأطهرها منهم، وأنقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقتي وخيرتي، وأسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض، فلا يجاورون نسل خلقي، واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا، فلا يرى نسل خلقي الجن، ولا يجالسونهم، ولا يخالطونهم، فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم أسكنهم مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا أبالي. قال: فقالت الملائكة: يا ربنا افعل ما شئت، لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، قال: فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام قال: فلاذوا بالعرش، فأشاروا بالأصابع، فنظر الرب جل جلاله إليهم، ونزلت الرحمة، فوضع لهم البيت المعمور، فقال: طوفوا به ودعوا العرش، فإنه لي رضا، فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا، فوضع الله البيت المعمور توبة لأهل السماء، ووضع

الكعبة توبة لأهل الأرض، فقال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن صَلْصَلٍ مِّنْ حَمَلٍ مَّتَّسُونَ﴾ ^(٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿ قال: وكان ذلك من الله مقدمة في آدم قبل أن يخلقه واحتجاجا منه عليهم، قال: فاغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات - وكلتا يديه يمين - فصلصلها في كفه حتى جمدت، فقال لها: منك أخلق النبيين والمرسلين، وعبادي الصالحين، والأئمة المهتدين والدعاة إلى الجنة، وأتباعهم إلى يوم القيامة، ولا أبالي، ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون. ثم اغترف غرفة من الماء المالح الأجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها: منك أخلق الجبارين، والفراعنة، والعتاة، وإخوان الشياطين، والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة، وأشياعهم، ولا أبالي، ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون، قال: وشرط في ذلك البداء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء. ثم خلط المائتين جميعا في كفه فصلصلها، ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلالة من طين، ثم أمر الملائكة الأربعة: الشمال والجنوب والصبا والدبور أن يجولوا على هذه السلالة الطين فأبدوها وأنشوؤها، ثم أبروها، وجزوها، وفصلوها، وأجروا فيها الطبائع الأربعة: الريح والدم والمرة والبلغم، فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور، وأجروا فيها الطبائع الأربعة، فالريح من الطبائع الأربعة من البدن من ناحية الشمال، والبلغم في الطبائع الأربعة من ناحية الصبا، والمرة في الطبائع الأربعة من ناحية الدبور، والدم في الطبائع الأربعة من ناحية الجنوب. قال: فاستقلت النسمة، وكمل البدن، فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الأمل والحرص، ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق، ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة، ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم

والشهوآت. قال أبو جعفر (ع): وجدنا هذا في كتاب أمير المؤمنين (ع) " (١) .

[٦١٠٥] ٣٩٧ - عن مقاتل بن سليمان قال: " سألت أبا عبد الله (ع):

كم كان طول آدم على نبينا وآله وعليه السلام حين هبط إلى الأرض، وكم كانت (٢) طول حواء؟ قال: وجدنا في كتاب علي (ع): أن الله عز وجل لما أهبط آدم وزوجته حواء على الأرض كانت رجلاه على ثنية الصفا، ورأسه دون أفق السماء، وأنه شكى إلى الله ما يصيبه من حر الشمس فصير طوله سبعين ذراعاً بذراعاه، وجعل طول حواء خمسة وثلاثين بذراعها" (٣).

[٦١٠٦] ٣٩٨ - ابن طاووس قال: " فيما رأيت من عدة أصحاب

القائم (ع) وتعيين مواضعهم من كتاب يعقوب بن نعيم الكاتب لأبي يوسف قال النجاشي - الذي زكاه محمد بن النجار - : إن يعقوب بن نعيم المذكور روى عن الرضا (ع)، وكان جليلاً في أصحابنا ثقة، ورأينا ما ننقله في نسخة عتيقة لعلها كتبت في حياته، وعليه خط السعيد فضل الله الراوندي قدس الله روحه فقال ما هذا لفظه: حدثني أحمد بن محمد الأسدي عن سعيد بن جناح عن مسعدة: " إن أبا بصير قال لجعفر بن محمد (ع): هل كان أمير المؤمنين (ع) يعلم مواضع أصحاب القائم (ع) كما كان يعلم عدتهم؟ فقال جعفر بن محمد (ع): أي والله يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم رجلاً فرجلاً، ومواضع منازلهم، فقال: جعلت فداك فكلما عرفه أمير المؤمنين (ع) عرفه الحسن (ع)، وكلما عرفه الحسن فقد صار علمه إلى الحسين، وكلما عرفه الحسين فقد صار علمه إليكم؟ فأخبرني جعلت فداك،

(١) البحار ١١: ١٠٣ - ١٠٥ عن تفسير القمي ١: ٣٢ - ٣٤ واللفظ للبحار مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٨٥ - ٢٨٨.

(٢) كذا في الأصل والبحار والظاهر: "كان".

(٣) البحار ١١: ١٢٧ عن الكافي وقصص الأنبياء مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٩٤.

فقال جعفر (ع): إذا كان يوم الجمعة بعد الصلاة فائتني فأتيته، فقال: أين صاحبك الذي يكتب لك؟ فقلت: شغله شاغل، وكرهت أن أتأخر عن وقت حاجتي، فقال (ع) لرجل اكتب له: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أملاه رسول الله (ص) على أمير المؤمنين (ع)، وأودعه إياه من تسمية أصحاب القائم (ع)، وعدة من يوافيه من المفقودين عن فرشهم والسائرين إلى مكة في ليلة واحدة، وذلك عند استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله عز وجل، وهم النجباء والفقهاء والحكام على الناس: المرابط السياح من طواس الشرقي رجل، ومن أهل الشام رجلان، ومن فرغانة رجل، ومن مروالروز رجلان، ومن الترمذ رجلان، ومن الصامغان رجلان، ومن الينزبان أربعة رجال، ومن أفنون تسعة رجال، ومن طوس خمسة رجال، ومن فاراب رجلان، ومن الطالقان، أربعة وعشرون رجلا، ومن مرو اثنا عشر رجلا، ومن جبال الغور ثمانية رجال، ومن نيسابور سبعة عشر رجلا، ومن سجستان ثلاثة رجال، ومن بوشنج أربعة رجال، ومن الري سبعة رجال، ومن هراة اثنا عشر رجلا، ومن طبرستان أربعة رجال، ومن تل مورن رجلان، ومن الرها رجل واحد، ومن قم ثمانية عشر رجل، ومن قوميس رجلان، ومن جرجان اثنا عشر رجلا، ومن فلسطين رجل، ومن... ثلاثة رجال، ومن الطبرية رجل، ومن همدان أربعة رجال، ومن بابل رجل واحد ومن كيدر رجلان، ومن سبزوار ثلاثة رجال، ومن كشمير رجل، ومن سنجار أربعة رجال، ومن قالي قلا رجل، ومن شمشاط رجل، ومن حران رجل، ومن الرقة ثلاثة رجال، ومن الرافقة رجلان، ومن حلب أربعة رجال، ومن قبرص رجلان، ومن بتليس رجل، ومن دمياط رجل، ومن أسوان رجل، ومن سلمية خمسة رجال، ومن دمشق ثلاثة رجال، ومن بعلبك رجل ومن تل شيزر رجل، ومن الفسطاط أربعة رجال، ومن القلزم

رجلان، ومن تستر رجل، ومن برذغة رجل، ومن فارس رجل، ومن تفليس رجل، ومن صنعاء رجلان، ومن إيلة رجل، ومن وادي القرى رجل، ومن خيبر رجل، ومن بدر رجل، ومن الخان رجل، ومن أهل المدينة رجل، ومن الربذة رجل، ومن الكوفة أربعة عشر رجلا، ومن الحيرة رجل، ومن كوئي رجل، ومن طي رجل، ومن زبيدة رجل، ومن برقة رجلان، ومن الأهواز رجلان، ومن إصطخر رجلان، ومن بنداميل رجل، ومن الليان رجل، ومن... رجل، ومن واسط رجل، ومن حلوان رجلان، ومن البصرة ثلاثة رجال، ومن أصحاب الكهف سبعة رجال، والتاجران الخارجان من عانة إلى إنطاكية، والمستأمنة إلى الروم وهم أحد عشر رجلا، والنازلة بسرانديب، ومن السمندر أربعة رجال، والمفقود من مركبه بسلا هط رجل، ومن هرب من الشعب إلى سندانية رجلان، والمتخلي بسقلية، والطواف لطلب الحق من يخشب رجل، والهارب من عشيرته من بلخ رجل، والمحتج بالكتاب من سرخس على النصاب. فهؤلاء ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا - يجمعهم الله عز وجل بمكة في ليلة واحدة، وهي ليلة الجمعة، فيصبحون بمكة في بيت الله الحرام لا يتخلف منهم رجل واحد، فينتشرون بمكة في أزقتها ويطلبون منازل يسكنونها، فينكرهم أهل مكة، وذلك لم يعلموا بقافلة قد دخلت من بلدة من البلدان لحج ولا لعمرة ولا تجارة فيقول من يقول من أهل مكة بعضهم لبعض: ما ترون من الغرباء في يومنا هذا لم يكونوا قبل هذا ليس هم من أهل بلدة واحدة، ولا هم من قبيلة واحدة، ولا معهم أهل ولا دواب، فبينما هم كذلك إذا أقبل رجل من بني مخزوم فيتخطى رقاب الناس ويقول: رأيت ليلتي هذه رؤيا عجيبة، وأنا لها خائف وقلبي منها وجل، فيقولون سربنا إلى فلان الثقفي فاقصص عليه رؤياك، فيأتون الثقفي فيقول المخزومي: رأيت سحابة انقضت من عنان السماء، فلم تزل حتى انقضت

على الكعبة ما شاء الله، وإذا فيها جراد ذو أجنحة خضر، ثم تطايرت يمينا وشمالا لا تمر ببلد إلا أحرقتة ولا بحصن إلا حطته، فيقول الثقيفي: لقد طرقكم في هذه الليلة جند من جنود الله جل وعز لا قوة لكم به، فيقولون: أما والله لقد رأينا عجبا، ويحدثونه بأمر القوم، ثم ينهضون من عنده فيهتمون بالوثوب بالقوم وقد ملأ الله قلوبهم رعبا وخوفا، فيقول بعضهم لبعض وهم يأترون بذلك: يا قوم لا تعجلوا على القوم، ولم يأتوكم بمنكر، ولا شهروا السلاح، ولا أظهروا الخلاف، ولعله أن يكون في القوم رجل من قبيلتكم، فإن بدا لكم من القوم أمر تنكرونه فأخرجوهم، أما القوم فمتنسكون، سيماهم حسنة، وهم في حرم الله جل وعز الذي لا يفزع من دخله حتى يحدثوا فيه حادثة، ولم يحدث القوم ما يجب محاربتهم. فيقول المخزومي وهو عميد القوم: أنا لا آمن أن يكون وراءهم مادة وإن أتت إليهم انكشف أمرهم وعظم شأنهم، فأحصوهم وهم قلة من العدد، وعزة بالبلد قبل أن يأتهم المادة، فإن هؤلاء لم يأتوكم إلا وسيكون لهم شأن، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا حقا، فيقول بعض لبعض: إن كان من يأتكم مثلهم فإنه لا خوف عليكم منهم، لأنه لا سلاح معهم ولا حصن يلجأون إليه، وإن أتاكم جيش نهضتم بهؤلاء فيكونون كشرية ظمآن. فلا يزالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس، فيضرب على آذانهم بالنوم، فلا يجتمعون بعد انصرافهم إلى أن يقوم القائم فيلقى أصحاب القائم (ع) بعضهم بعضا كبنى أب وأم افترقوا غدوة واجتمعوا عشية. فقال أبو بصير: جعلت فداك ليس على ظهرها مؤمن غير هؤلاء؟ قال: بلى ولكن هذه العدة التي يخرج فيها القائم (ع)، وهم النجباء والفقهاء، وهم الحكام، وهم القضاة الذين يمسح بطونهم وظهورهم فلا يشكل عليهم حكم" (١).

٨- صحيفة كتاب الفرائض

[٦١٠٧] ٣٩٩ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبيد الرحمان جميعاً، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم قال: أقرأني أبو جعفر (ع) صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله (ص)، وخط علي (ع) بيده فوجدت فيها: "رجل ترك ابنته وأمه، للبنت النصف ثلاثة أسهم، وللأم السدس سهم، يقسم المال على أربعة أسهم، فما أصاب ثلاثة أسهم فلا بنته وما أصاب سهماً فهو للأم. قال: وقرأت فيها: رجل ترك ابنته وأباه، فللبنت النصف ثلاثة أسهم، وللأب السدس سهم، يقسم المال على أربعة أسهم، فما أصاب ثلاثة فللبنت، وما أصاب سهماً فللأب. قال محمد: ووجدت فيها: رجل ترك أبويه وابنته، فلا بنته النصف ثلاثة أسهم، وللأبوين لكل واحد منهما السدس، لكل واحد منهما سهم يقسم المال على خمسة أسهم، فما أصاب ثلاثة فللبنت، وما أصاب سهمين فللأبوين^(١)."

[٦١٠٨] ٤٠٠ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن عيسى، عن يونس جميعاً، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر (ع) عن الجد فقال: ما أجد أحداً قال فيه إلا برأيه إلا أمير المؤمنين (ع)، قلت: أصلحك الله فما قال فيه أمير المؤمنين (ع)؟ فقال: إذا كان غداً، فالقني حتى أقرئك في كتاب (علي) (ع) قلت: أصلحك الله حدثني فإن حديثك أحب إلي من أن تقرأني في كتاب، فقال لي الثانية: اسمع ما أقول لك، إذا كان غداً فالقني حتى أقرئك في كتاب، فأتيته من الغد بعد الظهر وكانت ساعتى التي كنت أدخلو به فيها بين الظهر والعصر،

(١) التهذيب: ٦ / ٣٧٠ / ٤، والكافي ٧ / ٩٣ / ١، والفتاوى: ٤ / ٢٦٣، والوسائل:

وكنت أكره أن أسأله إلا خاليا خشية أن يفتيني من أجل من يحضرني بالتقية فلما دخلت عليه أقبل على ابنه جعفر (ع) فقال: أقرئ زرارة صحيفة الفرائض، ثم قام لينام، فبقيت أنا وجعفر في البيت، فقام، فأخرج إليّ صحيفة مثل فخذ البعير، فقال: لست أقرئكها حتى تجعل لي عليك الله أن لا تحدث بما تقرأ فيها أحدا أبدا حتى أذن لك، ولم يقل حتى يأذن لك أبي، فقلت: أصلحك الله، ولم تضيق علي ولم يأمرك أبوك بذلك؟ فقال: ما أنت بناظر فيها إلا على ما قلت لك، فقلت: فذلك لك، وكنت رجلا عالما بالفرائض والوصايا بصيرا بها حاسبا لها ألبث الزمان أطلب شيئا يلقي عليّ من الفرائض والوصايا لا أعلمه، فلا أقدر عليه. فلما ألقى إليّ طرف الصحيفة إذا كتاب غليظ يعرف أنه من كتب الأولين، فنظرت فيها فإذا فيها خلاف ما بأيدي الناس من الصلة، والأمر بالمعروف الذي ليس فيه اختلاف، وإذا عامته كذلك، فقرأته حتى أتيت على آخره بخبث نفس وقلة تحفظ وإسقام رأى، وقلت وأنا أقرأه: باطل، حتى أتيت على آخره، ثم أدرجتها ودفعتها إليه، فلما أصبحت لقيت أبا جعفر (ع)، فقال لي: أقرأت صحيفة الفرائض؟ فقلت: نعم، فقال: كيف رأيت ما قرأت؟ قال: قلت: باطل ليس بشيء هو خلاف ما الناس عليه. قال: فإن الذي رأيت والله يا زرارة الحق، الذي رأيت إملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده، فأتاني الشيطان فوسوس في صدري فقال: وما يدريه أنه إملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده؟ فقال لي: قبل أن أنطق: يا زرارة لا تشكن، ودَّ الشيطان والله أنك شككت، وكيف لا أدري أنه إملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده وقد حدثني أبي، عن جدي أن أمير المؤمنين (ع) حدثه ذلك؟! قال: قلت: لا، كيف جعلني الله فداك، وندمت على ما فاتني من الكتاب، ولو كنت قرأته وأنا أعرفه لرجوت ألا يفوتني منه حرف. قال عمر

بن أذينة: قلت لزرارة: فإن أناسا حدثوني عنه وعن أبيه بأشياء في الفرائض، فأعرضها عليك، فما كان منها باطلا فقل هذا باطل، وما كان منها حقا فقل هذا حق، ولا تروه واسكت، فحدثته بما حدثني به محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) في الابنة والأب، والابنة والأم والأبوين، فقال هو والله الحق" (١).

[٦١٠٩] ٤٠١ - علي بن إبراهيم، عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم قال: "أقراني أبو جعفر (ع) صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده فإذا فيها: إن السهام لا تعول" (٢).

[٦١١٠] ٤٠٢ - القاضي النعمان: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع)، عن علي (ع): "إن رسول الله (ص) قال في رجل ترك أبويه وابنته فلابنة النصف ثلاثة أسهم، وللأبوين لكل واحد منهما السدس يقسم المال على خمسة أجزاء، فما أصاب ثلاثة أسهم فلابنة، وما أصاب سهمين فلأبوين، وإن كان توفي وترك ابنته وأمه فلابنة النصف ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم، يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فلابنة، وما أصاب سهمًا فلابنة، وكذلك إن ترك ابنته وأباه فهي من أربعة أسهم، للأب سهم وللابنة ثلاثة أسهم. هذا من صحيفة الفرائض التي هي إملاء رسول الله (ص) وخط علي بيده" (٣).

[٦١١١] ٤٠٣ - عنه: وروينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه،

(١) الفقيه: ٤ / ٢٨٠ / ٥٦٢٤، التهذيب: ٩ / ٢٧١ و ٢٧٢ / ٥ و: ٢٨٥ / ٤، والكافي

: ٧ / ٩٤ و ٩٥ / ٣، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٤٧ - ٢٤٩.

(٢) الوسائل: ١٧ / ٤٢٣، وراجع دعائم الاسلام ٢: ٣٧٩، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٢ - ٢٥٣.

(٣) دعائم الاسلام ٢: ٣٦٩ / ١٣٣٨، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٤.

عن علي (ع): أن رسول الله (ص) قال في الرجل إذا ترك أبويه فلأمه الثلث وللأب الثلثان في كتاب الله عز وجل، وإن كان له أخوة يعني للميت أخوة لأب وأم، أو أخوة لأب فلأمه السدس وللأب خمسة أسداس، وإنما وفر للأب من أجل عياله إذا ورثه أبواه، فأما الأخوة لأم ليسوا لأب فإنهم لا يحجبون الأم عن الثلث، ولا يرثون، وإن مات رجل وترك أمه وأخوة وأخوات لأب وأم وأخوة وأخوات لأب، وأخوة وأخوات لأم، وليس الأب حيا فإنهم لا يرثون ولا يحجبونها، لأنه لم يورث كلاله إذا ترك أمه أو أباه أو ابنه أو ابنته، فإذا ترك واحدا من الأربعة فليس بالذي عنى الله عز وجل في قوله: ﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ولا يرث مع الأب والأم، ولا مع الابن ولا مع البنت أحد غير زوج أو زوجة". هذا أيضا مما هو في صحيفة الفرائض المذكورة^(١).

[٦١١٢] ٤٠٤ - عن علي، وأبي جعفر، وأبي عبد الله (ع): أنهم ذكروا من الصحيفة التي هي إملاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده: أن الجد يقوم مقام الأخوة الأشقاء ويحل محل واحد من ذكورهم^(٢).

[٦١١٣] ٤٠٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: نشر أبو عبد الله (ع) صحيفة، فأول ما تلقاني فيها: ابن أخ وجد، المال بينهما نصفان فقلت: جعلت فداك إن القضاة عندنا لا يقضون لابن الأخ مع الجد بشيء فقال: إن هذا الكتاب خط علي (ع) وإملاء رسول الله (ص)^(٣).

(١) دعائم الاسلام ٢: ٣٧٠ / ١٣٣٩ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٤ - ٢٥٥.

(٢) دعائم الاسلام ٢: ٣٧٤ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥٥.

(٣) الكافي ٧: ١١٢ / ١ والوسائل: ١٧: ٤٨٥ مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٢٥١.

الذين كتبوا عند النبي (ص)

١- علي بن أبي طالب(ع)

[٦١١٤] ٤٠٦ - عن علي (ع): " لو ثنيت لي الوسادة لأخرجت لهم مصحفا كتبه وأملاه عليّ رسول الله (ص)"^(١).

[٦١١٥] ٤٠٧ - وعنه (عليه الصلاة والسلام) " ما كتبنا عن رسول الله (ص) إلا القرآن وما في هذه الصحيفة"^(٢).

[٦١١٦] ٤٠٨ - وقال (صلوات الله عليه): "... فما نزلت على رسول الله (ص) آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليّ فكتبتها بخطي وعلمي تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها"^(٣).

[٦١١٧] ٤٠٩ - وقال (صلوات الله عليه): " يا طلحة إن كل آية أنزلها الله على محمد (ص) عندي بإملاء رسول الله (ص) وخطي بيدي وتأويل كل آية"^(٤).

[٦١١٨] ٤١٠ - سليم بن قيس الهلالي قلت لأمير المؤمنين (ع): "إني سمعت من سلمان والمقداد وأبي ذر شيئا قال: من تفسير القرآن وأحاديث عن نبي الله (ص) غير ما في أيدي الناس ثم سمعت منك تصديق

(١) حقائق حول القرآن: ١٥٣ عن المناقب ٢: ٤١ والبحار ٨٩: ٥٢ عنه.

(٢) البخاري ٤: ١٢٤ ومسند علي للسيوطي: / ٥١١ وكنز العمال ١٧: ١٠٥ و ١٠٦ عن الطبراني والبخاري ومسلم وعبد الرزاق وأحمد وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وأبي عوانة وابن خزيمة والطحاوي وابن حبان والبيهقي، وراجع فتح الباري ٦: ٢٠٠ وتذكرة الحفاظ ١: ١٢ وتاريخ واسط: ١٠٢ وعمدة القاري ١٥: ١٠١ ونصب الراية: ٣٩٣ و ٣٩٤.

(٣) الكافي ١: ٦٢ ونهج البلاغة / خ ٢٠ ط فيض الاسلام والاحتجاج للطبرسي: ١٤١ والوسائل: ١٨: ١٥٢ و ١٥٣ عن الكافي والبحار ٣٦: ٢٥٧.

(٤) البحار ٢٦: ٦٥ و ٩٢: ٤١ عن كتاب سليم بن قيس.

ما سمعت منهم، ورأيت في أيدي الناس أشياء كثيرة من تفسير القرآن ومن الأحاديث عن نبي الله (ص) أنتم تخالفون فيها وتزعمون أن ذلك كله باطل، أفترى الناس يكذبون على رسول الله (ص) متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم؟ قال: فأقبل علي فقال: قد سألت فافهم الجواب: إن في أيدي الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا، وناسخا، ومنسوخا، وعاما وخاصا، ومحكما ومتشابهها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله (ص) على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت علي الكذابة، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده - إلى أن قال - : وقد كنت أدخل على رسول الله (ص) كل يوم دخلة، وكل ليلة دخلة، فيخيلني فيها أدور معه حيث دار، وقد علم أصحاب رسول الله (ص) أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله (ص) أكثر ذلك في بيتي وكنت إذا دخلت عليه بعض منازل أخلاقي وأقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري وإذا أتاني للخلوة معي في منزلة لم تقم عني فاطمة، ولا أحد من بني، وكنت إذا سألته أجنبي، وإذا سكت عنه وفنيت مسألتي ابتدأني. فما نزلت على رسول الله (ص) آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعاقها، ودعا الله أن يعطيني وهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي وكتبته منذ دعا الله لي بما دعا، وما ترك شيئا علمه الله من حلال وحرام ولا أمر ولا نهى كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلا علمنيه وحفظته، فلم أنس حرفا واحدا، ثم وضع يده على صدري، ودعا الله لي أن يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا، فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وأمي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئا ولم يفتنني شيء لم

أكتبه، أفتتخوف علي النسيان فيما بعد؟ فقال: لا، لست أتخوف عليك النسيان والجهل" (١).

[٦١١٩] ٤١١ - عن أبي إبراهيم (ع) يقول في حديث طويل: "ثم نزل الوحي على محمد (ص) فجعل يملي على علي (ع) ويكتب علي (ع)...". (٢).

[٦١٢٠] ٤١٢ - وعن علي (ع) يقول: "ما نزلت على رسول الله (ص) آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليّ فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها" (٣).

[٦١٢١] ٤١٣ - وعنه (ع): "وما نزلت على رسول الله آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها عليّ فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها..." (٤).

[٦١٢٢] ٤١٤ - وعنه (ع): "فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا

(١) الكافي ١: ٦٢ والخصال: ٢٥٥ باب الأربعة عن سليم وبصائر الدرجات: ٢١٨ ونهج البلاغة / خ ٢٠٨ ط عبده وراجع ابن أبي الحديد ١١: ٣٨ / الخطبة ٢٠٣ وشرح ابن ميثم ٤: ١٩ / الخطبة ٢٠١ ومنهاج البراعة ١٤: ٢٤ / خ ٢٠٩ وبهج الصباغة ١٣: ٤٨ (عن الكافي والاعتقادات والخصال للصدوق وتحف العقول والمسترشد للطبري والتذكرة لسبط ابن الجوزي والمناقب لجده والغيبة للنعماني) والبحار ٢: ٢٢٨ و ٢٦: ٤٢ و ٤: ١٣٩ و ٢٨: ٢٦٤ و ٤٠: ١٣٩ و ٣٦: ٢٥٧ و ٢٧٣ و ٢٧٦ عن مصادر كثيرة، مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ٧٦ - ٧٧ وراجع حقائق هامة حول القرآن: ١٥٥ عن (البصائر والكافي ١: ١٧٨ وتفسير البرهان ١: ١٥ و ٢٠ والبيان لآية الله الخوئي: ٢٤٢ والوافي ٢: ١٣٠ كتاب الحجّة / الباب ٧٦ وكنز العمال ٢: ٣٧٣ وفواتح الرحموت بهامش المستصفى و ٢: ١٢).

(٢) البحار ٢٦: ٢٦ و ٢٧ عن الاختصاص وبصائر الدرجات.

(٣) الاكمال: ٢٨٤ والكافي ١: ٦٤ والبحار ٣٦: ٢٥٦ و ٢٥٧ وحقائق حول القرآن عن كتاب سليم: ٩٩ وبصائر الدرجات: ١٩٨ وإكمال الدين ١: ٢٨٤ والبحار ٨٩: ٤١

و ٩٩ والاحتجاج ١: ٢٢٣ والبرهان ١: ١٦.

(٤) البحار ٣٦: ٢٥٦ - ٢٥٧ عن الاكمال: ٢٨٤.

سماء ولا أرض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلا أقرأنيها وأملاها علي وكتبتها بيدي وعلمني... " (١).

[٦١٢٣] ٤١٥ - عن أبي عبد الله (ع) في حديث: "... فإذا قام القائم قرأ كتاب الله عز وجل على حده، وأخرج المصحف الذي كتبه علي (ع)... " (٢).

[٦١٢٤] ٤١٦ - وعن أبي جعفر (ع) " ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كما أنزل إلا كذاب، وما جمعه وما حفظه كما أنزل إلا علي بن أبي طالب والأئمة بعده " (٣).

٢- معاوية بن أبي سفيان

[٦١٢٥] ٤١٧ - الصدوق (رحمه الله): باسناده عن أبي جعفر (ع) يقول: " قال رسول الله (ص) ومعاوية يكتب بين يديه وأهوى بيده إلى خاصرته بالسيف: من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف، فرآه رجل ممن سمع ذلك من رسول الله (ص) يوماً وهو يخطب بالشام، فاخترط سيفه، ثم مشى إليه، فحال الناس بينه وبينه، فقالوا: يا عبد الله ما لك؟ فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول: من أدرك هذا يوماً أميراً فليبقر خاصرته بالسيف، قال: فقالوا: أتدري من استعمله؟ قال: لا، قالوا: أمير المؤمنين عمر، فقال الرجل: سمعاً وطاعة لأمر المؤمنين " (٤).

(١) بصائر الدرجات: ٢١٨ ط تبريز والبحار ٤٠: ١٣٩ عنه.

(٢) الكافي ٢: ٦٣٣ وبصائر الدرجات: ٢١٣.

(٣) الكافي ١: ١٧٨ وبصائر الدرجات: ١٩٤ وتفسير البرهان ١: ٢ و ١٥ والبيان لآية الله الخوئي: ٧ و ٢٤٢ والوافي ٢: ١٣٠ / كتاب الحججة / باب ٧٦ وراجع كنز العمال

٢: ٣٧٣ وفواتح الرحموت بهامش المستصفي ٢: ١٢ والتمهيد ١: ٢٢٦.

(٤) معاني الأخبار: ٣٤٦ مكاتيب الرسول: ج ١ ص ١١٩ - ١٢٠.

[٦١٢٦] ٤١٨ - ثم قام الحسن (ع) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (ص) ثم قال: بك أبدأ يا معاوية، فلم يشتمني هؤلاء بل أنت شتمتني بغضا وعداوة لمحمد (ص). ثم التفت إلى الناس فقال: أنشدكم الله هل تعلمون أن الرجل الذي شتمه هؤلاء كان أول من آمن بالله، وصلى القبليتين وأنت يومئذ يا معاوية كافر ومشرك، وكان معه لواء محمد (ص) يوم بدر ومع معاوية وأبيه لواء المشركين. قالوا: اللهم نعم. قال: وأذكركم الله والإسلام هل تعلمون أن معاوية كان يكتب لرسول الله (ص) الرسائل، فأرسل إليه يوماً فقالوا: هو يأكل، فرد الرسول إليه ثلاث مرات كل ذلك يقول: هو يأكل. فقال رسول الله (ص): لا أشبع الله بطنه، أتعرف ذلك في بطنك إلى اليوم. فقالوا: اللهم نعم^(١).

[٦١٢٧] ٤١٩ - عن مسرة بن عبد الله الخادم قال: حدثنا كردوس بن محمد الباقلاني، عن يزيد بن محمد المروزي، عن أبيه، عن جده قال: سمعت أمير المؤمنين علياً (رضي الله عنه) يقول في حديث: بينا أنا جالس بين يدي رسول الله (ص) إذ جاء معاوية فأخذ رسول الله (ص) القلم من يدي فدفعه إلى معاوية، فما وجدت في نفسي إذ علمت أن الله أمره بذلك^(٢).

أقول: هذا من موضوعات مسرة بن الخادم، واسناده مختلق.

٣- عبد الله بن سعد بن أبي سرح

[٦١٢٨] ٤٢٠ - علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن صفوان، عن ابن

(١) إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٥٣٦.

(٢) الغدير: ج ١١ ص ٩٤، لسان الميزان ٦: ٢٠.

مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان أخا عثمان من الرضاعة أسلم وقدم المدينة وكان له خط حسن، وكان إذا نزل الوحي على رسول الله (ص) دعى فكتب ما يمليه عليه رسول الله (ص) فكان إذا قال له رسول الله (ص) (سميع بصير) يكتب (سميع عليم) وإذا قال (والله بما تعملون خبير) يكتب (بصير) ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله (ص) يقول: هو واحد فارتد كافرا ورجع إلى مكة، وقال لقريش: والله ما يدرى محمد ما يقول، أنا أقول مثل ما يقول، فلا ينكر عليّ ذلك، فأنا أنزل مثل ما ينزل، فأنزل الله على نبيه (ص) في ذلك: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ فلما فتح رسول الله (ص) مكة امر بقتله، فجاء به عثمان قد أخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال: يا رسول الله اعف عنه، فسكت رسول الله (ص)، ثم أعاد فسكت ثم أعاد فقال: هو لك، فلما مر قال رسول الله (ص) لأصحابه: ألم أقل من رآه فليقتله؟ فقال رجل: كان عيني إليك يا رسول الله أن تشير إليّ فأقتله، فقال رسول الله (ص): إن الأنبياء لا يقتلون بالإشارة، فكان من الطلقاء^(١).

وصاياهم (ص)

أ — وصاياهم العامة (ص)

[٦١٢٩] ٤٢١ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: إن رجلاً من بني تميم أتى النبي (ص) فقال:

(١) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٧٤٦ ح ١٨١.

أوصني فكان فيما أوصاه أن قال: لا تسبوا الناس فتكسبوا العداوة بينهم^(١).
 [٦١٣٠] ٤٢٢ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،
 وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم،
 عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ص) قال: إن إعرابياً من بني تميم أتى
 النبي (ص) فقال له: أوصني، فكان مما أوصاه: تحبب إلى الناس
 يحبوك^(٢).

[٦١٣١] ٤٢٣ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب،
 عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رسول الله
 رجل، فقال: يا رسول الله أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال: ألق أخاك
 بوجه منبسط^(٣).

[٦١٣٢] ٤٢٤ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن
 محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ص) قال: إن
 أعرابياً من بني تميم أتى النبي فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه به أن قال:
 يا فلان لا تزهدن في المعروف عند أهله^(٤).

[٦١٣٣] ٤٢٥ - عنه: بإسناده عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن
 صدقة، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رجلاً أتى النبي (ص) فقال له: يا
 رسول الله أوصني، فقال له رسول الله (ص): فهل أنت مستوص إن أنا

(١) الكافي: ج ٢ ص ٢٦٨ ح ٣ والوسائل: ج ٨ ص ٦١٠ باب ١٥٨ من أبواب أحكام
 العشرة ح ٢.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٦٩ ح ١، والوسائل: ج ٨ ص ٤٣٣ باب ٢٩ من أبواب أحكام
 العشرة ح ١.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٨٤ ح ٣ والوسائل: ج ٨ ص ٥١٢ باب ١٠٧ ح ٢ أحكام العشرة.

(٤) الكافي: ج ٤ ص ٢٨/٢٧ ح ١٠ الوسائل: ج ١١ ص ٥٣٠ باب ٤ من أبواب فعل
 المعروف ح ٢.

أوصيتك؟ حتى قال له ذلك ثلاثاً وفي كلها يقول له الرجل: نعم يا رسول الله، فقال له رسول الله (ص): فإني أوصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك رشداً فامضه، وإن يك غياً فانت عنه^(١).

[٦١٣٤] ٤٢٦ - عنه: عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله أوصني فقال: لا تدع الصلاة متعمداً فإن من تركها متعمداً فقد برئت منه ملة الإسلام^(٢).

[٦١٣٥] ٤٢٧ - عن علي قال: جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال: أوصني وأوجز، قال: هيئ جهازك، وأصلح زادك، وكن وصي نفسك، فإنه ليس من الله عوض ولا لقول الله خلف^(٣).

[٦١٣٦] ٤٢٨ - عنبسة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن جدها علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ص) لعبد الله بن العباس: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو جهد الخلائق أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليك، ولو اجتمعوا أن يضروك بشيء لم يكتب الله عليك لم يقدروا، فإن استطعت أن تعمل لله بالرضاء باليقين فاعمل، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره

(١) الكافي: ج ٨ ص ١٤٩ و ١٥٠ ح ١٣٠ والوسائل: ج ١١ ص ٢٢٣ باب ٣٣ ح ١ باب جهاد النفس وما يناسبه وبهامشه: قرب الإسناد: ص ٢٣.

(٢) الكافي: ج ٣ ص ٤٨٨ ح ١١ والوسائل: ج ٣ ص ٢٩ الباب ١١ من أبواب أعداد الفرائض ونوافلها ح ٥.

(٣) كنز العمال: ج ١٦ ص ١٣٦ ح ٤٤١٦٤، ط. مؤسسة الرسالة.

خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً^(١).

[٦١٣٧] ٤٢٩ - الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثني أبو محمد الحسن بن علي بن سهل العاقولي قال: حدثنا موسى بن عمران بن يزيد الكوفي في الصيقل قال: حدثنا معمر بن خلاد قال: حدثنا علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال: جاء أبو أيوب الأنصاري واسمه خالد بن زيد إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله عليك السلام أوصني وأقلل لعلي أن أحفظ، قال: أوصيك بخمس: باليأس عما في أيدي الناس فإنه الغنى، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، وصل صلاة مودع، وإياك وما تعتذر منه، وأحب لأخيك ما تحب لنفسك^(٢).

[٦١٣٨] ٤٣٠ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع): أن رسول الله (ص) أوصى رجلاً من الأنصار بثلاث ونهاه عن ثلاث، فقال له: أوصيك بذكر الموت فإنه يسليك عن الدنيا، وأوصيك بكثرة الدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وذكر الحديث^(٣).

[٦١٣٩] ٤٣١ - محمد بن يعقوب: باسناده عن ابن محبوب، عن خالد بن نافع البجلي، عن محمد بن مروان، قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول:

(١) كنز العمال: ج ١٦ ص ١٣٦ ح ٤٤١٦٥، ط. مؤسسة الرسالة.

(٢) أمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٢٢ مجلس ١٨ والمستدرک: ج ٧ ص ٢٣٠ و ٢٢٩ باب ٣٣ أبواب الصدقة ح ٢.

(٣) الجعفریات: ص ١٩٩ والمستدرک: ج ٢ ص ٩٩ - ١٠٠ باب ١٧ من أبواب الاحتضار وما يناسبه ح ١.

إن رجلاً أتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله أوصني. فقال: لا تشرك بالله شيئاً وإن حرقت بالنار وعذبّت إلا وقلبك مطمئن بالإيمان، والديك فأطعهما وبرّهما حين كانا أوميتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل فإن ذلك من الإيمان^(١)...

[٦١٤٠] ٤٣٢ - عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (ع) قال: استأذن رجل على رسول الله فقال: يا رسول الله أوصني، قال: أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار، ولا تنهر والديك وإن أمراك على أن تخرج من دنيك فأخرج منها، ولا تسب الناس، وإذا لقيت أخاك المسلم فالقه ببشر حسن وصب له من فضل دلوك، أبلغ من لقيت من المسلمين عني السلام، وادع الناس إلى الإسلام واعلم أن لك بكل من أجابك عتق رقبة من ولد يعقوب، واعلم أن الصغراء عليهم حرام يعني النبيذ وهو الخمر وكل مسكر عليهم حرام^(٢).

[٦١٤١] ٤٣٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع): أن النبي (ص) أوصى رجلاً من بني تميم فقال له: إياك وإسبال الإزار والقميص فإن ذلك من المخيلة، والله لا يحب المخيلة^(٣).

[٦١٤٢] ٤٣٤ - عن علي (ع): كان رسول الله (ص) كثيراً ما يوصي

(١) الكافي: ج ٢ ص ١٢٦ ح ٢ الوسائل: ج ١١ ص ٤٧٧ باب ٢٩ من أبواب الأمر بالمعروف والنهي وما يناسبه ح ٥. والوسائل: ج ١٥ ص ٢٠٥ باب ٩٢ من أبواب أحكام الأولاد ح ٤، ومشكاة الأنوار: ص ١٥٩ والمستدرک: ج ١٥ ص ١٩٩ باب ٧٧ من أبواب أحكام الأولاد ح ٧.

(٢) البحار: ج ٧٤ ص ١٣٤ ح ٤٤ وبهامشه: لكتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٥٦ ح ٥، والوسائل: ج ٣ ص ٣٦٧ باب ٢٣ من أبواب أحكام الملابس ح ١ وبهامشه: المحاسن: ص ١٢٤.

أصحابه بذكر الموت فيقول: أكثروا من ذكر الموت فإنه هادم اللذات حائل بينكم وبين الشهوات^(١).

[٦١٤٣] ٤٣٥ - تيسير المطالب: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا حمزة بن القسم العلوي العباسي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد، قال: حدثنا علي بن الحسين، عن هارون بن سلام، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع): أن رجلاً أتى رسول الله (ص)، فقال يا رسول الله أوصني، فقال له هل أنت مستوثق أن أوصيتك حتى قال له ذلك ثلاثاً في كلها يقول الرجل: نعم يا رسول الله (ص)، قال: فإني موصيك إذا أنت هممت بأمر فتدبر عاقبته، فإن يك رشداً فأمضه، وإن يك غياً فانت عنه^(٢).

[٦١٤٤] ٤٣٦ - وبه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)، عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله أن أكثر من قول «لا حول ولا قوة إلا بالله» فإنها كنز من كنوز الجنة، ويدفع الله بها تسعاً وتسعين باباً من أبواب البلاء أذناها وأيسرها الهم والحزن^(٣).

[٦١٤٥] ٤٣٧ - عن علي (ع) قال: قال رجل من أهل اليمن: يا رسول الله! أوصني، فقال: أوصيك أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت بالنار، ولا تعقنّ والديك وإن أرادوك أن تخرج من دنياك فاخرج، ولا تسب الناس، وإذا لقيت أخاك فالقه ببشر حسن، وصب له من فضل دلوك^(٤).

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ج ١ ص ٢٧، والبحار: ج ٦ ص ١٣٢ ح ٣٠.

(٢) تيسير المطالب: ص ٣٣٩.

(٣) تيسير المطالب: ص ٣١٨.

(٤) كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٥٨ ح ٤٤٣٦١، ط. مؤسسة الرسالة.

[٦١٤٦] ٤٣٨ - وفي تيسير المطالب قال: أخبرنا أبي قال: أخبرنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي، قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن يحيى بن الحسن، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن سنان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع) قال: دخل رسول الله (ص) المسجد فإذا هو بأنس بن مالك يصلي، فقال يا أنس صلّ صلاة مودع ترى أنك لا تصلي بعدها أبداً، واضرب ببصرك حتى موضع سجودك لا تعرف من عن يمينك ولا من عن يسارك، واعلم أنك بين يدي من يراك ولا تراه^(١).

[٦١٤٧] ٤٣٩ - عن علي قال: كنت قاعداً عند رسول الله (ص) عند البقيع في يوم مطير، فمرت امرأة على حمار ومعها مكار، فمرت في وهدة من الأرض فسقطت، فاعرض عنها بوجهه، فقالوا: يا رسول الله! إنها متسرولة، فقال: اللهم اغفر للمتسرولات من أمتي! يا أيها الناس! اتخذوا سراويلات، فإنها من أستر ثيابكم، وحصنوا بها نساءكم إذا خرجن^(٢).

[٦١٤٨] ٤٤٠ - الطوسي: بسنده عن أحمد، عن الفضل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: خرج رسول الله (ص) يريد حاجة فإذا هو بالفضل ابن العباس. قال: فقال: احملوا هذا الغلام خلفي، قال: فاعتنق رسول الله (ص) بيده من خلفه على الغلام ثم قال: يا غلام خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه، وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئاً قد قدر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئاً لم يقدر لك لم يستطيعوا، واعلم أن النصر مع الصبر،

(١) تيسير المطالب: ص ٢١٥.

(٢) كنز العمال: ج ١٥ ص ٤٦٣ ح ٤١٨٣٨، ط. مؤسسة الرسالة.

وأن الفرج مع الكرب، وأن اليسر مع العسر، وكل ما هو آت قريب، إن الله يقول: ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب أشقى عبد لي ما نقصني ذلك من سلطاني جناح بعوضة، ولو أن قلوب عبادي اجتمعت على قلب أسعد عبد لي ما زاد ذلك إلا مثل إبرة جاء بها عبد من عبادي فغمسها في بحر، وذلك أن عطائي كلام، وعدتي كلام، وإنما أقول لشيء كن فيكون^(١)...

[٦١٤٩] ٤٤١ - الصدوق: روى حماد بن عمرو وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (ع) عن النبي (ص) أنه: قال له:

يا علي: أوصيك بوصية فاحفظها فلا تزال بخير ما حفظت وصيتي.

يا علي: من كظم غيظاً وهو يقدر على إمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمناً وإيماناً يجد طعمه.

يا علي: من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروته ولم يملك الشفاعة.

يا علي: أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد.

يا علي: من خاف الناس لسانه فهو من أهل النار.

يا علي: شر الناس من أكرمه الناس اتقاء فحشه وروي شره.

يا علي: شر الناس من باع آخرته بدنياه، وشر من ذلك من باع آخرته بدنياه غيره.

يا علي: من لم يقبل العذر من متنصل صادقاً كان أو كاذباً لم ينل شفاعتي.

يا علي: إن الله عز وجل أحب الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد.

يا علي: من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم فقال علي (ع) لغير الله؟! قال: نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك. يا علي: شارب الخمر كعابد وثن.

يا علي: شارب الخمر لا يقبل الله عز وجل صلاته أربعين يوماً فإن مات في الأربعين مات كافراً.

يا علي: كل مسكر حرام، وما أسكر كثيره فالجرعة منه حرام.

يا علي: جعلت الذنوب كلها في بيت، وجعل مفتاحها شرب الخمر.

يا علي: يأتي على شارب الخمر ساعة لا يعرف فيها ربه عز وجل.

يا علي: إن إزالة الجبال الرواسي أهون من إزالة ملك مؤجل لم تنقض أيامه.

يا علي: من لم تنتفع بدينه ولا دنياه فلا خير لك في مجالسته ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة.

يا علي: ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء، وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه الله عز وجل، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه في تعب، والناس منه في راحة.

يا علي: أربعة لا تردّ لهم دعوة، أمام عادل، ووالد لولده، والرجل يدعو لأخيه يظهر الغيب، والمظلوم يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأنتصرنّ لك ولو بعد حين.

يا علي: ثمانية إن أهيئوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذهاب إلى مائدة لم يدع إليها، والمتأمر على رب البيت، وطالب الخير من أعدائه، وطالب

الفضل من اللثام، والداخل بين اثنين في سر لم يدخله فيه، والمستخف بالسلطان، والجالس في مجلس ليس له بأهل، والمقبل بالحديث على من لا يسمع منه.

يا علي: حرّم الله الجنة على كل فاحش بذيء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له.

يا علي: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله.

يا علي: لا تمزح فيذهب بهأؤك، ولا تكذب فيذهب نورك، وإياك وخصلتين الضجر والكسل، فإنك إن ضجرت لم تصبر على حق، وإن كسلت لم تؤد حقاً.

يا علي: لكل ذنب توبة إلا سوء الخلق، فإن صاحبه كلما خرج من ذنب دخل في ذنب.

يا علي: أربعة أسرع شيء عقوبة، رجل أحسنت إليه فكافاك بالإحسان إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك، ورجل عاهدته على أمر فوفيت له وغدر بك، ورجل وصل قرابته فقطعوه.

يا علي: من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة.

يا علي: إثني عشرة خصلة ينبغي للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة، أربع منها فريضة، وأربع منها سنة، وأربع منها أدب، فأما الفريضة: فالمعرفة لما يأكل والتسمية والشكر والرضا، وأما السنة: فالجلوس على الرجل اليسرى، والأكل بثلاث أصابع، وأن يأكل مما يليه، ومص الأصابع، وأما الأدب: فتصغير اللقمة، والمضغ الشديد، وقلة النظر في وجوه الناس، وغسل اليدين.

يا علي: خلق الله عز وجل الجنة من لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها وسقفها الزبرجد وعصاها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك

الأذفر، ثم قال لها: تكلمي فقالت: لا إله إلا الله الحي القيوم قد سعد من يدخلني، قال الله جل جلاله: وعزتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نَمَام ولا ديوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نباش ولا عشار ولا قاطع رحم ولا قدرِيّ.

يا علي: كفر بالله العظيم من هذه الأمة عشرة: القتات، والساحر، والديوث، وناكح المرأة حراماً في دبرها، وناكح البهيمة، ومن نكح ذات محرّم، والساعي في الفتنة، وبائع السلاح من أهل الحرب، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة فمات ولم يحج.

يا علي: لا وليمة إلا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز، فالعرس التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار في شراء الدار، والركاز الرجل يقدم من مكة.

يا علي: لا ينبغي للعاقل أن يكون ظاعناً إلا في ثلاث: مرمة لمعاش، أو تزود لمعاد، أو لذة في غير محرّم.

يا علي: ثلاث من مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: أن تعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم عمن جهل عليك.

يا علي: بادر بأربع قبل أربع: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وحياتك قبل موتك.

يا علي: كره الله عزّ وجلّ لأمتي العيب في الصلاة، والمن في الصدقة، وإتيان المساجد جنباً، والضحك بين القبور، والتطلع في الدور، والنظر إلى فروج النساء لأنه يورث العمى، وكره الكلام عند الجماع لأنه يورث الخرس، وكره النوم بين العشائين لأنه يحرم الرزق، وكره الغسل تحت السماء إلا بمئزر، وكره دخول الأنهار إلا بمئزر فإن فيها سكاناً من الملائكة، وكره دخول الحمام إلا بمئزر، وكره الكلام بين الأذان والإقامة

في صلاة الغداة، وكره ركوب البحر في وقت هيجانه، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر.

وقال: من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة.

وكره أن ينام في بيت وحده، وكره أن يغشى الرجل امرأته وهي حائض فإن فعل وخرج الولد مجذوماً أو به برص فلا يلومن إلا نفسه، وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع.

وقال (ع): فر من المجذوم فرارك من الأسد.

وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام، فإن فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه، وكره البول على شط نهر جار، وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت، وكره أن يحدث الرجل وهو قائم، وكره أن يتنعل الرجل وهو قائم، وكره أن يدخل الرجل بيتاً مظلماً إلا مع السراج.

يا علي: آفة الحسب الافتخار.

يا علي: من خاف الله عز وجل خاف منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء.

يا علي: ثمانية لا يقبل الله منهم الصلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشز وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلي بغير خمار، وإمام قوم يصلي بهم وهم له كارهون، والسكران والزبين - وهو الذي يدافع البول والغائط.

يا علي: أربع من كنّ فيه بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وأشفق على والديه، ورفق بمملوكه.

يا علي: ثلاث من لقي الله عز وجل بهن من أفضل الناس: من أتى

الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله عز وجل فهو من أروع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس.

يا علي: ثلاث لا تطيقها هذه الأمة: المواساة للأخ في ماله، وإنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال وليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولكن إذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عز وجل عنده وتركه.

يا علي: ثلاثة إن أنصفتهم ظلموك: السفلة وأهلك، وخادمك، وثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة: حر من عبد، وعالم من جاهل، وقوي من ضعيف.

يا علي: سبعة: من كنّ فيه فقد استكمل حقيقة الإيمان وأبواب الجنة مفتحة له: من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله وكف غضبه وسجن لسانه واستغفر لذنبه وأدى النصيحة لأهل بيت نبيه.

يا علي: لعن الله ثلاثة: آكل زاده وحده، وراكب الفلاة وحده، والنائم في بيت وحده.

يا علي: ثلاثة يتخوف منهن الجنون: التغوط بين القبور، والمشي في خف واحد، والرجل ينام وحده.

يا علي: ثلاث يحسن فيهم الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك وزوجتك، والإصلاح بين الناس، وثلاثة مجالستهم تميّت القلب: مجالسة الأندال، ومجالسة الأغنياء، والحديث مع النساء.

يا علي: ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الأقتار، وإنصافك الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم.

يا علي: ثلاث من لم يكن فيه لم يتم عمله: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل.

يا علي: ثلاث للمؤمن في الدنيا: لقاء الإخوان، وتفطير الصائم،
والتهجّد من آخر الليل.

يا علي: أنهاك عن ثلاث خصال: الحسد والحرص والكبر.

يا علي: أربع خصال من الشقاوة: جمود العين، وقساوة القلب، وبعد
الأمل وحب البقاء.

يا علي: ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث مهلكات، وثلاث
منجيات، فأما الدرجات: فإسباغ الوضوء في السبرات^(١)، وانتظار الصلاة
بعد الصلاة، والمشي بالليل والنهار إلى الجماعات، وأما الكفارات:
فإفشاء السلام، وإطعام الطعام، والتهجّد بالليل والناس نيام، وأما
المهلكات: فشح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، والمنجيات:
فخوف الله في السر والعلانية، والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في
الرضا والسخط.

يا علي: لا رضاع بعد فطام، ولا يتم بعد احتلام.

يا علي: سر سنتين بر والديك، وسر سنة صل رحمك، سر ميلاً عد
مريضاً، سر ميلين شيع جنازة، سر ثلاثة أميال أجب دعوة، سر أربعة أميال
زر أختاً في الله، سر خمسة أميال أجب الملهوف، سر ستة أميال أنصر
المظلوم، وعليك بالاستغفار.

يا علي: للمؤمن ثلاث علامات: الصلاة والزكاة والصيام، وللمتكلف
ثلاث علامات: يتملق إذا حضر، يغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة،
وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة، ومن فوقه بالمعصية،
ويظاهر الظلمة، وللمرائي ثلاث علامات: ينشط إذا كان عند الناس،

ويكسل إذا كان وحده، ويحب أن يحمد في جميع أموره، وللمناق ثلاث علامات: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اتتمن خان.

يا علي: تسعة أشياء تورث النسيان: أكل التفاح الحامض، وأكل الكزبرة والجبن، وسؤر الفأر، وقراءة كتابة القبور، والمشى بين امرأتين، وطرح القملة، والحجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد.

يا علي: العيش في ثلاثة: دار قوراء، وجارية حسناء، وفرس قباء.

يا علي: والله لو أن الوضيع في قعر بئر لبعث الله عز وجل إليه ريحاً ترفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار.

يا علي: ومن انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله. ومن منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله، ومن أحدث حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله، فليل يا رسول الله وما ذلك الحدث؟ قال: القتل.

يا علي: المؤمن من أمنه المسلمون على أموالهم ودمائهم، والمسلم من سالم المسلمون من يده ولسانه، والمهاجر من هجر السيئات.

يا علي: أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله.

يا علي: من أطاع امرأته أكبه الله عز وجل على وجهه في النار، فقال علي (ع): وما تلك الطاعة؟ قال: يأذن لها في الذهاب إلى الحمامات والعرسات والنائحات ولبس الثياب الرقاق.

يا علي: إن الله تبارك وتعالى قد أذهب بالإسلام نخوة الجاهلية وتفآخرها بآبائها ألا إن الناس من آدم وآدم من تراب وأكرمهم عند الله أتقاهم.

يا علي: من السحت ثمن الميتة، وثمان الكلب، وثمان الخمر، ومهر الزانية، والرشوة في الحكم، وأجر الكاهن.

يا علي: من تعلم ليماري به السفهاء أو يجادل به العلماء أو ليدعو الناس إلى نفسه فهو من أهل النار.

يا علي: إذا مات العبد قال الناس ما خلفت وقالت الملائكة ما قدم.

يا علي: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

يا علي: موت الفجأة راحة للمؤمن وحسرة للكافر.

يا علي: أوحى الله تبارك وتعالى إلى الدنيا إخدمني من خدمني وأتعبني من خدمك.

يا علي: إن الدنيا لو عدلت عند الله تبارك وتعالى جناح بعوضة لما سقى الكافر منها شربة ماء.

يا علي: ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يتمنى يوم القيامة أنه لم يعط من الدنيا إلا قوتاً.

يا علي: شر الناس من اتهم الله في قضائه.

يا علي: أنين المؤمن تسبيح، وصياحه تهليل ونومه على الفراش عبادة، وتقلبه من جنب إلى جنب جهاد في سبيل الله، فإن عوفي مشى في الناس وما عليه من ذنب.

يا علي: لو أهدى إلي كراع لقبلته، ولو دعيت إلى كراع لأجبت.

يا علي: ليس على النساء جمعة ولا جماعة، ولا أذان ولا إقامة، ولا عيادة مريض ولا إتباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولى القضاء، ولا تستشار، ولا تذبح إلا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولى التزويج بنفسها، ولا تخرج من بيت زوجها إلا بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله، وجبرائيل وميكائيل، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلا بإذنه ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها.

يا علي: الإسلام عريان فلباسه الحياء، وزينته الوفاء، مروءته العمل الصالح، وعماده الورع، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت.

يا علي: سوء الخلق شؤم، وطاعة المرأة ندامة.

يا علي: إن كان الشؤم في شيء ففي لسان المرأة.

يا علي: نجى المخفون.

يا علي: من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار.

يا علي: ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن البلغم: اللبان والسواك وقراءة القرآن.

يا علي: السواك من السنة، ومطهرة للفم، ويجلو البصر، ويرضي الرحمن، ويبيض الأسنان، ويذهب بالحفر، ويشد اللثة. ويشهي الطعام، ويذهب البلغم، ويزيد في الحفظ، ويضاعف الحسنات، وتفرح به الملائكة. يا علي: النوم أربعة: نوم الأنبياء (ع) على أفقيتهم، ونوم المؤمنين على أيماهم، ونوم الكفار والمنافقين على أيسارهم، ونوم الشياطين على وجوههم.

يا علي: ما بعث الله عز وجل نبياً إلا وجعل ذريته من صلبه وجعل ذريتي من صلبك ولولاك ما كانت لي ذرية.

يا علي: أربعة من قواصم الظهر: إمام يعصي الله عز وجل ويطاع أمره، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه، وفقير لا يجد صاحبه مداوياً، وجار سوء في دار مقام.

يا علي: إن عبد المطلب (ع) سنّ في الجاهلية خمس سنن أجراها عز وجل في الإسلام: حرّم نساء الآباء على الأبناء فأنزل الله عز وجل ﴿وَلَا

لَنَكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ»^(١) ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وتصدق به فأنزل الله عز وجل ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾^(٢) الآية، ولما حفر بئر زمزم سماها سقاية الحجاج فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْمُرَارِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٣) الآية، وسنّ في القتل مائة من الإبل فأجرى الله عزّ وجل ذلك في الإسلام، ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسنّ لهم عبد المطلب سبعة أشواط فأجرى الله عزّ وجل ذلك في الإسلام.

يا علي: إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالأزلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم (ع).

يا علي: أعجب الناس إيماناً وأعظمهم يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عليهم الحجة فأمّنوا بسواد على بياض.

يا علي: ثلاثة يقسمين القلب: استماع اللهو، وطلب الصيد. وإتيان باب السلطان.

يا علي: لا تصلّ في جلد ما لا تشرب لبنه ولا تأكل لحمه، ولا تصلّ في ذات الجيش^(٤) ولا في ذات الصلاصل^(٥) ولا في ضجنان^(٦).

يا علي: كل من البيض ما اختلف طرفاه، ومن السمك ما كان له قشور، ومن الطير ما دفت واترك منه ما صف، وكل من طير الماء ما كانت له قانصة أو صيصية.

(١) النِّسَاءُ: ٢٢.

(٢) الْأَنْفَالُ: ٤١.

(٣) التَّوْبَةُ: ١٩.

(٤) ذات الجيش: واد بين مكة والمدينة.

(٥) ذات الصلاصل: موضع خسف في طريق مكة.

(٦) ضجنان: جبل بناحية مكة.

يا علي: كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير فحرام أكله.

يا علي: لا قطع في ثمر ولا كثر^(١).

يا علي: ليس على زان عقر، ولا حدّ في التعريض، ولا شفاعة في

حسد، ولا يمين في قطيعة رحم، ولا يمين لولد مع والده، ولا لامرأة مع

زوجها، ولا للعبد مع مولاه، ولا صمت يوماً إلى الليل، ولا وصال في

صيام، ولا تعرّب بعد هجرة.

يا علي: لا يُقتل والد بولده.

يا علي: لا يقبل الله دعاء قلب ساه.

يا علي: نوم العالم أفضل من عبادة العابد.

يا علي: ركعتين يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة يصلها العابد.

يا علي: لا تصوم المرأة تطوعاً إلا بإذن زوجها، ولا يصوم العبد

تطوعاً إلا بإذن مولاه، ولا يصوم الضيف تطوعاً إلا بإذن صاحبه.

يا علي: صوم يوم الفطر حرام، وصوم يوم الأضحى حرام، وصوم

الوصال حرام، وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم

الدهر حرام.

يا علي: في الزنا ست خصال: ثلاث منها في الدنيا وثلاث منها في

الآخرة.

فأما التي في الدنيا: فيذهب بالبهاء، ويعجل الفناء، ويقطع الرزق،

وأما التي في الآخرة: فسوء الحساب، وسخط الرحمان، وخلود في النار.

يا علي: الربا سبعون جزء فأيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت

الله الحرام.

(١) الكثر: جمار النخل.

يا علي: درهم ربا أعظم عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم في بيت الله الحرام.

يا علي: من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا يسلم ولا كرامة.

يا علي: تارك الزكاة يسأل الله الرجعة إلى الدنيا وذلك قول الله عز وجل ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾^(١) الآية.

يا علي: تارك الحج وهو مستطيع كافر يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

يا علي: من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهودياً أو نصرانياً.

يا علي: الصدقة ترد القضاء الذي قد أبرم إبراماً.

يا علي: صلة الرحم تزيد في العمر.

يا علي: افتتح بالملح واختتم بالملح فإن فيه شفاءً من اثنين وسبعين

داءً.

يا علي: لو قد قمت على المقام المحمود لشفعت في أبي وأمي وعمي

وأخ كان لي في الجاهلية.

يا علي: أنا ابن الذبيحين.

يا علي: أنا دعوة أبي إبراهيم.

يا علي: العقل ما اكتسب به الجنة وطلب به رضى الرحمان.

يا علي: إن أول خلق خلقه الله عز وجل العقل فقال له: أقبل فأقبل ثم

قال له: أدبر فأدبر، فقال الله: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ

منك بك آخذ وبك أعطي وبك أثيب وبك أعاقب.

(١) المؤمنون: ٩٩.

(٢) آل عمران: ٩٧.

يا علي: لا صدقة وذو رحم محتاج.

يا علي: درهم في الخضاب خير من ألف درهم ينفق في سبيل الله، وفيه أربعة عشر خصلة: يطرد الريح من الأذنين، ويجلو البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب النكهة، ويشد اللثة، ويذهب بالضناء، ويقل وسوسة الشيطان، وتفرح به الملائكة، ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهو زينة وطيب، ويستحي منه منكر ونكير، وهو براءة له في قبره.

يا علي: لا خير في قول إلا مع الفعل، ولا في المنظر إلا مع المخبر، ولا في المال إلا مع الجود، ولا في الصدق إلا مع الوفاء، ولا في الفقه إلا مع الورع، ولا في الصدقة إلا مع النية، ولا في الحياة إلا مع الصحة. ولا في الوطن إلا مع الأمن من السرور.

يا علي: حرّم من الشاة سبعة أشياء: الدم، والمذاكير، والمثانة، والنخاع، والغدد، والطحال، والمرارة.

يا علي: لا تماسك في أربعة أشياء: في شراء الأضحية والكفن والنسمة والكري إلى مكة.

يا علي: ألا أخبركم بأشبهكم خلقاً؟ قال: بلى يا رسول الله قال: أحسنكم خلقاً، وأعظمكم حلماً، وأبرّكم بقرابته، وأشدكم من نفسه إنصافاً.

يا علي: أمان لأمتي من الغرق إذا هم ركبوا السفن فقراء وبسم الله الرحمان الرحيم ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَفَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(١) ﴿بِسْمِ اللَّهِ جَرَيْنَهَا وَمُرْسِنَهَا إِنْ رَزَقَ لَفُورٌ رَجِيمٌ﴾^(٢).

(١) الزُّمَر: ٦٧.

(٢) هُود: ٤١.

يا علي: أمان لأمتي من السرقة ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^(١) إلى آخر السورة.

يا علي: أمان لأمتي من الهدم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَمَسُّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾^(٢).

يا علي: أمان لأمتي من الهم «لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه».

يا علي: أمان لأمتي من الحرق ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾^(٣) ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ﴾^(٤) الآية.

يا علي: من خاف من السباع فليقرأ ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾^(٥) إلى آخر السورة.

يا علي: من استصعبت عليه دابته فليقرأ في أذنها اليمنى ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٦).

يا علي: من كان في بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسي ويسربه فإنه يبرأ بإذن الله عز وجل.

يا علي: من خاف ساحراً أو شيطاناً فليقرأ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٧) الآية.

يا علي: حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأدبه، ويضعه موضعاً

(١) الإسراء: ١١٠.

(٢) فاطر: ٤١.

(٣) الأعراف: ١٩٦.

(٤) الزمر: ٦٧.

(٥) التوبة: ١٢٨.

(٦) آل عمران: ٨٣.

(٧) يونس: ٣.

صالحاً، وحق الوالد على ولده أن لا يسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولا يجلس أمامه ولا يدخل معه في الحمام.

يا علي: ثلاثة من الوسواس: أكل الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان وأكل اللحية.

يا علي: لعن الله والدين حملاً ولدهما على عقوقهما.

يا علي: يلزم الوالدين من عقوق ولدهما ما يلزم الولد لهما من عقوقهما.

يا علي: رحم الله والدين حملاً ولدهما على برّهما.

يا علي: من أحزن والديه فقد عقهما.

يا علي: من اغتیب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والآخرة.

يا علي: من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة.

يا علي: من مسح يده على رأس يتيم ترحماً له أعطاه الله عزّ وجل بكل شعرة نوراً يوم القيامة.

يا علي: لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالکف عن محارم الله تعالى، ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة مثل التفكير.

يا علي: آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة العمل الحسد.

يا علي: أربعة يذهبن ضياعاً: الأكل على الشبع، والسرج في القمر، والزرع في السبخة، والصنيعة عند غير أهلها.

يا علي: من نسي الصلاة عليّ فقد أخطأ طريق الجنة.

يا علي: إياك ونقرة الغراب وفرشة الأسد.

يا علي: لأن أدخل يدي في فم التنين إلى المرفق أحب إليّ من أن أسأل من لم يكن ثم كان.

يا علي: إن أعتى الناس على الله عز وجل القاتل غير قاتله، والضارب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله عز وجل عليّ.

يا علي: تختم باليمين فإنها فضيلة من الله عز وجل للمقربين، قال: بم أتختم يا رسول الله؟ قال: بالعقيق الأحمر، فإنه أول جبل أقرّ لله بالربوبية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولأعدائك بالنار.

يا علي: إن الله عز وجل أشرف على أهل الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختر الأئمة من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختر فاطمة (ع) على نساء العالمين.

يا علي: إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في ثلاثة مواطن فأنست بالنظر إليه: إني لما بلغت بيت المقدس في معراجي إلى السماء وجدت على صخرتها لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بوزيره، فقلت لجبرائيل (ع): مَنْ وزيرِي؟ فقال: علي بن أبي طالب، فلما انتهيت إلى سدرة المنتهى وجدت مكتوباً عليها إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيده بوزيره ونصرته بوزيره، فقلت لجبرائيل (ع): من وزيرِي؟ فقال: علي بن أبي طالب، فلما تجاوزت سدرة المنتهى انتهيت إلى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوباً على قوائمه إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، محمد حبيبي أيده بوزيره ونصرته بوزيره.

يا علي: إن الله تبارك وتعالى أعطاني سبع خصال: أنت أول من ينشق عنه القبر معي، وأنت أول من يقف على الصراط معي، وأنت أول من

يكسى إذا كسيت، ويحي إذا حييت، وأنت أول من يسكن معي في عليين، وأنت أول من يشرب معي من الرحيق المختوم الذي ختامه مسك^(١).

[٦١٥٠] ٤٤٢ - عن علي (ع)، عن النبي (ص) أنه قال له: يا علي: إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقرأ وأنت راع ولا أنت ساجد، ولا تصل وأنت عاقص شعرك فإنه كفل الشيطان، ولا تقع بين السجدين، ولا تعبت بالحصى في الصلاة، ولا تفترش ذراعيك، ولا تفتح على الإمام، ولا تختم بالذهب، ولا تلبس القسي ولا المعصفر، ولا تركب على المباثر الحمر فإنها مراكب الشيطان^(٢).

[٦١٥١] ٤٤٣ - الطوسي: عن أبيه، عن المفيد، عن علي بن خالد المراغبي، عن محمد بن العيص العجلي، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسيني، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: بعثني رسول الله على اليمن فقال لي وهو يوصيني: ما حار من استخار، ولا ندم من استشار، يا علي عليك بالدلجة، فإن الأرض تطوي بالليل ما لا تطوي بالنهار، يا علي أعِد على اسم الله تعالى، فإن الله تعالى بارك لأمتي في بكورها^(٣).

[٦١٥٢] ٤٤٤ - أبو صالح الحنفي، عن علي (ع) قال: قلت: يا رسول

(١) الفقيه: ج ٤ ص ٢٥٤/٢٧١، ح ٨٢١ وما بعدها، والوسائل: ج ١ ص ٢٣٠ الباب ١٥ من أبواب أحكام الخلوة، ح ٩٩. وج ٩ ص ٤٣٠ وج ١ ص ٣٧٦ باب ١٦ من أبواب آداب الحمام ح ٦ وبهامشه: الخصال: ص ١٩٦ ح ٢ باب الأربعة.

(٢) كنز العمال: ج ١٦ ص ١٠٠، ح ٤٤٠٥٩، ط. مؤسسة الرسالة.

(٣) بحار الأنوار: ج ٧٥ ص ٧٨ ح ٥٠، وكشف الغمة: ج ٣ ص ١٣٥ و ١٣٦. قال: بالإسناد قال أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراغبي. الوسائل: ج ٨ ص ٢٦٥ باب ١٠ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ٨ وبهامشه: المجالس: ص ٨٤. والوسائل: ج ٥ ص ٢١٦ باب ٥ من أبواب صلاة الاستخارة وما يناسبها ح ١١، وبهامشه: الآمالي: ص ٨٤ أخرجه بتمامه في: ج ٥ ص ٨ - ١٠ من آداب السفر.

الله أو صني، قال: قل: ربي الله ثم استقم، قال: قلت ربي الله وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، فقال: ليهنك العلم يا أبا الحسن لقد شربت العلم شرباً ونهلته نهلاً^(١).

[٦١٥٣] ٤٤٥ - الصدوق: حدثنا الدقاق والمكتب والسناني، عن الأسدي، عن النخعي، عن عمه النوفلي، عن ابن الفضل الهاشمي، والسكوني جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه الحسين بن علي (ع) قال: إن رسول الله (ص) أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وكان فيما أوصى به أن قال له: يا علي من حفظ من أمتي أربعين حديثاً يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، فقال علي (ع): يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث؟ فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره، وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فإن في تأخيرها من غير علة غضب الله عز وجل، وتؤدي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعاً، وأن لا تعق والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلماً، ولا تأكل الربا، ولا تشرب الخمر ولا شيئاً من الأشربة المسكرة، ولا تزني ولا تلوط، ولا تمشي بالنميمة، ولا تحلف بالله كاذباً، ولا تسرق، ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريباً كان أو بعيداً وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان أو كبيراً، وأن لا تركز إلى ظالم وإن كان حميماً قريباً، وأن لا تعمل بالهوى، ولا تقذف المحصنة، ولا ترائي فإن أيسر الرياء شرك بالله عز وجل، وأن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه، وأن لا تسخر من أحد من خلق الله، وأن

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٥٥. والبحار: ج ٤٠ ص ١٧٥ و ١٧٦ في ضمن ح ٦٥.

تصبر على البلاء والمصيبة، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصييه، وأن لا تقنط من رحمة الله، وأن تتوب إلى الله عز وجل من ذنوبك فإن التائب من ذنوبه كما لا ذنب له، وأن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله، وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة، لأن الدنيا فانية والآخرة باقية، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه، وأن يكون سريرتك كعلانيتك، وأن لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة، فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين، وأن لا تكذب ولا تخالط الكذابين، وأن لا تغضب إذا سمعت حقاً، وأن تؤدب نفسك وأهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة، وأن تعمل بما علمت، ولا تعاملن أحداً من خلق الله عز وجل إلا بالحق، وأن تكون سهلاً للقريب والبعيد، وأن لا تكون جباراً عنيداً، وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار، وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه، وأن تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات، وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين، وأن لا تمل من فعل الخير، ولا تثقل على أحد إذا أنعمت عليه، وأن تكون الدنيا عندك سجناً حتى يجعل الله لك جنة، فهذه أربعون حديثاً من استقام عليها وحفظها عني من أمتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً^(١).

[٦١٥٤] ٤٤٦ - أخبرنا القاضي أحمد بن أبي الحسن الكني أسعده الله

(١) الخصال ١ : ٥٤٣ ح ١٩، بحار الأنوار: ٢ : ١٥٤ ح ٧. تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٥١٥ ح ٣٩٠.

تعالى قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسين زيد بن الحسن بن علي البيهقي بقراءتي عليه قدم علينا الري والشيخ الإمام الأفضل مجد الدين عبد المجيد بن عبد الغفار بن أبي سعيد الاسترابادي، قالاً: أخبرنا السيد الإمام أبو الحسن علي بن محمد ابن جعفر الحسن النقيب باستراباد، قال: أخبرنا والدي السيد أبو جعفر محمد ابن جعفر الحسن والسيد أبو الحسن علي بن أبي طالب، قالاً: حدثنا السيد أبو طالب يحيى بن الحسين بن هارون الحسنى إملاءً، قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: أخبرنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن جده الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (ع)، قال: أوصاني رسول الله (ص)، فقال: عليك يا علي باليأس عما في أيدي الناس فإنه الغنى الحاضر، فقلت: زدني يا رسول الله، فقال: يا علي إياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، فقلت: زدني يا رسول الله، فقال: إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك خيراً فاتبعه وإن يك غياً فدعه^(١).

[٦١٥٥] ٤٤٧ - حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ، حدثنا أحمد بن حفص، حدثنا محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي، حدثني أبي، عن أبيه، (عن أبيه) جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: قال لي رسول الله (ص): يا علي، الرزق رزقان: رزق تطلبه، ورزق إن لم تأته يأتي^(٢).

[٦١٥٦] ٤٤٨ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

(١) تيسير المطالب: ص ٣٦٩.

(٢) تاريخ جرجان: ص ١٠٣.

محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كان في وصية رسول الله (ص) لأمر المؤمنين (ع) : (أوصيك في نفسك بخصال احفظها عني - إلى أن قال : - وأما الصدقة فجهدك جهدك حتى تقول : قد أسرفت ولم تسرف^(١)).

[٦١٥٧] ٤٤٩ - الصدوق: بإسناده عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع): أن رسول الله (ص) قال لعلي (ع) - في حديث - : لا تلبس القرمز فإنه من أردية إبليس^(٢).

[٦١٥٨] ٤٥٠ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كان في وصية النبي (ص) لعلي (ع) أن قال : يا علي، أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني، ثم قال : اللهم أعنه - إلى أن قال - والسادسة : الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي، أما الصلاة فالخمسون ركعة، الحديث^(٣).

[٦١٥٩] ٤٥١ - المحاسن: عنه (يعني عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي)، عن حماد بن عمرو النصيبي، عن السري بن خالد، عن أبي عبد الله (ع)، عن آبائه، عن النبي (ص) قال : «قال لعلي (ع): يا علي أوصيك بوصية فاحفظها عني، فقال له علي: يا رسول الله أوص، فكان في وصيته أن قال: إن اليقين أن لا ترضي أحداً بسخط الله، ولا تحمد أحداً على ما آتاك الله، ولا تدم أحداً على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يجره حرص حريص، ولا يصرفه كراهية كاره، إن الله بحكمه وفضله جعل الروح والفرح

(١) الكافي: ٤ : ٣ / ٨ والوسائل: ج ٩ ص ٣٧٨ ح ١٢٢٨٤.

(٢) الفقيه: ١ : ١٦٤ / ٧٧٤ وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٤٣٦ ح ٥٦٤١.

(٣) الكافي: ٨ : ٧٩ / ٣٣ وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٤٥ ح ١٣.

في اليقين والرضى، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط، يا علي إنه لا فرق أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا وحدة أوحش من العجب، ولا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق، ولا عبادة كالتفكير، يا علي آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف وآفة السماحة المن، وآفة الشجاعة البغي، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحساب الفخر، يا علي إنك لا تزال بخير ما حفظت وصيتي، أنت مع الحق والحق معك^(١).

[٦١٦٠] ٤٥٢ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي ابن النعمان، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله (ع) يقول : كان في وصية النبي (ص) لعلى (ع) أن قال يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال : اللهم أعنه - وعد جملة من الخصال إلى أن قال - وعليك بالسواك عند كل وضوء.

ورواه الصدوق والبرقي والشيخ والحسين بن سعيد إلا أن في بعض الروايات : عند كل صلاة^(٢)..

[٦١٦١] ٤٥٣ - أحمد بن محمد البرقي في (المحاسن) : عن محمد بن إسماعيل، رفعه إلى أبي عبد الله (ع) - في وصية النبي (ص) لعلى (ع) - قال : عليك بالسواك لكل وضوء^(٣).

[٦١٦٢] ٤٥٤ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

(١) مكاتيب الرسول: ج ٢ ص ١٦٠ - ١٦١، أمالي الصدوق: ٣٣٨ ط قم ورواه في الوسائل: ج ١٤ ص ٧٨ و ٨٥ و ٩٠ و ٩١ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٩٠ عنه وعن علل الشرائع.

(٢) الوسائل: ج ٢ ص ١٦.

(٣) الوسائل: ج ٢ ص ١٦.

محمد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر (ع) - في وصية النبي (ص) لعلي (ع) - قال : عليك بالسواك لكل صلاة.

ورواه البرقي في (المحاسن)، عن ابن محبوب مثله^(١).

[٦١٦٣] ٤٥٥ - عبد الله بن جعفر الحميري في (قرب الإسناد): عن

الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) لعلي (ع): يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر صلاة المكتوبة فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد^(٢).

[٦١٦٤] ٤٥٦ - أخبرنا عبد المعز بن محمد الهروي الصوفي بها: أن

محمد بن إسماعيل بن الفضيل أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا محمد بن إسماعيل الضبي، أخبرنا الخليل بن أحمد السجزي، أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهني، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده: أن رسول الله (ص) قال: يا علي ثلاثة لا تؤخرها: الصلاة إذا أتت، والجنائز إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤاً^(٣).

[٦١٦٥] ٤٥٧ - الكراكي قال: حدثنا الأشج قال: سمعت علي بن

أبي طالب (ع) يقول: قال رسول الله (ص): لا تتخذوا قبوركم مساجد، ولا بيوتكم قبوراً، وصلّوا عليّ حيث كنتم فإن صلواتكم تبلغني وتسليمكم يبلغني (ص)^(٤).

(١) وسائل الشيعة: ج ٢ ص ١٦.

(٢) قرب الإسناد: ٥٦ وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٤٧٣.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ٣١٣.

(٤) كنز الفوائد: ص ٢٦٥ - ٢٦٦، والمستدرک: ج ٣ ص ٣٤٣ - ٣٤٤ باب ١٨ من أبواب

مكان المصلي ح ٢ والبحار: ج ٨٠ ص ٣٢٤ ح ٢٤٤.

[٦١٦٦] ٤٥٨ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله (ع): هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قلت: وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله (ص) أمير المؤمنين (ع) وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، قلت: وأي يوم هو؟ قال: وما تصنع باليوم؟! إن السنة تدور، ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة، فقلت: وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: تذكرون الله عز ذكره فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد، فان رسول الله (ص) أوصى أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيداً، وكذلك كانت الأنبياء تفعل كانوا يوصون أوصيائهم بذلك فيتخذونه عيداً^(١).

[٦١٦٧] ٤٥٩ - القطب الراوندي في لب اللباب: عن علي (ع)، قال: «أوصاني رسول الله (ص)، حين زوجني فاطمة (ع)، فقال: إياك والكذب فإنه يسود الوجه، وعليك بالصدق فإنه مبارك، والكذب شؤم» الخبر^(٢).

[٦١٦٨] ٤٦٠ - وعن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً على منبركم هذا يقول: عهد إلي النبي (ص) أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. رواه أبو يعلى وفيه الربيع بن سهل^(٣).

[٦١٦٩] ٤٦١ - عن الحسين بن علي: قال رسول الله: يا بني هاشم أطيبوا الكلام وأطعموا الطعام^(٤).

(١) وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٤٤٠ ح ١٣٧٩٤. الكافي: ج ٤ ص ١٤٩ ح ٣.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ٩ ص ٨٨ ح ١٠٢٩٨.

(٣) مجمع الزوائد: ج ٥ ص ١٨٦.

(٤) الذرية الطاهرة للدولابي: ص ١٣٠.

[٦١٧٠] ٤٦٢ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، أنبأ أبو علي، أنبأ عبد الله، ذكر الحسين بن عبد الرحمن، أنبأ ابن عائشة، عن إسماعيل بن عمر العجلي، أنبأ مندل بن علي بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (رضي الله عنه) أن رسول الله (ص) قال له: يا علي، كن سخيّاً فإن الله تعالى يحب السخاء، وكن شجاعاً، فإن الله تعالى يحب الشجاعة، وكن غيوراً فإن الله يحب الغيور، وإن امرؤ سألك حاجة فأقضها فإن لم يكن لها أهلاً فكن أنت لها أهلاً^(١).

ب — وصاياه (ص) للسرايا الجهادية

[٦١٧١] ٤٦٣ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار، قال: أظنه عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص): إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه ثم يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، لا تغلّوا ولا تمثلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبياً، ولا امرأة، ولا تقطعوا شجرةً إلا أن تضطروا إليها، وأيما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله فإن تبعكم فأخوكم في الدين، وإن أبي فأبلغوه مأمنه واستعينه^(٢) بالله عليه.

[٦١٧٢] ٤٦٤ - وعن الوشاء، عن محمد بن حمران، وجميل بن درّاج.. وزاد: رواه عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله (ع) مثله،

(١) مجموعة رسائل لابن أبي الدنيا: ص ٨١ ح ٤٤.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٢٧ ح ١٠ الوسائل: ج ١١ ص ٤٣ باب ١٤ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ٢ وبهامشه: المحاسن: ص ٣٥٥ والتهذيب: ج ٢ ص ٤٢. والبحار: ج ١٩ ص ١٧٧ ح ٢١ و ٢٢.

إلا أنه قال: وأيما رجل من المسلمين نظر إلى رجل في أقصى العسكر أو أدناه فهو جاره^(١).

[٦١٧٣] ٤٦٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن النبي (ص) كان إذا بعث أميراً له على سرية أمره بتقوى الله عزّ وجلّ في خاصة نفسه ثم في أصحابه عامة، ثم يقول: أغز بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله ولا تغدروا ولا تغلّوا وتمثلوا، ولا تقتلوا وليداً ولا متبتلاً في شاهق^(٢)، ولا تحرقوا النخل ولا تغرقوه بالماء، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تحرقوا زرعاً لأنكم لا تدرّون لعلكم تحتاجون إليه، ولا تعقروا من البهائم مما يؤكل لحمه إلا ما لا بدّ لكم من أكله^(٣)، وإذا لقيتم عدوّاً للمسلمين فادعوهم إلى إحدى ثلاث فإن هم أجابوكم إليها فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم: ادعوهم إلى الإسلام فإن فعلوا فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم، وادعوهم إلى الهجرة بعد الإسلام فإن فعلوا فاقبلوا منهم وكفّوا عنهم، وإن أبوا أن يهاجروا واختاروا ديارهم وأبوا أن يدخلوا في دار الهجرة كانوا بمنزلة أعراب المؤمنين يجري عليهم ما يجري على أعراب المؤمنين، ولا يجري لهم في الفياء ولا في القسمة شيء إلا أن يهاجروا في سبيل الله، فإن أبوا هاتين فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون، فإن أعطوا الجزية فاقبل منهم وكفّ عنهم، وإن أبوا فاستعن الله عزّ وجلّ عليهم وجاهدهم في الله حق جهاده، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك على أن ينزلوا على حكم الله عزّ وجلّ فلا تنزل لهم ولكن أنزلهم على حكمكم ثم أفض فيهم بعد ما شئتم فإنكم إن

(١) المحاسن: ص ٣٥٥ ح ٥١، والبحار: ج ٩٧ ص ٢٣، ٢٥ والكافي: ج ٥ ص ٣٠ ح ٩.

(٢) المتبتل: المنقطع عن الدنيا. والشاهق: الجبل والمراد به الرهبان.

(٣) العقر: قطع قوائم الدابة.

تركتموهم على حكم الله لم تدروا تصيبوا حكم الله فيهم أم لا ، وإذا حاصرتم أهل حصن فإن آذنوك على أن تنزلهم على ذمة الله وذمة رسوله فلا تنزلهم ولكن أنزلهم على ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم ، فإنكم إن تخفروا^(١) ذممكم وذمم آبائكم وإخوانكم كان أيسر عليكم يوم القيامة من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله (ص)^(٢).

[٦١٧٤] ٤٦٦ - القاضي النعمان في الدعائم : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي (ع) : أن رسول الله (ص) كان إذا بعث جيشاً أو سرية أوصى صاحبها بتقوى الله في خاصة نفسه ، وبمن معه من المسلمين خيراً وقال : أغزوهم بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ، لا تقاتلوا القوم حتى تحتجوا عليهم ، بأن تدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، والإقرار بما جئت به من عند الله ، فإن أجابوكم فإخوانكم في الدين ، ثم ادعوهم حينئذ إلى النقلة من دارهم إلى دار المهاجرين ، فإن فعلوا ، وإلا فاخبروهم كأعراب مسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين ، وليس لهم في الفياء ولا في الغنيمة نصيب ، فإن أبوا من الإسلام فادعوهم إلى إعطاء الجزية عن يد وهم صاغرون ، فإن أجابوا إلى ذلك فاقبلوا منهم وكفوا عنهم ، وإن أبوا فاستعينوا بالله عليهم وقتلوهم ولا تقتلوا وليداً ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة ، يعني إذا لم يقاتلوكم ولا تمثلوا ولا تغلوا ولا تغدروا^(٣).

[٦١٧٥] ٤٦٧ - عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي (ع) ،

(١) الإخفار : نقض العهد.

(٢) الكافي : ج ٥ ص ٢٩ و ٣٠ ، ح ٨ ، والوسائل : ج ١١ ص ٤٣ الباب ١٤ من أبواب جهاد العدو ، ح ٣.

(٣) دعائم الإسلام : ج ١ ص ٣٦٩ ، مستدرك الوسائل : ج ١١ ص ٣١ باب ١٠ أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ١.

قال: كان النبي إذا بعث جيشاً من المسلمين إلى المشركين، قال انطلقوا بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله، لا تقاتلوا القوم حتى تحتجوا عليهم، وادعوا القوم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإقرار بما جاء به من عند الله، فإن أجابوكم فأخوانكم وإن أبوا فناصرهم حرباً واستعينوا بالله، ولا تقتلوا وليداً ولا طفلاً ولا امرأة ولا شيخاً كبيراً، ولا تغوروا عيناً ولا تعقروا شجراً إلا شجراً يضركم، يعني يمنعكم قتالاً بينكم وبين أحد من المشركين، ولا تمثلوا بآدمي ولا بهيمة، ولا تغلوا ولا تغدروا، وأي رجل من أقصاكم وأدناكم أشار إلى رجل من المشركين فاقبل إليه بإشارته فله الأمان حتى يسمع كلام الله، فإن قبل فأخوكم وإن أبى فردوه إلى مأمنه، واستعينوا بالله ولا تعطوا ذمة الله ولا ذمتي فإن ذمتي من ذمة الله والمخفر لذمة الله لا قى الله وهو عليه ساخط، أعطوا القوم ذمتكم وفوا لهم^(١).

[٦١٧٦] ٤٦٨ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله ابن عبد الرحمن، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ع): لما وجهني رسول الله (ص) إلى اليمن قال: يا علي لا تقاتل أحداً حتى تدعوه إلى الإسلام، وأيم الله لأن يهدي الله عز وجل على يدك رجلاً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس وغربت لك ولاؤه، يا علي.

عن موسى بن جعفر، عن آبائه قال: قال الحسن بن علي: عن علي، قال علي: لما بعثني مثله^(٢).

[٦١٧٧] ٤٦٩ - أخبرنا عمر بن زر، عن يحيى بن إسحاق بن عبد الله

(١) تيسير المطالب: ص ٢٩٠.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٣٦ ح ٢ والوسائل: ج ١١ ص ٣٠ باب ١٠ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح البحار: ج ٩٧ ص ٣٤ ح ١٩، نوادر الراوندي: ص ٢.

بن طلحة، عن علي: أن النبي (ص) قال له حيث بعثه: لا تقاتل قوماً حتى تدعوهم^(١).

[٦١٧٨] ٤٧٠ - عن علي (ع): أن النبي (ص) بعثه وجهاً، ثم قال لرجل: ألقه ولا تدعه من خلفه فقل: إن النبي (ص) يأمرك أن تنتظره، وقل له: لا تقاتل قوماً حتى تدعوهم^(٢).

[٦١٧٩] ٤٧١ - القاضي النعمان: وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: غزونا مع رسول الله (ص) غزاة، فطال السفر، واجهد ذلك المشاة، فصقوا يوماً لرسول الله (ص) فلما مرّ عليهم قالوا: يا رسول الله طال علينا السير، وبعدت علينا الشقة، وأجهدنا المشي، فدعا لهم: بخير ورغبهم في الثواب وقال: عليكم بالنّسلان يعني الهرولة فإنه يذهب عنكم كثيراً مما تجدون، ففعلوا، فذهب عنهم كثيراً مما وجدوه^(٣).

[٦١٨٠] ٤٧٢ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص) لسرية بعثها: ليكون شعاركم حم ينصرون فإنه اسم من أسماء الله تعالى عظيم.

وبالإسناد عن موسى بن جعفر، عن آبائه قال: قال الحسن بن علي قال علي: مثله^(٤).

(١) نصب الرأية: ج ٣ ص ٣٧٨ ومصنف عبد الرزاق: ج ٥ ص ٢١٧.

(٢) كنز العمال: ج ٤ ص ٤٧٩ ح ١١٤٢٨، ط. مؤسسة الرسالة.

(٣) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٤٨ - ٣٤٩، مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٢٢٦ باب ٤ من أبواب آداب السفر إلى الحج ج ٢.

(٤) الجعفریات: ص ٨٤، والمستدرک: ج ١١ ص ١١٢ باب ٤٧ ح ١ أبواب جهاد العدو وما يناسبه، والبحار: ج ٩٧ ص ٣٥ ح ٢٤ وبهامشه: نوادر الراوندي: ص ٣٣.

[٦١٨١] ٤٧٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع): أن النبي (ص) كان إذا بعث بسرية دعا لها^(١).

ج — وصاياه (ص) عند موته

[٦١٨٢] ٤٧٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن زرین، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (ع): الوصية حق وقد أوصى رسول الله فينبغي للمسلم أن يوصي^(٢).

[٦١٨٣] ٤٧٥ - «مسند الحسين بن علي»: عن محمد بن علي بن حسين، عن أبيه، عن جده: أوصى رسول الله (ص) عند موته بثلاث: أوصى أن ينفذ جيش أسامة، ولا يسكن معه المدينة إلا أهل دينه، قال محمد: ونسيت الثالثة^(٣).

د - وصاياه (ص) لعلي (ع) وفاطمة (ع) قبيل وفاته

[٦١٨٤] ٤٧٦ - ابن أبي عاصم، عن علي قال: رسول الله (ص): إن وليت هذا الأمر من بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب^(٤).

[٦١٨٥] ٤٧٧ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلي، عن أحمد بن محمد عن الحارث بن جعفر، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير، قال:

(١) الكافي: ج ٥ ص ٢٩، ح ٧.

(٢) الكافي: ج ٧ ص ٣٥، ح ٥، والوسائل: ج ١٣ ص ٣٥١ باب ١ من أبواب كتاب الوصايا ح ١، وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ٢٦٦ فيه (فينبغي للمسلم).

(٣) كنز العمال: ج ١٠ ص ٥٨١ الغزوات (الأفعال) بعث أسامة ح ٣٠٢٧٠، ط. مؤسسة الرسالة.

(٤) كنز العمال: ج ١٢ ص ٣٠٧ ح ٣٥١٤٩، ط. مؤسسة الرسالة.

حدثني موسى بن جعفر (ع) قال : قلت لأبي عبد الله (ع) : أليس كان أمير المؤمنين (ع) كاتب الوصية، ورسول الله (ص) المملي عليه، وجبرئيل والملائكة المقربون شهود؟ قال : فأطرق طويلاً، ثم قال : يا أبا الحسن قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول الله (ص) الأمر نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً، نزل به جبرئيل مع أمراء الله تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جبرئيل : يا محمد مر بإخراج من عندك إلا وصيك ليقبضها منا، وتشهدنا بدفعك إياها إليه ضامناً لها، يعني علياً (ع)، فأمر النبي (ص) بإخراج من كان في البيت ما خلا علياً وفاطمة فيما بين الستر والباب، فقال جبرئيل (ع) : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول : هذا كتاب ما كنت عهدت إليك، وشرطت عليك، وشهدت به عليك، وأشهدت به عليك ملائكتي، وكفى بي يا محمد شهيداً، قال : فارتعدت مفاصل النبي (ص) وقال : يا جبرئيل ربي هو السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام، صدق عز وجل وبر، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين (ع) فقال له : اقرأه فقرأه حرفاً، حرفاً، فقال : يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى إلي، وشرطه علي وأمانته، وقد بلغت ونصحت وأديت، فقال علي (ع) : وأنا أشهد لك بأبي أنت وأمي بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي، فقال جبرئيل (ع) : وأنا لكما على ذلك من الشاهدين، فقال رسول الله (ص) : يا علي أخذت وصيتي وعرفتها، وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها؟ فقال علي (ع) : نعم بأبي أنت وأمي عليّ ضمانها، وعلى الله عوني و توفيقي على أدائها، فقال رسول الله (ص) : يا علي إنني أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة، فقال علي : نعم أشهد، فقال النبي (ص) : إن جبرئيل

وميكائيل فيما بيني وبينك الان، وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك، فقال: نعم ليشهدوا وأنا بأبي وأمي اشهدهم، فأشهدهم رسول الله (ص) وكان فيما اشترط عليه النبي (ص) بأمر جبرئيل (ع) فيما أمره الله عز وجل أن قال له: يا علي تفي بما فيها من موالة من والى الله ورسوله، والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله، والبراءة منهم على الصبر منك [و] على كظم الغيظ، وعلى ذهاب حقي، وغضب خمسك، وانتهاك حرمتك^(١).

[٦١٨٦] ٤٧٨ - عنه: قال سعد بن عبد الله: وحدثني إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي قال: حدثنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن عمّ حدثه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن علي بن أبي طالب (ع)، قال: قال لي رسول الله (ص): «إذا أنا متّ فغسلني سبع قرب من بئر غرس، غسلني بثلاث قرب غسلًا وسن عليّ أربعاً سنّاً، فإذا غسلتني وحنطتني فأقعدني وضع يدك على فؤادي، ثم سلني أخبرك بما هو كائن إلى يوم القيامة» قال ففعلت، وكان علي (ع) إذا أخبرنا بشيء يكون قال: هذا ما أخبرني به النبي (ص) بعد موته^(٢).

[٦١٨٧] ٤٧٩ - وروى محمد بن علي بن محبوب، عن جعفر بن إسماعيل بن جعفر الهاشمي، عن أيوب بن نوح، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي (ع) قال: أوصاني النبي (ص) إذا أنا متّ فغسلني بست قرب من بئر غرس، فإذا

(١) كلمات الامام الحسين: ص ٩٢.

(٢) الكافي: ج ٣ ص ١٥٠ ح ٢ والوسائل: ج ٢ ص ٧١٩ باب ٢٨ من أبواب غسل الميت ح ١، والتهذيب: ج ١ ص ٤٣٥ ح ١٣٩٨، والاستبصار: ج ١ ص ١٩٦ ح ٦٨٧، الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٠٢ و ٨٠٣ ح ١٠ وعنه البحار: ج ٤ ص ٢١٥ ح ٨ والإيقاظ من الهجعة: ص ٢١٠ ح ٤ ومستدرك الوسائل: ج ٢ ص ١٩٠ ح ٤.

فرغت من غسلني فأدرجني في أكفاني، ثم ضع فاك على فمي، قال: ففعلت، وأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة^(١).

[٦١٨٨] ٤٨٠ - الطرف للسيد بن طاووس ومصباح الأنوار لبعض أصحابنا الأخيار: بإسنادهما عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب (ع): كان في الوصية أن يدفع إليّ الحنوط، فدعاني رسول الله قبل وفاته بقليل، فقال: يا علي ويا فاطمة، هذا حنوطي من الجنة دفعه إليّ جبرائيل (ع) وهو يقرئكما السلام ويقول لكما: أقسماه واعزلا منه لي ولكما، فقالت فاطمة: يا أبتاه لك ثلثه، وليكن الناظر في الباقي علي بن أبي طالب (ع)، فبكى رسول الله (ص) وضمها إليه فقال: موفقة رشيدة، مهدية ملهمة، يا علي قل في الباقي، قال: نصف ما بقي لها، والنصف لمن ترى يا رسول الله؟ قال: هو لك فاقبضه^(٢).

[٦١٨٩] ٤٨١ - علي بن موسى بن طاووس في كتاب (الطرف): عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه (ع) قال: كان فيما أوصى له رسول الله (ص) أن يدفن في بيته، ويكفّن بثلاث أثواب: أحدهما يمان، ولا يدخل قبره غير علي (ع)، ثم قال: يا علي كن أنت وفاطمة والحسن والحسين وكبروا خمساً وسبعين تكبيرة، وكبّر خمساً

(١) بصائر الدرجات: ص ٢٨٤ ح ١٠ والبحار: ج ٤٠ ص ٢١٣ ح ١. الخرائج للراوندي: ص ٨٠٠ عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢١١ ح ٥، ومستدرک الوسائل: ٢ / ١٩١ ح ٦٧. وأخرجه في مناقب آل أبي طالب: ١ / ٢٥٠ عن الإحن والمحن للصفواني، عنه البحار: ٢٢ / ٥٢٤ ضمن ح ٢٩، وفي اثبات الهداة: ج ١ ص ٦٠٠ ح ٢٦٩.

(٢) البحار: ج ٧٨ ص ٣٢٤ - ٣٢٥ باب ٥٢ ح ١٨ ومستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٢١٩ باب ٢ من أبواب الدفن ح ٣، وبهامشه: الطرف لابن طاووس: ص ٤١ ح ٢٧ باختلاف يسير. والوسائل: ج ٢ ص ٧٣٢ باب من أبواب التكفين. البحار ج ٨١ ص ٣٢٥ ح ٨.

وانصرف، وذلك بعد أن يؤذن لك في الصلاة، قال علي: ومن يؤذن لي بها؟ قال: جبرائيل يؤذذك بها، ثم رجال أهل بيتي يصلون عليّ أفواجاً أفواجاً، ثم نسائهم، ثم الناس بعد ذلك، قال: ففعلت^(١).

[٦١٩٠] ٤٨٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن فضيل بن سكرة قال: قلت لأبي عبد الله (ع): جعلت فداك، هل للماء الذي يغسل به الميت حد محدود؟ قال: إنّ رسول الله (ص) قال لعلي (ع): إذا أنا مت فاستقي ست قرب من ماء بئر غرس فغسلني وكفني وحنطني، فإذا فرغت من غسلني وكفني فخذ بجوامع كفني وأجلسني، ثم سلني عما شئت، فوالله لا تسألني عن شيء إلا أجبتك فيه^(٢).

ورواه الشيخ: بإسناده عن سهل بن زياد إلى قوله فاغسلني وكفني^(٣).

[٦١٩١] ٤٨٣ - القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (صلوات الله عليه) أنه قال: لما أوصى إليّ

(١) الوسائل: ج ٢ ص ٧٧٩ باب ٦ من أبواب صلاة الجنائز ح ١١، عن الطرف: ص ٤٥.
 (٢) الكافي: ج ١ ص ٢٣٥ ح ٧ والوسائل: ج ٢ ص ٧١٩ باب ٢٨ من أبواب غسل الميت ح ٢ والكافي: ج ٣ ص ١٥٠ ح ١ رواه عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر. عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ١٩٠ ح ٥. الخرائج للراوندي ج ٢ ص ٨٠٠ عنه البحار: ٢٢ / ٥١٤ ح ١٥ وعن البصائر: ٢٨٤ ح ٨ و ٩، والكافي: ١ / ٢٩٦ ح ٧ و ج ٣ / ١٥٠ ح ١ بأسانيدهم إلى فضيل سكرة. وعنه البحار: ٤٠ / ٢١٤ ح ٧ وعن البصائر. وعنه الإيقاظ من الهجعة: ٢٠٩ ح ١ وعن الكافي. ورواه في التهذيب: ١ / ٤٣٥ ح ٤٢، والاستبصار: ١ / ١٩٦ ح ٣ بإسنادهما إلى فضيل سكرة، عنهما الوسائل: ٢ / ٧١٩ ح ٢ وعن الكافي. وأخرجه في إثبات الهداة: ١ / ٤١٨ ح ١٩ عن الكافي: والتهذيب: والبصائر. وفي مستدرک الوسائل: ٢ / ١٨٩ ح ١ عن البصائر. وفي المناقب: ١ / ٣١٦ عن التهذيب.

(٣) الاستبصار: ج ١ ص ١٩٦ ح ٦٨٨ والتهذيب: ج ١ ص ٤٣٥ ح ١٣٩٧.

رسول الله (ص) أن أغسله، ولا يغسله معي أحد غيري، قلت: يا رسول الله، إنك رجل ثقيل البدن لا أستطيع أن أقلبك وحدي، فقال لي: إن جبرائيل معك يتولى غسلني، قلت: فمن يناولني الماء؟ قال يناولك الفضل، وقل له: فليغض عينيه فإنه لا ينظر إلى عورتني أحد غيرك إلا ذهب بصره^(١).

[٦١٩٢] ٤٨٤ - السيد ابن طاووس في كتاب الطرف : باسناده عن عيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (ع) قال : «قال رسول الله (ص) : يا علي أضمنت ديني تقضيه ؟ قال : نعم، قال : اللهم فاشهد، ثم قال : غسلني، ولا يغسلني غيرك فيعمى بصره، قال علي (ع) : ولم يا رسول الله ؟ قال كذلك قال جبرئيل عن ربي، انه لا يرى عورتني غيرك إلا عمى بصره، قال علي (ع) : فكيف أقوى عليك وحدي ؟ قال : يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وملك الموت وإسماعيل صاحب سماء الدنيا، قلت : فمن يناولني الماء ؟ قال : الفضل بن العباس من غير ان ينظر إلى شيء مني فإنه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عورتني، وهي حرام عليهم»^(٢).

البحار عن مصباح الأنوار : عن أحمد بن محمد بن عياش، عن جعفر بن محمد بن قولويه، عن عبيد الله بن الفضل الطائي ومحمد بن احمد بن سليمان، عن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق (ع)، عن أبي يوسف وعن الأزهر بن بسطام والحسن بن يعقوب، عن عيسى بن المستفاد، مثله^(٣).

(١) دعائم الاسلام: ج ١ ص ٢٢٨ ومستدرك الوسائل: ج ٢ ص ١٦٦ وبحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٣٠٦.

(٢) مستدرك الوسائل: ج ٢ ص ١٩٦.

(٣) المصدر السابق.

[٦١٩٣] ٤٨٥ - أبان بن تغلب؛ والحسين بن معاوية؛ وسليمان الجعفري؛ وإسماعيل بن عبد الله ابن جعفر كلهم، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما حضر رسول الله الممات دخل عليه علي (ع) فأدخل رأسه معه ثم قال: يا علي إذا مت فغسلني وكفني ثم أقعدني وسائلني واكتب. وفي رواية أبي عوانة بإسناده قال علي: ففعلت فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة^(١).

[٦١٩٤] ٤٨٦ - وعن الصفار، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أحمد بن هلال، عن ابن أبي عمير، عن حفص (٤) بن البختری، قال أبو جعفر (ع): إن رسول الله (ص) قال لعلي (ع): إذا أنا مت فاستق سبع قرب من بئر غرس، ثم غسلني وكفني، وخذ بمجامعي وأجلسني وسائلني عما شئت، واحفظ عني واكتب، فإنك لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك به. قال علي (ع): فأنبأني بما هو كائن إلى يوم القيامة^(٢).

[٦١٩٥] ٤٨٧ - وعن الصفار، عن أحمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن عمر بن أبي شعبة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله (ع)، قال: لما حضر رسول الله (ص) الوفاة، دخل علي (ع) عليه، فأدخل رأسه معه، فقال له: يا علي إذا أنا مت فغسلني، وكفني، ثم أقعدني وسائلني، واحفظ عني^(٣).

[٦١٩٦] ٤٨٨ - وعن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، والحسن بن علي بن فضال [جميعاً]، عن مثنى الحنات [وأحمد بن

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٧. والبحار: ج ٤٠ ص ١٥٢.

(٢) الخرائج للراوندي: ج ٢ ص ٨٢٧. بصائر الدرجات: ص ٢٨٣ ح ٦.

(٣) الخرائج: ج ٢ ص ٨٢٧ ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٢ ح ١ و ح ٥ بهذا الاسناد عنه البحار: ج ٢٢ ص ٥١٣ ح ١٤ و ج ٤٠ ص ٢١٣ ح ٢ و ٣. ورواه في الكافي: ١ / ٢٩٧ ح ٨ بإسناده إلى الحسين بن سعيد، عنه الإيقاظ من الهجعة: ٢١٠ ح ٢.

محمد، عن الحسن بن علي الخزار؛ وعلي بن الحكم جميعاً، عن مثنى الحنات] عن الحسين الخزاز، عن الحسن بن معاوية قال : [قال] لي جعفر الصادق (ع) : إن رسول الله (ص) دعا في مرضه علياً فقال له : إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب ماء تسقيها من بئر غرس ونق غسلني، وحنطني وكفني، ثم أجلسني وضع يدك على صدري، واسألني عما بدا لك واحفظ عني^(١).

[٦١٩٧] ٤٨٩ - وروى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن فضيل بن سكرة، عن أبي عبد الله (ع) [قال] : قال النبي (ص) لعلي (ع) إذا أنا مت فاستق لي سبع قرب من ماء بئر غرس، فغسلني، ثم خذ بمجامع كفني وأجلسني، ثم سلني عما شئت فوالله لا تسألني عن شيء إلا أخبرتك فيه^(٢).

[٦١٩٨] ٤٩٠ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص ابن البخترى، عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) لعلي (ع) : يا علي إذا أنا مت فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس^(٣).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم مثله.

[٦١٩٩] ٤٩١ - عن سعد بن عبد الله في بصائره، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الأصفهاني قال : حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي قال : حدثنا الحسين بن علي بن زيد، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه قال : قال علي بن أبي طالب (ع) : «أمربي

(١) الخرائج: ج ٢ ص ٨٢٧. رواه في بصائر الدرجات: ٢٨٣ ح ٢ بهذا الاسناد، عنه البحار: ج ٢٢ ص ٥١٣ ح ١٤٤.
 (٢) الخرائج: ص ٨٠٠ مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ١٨٩ ح ١٧٧٤.
 (٣) وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٥٣٦

رسول الله (ص) إذا توفي أن أستقي سبع قرب من بئر غرس فأغسله بها»،
الخبر^(١).

[٦٢٠٠] ٤٩٢ - وعن جعفر بن إسماعيل الهاشمي : عن أيوب بن نوح، عن زيد النوفلي، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال : «أوصاني النبي (ص) فقال : إذا أنا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس..» الخبر^(٢).

[٦٢٠١] ٤٩٣ - ابن شهر آشوب في المناقب : عن الصفواني في الإحن والمحن، باسناده عن إسماعيل بن عبد الله، عن أبيه، عن علي (ع) قال : «أوصاني رسول الله (ص) إذا أنا مت فاعسلني بسبع قرب من بئر غرس»^(٣).

[٦٢٠٢] ٤٩٤ - السيد ابن طاووس في كتاب الطرف : باسناده عن عيسى بن المستفاد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه قال : قال رسول الله (ص) : يا علي أضمنت ديني تقضيه مني؟ قال : نعم.. إلى أن قال (ص) : فإذا فرغت من غسلي فضعني على لوح وأفرغ عليّ من بئر غرس أربعين دلواً مفتحة الأفواه قال عيسى : أو قال : أربعين قربة، شككت أنا في ذلك^(٤).

[٦٢٠٣] ٤٩٥ - روى سعد بن عبد الله : عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن سعيد الثقفى الاصفهاني، حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي، حدثنا الحسين بن زيد بن علي، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن أبيه، قال : قال علي بن أبي طالب (ع) : أمرني رسول

(١) مستدرک الوسائل : ج ٢ ص ١٨٩

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

الله (ص) إذا توفي أن أستقي سبع قرب من بثر غرس فاغسله بها، فإذا غسلته وفرغت من غسله أخرجت من في البيت، فإذا أخرجتهم قال: فضع فاك على فيّ، ثم سلني أخبرك عما هو كائن إلى يوم الساعة من أمر الفتن، قال علي (ع): ففعلت ذلك، فأنبأني بما يكون إلى أن تقوم الساعة، وما من فتنة تكون إلا وأنا أعرف أهل ضلالتها من أهل حقها^(١).

[٦٢٠٤] ٤٩٦ - وروي عن الحسن بن علي الزيتوني، عن أحمد بن هلال، عن محمد ابن أبي عمير، عن حفص بن البخري، عن أبي عبد الله (ع) [قال: قال رسول الله (ص) لأمر المؤمنين (ع): إذا أنا مت فغسلني وكفني وحنطني، وما أملي عليك فاكتب، قلت: ففعل؟ قال: نعم^(٢)].

(١) الخرائج للراوندي: ص ٨٠٠. عنه البحار: ٢٢ / ٥١٧ ح ٢٥، والإيقاظ من الهجعة: ٢١٠ ح ٣، ومستدرک الوسائل: ٢ / ١٨٩ ح ٣. وفي مناقب آل أبي طالب: ١ / ٣١٦ عن أبان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري وإسماعيل بن عبد الله بن جعفر، عنه البحار: ٤٠ / ١٥٢ ضمن ح ٥٤. وفي الطرف: ٤٢ باسناده إلى أبي عبد الله (ع) نحوه، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ١٩١ ح ٨. وأورده في اثبات الوصية: ١٢٢ مرسلًا نحوه. ورواه الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال: ١ / ٢٥١ باسناده إلى عبد الله بن جعفر. وأورده النووي في نهاية الإرب: ١٨ / ٣٩٠ عن عبد الله بن جعفر الزهري، عن عبد الواحد ابن أبي عون. وفي معجم البلدان: ٤ / ١٩٣ مرسلًا. وأخرجه السيد نور الدين علي في وفاء الوفاء: ٢ / ١٤٥ من طريق يحيى باسناده إلى علي (ع). والسيوطي في الخصائص: ٢ / ٢٧٦ من طريق ابن سعد باسناده إلى عبد الله بن الحارث وفي كنز العمال: ٧ / ٢٤٣ ح ١٨٧٧١ عن الطبقات الكبرى لابن سعد: ٢ / ٢٤٣ باسناده إلى عمر بن الخطاب، وفي ص ٢٤٩ ح ١٨٧٨١ عن الشيخ في الوصايا وابن النجار بالاسناد إلى علي (ع). وأخرجه في إحقاق الحق: ٧ / ٣٤ - ٣٥ عن بعض المصادر أعلاه.

(٢) الخرائج للراوندي: ص ٨٠٠. عنه البحار: ٢٢ / ٥١٨ ح ٢٦، ومستدرک الوسائل: ٢ / ١٦٥ ح ١. ورواه في بصائر الدرجات: ٢٨٣ ح ٤ و ٦ باسناده إلى حفص بن البخري، عنه البحار: ٤٠ / ٢١٤ ح ٤ و ٥، واثبات الهداة: ١ / ٦٠٠ ح ٢٦٨. وفي الكافي: ٣ / ١٥٠ ح ٢، والتهذيب: ١ / ٤٣٥ ح ٤٣، والاستبصار: ١ / ١٩٦ ح ٢ باسنادهم إلى حفص بن البخري، عنهم الوسائل: ٢ / ٧١٩ ح ١.

[٦٢٠٥] ٤٩٧ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف، عن أبي المغرأ، عن عقبة بن بشير، عن أبي جعفر (ع) قال: قال النبي (ص) لعلي (ع): يا علي، ادفني في هذا المكان، وارفع قبري من الأرض أربع أصابع، ورش عليه من الماء^(١).

[٦٢٠٦] ٤٩٨ - السيد علي بن طاووس في الطرف: بإسناده عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه قال: «قال علي بن أبي طالب (ع): كان فيما أوصى به رسول الله (ص) ان يدفن في بيته الذي قبض فيه، ويكفن بثلاثة أثواب أحدها يمان، ولا يدخل قبره غير علي (ع)»^(٢).

[٦٢٠٧] ٤٩٩ - الصدوق: حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى املاءً قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن جعفر الأنماطي قال: حدثنا يونس البسامي قال: حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله (ص) قبل موته بثلاث وهو يقول لعلي بن أبي طالب: سلام الله عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتني من الدنيا فعن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك، فلما قبض رسول الله (ص) قال علي (ع): هذا أحد ركني الذي قال رسول الله (ص)، فلما ماتت فاطمة (ع) قال علي (ع): هذا الركن الثاني الذي قال لي رسول الله^(٣).

[٦٢٠٨] ٥٠٠ - عن علي قال: أسندت ((النبي (ص)) إلى صدري فقال: يا علي أوصيك بالعرب خيراً^(٤).

(١) الكافي: ج ١ ص ٣٧٥ ح ٣٦، وسائل الشيعة: ج ٣ ص ١٩٢.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٢٠٥.

(٣) البحار: ج ٤٣ ص ١٧٣ ح ١٤٤ ومعاني الأخبار: ص ٤٠٣ ونظم درر السبطين: ص ٩٨ وأمالی الشيخ الصدوق: ص ١٩٨.

(٤) كنز العمال: ج ١٧ الفضائل (الأفعال): قيس، العرب، بنو أسد.

[٦٢٠٩] ٥٠١ - فلاح السائل: أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد العلوي الجواني في كتابه إلينا قال: حدثني أبي، عن جده علي بن إبراهيم الجواني قال: حدثنا سلمة بن سليمان السراوي قال: حدثنا عتيق بن أحمد بن رباح قال: حدثنا عمر بن سعد الجرجاني قال: حدثنا عثمان بن محمد الصباح قال: حدثنا داود بن سليمان الجرجاني قال: حدثنا عمر بن سعيد الزهري، عن الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: قلنا لرسول الله (ص) عند وفاته: يا رسول الله أوصنا، فقال: أوصيكم بركعتين بين المغرب والعشاء الآخرة، تقرأ في الأولى الحمد وإذا زلزلت الأرض زلزالها ثلاث عشرة مرة، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، فإنه من فعل ذلك في كل شهر كان من المتقين، فإن فعل ذلك في كل سنة كتب من المحسنين، فإن فعل في كل جمعة مرة كتب من المصلين، فإن فعل ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه إلا الله رب العالمين جل وتعالى^(١).

[٦٢١٠] ٥٠٢ - أخبرنا المبارك بن أبي المعالي ببغداد أن هبة الله أخبرهم: أخبرنا الحسن، أخبرنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثني بكر بن عيسى الراسبي، حدثنا عمر بن الفضل، عن نعيم بن يزيد، عن علي بن أبي طالب قال: أمرني النبي (ص) أن آتية بطبق يكتب فيه ما لا تضل أمته من بعده قال: فخشيت أن تفوتني نفسه قال: قلت: إني أحفظ وأعي، قال: أوصي بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم^(٢).

(١) فلاح السائل: ص ٢٤٦ ومستدرك الوسائل: ج ٦ ص ٣٠٠/٣٠١ باب ١٣ من أبواب بقية الصلوات المندوبة ح ١ وبهامشه: البحار: ج ٨٤ ص ٩٨ ح ١٦٦. مصباح المتهجد: ص ٩٤، ٩٥ والوسائل: ج ٥ ص ٢٤٧ باب ١٧ من أبواب بقية الطلاق المندوبة ح ١.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ٣٧٨.

[٦٢١١] ٥٠٣ - الصدوق: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن راشد، عن علي بن إسماعيل، عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا الحسن أو أبا جعفر (ع) يقول في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾^(١) قال: إن رسول الله (ص) قال لفاطمة (ع): إذا أنا مت فلا تخمشي عليّ وجهاً ولا ترخي عليّ شعراً، ولا تنادي بالويل، ولا تقيمن عليّ نائحة، قال: ثم قال: هذا المعروف الذي قال الله عز وجل: ﴿وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾^(٢).

[٦٢١٢] ٥٠٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن علي الأزرق قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: دعى رسول الله (ص) علياً (ع) عند وفاته فقال: يا علي لا يظلم الفلاحون بحضرتك، ولا يزداد على أرض وضعت عليها، ولا سخرة على مسلم - يعني الأجير^(٣)

ورواه الشيخ بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، إلا أنه ترك قوله: يعني الأجير^(٤).

هـ - النبي (ص) يوصي علي (ع) بالخلافة من بعده

[٦٢١٣] ٥٠٥ - المفيد: عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (ص) قال: قال رسول الله (ص): ما قبض الله نبياً حتى أمره أن يوصي إلى أفضل عشيرته من عصبته، وأمرني أن

(١) الممتحنة: ١٢.

(٢) معاني الاخبار: ص ٣٩٠ ح ٣٣ وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٢٧٢ ح ٣٦٢٩.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٢٨٤ ح ٢ وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ٦٢.

(٤) التهذيب: ج ٧ ص ١٥٤ ح ٦٨٠.

أوصي، فقلت: إلى من يا رب؟ فقال: أوصي يا محمد إلى ابن عمك علي بن أبي طالب، فإني قد أثبتته في الكتب السالفة، وكتبت فيها أنه وصيك، وعلى ذلك أخذت ميثاق الخلائق وموathيق أنبيائي ورسلي، أخذت موathيقهم لي بالربوبية، ولك يا محمد بالنبوة، ولعلي بن أبي طالب بالولاية^(١).

[٦٢١٤] ٥٠٦ - القاضي النعمان في الدعائم: وروينا أيضا عن علي بن أبي طالب (ع) أنه قال: لما أنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾، جمع رسول الله (ص) بني عبد المطلب على فخذ شاة وقده من لبن، وإن فيهم يومئذ عشرة ليس منهم رجل إلا أن يأكل الجذعة ويشرب الفرق، وهم بضع وأربعون رجلاً، فأكلوا حتى صدروا وشربوا حتى ارتووا، وفيهم يومئذ أبو لهب، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب أطيعوني تكونون ملوك الأرض وحكامها، إن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له وصياً ووزيراً ووارثاً وأخاً وولياً، فأيكم يكون وصيي ووارثي ووليي وأخي ووزيرتي؟ فسكتوا، فجعل يعرض ذلك عليهم رجلاً رجلاً، ليس منهم أحد يقبله، حتى لم يبق منهم أحد غيري، وأنا يومئذ من أحدثهم سناً، فعرض عليّ فقلت: أنا يا رسول الله. فقال: نعم، أنت يا علي. فلما انصرفوا قال لهم أبو لهب: لو لم تستدلوا على سحر صاحبكم إلا بما رأيتم، أتاكم بفخذ شاة وقده من لبن فشبعتم ورويتم! وجعلوا يهزؤون ويقولون لأبي طالب: قد قدم ابنك اليوم عليك^(٢).

[٦٢١٥] ٥٠٧ - الطبري: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن

(١) أمالي الطوسي: ٦٣ و ٦٤، وفي ط ج ١ ص ١٠٢ والبحار: ج ١٥ ص ١٨ ح ٢٧. كشف

الغمة: ج ٢ ص ٥.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٥.

المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوف بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ص): يا بني عبد المطلب إني قد جئتكم بخيرا لندنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأياكم يؤازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً: وقلت: أنا يا نبي الله أكون وزيراً عليه، فأخذ برقبتي وقال: هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا^(١).

[٦٢١٦] ٥٠٨ - الطوسي: بإسناده عن محمد بن محمد قال: أخبرني المظفر بن محمد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الهاشمي قال: حدثني محمد بن عبد الله الزاري، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن أبي زكريا الحوصلي، عن جابر، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده (ع): أن رسول الله قال لعلي: أنت الذي احتج الله بك في ابتدائه الخلق حيث أقامهم أشباحاً فقال لهم: ألسن بربكم؟ قالوا: بلى، قال: ومحمد رسولي؟ قالوا: بلى، قال: وعلي بن أبي طالب وصيي؟ فأبى الخلق جميعاً إلا استكباراً وعتواً من ولايتك إلا نفر قليل وهو أقل القليل وهم أصحاب اليمين^(٢).

[٦٢١٧] ٥٠٩ - الصدوق: بإسناده إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل: ﴿إِنبَأْ وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٣) الآية قال: إن رهطاً من اليهود أسلموا منهم عبد الله ابن سلام وأسد وثعلبة، وابن يامين وابن سوريا، فأتوا النبي (ص) فقالوا: يا نبي الله إن موسى (ع) أوصى إلى

(١) تهذيب الآثار: ص ٦٢.

(٢) أمالي الطوسي: ج ١ ص ٢٣٧-٢٣٨ البحار: ج ٢٤ ص ٢ ح ٤.

(٣) المائة: ٥٥.

يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك؟ فنزلت هذه الآية، ﴿إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾^(١) قال رسول الله: قوموا فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج فقال: يا سائل أما أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم هذا الخاتم، فقال: من أعطاكه؟ قال: أعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي، قال: على أي حال أعطاك؟ قال كان راكعاً، فكبر النبي (ص) وكبر أهل المسجد، فقال النبي (ص): علي بن أبي طالب وليكم بعدي، قالوا: رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، وبعلي بن أبي طالب ولياً، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢) فروى عن عمر بن الخطاب أنه قال، والله لقد تصدقت بأربعين خاتماً وأنا راكع لينزل في ما نزل في علي بن أبي طالب ما نزل^(٣).

[٦٢١٨] ٥١٠ - عنه: روى العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: من لم يحسن عند الموت وصيته كان نقصاً في مروته وعقله، وقال: إن رسول الله (ص) أوصى إلى علي (ع)، وأوصى علي (ع) إلى الحسين (ع)، وأوصى الحسن (ع) إلى الحسين (ع)، وأوصى الحسين (ع) إلى علي بن الحسين (ع)، وأوصى علي بن الحسين (ع) إلى محمد بن علي الباقر (ع)^(٤).

[٦٢١٩] ٥١١ - عنه: روى علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن رسول الله (ص) هل أوصى إلى الحسن

(١) المائدة: ٥٥.

(٢) المائدة: ٥٦.

(٣) أمالي الصدوق: ص ١٨٦، تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٦٤٨.

(٤) الفقيه: ج ٤ ص ١٣٤، ١٣٥ والوسائل: ج ١٣ ص ٣٥٧ ح ٦ أحكام الوصايا.

والحسين (ع) مع أمير المؤمنين (ع)؟ قال: نعم، قلت: وهما في ذلك السن؟ قال: نعم ولا يكون لسواهما في أقل من خمس سنين^(١).

[٦٢٢٠] ٥١٢ - عنه: بإسناده عن عبيد الله بن المغيرة، عن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: أوصى رسول الله (ص) إلى علي (ع) وحده، وأوصى علي (ع) إلى الحسن والحسين (ع) جميعاً، فكان الحسن (ع) إمامه، فدخل رجل يوم عرفة على الحسن (ع) وهو يتغدى والحسين (ع) صائم، ثم جاء بعد ما قبض الحسن (ع) فدخل على الحسين (ع) وهو يتغدى وعلي بن الحسين (ع) صائم، فقال له الرجل: إني دخلت على الحسن (ع) وهو يتغدى وأنت صائم، ثم دخلت عليك وأنت مفطر؟! فقال: إن الحسن (ع) كان إماماً فأفطر لثلاث يتخذ صومه سنة، وليتأسى به الناس، فلما أن قبض كنت أنا الامام فأردت أن لا يتخذ صومي سنة فتأسى الناس بي^(٢).

ورواه في (العلل) عن جعفر بن علي، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة^(٣).

[٦٢٢١] ٥١٣ - الطبري: أخبرنا الشيخ الامام الزاهد أبو محمد الحسن بن بابويه رحمه الله، قال: أخبرني عمي أبو جعفر محمد بن الحسن، قال: أخبرني أبي الحسن بن الحسين بن علي، قال: أخبرني عمي الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل

(١) الفقيه: ج ٤ ص ١٧٦ ح ٦١٩ والوسائل: ج ١٣ ص ٤٣٩ باب ٥٠ ح ٣ أحكام الوصايا.
 (٢) الفقيه: ج ٢ ص ٥٣ ح ٢٣٤. والوسائل: ج ١٠ ص ٤٦٧ والبحار ج ٩٧ ص ١٢٣ ح ٣.
 (٣) علل الشرائع: ص ٣٧٦ ح ١.

بن سليمان، عن أبي عبد الله الصادق (ع) قال : قال رسول الله (ص) : أنا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وأوصياؤه سادة الأوصياء وإن آدم (ع) سأل الله عز وجل أن يجعل له وصياً صالحاً فأوحى الله إليه اني أكرمت الأنبياء بالنبوة ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الأوصياء، ثم أوحى الله عز وجل إليه يا آدم أوص إلى ابنك شيت فأوصى آدم إلى شيت وهو هبة الله بن آدم، وأوصى شيت إلى ابنه شنان وهو ابن نذله الحوراء التي أنزلها الله عز وجل على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيت، وأوصى شنان إلى مجثب، وأوصى مجثب إلى محرق، وأوصى محرق إلى عثميشا وأوصى عثميشا، إلى اخنوخ، وهو إدريس النبي (ص)، وأوصى إدريس إلى ناحور، ودفعتها ناحور إلى نوح النبي (ع)، وأوصى نوح إلى سام، وأوصى سام إلى عيشاص، وأوصى عيشاص إلى برغيثا، وأوصى برغيثا إلى يافث وأوصى يافث، إلى بره وأوصى بره، إلى حفيشه، وأوصى حفيشه، إلى عمران، ودفعتها عمران إلى إبراهيم الخليل (ع)، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل (ع) إلى اسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى بريشا، وأوصى نريشا إلى شعيب (ع)، ودفعتها إلى موسى بن عمران (ع)، وأوصى موسى بن عمران إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داود (ع)، وأوصى داود إلى سليمان (ع)، وأوصى سليمان إلى آصف ابن برخيا، وأوصى آصف بن برخيا إلى زكريا، ودفعتها زكريا إلى عيسى (ع)، وأوصى عيسى إلى شمعون بن حمور الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا (ع)، وأوصى يحيى بن زكريا إلى منذر، وأوصى منذر إلى سليمة، وأوصى سليمة إلى بردة، ثم قال رسول الله (ص) : ودفعتها إليّ بردة وأنا أدفعها إليك يا علي وأنت تدفعها إلى وصيك ويدفعها وصيك إلى أوصيائك من ولدك واحداً بعد واحد

حتى تدفع إلى وصيك إلى خير أهل الأرض بعدك، ولتكفرن بك الأمة ولتختلفن عليك اختلافاً شديداً، الثابت عليك كالمقيم معي والشاذ عنك في النار والنار مثوى للكافرين^(١).

وأخبرني بهذا الحديث شيخي الامام أبو محمد الحسن بن بابويه، وشيخي المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي، والشيخ أبو عبد الله محمد بن شهريار الخازن جميعاً، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمهم الله، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمهم الله، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر بن علي بن بابويه رحمه الله باسناده مثله^(٢).

[٦٢٢٢٢] ٥١٤ - السيد علي بن طاووس في كشف المحجة: نقلاً عن كتاب الرسائل للكليني رحمه الله، عن علي بن إبراهيم، بإسناده قال: كتب أمير المؤمنين (ع) كتاباً بعد منصرفه من النهروان وأمر أن يقرأ على الناس وذكر كتاب وهو طويل وفيه: وقد كان رسول الله (ص) عهد إليّ عهداً فقال: يا ابن أبي طالب لك (ولاء أمتي) فإن ولّوك في عافية وأجمعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه، فإن الله سيجعل لك مخرجاً، فنظرت فإذا ليس لي راقد ولا معي مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، ولو كان لي بعد رسول الله (ص) عمي حمزة وأخي جعفر لم أبايع مكرهاً^(٣). الخبر.

[٦٢٢٢٣] ٥١٥ - قال سليم: وحدثني علي بن أبي طالب (ع) أنه قال:

(١) بشارة المصطفى للطبري: ص ٨٢.

(٢) بشارة المصطفى: ص ٨٢.

(٣) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٧٨ ج ٦ باب ٢٨ من أبواب سقوط جهاد البغاة والمشرکین مع قلة الأعوان من المسلمین، وبهامشه: کتاب المحجة: ص ١٨٠.

كنت أمشي مع رسول الله (ص) في بعض طرق المدينة: فأتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة! قال (ص): ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها، ثم أتينا على حديقة أخرى، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة! قال (ص): ما أحسنها ولك في الجنة أحسن منها، حتى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله ما أحسنها، ويقول: لك في الجنة أحسن منها.

فلما خلا له الطريق اعتنقني، ثم أجهش باكياً، وقال: بأبي الوحيد الشهيد، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟! فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي، أحقاد بدر وترات أحد، قلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك، فأبشر يا علي، فإن حياتك وموتك معي، وأنت أخي وأنت وصيي، وأنت صفيي، ووزير، ووارثي، والمؤدي عني، وأنت تقضي ديني، وتنجز عدتي عني، وأنت تبرئ ذمتي، وتؤدي أمانتي، وتقاتل على سنتي الناكثين من أمتي والقاسطين والمارقين، وأنت بمنزلة هارون من موسى، ولك بهارون أسوة حسنة إذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه.

فاصبر لظلم قريش إياك وتظاهرهم عليك، فإنك بمنزلة هارون من موسى ومن تبعه، وهم بمنزلة العجل ومن تبعه، وإن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلوا فوجد أعواناً أن يجاهدوهم بهم، وأن لم يجد أعواناً أن يكف يده ويحقن دمه ولا يفرق بينهم.

يا علي، ما بعث الله رسولاً إلا وأسلم معه قوم طوعاً وقوم آخرون كرهاً، فسلط الله الذين أسلموا كرهاً على الذين أسلموا طوعاً، فقتلوهم ليكون أعظم لأجورهم.

يا علي، وأنه ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل

حقها، وأن الله قضى الفرقة والاختلاف على هذه الأمة ولو شاء لجعلهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من خلقه، ولا يتنازع في شيء من أمره، ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله، ولو شاء عجل النعمة فكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق أين مصيره، ولكن جعل الدنيا دار الأعمال، وجعل الآخرة دار القرار، ليجزي الذين أسأؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فقلت: الحمد لله شكراً على نعمائه وصبراً علي بلائه، وتسليماً ورضى بقضائه^(١).

[٦٢٢٤] ٥١٦ - أبو الحسن علي بن محمد الشافعي المعروف بابن المغازلي الواسطي في «مناقب أمير المؤمنين» (مخطوط) قال: روى بإسناده عن الباقر (ع)، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ص): علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وخليل الله وخليلي، وحجة الله وحجتي، وباب الله وبابي، وصفي الله وصفيي، وحبیب الله وحبیبی، وسيف الله وسيفي، وهو أخي وصاحبی ووزیري ومحبه محبي، ومبغضه مبغضي ووليه وليي، وعدوه عدوي، وزوجته ابنتي، وولده ولدي، وحزبه حزبي، وقوله قولي، وأمره أمري، وهو سيد الوصيين وخير أمتي^(٢).

[٦٢٢٥] ٥١٧ - وعن زيد بن علي، عن آبائه (ع)، عن أمير المؤمنين علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا علي إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أتخذك أحاً ووصياً، فأنت أخي ووصيي وخليفتي على أهلي في حياتي وبعد موتي، من تبعك فقد تبعني ومن تخلف عنك فقد تخلف عني، ومن كفر بك فقد كفر بي ومن ظلمك فقد ظلمني، يا علي أنا منك وأنت مني، يا

(١) كتاب سليم بن قيس: ص ٢٤/٢١، ح ٢ والبحار: ج ٢٨ ص ٥٤/٥٥ ح ٢٢.

(٢) إحقاق الحق: ج ٤ ص ٢٩٧

علي لولا أنت ما قوتل أهل النهر، قال : فقلت : يا رسول الله ومن أهل النهر؟ قال : قوم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية^(١).

[٦٢٢٦] ٥١٨ - قرب الاسناد: وعنه، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال : «وقف النبي (ص) بعرج ثم قال : اللهم، إن عبدك موسى دعاك فاستجبت له، وألقيت عليه محبة منك، وطلب منك أن تشرح له صدره، وتيسر له أمره، وتجعل له وزيراً من أهله، وتحل العقدة من لسانه، وأنا أسألك بما سألك عبدك موسى أن تشرح به صدري، وتيسر لي أمري، وتجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخي»^(٢).

[٦٢٢٧] ٥١٩ - علي بن إبراهيم في تفسيره قال : وأخبرنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري، عن ابن أبي عمير، عن أبي جعفر الثاني (ع) في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾^(٣) قال : إن رسول الله (ص) عقد عليهم لعلي بالخلافة في عشرة مواطن^(٤) ...

[٦٢٢٨] ٥٢٠ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن صباح الأزرق، عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر (ع): إن رجلاً من المختارية لقيني فزعم أن محمد بن الحنفية إمام، فغضب أبو جعفر (ع) ثم قال: أفلا قلت له؟ قال: قلت: لا والله ما دريت ما أقول، قال: أفلا قلت له: إن رسول الله (ص) أوصى إلى علي والحسن والحسين (ع)، فلما مضى علي أوصى إلى الحسن والحسين (ع)، ولو ذهب يزويها عنهما لقالا له: نحن

(١) كشف الغمة: ج ٢ ص ١٨

(٢) قرب الاسناد: ص ٢٧.

(٣) المائة: ١.

(٤) تفسير القمي: ج ١ ص ١٦٠.

وصيان مثلك ولم يكن ليفعل ذلك، وأوصى الحسن إلى الحسين ولو ذهب يزويها عنه لقال له: أنا وصي مثلك من رسول الله (ص) ومن أبي ولم يكن ليفعل ذلك قال الله عز وجل: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ﴾^(١) هي فينا وفي أبنائنا^(٢).

[٦٢٢٩] ٥٢١ - فرات الكوفي قال: حدثني علي بن أحمد بن خلف الشيباني معنعناً عن نوف البكالي، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: جاءت جماعة من قريش إلى النبي (ص) فقالوا: يا رسول الله انصب علينا علماً يكن لنا من بعدك لنتهدي ولا نضل كما ضلت بنو إسرائيل بعد موسى ابن عمران فقد قال ربك: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾^(٣) ولسنا نطمع أن تعمر فينا ما عمر نوح في قومه قد عرفت منتهى أجلك ونريد أن نتهدي ولا نضل كما ضلت بنو إسرائيل بعد موسى ابن عمران فقد قال ربك ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ ولسنا نطمع أن تعمر فينا ما عمر نوح في قومه قد عرفت منتهى أجلك ونريد أن نتهدي ولا نضل، قال: إنكم قريبوأ عهد بالجاهلية وفي قلوب أقوام ضغائن وعسيت إن فعلت أن لا يقبلوا ولكن من كان في منزله الليلة آية من غير ضير فهو صاحب الحق، قال: فلما صلى رسول الله (ص) العشاء وانصرف إلى منزله سقط في منزلي نجم أضاءت له المدينة وما حولها وانفلق بأربع فلق انشعبت في كل شعبة فلقة من غير ضير^(٤).

[٦٢٣٠] ٥٢٢ - محمد بن علي بن الحسين في (الأمالي): بإسناده عن أبي الجارود (في حديث) عن أبي جعفر (ع) في قوله عز وجل: ﴿إِنَّا وَإِيَّكُمْ اللَّهُ﴾^(٥)

(١) الأنفال: ٧٥.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٢٩٢ وتفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ١٧١ ح ١٦٦.

(٣) الزمر: ٣٠.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ص ١٧٤. والبحار: ج ٣٥، ص ٢٨٠، ح ٧.

(٥) المائدة: ٥٥.

الآية. إن رهطاً من اليهود أسلموا فقالوا: من وصيتك يا رسول الله ومن ولينا من بعدك؟ فنزلت هذه الآية، فقال رسول الله (ص): قوموا، فقاموا فأتوا المسجد فإذا سائل خارج، قال: فقال: يا سائل أما أعطاك أحد شيئاً؟ فقال: بلى (نعم) هذا الخاتم، فقال: من أعطاك؟ قال: كان راعياً، فكبر النبي (ص) وكبر أهل المسجد، فقال النبي (ص): علي بن أبي طالب وليكم بعدي، الحديث^(١).

[٦٢٣١] ٥٢٣ - عن جابر الجعفي قال: قرأت عند أبي جعفر (ع) قول الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾^(٢) قال: بلى والله، إن له من الأمر شيئاً وشيئاً، وليس حيث ذهبت، ولكن أخبرك أن الله تبارك وتعالى لما أمر نبيه (ع) أن يظهر ولاية علي (ع) فكّر في عداوة قومه ومعرفة بهم، وذلك الذي فضله الله به عليهم في جميع خصاله، كان أول من آمن برسول الله (ص) وبمن أرسله، وكان أنصر الناس له ولرسوله، وأقتلهم لعدوهما وأشدهم بغضاً لمن خلفهما، وفضل علمه الذي لم يساوه أحد، ومناقبه التي لا يحصى شرفاً، فلما فكر النبي (ص) في عداوة قومه له في هذه الخصال، وحسداهم له عليها ضاق من ذلك فأخبر الله أنه ليس له من هذا الأمر شيء، إنما الأمر فيه إلى الله يصير علياً (ع) وصيه وولي الأمر بعده، فهذا عنى الله^(٣).

[٦٢٣٢] ٥٢٤ - عن موسى بن جعفر، عن أبيه (ع): أن رسول الله (ص) قال للمقداد وسلمان وأبي ذر: أتعرفون شرائع الإسلام؟ قالوا: نعرف ما عرفنا الله ورسوله، فقال: هي أكثر من أن تحصى: أشهدوني على أنفسكم بشهادة أن لا إله إلا الله - إلى أن قال - وأن القبلة قبلتي شطر

(١) الوسائل: ج ٦، ص ٣٣٥، باب جواز الصدقة في حال الركوع، ح ٤. تفسير العياشي ج ١، ص ٣٢٨، ح ١٣٩. والبحار: ج ٩ / ٣٥. الأمالي: ص ٧٥.

(٢) آل عمران: ١٢٨.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ١، ص ٣٨٨، ح ٣٤٧.

المسجد الحرام لكم قبلة، وأن علي بن أبي طالب وصي محمد (ص) وأمير المؤمنين، وأن مودة أهل بيته مفروضة واجبة، مع إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والخمس، وحج البيت، والجهاد في سبيل الله، وصوم شهر رمضان، وغسل الجنابة، والوضوء الكامل على الوجه واليدين والذراعين إلى المرافق والمسح على الرأس، والقدمين إلى الكعبين، لا على خف، ولا على خمار، ولا على عمامة، - إلى أن قال - فهذه شروط الإسلام، وقد بقي أكثر^(١).

[٦٢٣٣] ٥٢٥ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن ابن جعفر، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن (ع) يقول: لما رأى رسول الله (ص) تيمماً وعدياً وبنى أمية يركبون منبره أفضعه، فأنزل الله تبارك وتعالى قرآناً يتأسى به: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾^(٢) ثم أوحى إليه يا محمد اني أمرت فلم أطع فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيكَ^(٣).

و - الخلفاء من بعده (ص) والنص على الأئمة الإثني عشر

[٦٢٣٤] ٥٢٦ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد (رحمه الله)، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي، عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، قال: قال رسول الله (ص): الأئمة من

(١) وسائل الشيعة: ج ١ ص ٤٠٠.

(٢) البقرة: ٣٤.

(٣) الكافي: ج ١، ص ١٢٦، ح ٧٣. بحار الأنوار: ج ٢٥، ص ٢٢٥، ح ١٥، تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٥٧.

بعدي إثنا عشر، أولهم أنت يا علي، وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها^(١).

[٦٢٣٥] ٥٢٧ - عنه: حدثنا أحمد بن هارون الفامي (رضي الله عنه)،

قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنباري، قال: حدثنا الحسن بن علي ابن فضال، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، قال: قلت لرسول الله (ص): أخبرني بعدد الأئمة بعدك. فقال: يا علي، هم إثنا عشر، أولهم أنت، وآخرهم القائم^(٢).

[٦٢٣٦] ٥٢٨ - عنه: حدثنا الشيخ الجليل أبو جعفر محمد بن علي بن

الحسين بن موسى ابن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع)، عن آبائه (ع)، قال: قال رسول الله (ص) لأمر المؤمنين (ع): اكتب ما أملي عليك. فقال: يا نبي الله، أتخاف عليّ النسيان؟ فقال (ص): لست أخاف عليك النسيان، وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك، ولكن اكتب لشركائك. قال: قلت: ومن شركائي، يا نبي الله؟ قال: الأئمة من ولدك، بهم تسقى أمتي الغيث، وبهم يستجاب دعاؤهم، وبهم يصرف الله عنهم البلاء، وبهم ينزل الرحمة من السماء، وهذا أولهم. وأومى بيده إلى

(١) أمالي الصدوق: ص ١٧٢ إعلام الوری للطبرسي: ج ٢ ص ١٧١ كمال الدين: ص ٢٨٢

ح ٣٥.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٧٢٨.

الحسن بن علي (ع)، ثم أومى بيده إلى الحسين (ع)، ثم قال: الأئمة من ولده^(١).

[٦٢٣٧] ٥٢٩ - عنه: حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين الكناني، عن جده، عن أبي عبد الله الصادق (ع)، قال: إن الله عز وجل أنزل على نبيه (ص) كتاباً قبل أن يأتيه الموت، فقال: يا محمد، هذا الكتاب وصيتك إلى النجيب من أهلك. فقال: ومن النجيب من أهلي، يا جبرئيل؟ فقال: علي بن أبي طالب. وكان على الكتاب خواتيم من ذهب، فدفعه النبي (ص) إلى علي (ع)، وأمره أن يفك خاتماً منها، ويعمل بما فيه، ففك (ع) خاتماً، وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى ابنه الحسن (ع)، ففك خاتماً، وعمل بما فيه، ثم دفعه إلى الحسين (ع)، ففك خاتماً، فوجد فيه: أن اخرج بقوم إلى الشهادة، فلا شهادة لهم إلا معك، واشتر نفسك لله عز وجل، ففعل، ثم دفعه إلى علي بن الحسين (ع)، ففك خاتماً فوجد فيه: اصمت، والزم منزلك، واعبد ربك حتى يأتيك اليقين، ففعل، ثم دفعه إلى محمد بن علي (ع)، ففك خاتماً فوجد فيه: حدث الناس وافتهم، ولا تخافن إلا الله، فإنه لا سبيل لأحد عليك، ثم دفعه إليّ ففككت خاتماً، فوجدت فيه: حدث الناس وافتهم، وانشر علوم أهل بيتك، وصدق آبائك الصالحين، ولا تخافن أحداً إلا الله، وأنت في حرز وأمان، ففعلت، ثم أذفعه إلى موسى بن جعفر، وكذلك يدفعه موسى إلى الذي من بعده، ثم كذلك أبدأ إلى قيام المهدي (ع)^(٢).

(١) أمالي الصدوق: ص ٤٨٥، أمالي الطوسي: ص ٤٤١ بشارة المصطفى للطبري: ص ٧٩، الإمامة والتبصرة لابن بابويه: ص ٥٠.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٤٨٥ وأمالي الطوسي: ص ٤٤١.

[٦٢٣٨] ٥٣٠ - حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون ابن موسى التلعكبري، قال: حدثنا عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي (ع) قال: دخلت على رسول الله (ص) في بيت أم سلمة وقد نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فقال رسول الله (ص): يا علي هذه الآية نزلت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك: فقلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي، ثم إبنك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي إبنه، وبعد علي محمد إبنه، وبعد محمد جعفر إبنه، وبعد جعفر موسى إبنه، وبعد موسى علي إبنه، وبعد علي محمد إبنه، وبعد محمد علي إبنه، وبعد محمد علي إبنه، والحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت أساميهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون وأعداؤهم ملعونون^(١).

[٦٢٣٩] ٥٣١ - الطوسي في الأمالي: أبو محمد الفحام، قال: حدثني عمي، قال: حدثني أبو العباس أحمد بن عبد الله بن علي الرأس، قال: حدثنا أبو عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله العمري، قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد سنان، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجة أريد أخلو بك فيها؟ فلما خلا به في بعض الأيام، قال له: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمة (ع). قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمة بنت رسول الله (ص) لأهنتها بولدها الحسين (ع)، فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجدة خضراء، فيه كتاب أنور من

الشمس وأطيب من رائحة المسك الأذفر. فقلت: ما هذا، يا بنت رسول الله؟ فقالت: هذا لوح أهداه الله (عز وجل) إلى أبي، فيه اسم أبي واسم بعلي واسم الأوصياء بعده من ولدي، فسألته أن تدفعه إلي لأنسخه ففعلت، فقال له: فهل لك أن تعارضني به؟ قال: نعم. فمضى جابر إلى منزله وأتى بصحيفة من كاغد فقال له: انظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، وكان في صحيفته مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين. يا محمد، عظم أسمائي، وأشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي، ولا ترج سواي، ولا تخش غيري، فإنه من يرجو سواي ويخشى غيري أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين. يا محمد، إني اصطفتك على الأنبياء، وفضلت وصيك على الأوصياء، وجعلت الحسن عيبة علمي من بعد انقضاء مدة أبيه، والحسين خير أولاد الأولين والآخرين، فيه تثبت الإمامة، ومنه تعقب علي زين العابدين، ومحمد الباقر لعلمي والداعي إلى سبيلي على منهاج الحق، وجعفر الصادق في العقل والعمل تنشب من بعده فتنة صماء، فالويل كل الويل للمكذب بعبدى وخيرتي من خلقي موسى، وعلي الرضا يقتله عفریت كافر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح إلى جنب شر خلق الله، ومحمد الهادي إلى سبيلي الذاب عن حريمي والقيم في رعيته حسن أغر يخرج منه ذو الاسمين علي (والحسن) والخلف محمد يخرج في آخر الزمان على رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس، ينادي بلسان فصيح يسمعه الثقيلين والخافقين، وهو المهدي من آل محمد، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^(١).

[٦٢٤٠] ٥٣٢ - الطبرسي في الاحتجاج: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال:

حدثنا موسى بن عمران النخعيّ، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): حدثني جبرائيل عن ربّ العزة جلّ جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمداً عبدي ورسولي، وأن عليّ بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ونجّيته من النار بعفوي، وأبحت له جواري، وأوجبت له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته، وإن دعاني أحبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فرّمني دعوته، وإن رجع إليّ قبلته وإن قرع بابي فتحتة، ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصعّر عظمي، وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبتة، وإن سألني حرمتة، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبتة، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي ابن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة، ثم سيّد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدرکه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي الجواد محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمّتي محمد بن الحسن صاحب الزمان (صلوات الله عليهم أجمعين) الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا

جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها^(١).

[٦٢٤١] ٥٣٣ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة (ع) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت إثني عشر آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وأربعة منهم علي^(٢).

[٦٢٤٢] ٥٣٤ - وعنه، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (ع) قال: إن الله تعالى أرسل محمداً (ص) إلى الجن والانس، وجعل من بعده إثني عشر وصياً، منهم من سبق ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به سنة، والأوصياء الذين من بعد محمد على سنة أوصياء عيسى، وكانوا إثني عشر، وكان أمير المؤمنين (ع) على سنة المسيح (ع)^(٣).

(١) الاحتجاج: ج ١ ص ٨٧/٨٨ ط (دار النعمان للطباعة والنشر).

(٢) الكافي: ج ١ ص ٤٤٧ ح ٩، وكذا في: كمال الدين: ص ٢٦٩ ح ١٣ وص ٣١١ ح ٣ وص ٣١٣ ح ٤، عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٤٦ ح ٦ وص ٤٧ ح ٧، الفقيه: ج ٤ ص ١٣٢ ح ٤٥٩، الخصال: ص ٤٧٧ ح ٤٢، إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٤٦، الغيبة للطوسي: ص ١٣٩ ح ١٠٣، إعلام الوري للطبرسي: ج ٢ ص ١٦٦ وفي بعضها (وثلاثة منهم علي) بدل (وأربعة منهم علي).

(٣) الكافي: ج ١ ص ٤٤٧ ح ١، وكذا في كمال الدين: ص ٣٢٦ ح ٤، الخصال: ص ٤٧٨ ح ٤٣، عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٥٥ ح ٢، الإمامة والتبصرة: ص ١٣٤ ح ١٤٦ إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٤٥، الغيبة للطوسي: ص ١٤١ ح ١٠٥، إثبات الوصية: ص ٢٢٨. إعلام الوري للطبرسي: ج ٢ ص ١٦٦، والإرشاد: ج ٢ ص ٣٢٦.

[٦٢٤٣] ٥٣٥ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن الخشاب، عن الحسن بن سماعة، عن علي بن الحسين بن رباط، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: (من آل محمد إثنا عشر إماماً كلهم محدث من ولد رسول الله (ص) وولد علي بن أبي طالب (ع)، فرسول الله وعلي هما الوالدان^(١)).

[٦٢٤٤] ٥٣٦ - وعنه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد ابن أبي عبد الله، ومحمد بن حمزة، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن ابن العباس بن الحرير، عن أبي جعفر الثاني (ع) قال: إن أمير المؤمنين (ع) قال لابن عباس: إن ليلة القدر في كل سنة، وإنه ينزل في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله (ص). فقال ابن عباس: من هم؟ قال: (أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون)^(٢).

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٤٨ ح ١٤، وكذا في الغيبة للطوسي: ص ١٥١ ح ١١٢، وباختلاف يسير في ج ٢، ارشاد المفيد ج ٢ ص ٣٤٧. إعلام الوري للطبرسي ج ٢ ص ١٧١.

(٢) الكافي: ١ / ٤٤٧ / ١١، وكذا في: الخصال: ٤٧٩ / ٤٧، ارشاد المفيد ٢: ٣٤٦، الغيبة للنعماني: ٦٠ / ٣، الغيبة للطوسي: ١٤١ / ١٠٦. إعلام الوري: ج ٢ ص ١٧١ الغيبة للطوسي: ص ١٣٧ عنه البحار: ٣٦ / ٣٧٣ ح ٣ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٥٤ ح ٩ وعن الخصال: ص ٤٧٩ ح ٤٧ وكمال الدين: ص ٣٠٤ ح ١٩ بإسناده عن الحسن بن العباس بن الحرير. وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٩ ح ٨١ عن الكافي: ١ / ٥٣٢ ح ١١ بإسناده عن الحسن بن العباس وفي ص ٢٤٧ قطعة من ح ٢ بإسناده عن الحسن بن العباس بن الحرير، عن أبي جعفر الثاني (ع)، عن أبي عبد الله (ع)، عن أمير المؤمنين (ع) وإرشاد المفيد: ٣٤٨ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٦٩ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٤٤٨ نقلا من الإرشاد. وأخرجه في المستجد: ٥٢٦ عن الإرشاد، وفي البحار: ٩٧ / ١٥ ح ٢٥ عن الخصال وفي ج ٢٥ / ٧٩ قطعة من ح ٦٥ عن الكافي. ورواه في كفاية الأثر: ٢٢٠ عن الصدوق، وفي غيبة النعماني: ٦٠ ح ٣ عن محمد بن يعقوب، وفي روضة الواعظين: ٢٦١ عن أمير المؤمنين (ع). وفي الاستنصار: ١٣ عن المفيد وفي تقريب المعارف: ١٨٢ عن الحسن بن العباس بن الحرير.

[٦٢٤٥] ٥٣٧ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص) لأصحابه: آمنوا بليلة القدر أنها تكون من بعدي لعلي بن أبي طالب وولده وهم أحد عشر من بعده^(١).

[٦٢٤٦] ٥٣٨ - المفيد: أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي جعفر (ع) قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم^(٢).

[٦٢٤٧] ٥٣٩ - عنه: أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: الأئمة إثنا عشر إماماً منهم الحسن والحسين، ثم الأئمة من ولد الحسين (ع)^(٣).

[٦٢٤٨] ٥٤٠ - عنه: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله ومحمد بن الحسين، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن عباس، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: قال رسول الله (ص) لأصحابه آمنوا بليلة القدر، فإنه ينزل فيها أمر السنة، وإن لذلك الأمر ولاة من بعدي: علي بن أبي طالب وأحد عشر من ولده^(٤).

[٦٢٤٩] ٥٤١ - الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني، عن محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن عبد الله

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٤٨ ح ١٢، وكذا في: الخصال: ص ٤٨٠ ح ٤٨، ونحوه في إرشاد المفيد ج ٢ ص ٣٤٦. إعلام الوری: ج ٢ ص ١٧١.

(٢) الإرشاد: ج ٢ ص ٣٢٦.

(٣) الإرشاد: ج ٢ ص ٣٢٦.

(٤) الإرشاد: ج ٢ ص ٣٢٦.

البصري، عن إبراهيم ابن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): إنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي، وخلقهم من طينتي، فويل للمتكبرين عليهم بعدي، القاطعين فيهم صلتي، ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي^(١).

[٦٢٥٠] ٥٤٢ - وعنه، حدثنا علي بن أحمد، حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده (ع) قال: قال رسول الله (ص): الأئمة بعدي إنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على أمتي بعدي، المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر^(٢).

[٦٢٥١] ٥٤٣ - الشيخ أبو جعفر بن بابويه رحمه الله قال: حدثنا أبي، ومحمد بن موسى بن المتوكل، ومحمد بن علي ماجيلويه، وأحمد بن علي بن إبراهيم، والحسين بن إبراهيم بن ناتان، وأحمد بن موسى بن زياد الهمداني قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح. وحدثنا أبي، ومحمد بن الحسن قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد، والحسن بن طريف، جميعاً، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أبي (ع) لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي إليك حاجة، فمتى يخف عليك أن أخلو بك فأسألك عنها، فقال له جابر: في أي الأوقات شئت.

(١) كمال الدين: ص ٢٨١ ح ٣٣. اعلام الوری: ج ٢ ص ١٧١.

(٢) كمال الدين: ص ٢٥٩ ح ٤. اعلام الوری: ج ٢ ص ١٧١.

فخلا به أبي فقال له يا جابر: أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمة بنت رسول الله (ص)، وما أخبرتك به أمي أن في ذلك اللوح مكتوباً. قال جابر: أشهد بالله أنني دخلت على أمك فاطمة (ع) في حياة رسول الله (ص) أهنتها بولادة الحسين، فرأيت في يدها لوحاً أخضر ظننت أنه زمرد، ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس، فقلت لها: بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا اللوح أهداه الله عز وجل إلى رسول الله (ص) فيه اسم أبي واسم بعلي واسم ابني وأسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك. قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة فقرأته واستنسخته. فقال أبي (ع): فهل لك يا جابر أن تعرضه عليّ. قال: نعم. فمشى معه أبي (ع) حتى انتهى إلى منزل جابر وأخرج إلى أبي صحيفة من ورق. قال جابر: فأشهد بالله أنني رأيته هكذا في اللوح مكتوباً: بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره، وحجابه ودليله، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين. عظم يا محمد أسمائي، واشكر نعماني، ولا تجحد آلائي، إني أنا الله لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين، ومذل الظالمين وديان يوم الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فإياي فاعبد، وعليّ فتوكل، إني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً وإني فضلتك على الأنبياء وفضلت وصيك على الأوصياء، وأكرمتك بشبليك بعده وبسبطيك الحسن والحسين. فجعلت حسناً معدن علمي بعد انقضاء مدة أبيه. وجعلت حسيناً خازن وحيي، وأكرمته بالشهادة، وختمت له بالسعادة، فهو أفضل من استشهد، وأرفع الشهداء درجة، جعلت كلمتي التامة معه، والحجة البالغة عنده، بعترته أثيب وأعاقب. أولهم سيد العابدين وزين أوليائي الماضين. وابنه شبيه جده

المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي. سيهلك المرتابون في جعفر، الراد عليه كالراد عليّ، حق القول مني لأكرم منى جعفر ولأسرته في أشياعه وأنصاره وأوليائه. وانتجت بعده موسى وانتجت بعده فتنة عمياء هندس^(١)، لأن خيط فرضي لا ينقطع، وحجتي لا تخفى، وأن أوليائي لا يشقون، ألا من جحد واحداً منهم فقد جحد نعمتي، ومن غير آية من كتابي فقد افتري عليّ، وويل للمفتريين الجاحدين عند انقضاء مدة عهدي موسى وحبيبي وخيرتي. إن المكذب بالثامن مكذب بكل أوليائي، وعلي وليي وناصري، ومن أضع عليه أعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح^(٢) إلى جنب شر خلقي. حق القول مني لأقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده، فهو وارث علمي، ومعدن حكمي، وموضع سري، وحجتي على خلقي، جعلت الجنة. مثواه، وشفعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار. وأختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري، والشاهد في خلقي، وأميني على وحبي. أخرج منه الداعي إلى سبيلي، والخازن لعلمي الحسن. ثم أكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب، سيذل أوليائي في زمانه، ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكونون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشو الويل والرنين في نساءهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم أذفَع كل فتنة عمياء هندس وبهم أكشف الزلازل، وأرفع الآصار، والأغلال، ﴿أَوْلِيَاكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوْلِيَاكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾^(٣). قال عبد الرحمن بن

(١) الهندس: الليل الشديد الظلمة. (الصحاح - حدس - ٣ : ٩١٦).

(٢) في كمال الدين زيادة: ذو القرنين.

(٣) البقرة: ١٥٧.

سالم: قال أبو بصير: لو لم تسمع في دهرك إلا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلا عن أهله^(١).

[٦٢٥٢] ٥٤٤ - قال: وحدثنا علي بن الحسين المؤدب وأحمد بن هارون الفامي قالا: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي، عن مالك السلولي، عن درست بن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي السفاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر الباقر (ع)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله (ص) وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الأبصار، فيه إثنا عشر اسماً: ثلاثة في ظاهره وثلاثة في باطنه وثلاثة أسماء في آخره وثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي إثنا عشر، فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء، أولهم ابن عمي وأحد عشر من ولدي

(١) كمال الدين: ج ١ ص ٣٠٨، الغيبة للطوسي: ص ١٤٣ ح ٨ عنه البحار: ٣٦ / ١٩٥ ح ٣ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٦٨ ح ٦ وعن كمال الدين: ٣٠٨ ح ١ وعيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٤١ ح ٢ والاختصاص: ٢١٠ باختلاف والاحتجاج: ٦٧ نحوه وغيبة النعماني: ٦٢ ح ٥ بأسانيد مختلفة عن بكر بن صالح باختلاف يسير والاحتجاج: ٦٧ عن أبي بصير نحوه. وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٣ ح ٧٣ عنها وعن الكافي: ١ / ٥٢٧ ح ٣ باختلاف وعن إعلام الوری: ٣٧١ وجامع الاخبار: ١٨ نقلا عن ابن بابويه وإرشاد الدليمي: ٢٩٠ باختلاف والصراط المستقيم: ٢ / ١٣٧ ومناقب ابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٦ ومشارك الأنوار: ١٠٣ مختصراً وإثبات الوصية: ١٤٣ عن جابر بن عبد الله الأنصاري نحوه وتقريب المعارف: ١٧٨ وإرشاد المفيد: ٢٦٢ إشارة. وأخرجه في فرائد السمطين: ٢ / ١٣٦ ح ٤٣٢ بإسناده عن الصدوق وفي جواهر السنية: ١٥٩ عن الكافي والعيون، وفي إحقاق الحق: ٥ / ١١٥ عن در بحر المناقب: ٣٣ (مخطوط). ورواه الحضيبي في هدايته: ٧١ بإسناده عن أبي بصير باختلاف وفي ص ٨٩ بإسناده عن صالح بن أبي حماد والحسن بن طريف مثله والکراچکی في الاستنصار: ١٨ عن المفيد بإسناده عن صالح بن أبي حماد مختصراً. وابن شاذان في فضائله: ١١٣ مرفوعاً عن أبي بصير صدره باختلاف.

آخرهم القائم. قال جابر: فرأيت فيها محمداً، محمداً، محمداً في ثلاثة مواضع، وعلياً، وعلياً، وعلياً، وعلياً، في أربعة مواضع^(١).

[٦٢٥٣] ٥٤٥ - قال: وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (ع) قال: دخلت أنا وأخي علي جدي رسول الله (ص) فأجلسني على فخذه وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين صالحين، اختاركما الله مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم، وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله سواء^(٢).

[٦٢٥٤] ٥٤٦ - قال: وحدثنا أبي، ومحمد بن الحسن قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً قالوا: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني (ع)، قال: أقبل أمير المؤمنين (ع) ذات يوم ومعه الحسن بن علي وسلمان الفارسي، وأمير المؤمنين (ع) متكئ على يد سلمان، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين (ع) فرد (ع)، فجلس ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم

(١) كمال الدين: ص ٣١١ ح ٢، عيون أخبار الرضا (ع) ج ١ ص ٤٦ ح ٥. إعلام الوری:

ج ٢ ص ١٧٤.

(٢) كمال الدين: ص ٢٦٩ / ١٢ إعلام الوری: ج ٢ ص ١٩٠.

ليسوا بمؤمنين في دنياهم ولا في آخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء. فقال له أمير المؤمنين (ع): سلني عما بدا لك. فقال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين (ع) إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه. فقال (ع): أما ما سألت عنه من أمر الإنسان إذا نام أين تذهب روحه، فإن روحه متعلقة بالريح، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة، فإن أذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها، وإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث. وأما ما ذكرت من (أمر) الذكر والنسيان، فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق، فإن صلى عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق، فأضاء القلب، وذكر الرجل ما كان نسي، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق، فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره. وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب، فأسكنت بذلك تلك النطفة في جوف الرحم، خرج الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب، اضطربت تلك النطفة فوَقعت في حال اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله، ولم

أزل أشهد بذلك، وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين (ع) - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن (ع) - وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين من بعده، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي، لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر من يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، أنه القائم بأمر الحسن بن علي، والسلام عليكم أيها المؤمنين ورحمة الله وبركاته. ثم قام ومضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد، اتبعه فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن بن علي (ع) على إثره، قال: فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما رأيت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ فقلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، فقال: هو الخضر (ع)^(١).

(١) كمال الدين: ص ٣١٣ ج ١، عيون الأخبار: ج ١ ص ٦٥ ح ٣٥، علل الشرائع: ص ٩٦ ج ٦ تفسير القمي: ج ٢ ص ٤٤، إثبات الوصية: ص ١٣٦، غيبة النعماني: ص ٥٨ ح ٢، الاحتجاج: ص ٢٦٦، دلائل الإمامة: ص ٦٩، الغيبة للطوسي: ص ١٥٠، البحار: ج ٣٦ ص ٤١٤، والعوالم: ج ١٥ ص ٣١٠، المحاسن: ص ٣٣٢ ح ٩٩، والكافي: ج ١ ص ٥٢٥ ح ١، إثبات الهداة: ج ١ ص ٤٥٢ ح ٧٢، والبحار: ج ٦١ ص ٣٦ ح ٨ عن العلل والعيون والمحاسن والاحتجاج و ص ٣٩ ح ٩ عن تفسير القمي، وإعلام الوري: ص ٣٨٢، وحلية الأبرار: ج ١ ص ٥١٠، والاستنصار: ص ٣١ - ٣٣، تقريب المعارف: ص ١٧٧.

[٦٢٥٥] ٥٤٧ - قال: وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى بن المتول قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن الحسن الصفار، عن عبد الله بن الصلت القمي، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: كنت أنا وأبو بصير ومحمد بن عمران مولى أبي جعفر (ع) في منزل بمكة، فقال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: (نحن إثنا عشر محدثاً)، فقال له أبو بصير: تالله لقد سمعت ذلك من أبي عبد الله (ع)؟ فحلف مرة أو مرتين أنه سمعه منه. فقال أبو بصير: لكنني سمعته من أبي جعفر (ع)^(١).

[٦٢٥٦] ٥٤٨ - قال: وحدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثنا أبي، عن محمد بن الحسين بن زيد الزيات، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن سماعة، عن علي بن الحسن بن علي بن رباط، عن أبيه، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق (ع): إن الله تبارك وتعالى خلق أربعة عشر نوراً قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهي أرواحنا. ف قيل له: يا ابن رسول الله، ومن الأربعة عشر؟ فقال: محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين، والأئمة من ولد الحسين، آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال، ويظهر الأرض من كل جور وظلم^(٢).

[٦٢٥٧] ٥٤٩ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين (ع) قال: سئل أمير المؤمنين (ع) عن معنى قول رسول الله (ص):

(١) كمال الدين: ٣٣٥ / ٦، الخصال: ٥٧٨ / ٤٥، عيون أخبار الرضا (ع) ١: ٥٦ /

٢٣. إعلام الوری: ج ٢ ص ١٩٦.

(٢) كمال الدين: ٣٣٥ / ٧. إعلام الوری: ج ٢ ص ١٩٦.

"إني مخلف فيكم الثقيلين كتاب الله وعترتي " من العترة؟ قال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله حوضه^(١).

[٦٢٥٨] ٥٥٠ - المفيد: أبو جعفر محمد بن أحمد العلوي قال:

حدثني أحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده إبراهيم بن هاشم، عن حماد بن عيسى، عن أبيه، عن الصادق (ع) قال: قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: رأيت الحسين بن علي صلوات الله عليهما في حجر النبي (ص) وهو يقبل عينيه ويلثم شفثيه ويقول: أنت سيد بن سيد أبو سادة، أنت حجة ابن حجة أبو حجج، أنت الامام ابن الامام أبو الأئمة التسعة من صلبك، تاسعهم قائمهم^(٢).

[٦٢٥٩] ٥٥١ - قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن معقل القرميسيني^(٣)

قال: حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال: حدثنا إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع)، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا عشر من أهل بيتي من أعطاهم الله فهمي وعلمي، خلقوا من طينتي، فويل للمنكرين حقهم بعدي، القاطعين فيهم صلاتي، لا أنالهم الله شفاعتي^(٤).

(١) إعلام الوری: ص ٣٩٦.

(٢) الاختصاص: ص ٢٠٧، أخرجه الإربلي في كشف الغمة ونقله المجلسي في البحار: ج ٩ ص ١٥٨ من الاختصاص.

(٣) القرميسيني - بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وسكون الياء تحتها نقطتان وكسر السين بعدها ياء ثانية ثم نون - هذه النسبة إلى قرميسين وهي مدينة بجزال العراق على ثلاثين فرسخا من همدان عند الدينور ويقال لها: كرمانشاهان. (اللباب).

(٤) الاختصاص للمفيد: ص ٢٠٧. رواه الصدوق بهذا السند في كمال الدين: ص ١٦٤ الباب الرابع والعشرون وفي العيون: ص ٣٨ الباب السادس. ونقله المجلسي في البحار: ج ٩ ص ١٣١.

[٦٢٦٠] ٥٥٢ - قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة بنت رسول الله (ص) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء والأئمة من ولدها، فعددت إثني عشر اسماً آخرهم القائم من ولد فاطمة ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي^(١).

[٦٢٦١] ٥٥٣ - من كتاب كشف الحيرة: قال أمير المؤمنين (ع): أنشدكم الله أتعلمون أن الله أنزل في سورة الحج: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾^(٢) الآية، فقام سلمان فقال: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم الشهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة إبراهيم؟ قال: عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله؟ فقال: أنا وأخي وأحد عشر من ولده، قالوا: اللهم نعم^(٣).

[٦٢٦٢] ٥٥٤ - الطوسي: أخبرني جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمد بن أحمد بن عبد^(٤) الله الهاشمي^(٥) قال: حدثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور^(٦) قال: حدثني

(١) الارشاد للمفيد ج ٢ ص ٣٢٦.

(٢) الْحَجّ: ٧٧.

(٣) العدد القوية: ص ٨٠، رواه سليم بن قيس الهلالي في كتابه في حديث المناشدة.

(٤) في البحار والمناقب عبيد الله.

(٥) عدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الهادي (ع) وأخرى فيمن لم يرو عنهم (ع)

قائلاً: محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن منصور، عباسي، هاشمي.

(٦) قال النجاشي: عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، أبو موسى السر من رائي روى

عن أبي الحسن علي بن محمد (ع) وعدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الهادي (ع)

وقال: في من لم يرو عنهم (ع) روى عنه حفيد أخيه محمد بن أحمد بن عبيد الله الخ.

أبو الحسن علي بن محمد العسكري، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه صلوات الله عليه: قال رسول الله (ص): من سره أن يلقي الله عز وجل آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتولك، وليتول بنيك الحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمداً وعلياً والحسن، ثم المهدي، وهو خاتمهم. وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي يشأنهم الناس، ولو أحبهم كان خيراً لهم لو كانوا يعلمون، يؤثرونك وولدك على الآباء والأمهات والأخوة والأخوات، وعلى عشائرهم والقربات صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، أولئك يحشرون تحت لواء الحمد يتجاوز عن سيئاتهم ويرفع درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون^(١)..

[٦٢٦٣] ٥٥٥ - عنه: روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري: فيما أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل الشيباني، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أبي عمير. وأخبرنا أيضاً جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: سمعت عبد الله بن جعفر الطيار يقول: كنا عند معاوية أنا والحسن والحسين (ع) وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد، فجرى بيني وبين معاوية كلام فقلت لمعاوية: سمعت رسول الله (ص) يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب

أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد علي فالحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدرکه يا علي، ثم ابنه محمد بن علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم يا علي، ثم يكمله إثنا عشر إماماً تسعة من ولد الحسين. قال عبد الله بن جعفر: استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن أم سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية. قال سليم بن قيس: وقد سمعت ذلك من سلمان وأبي ذر والمقداد. وذكروا أنهم سمعوا ذلك من رسول الله (ص)^(١).

[٦٢٦٤] ٥٥٦ - وبهذا الاسناد عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن يحيى [عن محمد بن الحسين، عن أبي سعيد العصفري]^(٢) عن عمرو بن ثابت^(٣)، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع)، قال: قال رسول الله (ص): إني وأحد عشر من ولدي وأنت يا علي زر الأرض - أعني أوتادها وجبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها، فإذا

(١) الغيبة للطوسي: ص ١٣٧ عنه البحار: ج ٣٦ ص ٢٣١ ح ١٣ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ١٠٠ ح ٨ وعن كمال الدين: ص ٢٧٠ ح ١٥ والخصال: ص ٤٧٧ ح ٤١ وعيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٤٧ ح ٨ وغيبة النعماني: ص ٩٥ ح ٢٧ باختلاف. وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٦ ح ٧٤ عن الكافي: ١ / ٥٢٩ ح ٤ والعيون والكمال والخصال وإعلام الوري: ٣٧٤ - نقلا عن ابن بابويه - والمعتبر: ١ / ٢٤. كتاب سليم بن قيس: ٢٣١ - ٢٣٤ مفصلاً. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٥٠٨ عن إعلام الوري وفي حلية الأبرار: ٢ / ٦٥ عن الكافي. وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٢٠ عن سليم والطوسي مختصراً باختلاف يسير. ورواه في تقريب المعارف: ١٧٧ عن سليم بن قيس: باختلاف يسير.

(٢) من الكافي، وهو عباد بن يعقوب الأسدي الرواجني أبو سعيد الكوفي الشيعي، روى عن عمرو بن أبي المقدم، توفي سنة ٢٥٠ (تهذيب الكمال).

(٣) قال النجاشي: عمرو بن أبي المقدم: ثابت بن هرمز الحداد مولى بني عجل، وعده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق والباقر (ع) قائلاً: ... مولاهم، كوفي، تابعي.

ذهب الإثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا^(١).

[٦٢٦٥] ٥٥٧ - عنه، عن أبيه، عن جعفر بن محمد بن محمد بن مالك، عن محمد بن نعمة السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفاتج، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (ع) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة (ع) وبين يديها أسماء الأوصياء من ولدها، فعددت إثني عشر اسماً آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمد وثلاثة منهم علي^(٢).

[٦٢٦٦] ٥٥٨ - عنه: وأخيرني جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان^(٣)، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع) قال:

(١) الغيبة للطوسي: ص ١٣٧ عنه البحار: ٣٦ / ٢٥٩ ح ٧٩ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٣٢ ح ٢٢٠. وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٦٠ ح ٨٥ عن الكافي: ١ / ٥٣٤ ح ١٧ ورواه في الاستنصار: ٨ عن محمد بن يحيى. وفي تقريب المعارف: ١٧٥ عن أبي الجارود مثله. وأبو سعيد العصفري في أصله: ١٦.

(٢) الغيبة للطوسي: ص ١٣٧ عنه غاية المرام: ١٨٩ ح ١٠٤ وفي البحار: ٣٦ / ٢٠١ ح ٥ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٦٥ ح ٢ عن كمال الدين: ٢٦٩ ح ١٣ وص ٣١١ ح ٣ وص ٣١٣ ح ٤ والخصال: ٤٤٧ ح ٤٢ وعيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٤٦ ح ٦ وص ٤٧ ح ٧ بأسانيد مختلفة عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع). وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٩ ح ٧٩ عن الكافي: ١ / ٥٣٢ ح ٩ - بإسناده عن ابن محبوب - وإرشاد المفيد: ٣٤٨ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٦٦ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٥٠٥ نقلًا من الإرشاد. وأخرجه في غاية المرام: ٤١ ح ٣٩ عن فرائد السمطين: ٢ / ١٣٩ ذ ح ٤٣٥ بإسناده عن الصدوق. وفي الوسائل: ١١ / ٤٩٠ ح ٢٠ عن الكافي: والكمال والفقهاء: ٤ / ١٨٠ ح ٥٤٠٨ عن الحسن بن محبوب. ورواه في جامع الاخبار: ١٧ عن الحسن بن محبوب، وفي روضة الواعظين: ٢٦١ عن جابر وفي تقريب المعارف: ١٧٨ عن جابر بن عبد الله الأنصاري وفي العدد القوية: ٧١ ح ١٠٩ مختصراً.

(٣) قال النجاشي: سعيد بن غزوان الأسدي، مولاهم كوفي أخ فضيل، روى عن أبي عبد الله (ع)، ثقة، وابنه محمد بن سعيد بن غزوان.

يكون تسعة أئمة بعد الحسين، تاسعهم قائمهم^(١).

[٦٢٦٧] ٥٥٩ - عنه: بإسناده عن محمد بن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: إن الله تعالى أرسل محمداً (ص) إلى الجن والانس عامة، وكان من بعده اثنا عشر وصياً، منهم من سبقنا، ومنهم من بقي، وكل وصي جرت به السنة، والأوصياء الذين من بعد محمد (ص) على سنة أوصياء عيسى إلى محمد (ص) وكانوا اثني عشر، وكان أمير المؤمنين (ع) على سنة المسيح^(٢).

(١) الغيبة للطوسي: ص ١٣٧ عنه البحار: ٣٦ / ٣٩٢ ح ٣ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٦٤ ح ٣ وعن الخصال: ٤١٩ ح ١٢ وص ٤٨٠ ح ٥٠ عن أبيه عن علي بن إبراهيم الكافي: ١ / ٥٣٣ ح ١٥ وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٦٠ ح ٨٣ عن الكافي وإرشاد المفيد: ٣٤٨ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٤٤٨ نقلاً من الإرشاد. وأخرجه في البحار: ٣٦ / ٣٩٥ ح ١٠ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٦٨ ح ١٠ وإثبات الهداة: ١ / ٦٢٣ ح ٦٧٨ عن غيبة النعماني: ٩٤ ح ٢٥ عن محمد بن يعقوب. وفي البحار المذكور ص ٣٩٨ ح ٥ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٧٢ ح ٦ وإثبات الهداة: ١ / ٥١٨ ح ٢٥٨ ومناقب ابن شهر آشوب: ١ / ٢٩٦ عن كمال الدين: ٣٥٠ ح ٤٥ بإسناده عن ابن أبي عمير باختلاف يسير. وفي الإثبات المذكور ص ٥٣٣ ح ٣١٢ عن الخصال، وفي غاية المرام: ٢٠١ ح ٢٤ عن ابن بابويه. ورواه في دلائل الإمامة: ٢٤٠ وإثبات الوصية: ٢٢٧ بإسنادهما عن ابن أبي عمير باختلاف. وفي الاستبصار: ١٧ عن المفيد. وفي تقريب المعارف: ١٨٣ عن أبي بصير مثله. وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٣٤ عن المظفر بن جعفر العلوي.

(٢) الغيبة للطوسي: ص ١٣٧ عنه البحار: ٣٦ / ٣٩٢ ح ٤ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٦٤ ح ٤ وعن عيون أخبار الرضا (ع): ١ / ٥٥ ح ٢١ والخصال: ٤٧٨ ح ٤٣ وكمال الدين: ٣٢٦ ح ٤ بأسانيد عن محمد بن الفضيل. وفي إثبات الهداة: ١ / ٤٥٩ ح ٨٠ عنها وعن الكافي: ١ / ٥٣٢ ح ١٠ - بإسناده عن محمد بن عيسى - وإرشاد المفيد: ٣٤٧ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٦٦ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٤٤٧ نقلاً من الإرشاد. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٥٠٦ عن إعلام الوري، وفي المستجد: ٥٢٥ عن الإرشاد، وفي غاية المرام: ١٨٨ ح ٩٧ عن ابن بابويه. ورواه في روضة الواعظين: ٢٦١ مرسلًا، وفي إثبات الوصية: ٢٢٨ عن محمد بن عيسى. وفي الاستبصار: ١٧ عن المفيد، وفي تقريب المعارف: ١٧٦.

عنه، عن أبي الحسين، وأخبرني جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن ريار الأدمي، عن الحسن بن العباس بن الحرث بن أبي حمزة الثمالي مثله^(١).

[٦٢٦٨] ٥٦٠ - عنه: محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن ابن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) - في حديث له -: إن الله اختار من الناس الأنبياء [واختار من الأنبياء] الرسل، واختارني من الرسل، واختار مني علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الأوصياء، تاسعهم قائمهم، وهو ظاهرهم وباطنهم^(٢).

[٦٢٦٩] ٥٦١ - عنه: أخبرنا جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن علي بن سنان الموصلي العدل، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن الخليل، عن جعفر بن أحمد المصري،

(١) الغيبة للطوسي: ص ١٣٧ .

(٢) الغيبة للطوسي: ص ١٣٧ عنه البحار: ٣٦ / ٢٦٠ ح ٨٠ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٤٢ ح ٢٣٨ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٨ ح ٣٧٣. وفي غاية المرام: ١٨٨ ح ١٠١ عنه وعن غيبة النعماني: ص ٦٧ ح ٧ بإسناده عن أحمد بن هلال نحوه. وأخرجه في البحار: ٣٦ / ٢٥٦ ذ ح ٧٤ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٣٩ ذ ح ٢٣٢ عن كمال الدين: ٢٨١ ذ ح ٣٢ - بإسناده عن عبد الله بن جعفر باختلاف - وغيبة النعماني. وفي الوسائل: ٥ / ٦٧ ح ١٩ عن الكمال. وفي البحار: ٣٦ / ٣٧٢ وإثبات الهداة: ١ / ٦٥٣ ح ٨٢١ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٤٠ ح ٢٣٣ عن مقتضب الأثر: ٩ مثله. وفي البحار: ٢٥ / ٣٦٣ ذ ح ٣٢ عن المحتضر: ١٥٩ بزيادة واختلاف، وفي الإثبات المذكور: ٦١٩ ح ٦٦١ عن غيبة النعماني ورواه في دلائل الإمامة: ٢٤٠ عن أبو الحسين علي بن هبة الله، عن ابن بابويه، وفي إثبات الوصية: ٢٢٧ عن الحميري كما في المحتضر باختلاف يسير. وفي الاستنصار: ٨ عن ابن أبي عمير كما في المحتضر باختلاف. وفي تقريب المعارف: ١٧٦ عن أبي بصير كما في إثبات الوصية.

عن عمه الحسن بن علي، عن أبيه، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه ذي الثنات^(١) سيد العابدين، عن أبيه الحسين الزكي الشهيد، عن أبيه أمير المؤمنين (ع) قال: قال رسول الله (ص)- في الليلة التي كانت فيها وفاته - لعلي (ع): يا أبا الحسن أحضر صحيفة ودواة. فأملا رسول الله (ص) وصيته حتى انتهى إلى هذا الموضع فقال: يا علي إنه سيكون بعدي إثنا عشر إماماً ومن بعدهم إثنا عشر مهدياً، فأنت يا علي أول الاثني عشر إماماً سماك الله تعالى في سمائه: علياً المرتضى، وأمير المؤمنين، والصديق الأكبر، والفاروق الأعظم، والمأمون، والمهدي، فلا تصح هذه الأسماء لأحد غيرك. يا علي أنت وصيي على أهل بيتي حيهم وميتهم، وعلى نسائي: فمن ثبتها لقيتني غداً، ومن طلقها فأنا بريء منها، لم ترني ولم أرها في عرصة القيامة، وأنت خليفتي على أمتي من بعدي.

فإذا حضرتك الوفاة فسلمها إلى إبنني الحسن البر الوصول^(٢)، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنني الحسين الشهيد الزكي المقتول، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه سيد العابدين ذي الثنات علي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه محمد الباقر، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه جعفر الصادق، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه موسى الكاظم، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه علي الرضا، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه محمد الثقة التقي، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه الناصح، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه الحسن الفاضل، فإذا حضرته الوفاة فليسلمها إلى إبنه محمد المستحفظ من آل محمد (ع). فذلك إثنا عشر إماماً،

(١) الثنفة من البعير ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ وغلظ كالركبتين. ولعل وجه إطلاق " ذو الثنات " على السجاد (ع) كثرة سجوده بحيث صار مواضع سجوده ذا ثنفة (حاشية البحار).

(٢) الوصول: كثير الإعطاء.

ثم يكون من بعده إثنا عشر مهدياً، (فإذا حضرته الوفاة) فليسلمها إلى ابنه أول المقربين له ثلاثة أسامي: اسم كإسمي واسم أبي وهو عبد الله وأحمد، والاسم الثالث: المهدي، هو أول المؤمنين^(١).

[٦٢٧٠] ٥٦٢ - عنه: وأخبرني جماعة، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن الحسن بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن ابن أذينة، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: الإثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث [من] ولد رسول الله (ص) وولد علي بن أبي طالب (ع)، فرسول الله وعلي (ع) هما الوالدان^(٢).

[٦٢٧١] ٥٦٣ - المناقب: جابر الجعفي، عن الباقر (ع) في خبر طويل في قوله: ﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَفْرَبَهُمْ﴾ الآية فقال: إن قوم موسى لما شكوا إليه الجذب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم، فسمعت ما قال الله له، ومثل ذلك

(١) الغيبة للطوسي: ص ١٥٠ عنه البحار: ٣٦ / ٢٦٠ ح ٨١ ومختصر البصائر: ٣٩ وإثبات الهداة: ١ / ٥٤٩ ح ٣٧٦ والایقاظ من الهمجة: ٣٩٣ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٣٦ ح ٢٢٧ وغاية المرام: ٥٦ ح ٥٨ وص ١٨٩ ح ١٠٦. وفي البحار: ٥٣ / ١٤٧ ح ٦ مختصراً.

(٢) الغيبة للطوسي: ص ١٥٠ عنه البحار: ٣٦ / ٣٩٣ ح ٨ والعوالم: ١٥ الجزء ٣ / ٢٦٦ ح ٨. الكافي: ١ / ٥٣٣ ح ١٤ مثله وفي ص ٥٣١ ح ٧ باختلاف وفي إثبات الهداة: ١ / ٥٨ ح ٤٧٧ عنه وعن الكافي وبصائر الدرجات: ٣٢٠ ح ٥ وإعلام الوری: ٣٦٩ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٤٤٨ نقلاً من إرشاد المفيد: ٣٤٨ بإسناده عن الكليني باختلاف يسير. وأخرجه في البحار: ٢٦ / ٧٢ صدر ح ١٦ عن البصائر. وفي كشف الغمة: ٢ / ٥٠٧ عن إعلام الوری مختصراً. ورواه ابن شهر آشوب في مناقبه: ١ / ٢٩٨ عن الكليني، عن ابن أذينة مختصراً. والکراچکی في الاستنصار: ١٦ عن المفيد كما في الإرشاد. وفي تقريب المعارف: ١٨٢ عن زرارة باختلاف يسير.

جاء المؤمنون إلى جدي رسول الله (ص) قالوا: يا رسول الله تعرفنا من الأئمة بعدك فقال: وساق الحديث إلى قوله: فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة خلقت منها أحد عشر إماماً من صلب علي، يكونون مع علي إثني عشر إماماً، كلهم هداة لأمتك، يهتدون بها كل أمة بإمام منها، ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم^(١).

[٦٢٧٢] ٥٦٤ - الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (ع) في خبر: ولقد سئل رسول الله وأنا عنده عن الأئمة قال: ﴿وَأَلَمَّ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾^(٢) إن عددهم بعدد البروج ورب الليالي والأيام والشهور، عددهم كعدة الشهور^(٣).

[٦٢٧٣] ٥٦٥ - علي بن الحسن بن مندة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى العطار، عن سلمة بن الخطاب، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن سيف بن عميرة، وصالح بن عقبة جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن جعفر بن محمد (ع)، وحدثنا محمد بن وهبان، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، عن الحسن بن سهل الخياط، عن سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله (ص) للحسين بن علي (ع): يا حسين يخرج من صلبك تسعة أئمة، منهم مهدي هذه الأمة، فإذا استشهد أبوك فالحسن بعده، فإذا سم الحسن فأنث، فإذا استشهدت فعلي ابنك، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فجعفر ابنه، فإذا مضى جعفر فموسى ابنه،

(١) بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٥.

(٢) البُرُوج: ١.

(٣) بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٢٦٥.

فإذا مضى موسى فعلي ابنه، فإذا مضى علي فمحمد ابنه، فإذا مضى محمد فعلي ابنه، فإذا مضى علي فالحسن ابنه، ثم الحجّة بعد الحسن يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(١).

[٦٢٧٤] ٥٦٦ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، عن محمد بن عمر الجعابي، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن حبيب النيشابوري، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: قال علي (ع): كنت عند النبي (ص) في بيت أم سلمة إذ دخل عليه جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعبد الرحمان بن عوف فقال له سلمان: يا رسول الله إن لكل نبي وصياً وسبطين فمن وصيك وسبطاك؟ فأطرق ساعة ثم قال: يا سلمان إن الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير الأنبياء، ووصيي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط. ثم قال: يا سلمان أتعرف من كان وصي آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم، فقال (ص) إني أعرفك يا أبا عبد الله فأنت منا أهل البيت، إن آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وأوصى شبان إلى ابنه مخلث، وأوصى مخلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غثميشا، وأوصى غثميشا إلى أخنوخ - وهو إدريس النبي - وأوصى إدريس إلى ناخورا، وأوصى ناخورا إلى نوح، وأوصى نوح إلى ابنه سام، وأوصى سام إلى عثامر، وأوصى عثامر إلى برعشاثا، وأوصى برعشاثا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى حفسية، وأوصى حفسية إلى عمران، وأوصى عمران إلى إبراهيم الخليل، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل، وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى برثيا،

وأوصى برثيا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، وأوصى زكريا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمة، وأوصى سلمة إلى بردة، وأوصى إليَّ بردة، وأنا أدفعها إلى علي بن أبي طالب. فقال علي (ع): فقلت: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء آخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى، ثم قال: وأنا أدفعها إليك يا علي وأنت تدفعها إلى إبنك الحسن والحسين يدفعها إلى أخيه الحسين والحسين يدفعها إلى إبنه علي، وعلي يدفعها إلى إبنه محمد، ومحمد يدفعها إلى إبنه موسى، وموسى يدفعها إلى إبنه علي، وعلي يدفعها إلى إبنه محمد، ومحمد يدفعها إلى إبنه علي، وعلي يدفعها إلى إبنه الحسن، والحسن يدفعها إلى إبنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى. ثم التفت إلينا رسول الله (ص) فقال رافعاً صوته: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي، قال علي (ع): قلت: يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة حاله؟ قال يصبر حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قرية يقال لها كرعة، على رأسه عمامة، متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار، ومناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وذلك عندما تصير الدنيا هرجاً ومرجاً، ويغار بعضهم على بعض، فلا الكبير يرحم الصغير، ولا القوي يرحم الضعيف، فحينئذ يأذن الله له بالخروج^(١).

(١) كفاية الأثر: ص ١٩ - ٢٠، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٣٣ ح ١٩٥.

[٦٢٧٥] ٥٦٧ - محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن أبو بكر بن هارون الدينوري، قال: حدثنا محمد بن العباس المصري، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، قال: حدثنا حريز بن عبد الله الحذاء، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: قال الحسين بن علي (ع): لما أنزل الله تبارك وتعالى، هذه الآية: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾^(١) سألت رسول الله (ص) عن تأويلها، فقال: والله ما عني غيركم، وأنتم أولوا الأرحام، فإذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي؟ قال ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به وبمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الأئمة التسعة من صلبك أعطاهم الله علمي وفهمي، طينتهم من طينتي، ما لقوم يؤذوني فيهم، لا أنالهم الله شفاعتي^(٢).

[٦٢٧٦] ٥٦٨ - الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن محمد بن إسماعيل الفزاري، عن عبد الله بن الصالح كاتب الليث، عن رشد بن سعد، عن الحسين بن يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الأئمة فقالت: كان

(١) الأنفال: ٧٥.

(٢) كفاية الأثر: ١٧٥، إثبات الهداة: ج ٢ ص ٥٤٥ ح ٥٥٢، تفسير البرهان: ج ٣ ص ٢٩٣ ح ١٥، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٤٣ ح ٢٠٩.

بن سعيد، عن أبيه، عن جعدة بن الزبير، عن عمران بن يعقوب بن عبد الله، عن يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الأئمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من ولدي آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أبشروا ثم أبشروا - ثلاث مرات - إنما مثل أهل بيتي كمثّل حديقة أطعم منها فوج عاماً ثم أطعم منها فوج عاماً، آخرها^(١) فوجاً يكون أعرضها بحراً^(٢) و أعمقها طويلاً وفرعاً وأحسنها جنى وكيف تهلك أمة أنا أولها واثنان عشر من بعدي من السعداء اولي الأبواب والمسيح بن مريم آخرها؟ ولكن يهلك فيما بين ذلك ثبج الهرج ليسوا مني ولست منهم^(٣).

[٦٢٧٩] ٥٧١ - علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن محمود، عن أحمد ابن عبد الله الذهلي، عن أبي حفص الأعشى، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن نعمان قال: كنت عند الحسين (ع) إذا دخل عليه رجل من العرب أسمر شديد السمرة، فسلم فرد عليه الحسين (ع) فقال: يا ابن رسول الله مسألة، فقال: هات، قال: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع، قال: كيف؟ قال: الإيمان ما سمعناه واليقين ما رأيناه، وبين السمع والبصر أربع أصابع قال: فكم بين السماء والأرض؟ قال: دعوة مستجابة، قال: فكم بين المشرق والمغرب؟ قال: مسيرة يوم للشمس، قال: فما عز المرء؟ قال: استغناؤه عن الناس، قال: فما أقيح شيء؟ قال: الفسق في الشيخ قبيح، والحدة في السلطان قبيحة، والكذب في ذي الحسب قبيح، والبخل في ذي الغناء، والحرص في

(١) كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: ثم أطعم منها فوجاً عاماً إلى آخرها. وعلى أي لا يخلوا عن اضطراب، والظاهر: لعل آخرها.

(٢) في المصدر: يكون أعرضها سجراً. وسجر الماء النهر: ملاء. وسجر البحر: فاض.

(٣) بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٣ ح ٤ كفاية الأثر: ٣٠.

العالم، قال: صدقت يا ابن رسول الله، فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله (ص) قال: إثنا عشر، عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، فأطرق الحسين (ع) ثم رفع رأسه فقال: نعم أخبرك يا أبا العرب، إن الإمام والخليفة بعد رسول الله (ص) أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد إبنه، وبعده جعفر إبنه، وبعده موسى إبنه، وبعده علي إبنه وبعده محمد إبنه، وبعده علي إبنه، وبعده الحسن إبنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي يقوم بالدين في آخر الزمان. قال: فقام الأعرابي وهو يقول:

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من أعلا قريش وجده خير الجدود^(١)

[٦٢٨٠] ٥٧٢ - الصدوق: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن الهروي، عن وكيع، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب (ع): منا إثنا عشر مهدياً، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الأرض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم: " متى هذا الوعد إن كنتم صادقين؟ " أما إن الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله^(٢).

(١) كفاية الأثر: ص ٣١، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٣ ح ٥، والعوالم: ج ١٥ ص ٢٥٦ ح ٢، والبرهان: ج ٤ ص ١٦٧.
(٢) عيون الأخبار: ص ٤٠، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٣ ح ٦، ومقتضب الأثر لابن عياش: ص ٢٧ - ٢٨.

[٦٢٨١] ٥٧٣ - الطبرسي قدس الله روحه في كتابة إعلام الورى بأعلام الهدى قال: حدثنا غير واحد من أصحابنا، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد ابن مالك الفزاري، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن أحمد بن الحارث، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن جابر بن يزيد الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١) قلت: يا رسول الله قد عرفنا الله ورسوله فمن أولي الأمر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي ابن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدرکه يا جابر، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم سمعي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده، ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح الله جل ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها، وذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان^(٢).

[٦٢٨٢] ٥٧٤ - الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن بابويه (ره) في كتاب (النبوة): باسناده مرفوعاً إلى المفضل بن عمر، عن الصادق (ع) قال: سألته عن قوله الله عز وجل ﴿وَإِذْ أُنزِلَتْ إِرْسَالاً مِنْ رَبِّهِ بِكَلِمَاتٍ﴾ ما هذه الكلمات؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، وهو ان قال (يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليّ). فتاب عليه ﴿إِنَّهُ

(١) النَّبِيُّ: ٥٩.

(٢) تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ١ ص ١٢٩.

هُوَ الْوَأَبُّ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ قال: فقلت: يا بن رسول الله فما معنى قوله (فأتمهن)؟
 أتمهن إلى القائم، إثنا عشر إماماً: علي، والحسن، والحسين، وتسعة من
 ولد الحسين صلوات الله عليهم أجمعين^(١).

[٦٢٨٣] ٥٧٥ - عنه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة: باسناده إلى
 سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت علياً (ع) يقول: قال لي رسول الله صلى
 الله عليه وآله: وقد أخبرني ربي جل جلاله انه قد استجاب لي فيك وفي
 شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت، يا رسول الله ومن شركائي من
 بعدي؟ قال، الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبني فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(٢) الآية فقلت: يا رسول الله، ومن هم؟ قال:
 الأوصياء من آلي يردون عليّ الحوض كلهم هادين مهديين، لا يضرهم من
 خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم، ولا يفارقونه، بهم تنصر
 أمتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم، قلت: يا
 رسول الله سمهم لي، قال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني
 هذا - ووضع يده على رأس الحسين - ثم ابن له يقال له علي سيولد في حياتك
 فاقرأه مني السلام، ثم تكمله إثنا عشر إماماً، فقلت: يا رسول الله (ص) سمهم
 لي رجلاً رجلاً، فقال: فيهم والله يا أبا بني هلال مهدي أمة محمد، الذي
 يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، والله إنني لأعرف من يبايعه
 بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبايلهم^(٣) ..

(١) تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ١ ص ٧٧ عنه اثبات الهداة: ٣ / ٨٤ ح ٧٨٣
 وأخرجه في الوسائل: ج ٨ ص ٢٧٠ ح ٥، والبرهان: ج ١ ص ١٤٧ ح ١ عن معاني
 الاخبار: ص ١٢٦ ح ١ وفي البحار: ج ٢٤ ص ١٧٧ ح ٨ عن كمال الدين: ج ٢
 ص ٣٥٨ ح ٧٥ وفي نور الثقلين: ج ١ ص ٥٧ ح ١٤٨ عن الخصال: ج ١ ص ٣٠٤
 ح ٨٤، ومجمع البيان: ج ١ ص ٣٧٥.

(٢) النِّسَاء: ٥٩.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٥٠٣ ح ٣٤٦.

[٦٢٨٤] ٥٧٦ - الصدوق: في باب ما كتبه الرضا (ع) للمأمون من محض الإسلام وشرايع الدين: بإسناده إلى الرضا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي (ع) قال: أوصى النبي (ص) إلى علي والحسن والحسين (ع) ثم قال: في قول الله عز وجل: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١) قال: الأئمة من ولد علي وفاطمة إلى أن يقوم الساعة^(٢).

[٦٢٨٥] ٥٧٧ - الاحتجاج للطبرسي (ره): بإسناده إلى الامام محمد بن علي الباقر (ع)، عن النبي (ص) في حديث طويل وفيه خطبة الغدير وفيها: معاشر الناس، إن الله قد أمرني ونهاني وقد أمرت عليه ونهيته، فعلم الأمر والنهي من ربه عز وجل، فاسمعوا لأمره تسلموا وأطيعوه تهتدوا، وانتهوا لنهيته ترشدوا، وصيروا إلى مراده، ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله، معاشر الناس، أنا صراطه المستقيم الذي أمركم باتباعه، ثم علي من بعدي، من ولدى من صلبه أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون^(٣).

[٦٢٨٦] ٥٧٨ - الصدوق في كمال الدين وتمام النعمة: بإسناده إلى سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال في أثناء كلام له في جمع من المهاجرين والأنصار في المسجد أيام خلافة عثمان: فأشدكم الله عز وجل أتعلمون حيث نزلت: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا رَسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ وحيث نزلت: ﴿إِنَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ آلهَ وَيُقِيمُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ ذَكَرُونَ﴾ وحيث نزلت: ﴿وَلَوْ يَسَّخَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَهَةٍ﴾ قال الناس: يا رسول الله هذه خاصة لبعض المؤمنين أم عامة لجميعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه (ص) أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن

(١) النِّسَاء: ٥٩.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٥٠٣.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٧٧٩.

يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم، فنصبني للناس بغدير خم إلى قوله: فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله (ص) هذه الآيات خاصة لعلي؟ قال: بلى فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، قالوا: يا رسول الله بينهم لنا: قال: علي أخي ووزير ووارثي ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين (ع) واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا عليّ حوضي؟ قالوا: اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء، الحديث^(١).

[٦٢٨٧] ٥٧٩ - عنه في كتاب الخصال: في احتجاج علي (ع) على الناس يوم الشورى قال: نشدtkم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه واله: من سره أن يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنتي التي وعدني الله ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان، فليوال علي بن أبي طالب وذريته من بعده، فهم الأئمة وهم الأوصياء أعطاهم الله علمي وفهمي، لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، لا تعلموهم فهم أعلم منكم يزول الحق معهم أينما زالوا، غيري؟ قالوا: اللهم لا^(٢).

[٦٢٨٨] ٥٨٠ - وبإسناده إلى سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال في جمع من المهاجرين والأنصار بالمسجد أيام خلافة عثمان: أنشدكم الله أتعلمون ان الله عز وجل أنزل في سورة الحج: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ﴾ إلى آخر السورة فقال سليمان: يا رسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ١٩١.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٤٩٧.

وهم شهداء على الناس الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم؟ فقال (ع): عنى بذلك ثلاثة عشر رجلاً خاصة دون هذه الأمة، قال سليمان: بينهم لنا يا رسول الله! قال: أنا وأخي وأحد عشر من ولدي؟ قالوا: اللهم نعم، الحديث^(١).

[٦٢٨٩] ٥٨١ - الطبري: حدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهري، عن سيدنا الصادق جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه، عن جده عمه الحسين، وعن عمه الحسن، عن أمير المؤمنين (ع)، عن رسول الله (ص) قال: قال لي: يا علي، إذا تم من ولدك أحد عشر إماماً، فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي^(٢).

[٦٢٩٠] ٥٨٢ - وحدثني أبو المفضل، قال: حدثني أبو الطيب الصابوني، عن جعفر القصيري، عن علي بن هارون، عن عبد الله بن خلف الحلبي، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي، عن الحسين بن علي (ع)، قال: دخلت أنا وأخي الحسن على جدي رسول الله (ص)، فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي على فخذه الآخر، ثم قبلنا وقال: يا ابني، أنعم بكما من إمامين زكيين صالحين! اختاركما الله (عز وجل) مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة، تاسعهم قائمهم، وكلهم في المنزلة والفضل عن الله واحد^(٣).

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٥٢٦.

(٢) دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٤٦ نحوه في كمال الدين وتمام النعمة: ص ١٣٩ / ٧، والعدد القوية: ص ٧٠ / ١٠٧.

(٣) الهداية الكبرى: ص ٣٧٤، كمال الدين وتمام النعمة: ص ٢٦٩ / ١٢.

[٦٢٩١] ٥٨٣ - حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (ع)، قال: يكون منا تسعة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم، وهو أفضلهم^(١).

[٦٢٩٢] ٥٨٤ - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع)، قال: قال رسول الله (ص): إن الله عز وجل اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، فجعلها خيراً من ألف شهر. واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، فاختارني مني علياً، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين أئمة ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، وهو قائمهم^(٢).

[٦٢٩٣] ٥٨٥ - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد الهامشي المنصوري بسر من رأى من لفظه، قال: حدثنا أبو

(١) دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٥٣ إثبات الوصية: ص ٢٢٧، ونحوه في الكافي: ج ١ ص ٤٤٨ ح ١٥، وكمال الدين وتمام النعمة: ص ٣٥٠ ح ٤٥، والخصال: ص ٤١٩ ح ١٢، وغيبة النعماني: ص ٩٤، والارشاد: ص ٣٤٨، وغيبة الطوسي: ص ١٤٠ ح ١٠٤.

(٢) دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٣٢ / ٣٦ إثبات الوصية: ص ٢٢٧، كمال الدين وتمام النعمة: ص ٢٨١ ح ٣٢، غيبة النعماني: ص ٦٧ ح ٧، مقتضب الأثر: ٩ بطريقتين.

واجتنبوه، وقصدوا الحق واتبعوه، يتولونهم في حياتهم، ويزورونهم من بعد وفاتهم، متناصرين لهم، قاصدين على محبتهم رحمة الله عليهم، إنه غفور رحيم^(١).

[٦٢٩٤] ٥٨٦ - وعن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ع) في قول الله عز وجل: ﴿وَعَلَّمَنَّا وَيَا نَجْمٍ هُمْ يَسْتَدُونَ﴾ قال: النجم هو رسول الله (ص) والعلامات الأئمة من بعده عليه وعليهم السلام^(٢).

[٦٢٩٥] ٥٨٧ - حدثنا أبو الحسن علي بن ثابت الدواليبي رضي الله عنه بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلاث مئة، قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين [بن] علي بن أبي طالب (ع)، قال: دخلت على رسول الله (ص) وعنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: مرحباً بك يا أبا عبد الله، يا زين السموات والأرضين. قال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله (ص) زين السموات والأرضين أحد غيرك؟ قال: يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض، وإنه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: مصباح هدى وسفينة نجاة وامام خير ويمن وعز وفخر وعلم وذخر، وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية، ولقد لحن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه، وكان شفيعه في آخرته، وفرج الله عنه كرب، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره. فقال له أبي

(١) دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٧٥، الصراط المستقيم ج ٢ ص ١٥٠.

(٢) كشف الغمة للإربلي: ج ٢ ص ١٦.

بن كعب: وما هذه الدعوات يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: (اللهم إني أسألك بكلماتك، ومعاهد عرشك، وسكان سمواتك، وأنبيائك، ورسلك، أن تستجيب لي، فقد رهقني^(١) من أمري عسراً، فأسألك أن تصلي علي محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أمري يسراً). فإن الله عز وجل يسهل أمرك، ويشرح صدرك، ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك. قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضل عنه هويماً. قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي، ودعاؤه: يا دائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم، يا فارح الهم، ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد. من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين، وكان قائده إلى الجنة... فقال له أبي: يا رسول الله فهل له من خلف ووصي؟ قال: نعم، له مواريث السموات والأرض. قال: ما معنى مواريث السموات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحكام، وبيان ما يكون. قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد، وأن الملائكة لتستأنس به في السموات، ويقول في دعائه: اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي. فركب الله عز وجل في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية. وأخبرني جبرائيل (ع): أن الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرأ، جعله هادياً مهدياً راضياً مرضياً يدعو ربه فيقول في دعائه: يا دان غير متوان، يا أرحم الراحمين، إجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضا، واغفر

(١) رهق كفرح: غشيه وقطعه ودنى منه.

ذنوبهم، ويسر أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكباير التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم، ولا تأخذه سنة ولا نوم، إجعل لي من كل غم فرجاً. من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى أبيض الوجه مع جعفر بن محمد إلى الجنة. يا أبي، إن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى. قال له أبي: يا رسول الله، كأنهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون، ويصف بعضهم بعضاً. قال: وصفهم لي جبرائيل عن رب العالمين جل جلاله. قال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال: نعم، يقول في دعائه: يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق وفالق الحب والنوى، وبارئ النسم، ومحبي الموتى، ومميت الأحياء، ودائم الثبات، ومخرج النبات إفعل بي ما أنت أهله.. الحديث^(١).

[٦٢٩٦] ٥٨٨ - علي بن الحسن بن محمد، عن الحسين بن علي بن عبد الله الموسوي القاضي، عن محمد بن الحسين بن حفص، عن علي بن المثنى، عن جرير بن عبد الحميد الضبي، عن الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد السمان، عن أبيه، عن الحسين بن علي (ع) قال: دخل أعرابي على رسول الله (ص) يريد الإسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كفه، فجعل النبي (ص) يعرض عليه الإسلام فقال: لا أؤمن بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب. ورمى الضب من كفه، فخرج الضب من المسجد يهرب. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا ضب من أنا؟ قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. قال: يا ضب من تعبد؟ قال: أعبد الله الذي فلق الحبة وبرئ النسمة، واتخذ إبراهيم خليلاً، وناجى موسى كليماً، واصطفاك يا محمد. فقال الاعرابي: أشهد أن لا إله إلا الله،

وأنت رسول الله حقاً، فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا، أنا خاتم النبيين، ولكن يكون بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب فهو الامام والخليفة بعدي، وتسعة من الأئمة من صلب هذا - ووضع يده علي صدري - والقائم تاسعهم، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله. قال: فأنشأ الاعرابي يقول:

إلا يا رسول الله إنك صادق فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا الدين الحنيفي بعدما غدونا كأمثال الحمير الطواغيا
فيا خير مبعوث ويا خير مرسل إلى الانس ثم الجن لبيك داعيا
فبوركت في الأقوام حياً وميتاً وبوركت مولوداً وبوركت ناشئاً

قال: فقال رسول الله (ص): يا أخا بني سليم هل لك مال؟ فقال: والذي أكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة إن أربعة آلاف بيت من بني سليم ما فيهم أفقر مني. فحملة النبي (ص) على ناقه، فرجع إلى قومه، فأخبرهم بذلك، قالوا: فأسلم الأعرابي طمعاً في الناقة، فبقي يومه في الصفة لم يأكل شيئاً، فلما كان من الغد تقدم إلى رسول الله (ص) فقال:

يا أيها المرء الذي لا نعدمه أنت رسول الله حقاً نعلمه
ودينك الإسلام ديناً نعظمه نبغي من الإسلام شيئاً نقضمه
قد جئت بالحق وشيئاً نطعمه

فتبسم النبي وقال: يا علي أعط الأعرابي حاجته، فحملة علي (ع) إلى منزل فاطمة وأشبعه، وأعطاه ناقه وجلة تمر^(١).

(١) كفاية الأثر: ص ١٧٢، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٤٢ ح ٢٠٨، العوالم: ج ١٥ ص ٢٢٣ ح ٢٠٦، اثبات الهداة: ج ٢ ص ٦ ح ٣٠١ وفيه عن الحسن (ع)، والمناقب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٣٠٠.

[٦٢٩٧] ٥٨٩ - حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (ع) قال: سئل أمير المؤمنين (ع)، عن معنى قول رسول الله (ص): إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي، من العترة؟ فقال: أنا، والحسن، والحسين، والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله (ص) حوضه^(١).

[٦٢٩٨] ٥٩٠ - أخبرنا المعافا بن زكريا، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعد، قال: حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثني أبي، قال: حدثني جعد بن الزبير المخذومي، قال: حدثني عمران بن يعقوب الجعدي، عن أبيه يعقوب بن عبد الله، عن أبي يحيى ابن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما، وسأله رجل عن الأئمة، فقال: (عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من ولدي، آخرهم القائم، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ابشروا ثم ابشروا - ثلاث مرات - إنما مثل أهل بيتي كمثل حديقة أطعم منها فوج عاما ثم أطعم منها فوج عاما، في آخرها فوجا يكون أعرضها بحرا، وأعمقها طولا وفرعا، وأحسنها حنا، وكيف تهلك أمة أنا أولها، والاثنا عشر من بعدي من السعداء أولي الأبواب والمسيح بن مريم آخرها، ولكن يهلك فيما بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم^(٢)).

(١) عيون أخبار الامام رضا (ع): ج ١ ص ٦٠ ح ٢٥، اعلام الورى: ص ٣٧٥، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٧٣ ح ٢.
 (٢) كفاية الأثر: ص ٢٣٠، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٨٣ ح ٤، العوالم: ج ١٥ ص ٢٥٥

[٦٢٩٩] ٥٩١ - في كتاب المناقب: حدثنا محمد بن علي، حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن ابن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (سلام الله عليهم) قال: دخلت على جدي رسول الله (ص) فأجلسني على فخذه وقال لي: إن الله اختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تأسعهم قائمهم، وكلهم في الفضل والمرتلة عند الله سواء^(١).

[٦٣٠٠] ٥٩٢ - قال علي بن محمد بن علي الخزاز، عن علي بن الحسن بن محمد قال: حدثنا محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد، قال: حدثني الحسين بن حمدان الخصبني، قال: حدثني عثمان بن سعد العموي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مهران، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: حدثني خلف بن المفلس، قال: حدثني نعيم بن جعفر، قال: حدثني أبو حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (ع)، قال: دخلت على رسول الله (ص) وهو متفكر مغموم، فقلت: يا رسول الله ما لي أراك متفكراً؟ قال: يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله، العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب (ع)، فإنني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي ويعرف به ولايتي، فإنني لم أقطع على النبوة من الغيب من ذريتك كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم. قلت: يا رسول الله، فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد

علي الحسن، ثم تملك أنت وتسعة من صلبك يملكه إثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ويشفي صدور قوم مؤمنين هم شيعته^(١).

[٦٣٠١] ٥٩٣ - الصدوق: باسناده عن علي (ع)، في المحاوراة بين علي (ع) والشاب اليهودي وأجوبة الامام (ع) على أسئلته... قال لليهودي: يكون لهذه الأمة بعد نبينا إثنا عشر إماماً^(٢)...

[٦٣٠٢] ٥٩٤ - عن أبي عبد الله (ع): جاء يهود يا إلى عمر يسأله... فأرشده إلى علي (ع) فقال له علي (ع) سل: قال: كم بعد نبيكم من إمام عادل؟ فقال له علي (ع): لمحمد (ص) بعده إثنا عشر إماماً عادلاً... فأسلم الرجل وقال: أنت أولى بهذا المجلس من هذا^(٣).

[٦٣٠٣] ٥٩٥ - قالت سيدة النساء (ع): دخل إليّ رسول الله (ص) عند ولادتي الحسين... ثم قال خذيه... فإنه إمام ابن إمام أبو الأئمة، تسعة من صلبه أئمة أبرار^(٤)...

[٦٣٠٤] ٥٩٦ - الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجيبة، عن جابر الجعفي، قال: قال سيدي محمد بن علي (ع) في قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ إلى قوله ﴿مُفْسِدِينَ﴾^(٥) إن قوم موسى شكوا إلى ربهم

(١) كفاية الأثر: ص ١٧٧، بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٤٥ ح ٢١٢، العوالم ج ١٥ ص ٢٢٧ ح ٢١٢.

(٢) كمال الدين للصدوق: ج ١ ص ٢٩٤.

(٣) الإمامة والتبصرة لابن بابويه: ص ١٣٤.

(٤) الإمامة والتبصرة: ص ٣.

(٥) البقرة: ٦٠.

الحر والعطش، فاستسقى موسى الماء وشكى إلى ربه تعالى مثل ذلك، وقد شكوا المؤمنون إلى جدي رسول الله، فقالوا: يا رسول الله، عرفنا من الأئمة بعدك؟ فما مضى نبي إلا وله أوصياء وأئمة بعده، وقد علمنا أن علياً (ع) وصيك فمن الأئمة بعده؟ فأوحى الله إليه: إني قد زوجت علياً بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي، وجعلت جبرئيل خطيبها، وميكائيل وليها، وإسرافيل القابل عن علي، وأمرت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب والدر والياقوت والزبرجد الأحمر والأخضر والأصفر والمناسير المخطوطة بالنور، فيها أمان للملائكة مدخور إلى يوم القيامة، وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا، وثلاثي الجنة في الأرض أربعة أنهار، الفرات والنيل ونهر دجلة ونهر بلخ فزوجها يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لأمتك، فإنك إذا زوجت علياً من فاطمة جرى منهما أحد عشر إماماً من صلب علي، سيد كل أمة إمامهم في زمنه ويعلمون كما علم قوم موسى مشربهم، وكان بين تزويج أمير المؤمنين (ع) بفاطمة (ع) في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعون يوماً^(١).

[٦٣٠٥] ٥٩٧ - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب النصوص

على الأئمة الاثني عشر: قال: أخبرنا أبو المفضل، قال: حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدثني أحمد بن عبدان، قال: حدثنا سهل بن صيفي، عن موسى بن عبد ربه، قال: سمعت الحسين بن علي (ع) يقول في مسجد النبي (ص) وذلك في حياة أبيه علي (ع): سمعت رسول الله (ص) يقول: أول ما خلق الله عز وجل حجه، فكتب على أركانه:

(١) دلائل الإمامة: ص ١٨. وأخرجه في البحار: ج ٣٦ ص ٢٦٥ ح ٨٦، وإثبات الهداة: ج ١ ص ٦٦٩ ح ٨٩١، والعوالم: ص ١٥ جزء ٣ / ٢٣٢ ح ٢٢٢ عن مناقب ابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٨٢ مختصراً. مدينة المعاجز للبحراني: ج ٢ ص ٣٣٧.

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وصيه. ثم خلق العرش، فكتب على أركانه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وصيه. ثم خلق الأرضين، فكتب على أطواها: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وصيه. ثم خلق اللوح فكتب على حدوده: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي وصيه. فمن زعم أنه يحب النبي ولا يحب الوصي فقد كذب، ومن زعم أنه يعرف النبي ولا يعرف الوصي فقد كفر. ثم قال صلى الله عليه وآله: ألا إن أهل بيتي أمان لكم، فأحبوهم لحبي، وتمسكوا بهم لن تضلوا. قيل: فمن أهل بيتك يا نبي الله؟ قال: علي وسبطاي والتسعة من ولد الحسين أئمة أمناء معصومون، ألا إنهم أهل بيتي وعترتي من لحمي ودمي^(١).

[٦٣٠٦] ٥٩٨ - عن محمد بن مسلم: قال: كنت عند أبي عبد الله (ع) إذ دخل عليه المعلى بن خنيس باكياً، فقال: وما يبكيك؟ قال: بالبواب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم فضل، وأنكم وهم شيء واحد، فسكت، ثم دعا بطبق من تمر فأخذ منه تمرة، فشقها نصفين، وأكل التمر، وغرس النوى في الأرض، فنبتت فحمل بسراً فأخذ منها واحدة، فشقها نصفين، وأكل، فأخرج منها رقاً ودفعه إلى المعلى، وقال له: إقرأ فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي المرتضى، والحسن والحسين وعلي بن الحسين وعدهم واحداً وحداً إلى الحسن ابن علي وإبنيه^(٢).

(١) كفاية الأثر: ص ١٧٠ - ١٧٢ وعنه البحار: ج ٣٦ ص ٣٤١ ح ٢٠٧، والعوالم: ج ١٥ الجزء: ٣ ص ٢٢٢ ح ٢٠٥، والانصاف: ص ٣٠٤ ح ٢٨٣، وإثبات الهداة: ج ١ ص ٥٩٣ ح ٥٥٠، ومنتخب الأثر: ص ٧٠ ح ١٥، والوسائل: ج ١٨ ص ٥٦٢ ح ٢٨ مدينة المعاجز للبحراني: ج ٢ ص ٣٧٧ ح ٦١٣.

(٢) تأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٢٤ ح ٢٥، عنه إثبات الهداة: ج ٣ ص ١١٨ ح ١٤٦، والبحار: ج ٤٧ ص ١٠٢ ح ١٢٥. وأخرجه في إثبات الهداة: ج ٣ ص ١٤٤ ح ٢٥٦ عن الصراط المستقيم: ج ٢ ص ١٨٨ ح ١٩ باختصار مدينة المعاجز للبحراني ج ٢ ص ٤٦١ ح ٦٨١.

[٦٣٠٧] ٥٩٩ - محمد بن إبراهيم النعماني في كتاب الغيبة: قال: أخبرنا سلامة ابن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر المعروف بالحاجي، قال: حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي الرازي، قال: حدثنا جعفر بن محمد الحسنبي، قال: حدثني عبيد بن كثير، قال: حدثنا أبو أحمد بن موسى الأسدي، عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) بالمدينة، فقال لي: ما الذي أبطأ بك عنا يا داود؟ فقلت: حاجة عرضت بالكوفة: فقال: من خلفت بها؟ فقلت: جعلت فداك، خلفت بها عمك زيدا، تركته راكباً على فرس متقلداً سيفاً، ينادي بأعلى صوته: سلوني سلوني قبل أن تفقدوني، فبين جوانحي علم جم، قد عرفت الناسخ من المنسوخ، والمثاني والقرآن العظيم، وإني العلم بين الله وبينكم. فقال لي: يا داود، لقد ذهبت بك المذاهب! ثم نادى: يا سماعة بن مهران، ائتني بسلة الرطب، فأتاه بسلة فيها رطب، فتناول منها رطبة فأكلها واستخرج النواة من فيه فغرسها في الأرض، ففلقت وأنبتت وأطلعت وأعدقت، فضرب بيده إلى بسرة من عذق فشققها واستخرج منها رقاً أبيض فضضه ودفعه إليّ، فقال: اقرأه فقرأته فإذا فيه سطران: السطر الأول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله. والثاني: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْقِيَامِ﴾^(١) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، الحسن بن علي، الحسين بن علي، علي بن الحسين، محمد بن علي، جعفر بن محمد، موسى بن جعفر، علي بن موسى، محمد بن علي، علي ابن محمد، الحسن بن علي، الخلف الحجة. ثم قال: يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله

أعلم ورسوله وأنتم. قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام^(١).

[٦٣٠٨] ٦٠٠ - السيد علي بن طاووس في كتاب الطرف: باسناده إلى عيسى بن المستفاد، مما رواه في كتاب الوصية، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (ع) أنه قال في حديث: «ولما كانت الليلة التي أصيب حمزة في يومها، دعاه رسول الله (ص) فقال: يا حمزة، يا عم رسول الله، يوشك أن تغيب غيبة بعيدة، فما تقول لو وردت على الله تبارك وتعالى وسألك عن شرائع الإسلام، وشروط الايمان؟ فبكى حمزة وقال: بأبي أنت وأمي، أرشدني وفهمني، قال: يا حمزة تشهد أن لا اله إلا الله مخلصاً، وأني رسول الله بالحق، قال حمزة: شهدت، قال: وأن الجنة حق وأن النار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الصراط حق، والميزان حق، ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، وفريق في الجنة وفريق في السعير، وأن علياً (ع) أمير المؤمنين، قال حمزة: شهدت، وأقررت، وآمنت، وصدقت، وقال: الأئمة من ذريته ولده الحسن، والحسين، الإمامة في ذريته، قال حمزة: آمنت، وصدقت، وقال: وفاطمة سيدة نساء العالمين، قال: نعم صدقت»، الخبر^(٢).

[٦٣٠٩] ٦٠١ - وعن عبد العزيز القراطيسي، قال: قال أبو عبد الله (ع): «الأئمة بعد نبينا اثنا عشر، نجباء مفهمون، من نقص منهم واحداً

(١) غيبة النعماني: ص ٨٧ ح ١٨، وعنه البحار: ج ٢٤ ص ٢٤٣ ح ٤ وج ٤٧ ص ١٤١ ح ١٩٣. وفي البحار: ج ٣٦ ص ٤٠٠ ح ١٠، والعوالم: ج ١٥ ص ٢٧٤ ح ١١، عنه وعن تأويل الآيات: ج ١ ص ٢٠٣ ح ١٢، وأخرجه في البحار: ج ٤٦ ص ١٧٣ ح ٢٦، عن مقتضب الأثر: ص ٣٠. مدينة المعاجز للبحراني: ج ٢ ص ٤٦١ ح ٦٨١ وفي معجم أحاديث الامام المهدي (ع): ج ٥ ص ١٥٢ ح ١٥٧٥ عن المصادر المذكورة ومصادر أخرى، فراجع.
(٢) مستدرک الوسائل: ج ١ ص ٧٥.

أو زاد فيهم واحداً، خرج من دين الله، ولم يكن من ولايتنا على شيء»^(١).

[٦٣١٠] ٦٠٢ - عن الصادق.. عن جده.. قال رسول الله (ص): الأئمة بعدي اثني عشر اولهم علي.. وآخرهم القائم فهم خلفائي وأوصيائي وأوليائي^(٢)..

[٦٣١١] ٦٠٣ - الصدوق في معاني الأخبار: باسناده، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رسول الله (ص) نظر إلى علي والحسن والحسين (ع) فبكى وقال: أنتم المستضعفون بعدي. قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك؟ قال: معناه أنكم الأئمة بعدي إن الله عز وجل يقول: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(٣) فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة^(٤).

[٦٣١٢] ٦٠٤ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد أبي سعيد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله (عز وجل): ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين (ع) فقلت له: إن الناس يقولون: فماله لم يسم علياً وأهل بيته (ع) في كتابه (عز وجل)؟ فقال: قولوا لهم: إن رسول الله (ص) نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً حتى كان رسول الله (ص) فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٨ ص ١٧٧.

(٢) مناقب آل الرسول للنجف آبادي: ص ٢٦٢.

(٣) الفصص: ٥.

(٤) الميزان: ج ١٦ ص ١٤.

كل أربعين درهماً درهم حتى كان رسول الله (ص) هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج، فلم يقل لهم: طوفوا أسبوعاً حتى كان رسول الله (ص) هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ونزلت في علي والحسن والحسين، فقال رسول الله (ص) في علي: من كنت مولاه فعلي مولاه وقال: أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما عليّ الحوض، فأعطاني ذلك، وقال: لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وقال: إنهم لم يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله (ص) ولم يبين من أهل بيته، لادعاهآ آل فلان وآل فلان، ولكن الله (عز وجل) أنزل في كتابه تصديقا لنبيه (ص): ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فكان علي والحسن والحسين وفاطمة (ع) فأدخلهم رسول الله (ص) تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلاً وثقلاً وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت أم سلمة: أأست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير، ولكن هؤلاء، أهل بيتي وثقلي، الحديث^(١).

ز – وصية النبي (ص) بشأن القرآن والعتره

[٦٣١٣] ٦٠٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال قال: أبو جعفر (ع): قال رسول الله (ص): أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيتي^(٢).

[٦٣١٤] ٦٠٦ - عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ص):

(١) كنز الدقائق: ج ٢ ص ٤٩٦.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٤ وسائل الشيعة: ج ٦ ص ١٧٠، تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٣٥٩.

اني مقبوض واني قد تركت فيكم الثقليين، يعني كتاب الله وأهل بيتي، وإنكم لن تضلوا بعدهما..^(١).

[٦٣١٥] ٦٠٧ - عن الرضا (ع): قال (ص): (كأنني دعيت فأجبت واني تارك فيكم الثقليين. أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما)^(٢).

[٦٣١٦] ٦٠٨ - جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر.. قال (ص) وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده أن اعتصمتم به، كتاب الله وأنتم مسؤولون عنه فما أنتم قائلون؟ قالوا نشهد.. فقال بإصبعه السبابة يرفعها إلى السماء ويسكنها إلى الناس: اللهم أشهد^(٣).

[٦٣١٧] ٦٠٩ - وقال الترمذي: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفي، حدثنا زيد بن الحسن، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله (رضي الله عنهما) قال: رأيت رسول الله (ص) حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعتة يقول: يا أيها الناس، إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي^(٤).

[٦٣١٨] ٦١٠ - قال محمد بن العباس (رحمه الله): حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن هارون بن خارجة، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (ع) في قوله عز وجل ﴿سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ قال «الثقلان» نحن والقرآن^(٥).

(١) مجمع الزوائد: ج ٩ ص ٢٤٧.

(٢) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٥٩.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ج ٥ ص ٤٣٦.

(٤) تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ج ٤ ص ١١٤ المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ٦٥

المسند الجامع لبشار عواد: ج ٤ ص ٥٩.

(٥) تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ٢ ص ٦٣٧.

[٦٣١٩] ٦١١ - عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن السندي بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر (ع) عن قول الله عز وجل: ﴿سَنَفِرُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَيْنِ﴾ قال: كتاب الله ونحن^(١).

[٦٣٢٠] ٦١٢ - الطبري في بشارة المصطفى: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزرادي، عن أبي محمد الأنصاري، عن معاوية بن وهب قال: كنت جالساً، عند جعفر بن محمد (ع) إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له أبو عبد الله: وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى، فقال له أبو عبد الله (ع): ما يبكيك يا شيخ؟ فقال له: يا بن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم فتلوموني أن أبكي. قال: فبكي أبو عبد الله (ع) ثم قال: يا شيخ إن أخرت منيتك كنت معنا وإن عجلت كنت مع ثقل رسول الله (ص)، فقال الشيخ: ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله، فقال أبو عبد الله: يا شيخ إن رسول الله (ص) قال: إني تارك فيكم الثقليين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي، تجئ وأنت معنا يوم القيامة، ثم قال: يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة؟ قال: لا، قال: فمن أين؟ قال: من سوادها جعلت فداك، قال: أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين (ع)؟ قال: إني لقريب منه، قال: كيف إتيانك له؟ قال: إني لآتيه وأكثر، قال (ع): يا شيخ دم يطلب الله تعالى به وما أصيب ولد فاطمة ولا

يصابون بمثل الحسين، ولقد قتل (ع) في سبعة عشر من أهل بيته نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله أحسن جزاء الصابرين انه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله ومعه الحسين (ع) ويده على رأسه يقطر دماً فيقول: يا رب سل أمتي فيم قتلوا ولدي^(١).

[٦٣٢١] ٦١٣ - فيه قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن هشام بن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (ع) يخطب الناس بعد البيعة له بالأمر فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعشيرة رسول الله الأقربون، وأهل بيته الطيبون الطاهرون، وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله (ص) في أمته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا في تفسيره... قال الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ وأحذركم الإصغاء لهتاف الشيطان فإنه لكم عدو مبين وتكونوا كأولياؤه الغين قال لهم ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفُتَاتِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ﴾. فتلقون إلى الرماح وزرا والى السيوف جزرا وللعمد حطماً وللسهام غرضاً ثم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً^(٢).

[٦٣٢٢] ٦١٤ - الطبرسي في الاحتجاج: في احتجاج الحسن (ع) على منكري فضله حديث طويل فيه: [ثم قال:] أنشدكم بالله! أتعلمون أن رسول الله قال في حجة الوداع: أيها الناس إنني قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده

(١) بشارة المصطفى للطبري: ص ٢٧٥ و ص ٣٦.

(٢) بشارة المصطفى للطبري: ص ٢٥٩.

كتاب الله فأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، واعمَلوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا آمنا بما أنزل الله من الكتاب، وأحبوا أهل بيتي وعترتي، ووالوا من والاهم، وانصروهم على من عاداهم، وإنهما لم يزالا فيكم حتى يردا عليَّ الحوض يوم القيامة^(١).

[٦٣٢٣] ٦١٥ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فإني مسؤول وإنكم مسؤولون إني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وستي^(٢).

[٦٣٢٤] ٦١٦ - قال سليم في حديث: ثم قال علي (ع): أنشدكم بالله أتعلمون ان رسول الله (ص) قام خطيباً لم يخطب بعد ذلك فقال: يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لن تضلوا، فان اللطيف أخبرني وعهد إليَّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض، فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال: يا رسول الله أكل أهل بيتك؟ فقال: لا ولكن أوصيائي منهم، أولهم أخي ووزيري ووارثي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا عليَّ الحوض، شهداء الله في أرضه، وحجته على خلقه، وخزان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله (ص) قال ذلك، ثم تمادى بعلي السؤال فما ترك شيئاً

(١) الاحتجاج: ج ٢ ص ٢٠، بحار الأنوار: ج ٤٠ ص ٧٥.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٦٠٦.

إلا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى على آخر مناقبه وما قال له رسول الله (ص) كثيراً كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق^(١).

تصديه (ص) لحل النزاعات

[٦٣٢٥] ٦١٧ - حميد بن شعيب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر (ع)، قال: سمعته يقول: «إن نبي الله (ص) طلع ذات يوم من غرفة له، فإذا هو برجل يلزم رجلاً، ثم اطلع من العشي فإذا هو ملازمه، ثم إن النبي (ص) نزل إليهما، فقال: ما يقعدكما ها هنا؟ قال أحدهما: يا رسول الله، إن لي قبل هذا حق قد غلبني عليه، فقال الآخر: يا نبي الله، له عليّ حق وأنا معسر، ولا والله ما عندي، فقال رسول الله (ص): من أراد أن يظله الله من فوح جهنم، يوم لا ظل إلا ظله، فلينظر معسراً أو يدع له، فقال الرجل عند ذلك: قد وهبت لك ثلثاً، وأخرتك بثلت إلى ستة، وتعطيني ثلثاً، فقال النبي (ص): ما أحسن هذا!^(٢).

[٦٣٢٦] ٦١٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله (ع) قال: إنّ رسول الله (ص) قال: في يوم حارّ - وحنّا كفه - من أحبّ أن يستظلّ من خور جهنم؟ قالها ثلاث مرات - فقال الناس في كل مرة: نحن يا رسول الله، فقال: من أنظر غريماً أو ترك العسر، ثم قال لي أبو عبد الله (ع): قال لي عبد الله بن كعب بن مالك: إنّ أبي أخبرني أنّه لزم غريماً له في المسجد فأقبل رسول الله (ص) فدخل بيته ونحن جالسان ثم خرج في الهاجرة فكشف رسول الله (ص) ستره وقال: يا

(١) إحقاق الحق: ج ٥ ص ٣٢٠.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٣ ص ٤١١ باب ٢٣ من أبواب الدين والقرض: ح ١ وبهامشه،

كتاب جعفر بن محمد بن شريح: ص ٦٩.

كعب ما زلتما جالسين؟ قال: نعم بأبي وأمي قال: فأشار رسول الله (ص) بكفّه خذ النصف، قال: فقلت: بأبي وأمي، ثم قال: اتبعه حقك، قال: فأخذت النصف ووضعت له النصف^(١).

[٦٣٢٧] ٦١٩ - الطوسي: باسناده عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: كنت قاعداً عند أبي جعفر (ع) وليس عنده غير ابنه جعفر فقال: يا زرارة إن أبا ذر (رض) وعثمان تنازعا على عهد رسول الله (ص) فقال عثمان: كل مال من ذهب أو فضة يُدار به ويُعمل به ويُتجر به ففيه الزكاة إذا حال عليه الحول. فقال أبو ذر (رض): أما ما أتجر به أو دير به أو عمل به فليس فيه زكاة، إنما الزكاة فيه إذا كان ركازاً أو كنزاً موضوعاً فإذا حال عليه الحول ففيه الزكاة، فاختصما إلى رسول الله (ص) قال: فقال: القول ما قال أبو ذر، فقال أبو عبد الله (ع) لأبيه: ما تريد إلى أن تخرج مثل هذا فكيف الناس أن يعطوا فقراءهم ومساكينهم؟! فقال أبوه (ع): إليك عني لا أجد منها بدأ^(٢).

قضاء النبي (ص)

أ — صفة قضاؤه (ص)

[٦٣٢٨] ٦٢٠ - تفسير العسكري (ع): وكان رسول الله (ص) إذا تخاصم إليه رجلان في حق، قال للمدعي: لك بيّنة^(٣)؟ فإن أقام بيّنة يرضاهما ويعرفها، أمضى^(٤) الحكم على المدعى عليه، وإن لم يكن له بيّنة، حلف

(١) الكافي: ج ٤ ص ٣٥ ح ٢، الوسائل: ج ١١ ص ٥٤٦ ح ٢ باب ١٢ من أبواب فعل المعروف، وتفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٢٩٧ ح ١١٨٩.

(٢) التهذيب: ج ٤، ص ٧٠/٧١، ح ١٩٢. الوسائل: ج ٦، ص ٤٨/٧/٤٩، باب ١٤ من أبواب ما تجب فيه الزكاة، ح ١. وبهامشه: الاستبصار: ج ٢، ص ٩.

(٣) «حجة» الوسائل.

(٤) في بعض النسخ والوسائل: أنفذ.

المدعى عليه بالله ما لهذا قبله ذلك الذي إدّعاه ولا شيء منه، وإذا جاء بشهود لا يعرفهم بخير ولا شر، قال للشهود: أين قبائلكما؟ فيصفان، أين سوقكما؟ فيصفان، أين منزلكما؟ فيصفان.

ثم يقيم الخصوم والشهود بين يديه، ثم يأمر فيكتب أسامي المدعي والمدعى عليه والشهود ويصف ما شهدوا به، ثم يدفع ذلك إلى رجل من أصحابه الخيار، ثم مثل ذلك إلى (رجل) آخر من خيار أصحابه، فيقول: ليذهب كلّ واحد منكما من حيث لا يشعر الآخر إلى قبائلهما وأسواقهما أو محالهما والربض^(١) الذي ينزلانه، فليسأل عنهما، فيذهبان ويسألان.

فإن أتوا خيراً، أو ذكروا فضلاً، رجعا إلى رسول الله (ص) فأخبراه به، وأحضر القوم الذين أثنوا^(٢) عليهما، وأحضر الشهود، وقال للقوم المثنين عليهما: هذا فلان بن فلان، وهذا فلان بن فلان، أتعرفونهما؟ فيقولون: نعم. فيقول: إن فلاناً وفلاناً جاءني منكم فيهما بنبأ جميل، وذكر صالح، أفكما قالوا؟

فإذا قالوا: نعم قضى حينئذٍ بشهادتهما على المدعى عليه.

وإن رجعا بخير سيء، ونبأ قبيح دعا بهم، فقال لهم: أتعرفون فلاناً وفلاناً؟ فيقولون: نعم.

فيقول: أقعدوا حتى يحضرا، فيقعدون، فيحضرهما، فيقول للقوم: أهما هما؟ فيقولون: نعم.

فإذا ثبت عنده ذلك، لم يهتك ستر الشاهدين^(٣)، ولا عابهما ولا يخعهما، ولكن يدعو الخصوم إلى الصلح، فلا يزال بهم حتى يصطلحوا

(١) الربض: مسكن القوم.

(٢) «أثنوا» ب، ط. وكذا ما يأتي، انبث: انتشر، وأثنى عليه: مدحه.

(٣) «سترأ بشاهدين» الوسائل.

لثلا يفتضح الشهود، ويستر عليهم، وكان رؤوفاً عطوفاً متحنناً على أمته.
فإن كان الشهود من أخلاط الناس، غرباء لا يعرفون، ولا قبيلة لهما
ولا سوق ولا دار أقبل على المدعى عليه فقال: ما تقول فيهما؟ فإن قال: ما
عرفت إلا خيراً، غير أنهما قد غلطا فيما شهدا عليّ، أنفذ عليه شهادتهما،
فإن جرحهما^(١)، وطعن عليهما، أصلح بين الخصم وخصمه، وأحلف
المدعى عليه، وقطع الخصومة بينهما^(٢).

[٦٣٢٩] ٦٢١ - الحسن بن علي العسكري (ع) في تفسيره: عن أمير
المؤمنين (ع) قال: كان رسول الله (ص) يحكم بين الناس بالبينات
والإيمان في الدعاوى، فكثرت المطالبات والمظالم فقال: أيها الناس!
إنما أنا بشر، وأنتم تختصمون، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، وإنما
أقضي على نحو ما أسمع منه، فمن قضيت له من حق أخيه بشيء فلا
يأخذنه، فإنما اقطع له قطعة من النار^(٣).

ب — قضائه (ص) بشاهد ويمين

[٦٣٣٠] ٦٢٢ - حدثنا عبد العزيز ابن سلمة، عن جعفر بن محمد، عن
أبيه، عن علي (رضي الله عنه): إن النبي (ص) قضى بشهادة شاهد واحد،
ويمين صاحب الحق^(٤).

[٦٣٣١] ٦٢٣ - وفي الآمالي: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن
الحسن بن علي العدوي، عن صهيب بن عباد بن صهيب، عن أبيه، عن

(١) أي عابهما وتنقصهما.

(٢) تفسير العسكري: ص ٦٧٤/٦٧٣ ح ٣٧٦، والوسائل: ج ١٨ ص ١٧٤/١٧٥. الباب ٦
من أبواب كيفية الحكم ح ١.

(٣) تفسير الامام العسكري (ع): ٢٨٤ وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٢٣٣

(٤) نصب الراية: ج ٤ ص ١٠٠ سنن الدارقطني: ج صالاً قضية وسنن الترمذي: الأحكام/
باب ما جاء في اليمن مع الشاهد.

الصادق، عن آبائه: أن رسول الله (ص) قضى باليمين مع الشاهد الواحد، وأن علياً (ع) قضى به بالعراق^(١).

[٦٣٣٢] ٦٢٤ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله (ص) وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقضون بشهادة الواحد ويمين المدعي^(٢).

[٦٣٣٣] ٦٢٥ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر: أن النبي (ص) قضى باليمين مع الشاهد^(٣).

[٦٣٣٤] ٦٢٦ - سعد بن عبد الله في (بصائر الدرجات): عن القاسم بن الربيع؛ ومحمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (ع) في كتابه إليه قال: وأما ما ذكرت أنهم يستحلون الشهادات بعضهم لبعض على غيرهم فإن ذلك لا يجوز ولا يحل، وليس هو على ما تأولوا إلا لقول الله عزّ وجل - وذكر حكم الوصية - ثم قال: وكان رسول الله (ص) يقضي بشهادة رجل واحد مع يمين المدعي، ولا يبطل حق مسلم، ولا يرد شهادة مؤمن، فإذا أخذ يمين المدعي وشهادة الرجل الواحد قضى له بحقه، وليس يعمل بهذا، فإذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق فجحدته ولم يكن له شاهد غير واحد فهو إذا رفعه إلى بعض ولاية الجور أبطل حقه ولم يقضوا فيه بقضاء رسول الله (ص) كان في الحق أن لا يبطل حق رجل مسلم، فيستخرج الله على يديه حقّ رجل

(١) الوسائل: ج ٩ ص ١٩٦ باب ١٤ من أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى، ح ١٥.

(٢) كنز العمال: ج ٧ ص ٢٣ ح ١٧٧٨٦، ط. مؤسسة الرسالة.

(٣) مسند أحمد: ج ٣ ص ٣٠٥. وكتاب المجروحين: ج ١ ص ٣٨٣، ونصب الراية: ج ٤ ص ١٠٠ وسنن الترمذي: الأحكام/باب ما جاء في اليمين مع الشاهد وسنن ابن ماجه: ج ١ ص ١٧٣ الشهادات.

مسلم، ويأجره الله عز وجل، ويحي عدلاً كان رسول الله (ص) يعمل به.
ورواه الصفار في (بصائر الدرجات الكبير): عن علي بن إبراهيم، عن
القاسم بن الربيع، عن محمد بن سنان^(١).

[٦٣٣٥] ٦٢٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن
ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: دخل الحكم بن عتيبة
وسلمة بن كهيل على أبي جعفر (ع) فسألاه عن شاهد ويمين فقال: قضى به
رسول الله (ص)^(٢).

[٦٣٣٦] ٦٢٨ - الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن القاسم،
عن آبان، عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله (ع) قال:
كان رسول الله (ص) يقضي بشهادة واحد مع يمين صاحب الحق^(٣).

ج — أفضيته (ص) في دعاوى الدم والقتل

[٦٣٣٧] ٦٢٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن
ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن بريد بن معاوية، عن أبي عبد الله (ع)
قال: سألته عن القسامة فقال: الحقوق كلها البينة على المدعي، واليمين
على المدعى عليه إلا في الدم خاصة، فإن رسول الله (ص) بينما هو بخير
إذ فقدت الأنصار رجلاً منهم فوجدوه قتيلاً، فقالت الأنصار: إن فلان
اليهودي قتل صاحبنا، فقال رسول الله (ص) للطلابين: أقيموا رجلين
عادلين من غيركم أفيدوه برمته فإن لم تجدوا شاهدين فأقيموا قسامة خمسين

(١) الوسائل: ج ١٨ ص ٢٤٨/٢٤٩ ح ٣ باب ١٨ من أبواب الشهادات وبهامشه: بصائر
الدرجات.

(٢) الكافي: ج ٧ ص ٣٨٥ ح ٥، والبحار: ج ٤٠ ص ٣٠٢ ح ٧٨.

(٣) تهذيب الحكام: ج ٦ ص ٢٧٣ ح ١٤٨، الكافي: ج ٢ ص ٣٥٠ و ١٥٠ في البيئات مثله،
الوسائل: ج ١٨ ص ١٩٥ ح ٨ باب ١٤، كيفية الحكم وأحكام الدعوى، بهامشه:
الإستبصار: ج ٣ ص ٣٣ و ١٠ ص ٣٢ مثله بسند آخر.

رجلاً أفيدوه برمته، فقالوا: يا رسول الله ما عندنا شاهدان من غيرنا وإنما لنكره أن نقسم على ما لم نره، فوداه رسول الله (ص) من عنده وقال: إنما حقن دماء المسلمين بالقسامة لكي إذا رأى الفاجر الفاسق فرصة من عدوه حجزه مخافة القسامة أن يقتل به فكفّ عن قتله وإلا حلف المدعى عليه قسامة خمسين رجلاً ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً وإلا أعزموا الدية إذا وجدوا قتيلاً بين أظهرهم إذا لم يقسم المدعون^(١).

[٦٣٣٨] ٦٣٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن القسامة أين كان بدؤها؟ قال: كان من قبل رسول الله (ص) لما كان بعد فتح خيبر تخلف رجل من الأنصار عن أصحابه فرجعوا في طلبه فوجدوه متشحطاً في دمه قتيلاً، فجاءت الأنصار إلى رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله قتلت اليهود صاحبنا فقال: ليقسم منكم خمسون رجلاً على أنهم قتلوه قالوا: يا رسول الله كيف نقسم على ما لم نره؟ قال: فيقسم اليهود، فقالوا: يا رسول الله من يصدّق اليهود، فقال: أنا إذا أدي صاحبكم، فقلت له: كيف الحكم؟ فقال: إن الله عز وجل حكم في الدماء ما لم يحكم في شيء من حقوق الناس لتعظيمه الدماء، لو أن رجلاً ادعى على رجل عشرة آلاف درهم أو أقل من ذلك أو أكثر لم يكن اليمين للمدعي وكانت اليمين على المدعى عليه، فإذا ادعى الرجل على القوم بالدم أنهم قتلوا كانت اليمين لمدعي الدم قبل المدعى عليهم فعلى المدعي أن يجيء

(١) الكافي: ج ٧ ص ٣٦١ ح ٤ والوسائل: ج ١٩ ص ١١٤ باب ٩ من أبواب ٩ من أبواب دعوى القتل وما يثبت به ح ٣ وبهامشه: التهذيب: ج ١٠ ص ١٦٦ ح ١ أو العلل: ج ٢ ص ٢٢٨ باب ٣٢٨ ح ونحوه في الوسائل: ج ١٣ ص ٣٥١ باب من أبواب الوصايا ح وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ٢٦٦ وفيه ينبغي للمسلم وأورده أيضاً في ج ١ في ٢٨/٢ في الاحتضار.

بخمسين رجلاً يحلفون أن فلاناً قتل فلاناً فيدفع إليهم الذي حلف عليه، فإن شاءوا عفوا وإن شاءوا قتلوا وإن شاءوا قبلوا الدية، وإن لم يقسموا فإن على الذين ادعى عليهم أن يحلف منهم خمسون ما قتلنا ولا علمنا له قاتلاً، فإن فعلوا أدى أهل القرية الذين وجد فيهم، وإن كان بأرض فلاة أدت الدية من بيت المال، فإن أمير المؤمنين (ع) يقول: لا يبطل دم امرئ مسلم^(١).

[٦٣٣٩] ٦٣١ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد، حدثنا إسرائيل، حدثنا سماك، عن حنش، عن علي (رضي الله عنه) قال: بعثني رسول الله (ص) إلى اليمن فأنتهينا إلى قوم قد بنوا زبية للأسد فبينما هم كذلك يتدافعون إذا سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد، فانتدب له رجل بحرية، فقتله وماتوا من جراحتهم كلهم، فقاموا أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتلوا، فأتاهم علي (رضي الله عنه) على تفيئة ذلك فقال: تريدون أن تقاتلوا ورسول الله (ص) حي؟! إني أقضي بينكم قضاء إن رضيتم فهو القضاء وإلا حجز بعضكم عن بعض حتى أتوا النبي (ص) فيكون هو الذي يقضي بينكم فمن عدا بعد ذلك فلاحق له، اجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر ربع الدية وثلث الدية ونصف الدية والدية كاملة، فلأول الربع لأنه هلك من فوقه، وللثاني ثلث الدية، وللثالث نصف الدية، فأبوا أن يرضوا فأتوا النبي (ص) وهو عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصة فقال: أنا أقضي بينكم وأحتبي، فقال رجل من القوم: إن علياً قضى فينا فقصوا عليه القصة فأجازه رسول الله (ص)^(٢).

(١) الكافي: ج ٧ ص ٣٦٢ والوسائل: ج ١٩ ص ١١٨ باب ١٠ من أبواب دعوى القتل ح ٥ وبهامشه: التهذيب: ج ١٠ ص ١٦٨ ح ٣ والفتاوى: ج ٤ ص ٧٣ ح ٥.
(٢) مسند أحمد بن حنبل: ج ١، ص ٧٧. والبداية والنهاية: ج ٥ ص ٩٧ عنه.

[٦٣٤٠] ٦٣٢ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع): أنه اختصم إليه باليمن أولياء قوم وقفوا على زبية سقط فيها أسد، فوقفوا ينظرون إليه، فهوى أحدهم في الزبية وتعلق بآخر وتعلق الآخر بالآخر والآخر بالآخر حتى سقط أربعة على الأسد فافترسهم، فاختصم أولياؤهم إليه فقضى أن الأول فريسة الأسد وعليه ثلث دية الثاني، وعلى الثاني ثلث دية الثالث، وعلى الثالث دية الرابع كاملة، وليس على الرابع شيء فاختلفوا فيما قضى به (ع) فأتوا رسول الله (ص) فاختصموا إليه وذكروا ما قضى بينهم فيه علي (ع) فقال: القضاء ما قضى فيه بينكم^(١).

[٦٣٤١] ٦٣٣ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن ابن إبراهيم بن الحكم، عن عمرو بن جبير، عن أبيه، عن أبي جعفر الباقر (ع) قال: بعث رسول الله (ص) علياً إلى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفع رجلاً برجله فقتله وأخذه أولياءه ليقتلوه، فرفعه إلى علي (ع)، فأقام صاحب البيعة أن الفرس انفلت من داره فنفع الرجل برجله، فأبطل علي (ع) دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي (ص) يشكون علياً فيما حكم عليهم، فقالوا: إن علياً ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله (ص): إن علياً ليس بظلام ولم يخلق علي للظلم، وإن الولاية بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه وقوله وولايته إلا كافر، ولا يرضَ بحكمه وقوله وولايته إلا مؤمن، فلما سمع اليمانيون قول رسول الله (ص) في علي (ع) قالوا: يا رسول الله، رضينا

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٤١٨ ح ١٤٥٩. وبهامشه: المستدرك: ج ١٨ ص ٣١٣ باب ٤ ح ١ من أبواب موجبات الضمان.

بقول علي وحكمه فقال رسول الله (ص): هو توبتكم مما قلتكم^(١).

[٦٣٤٢] ٦٣٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رسول الله برجل قد ضرب امرأة حاملاً بعمود الفسطاط فقتلها، فخير رسول الله (ص) أولياءها أن يأخذوا الدية خمسة آلاف درهم وجرّة وصيف أو وصيفة للذي في بطنها، أو يدفعوا إلى أولياء القاتل خمسة آلاف (درهم) ويقتلوه^(٢).

[٦٣٤٣] ٦٣٥ - الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه (ع) قال: قال الحسن بن علي: قال علي (ع): بعث رسول الله (ص) جيشاً إلى خثعم فلما غشوهم استعصموا بالسجود، فقتل بعضهم، فبلغ ذلك رسول الله (ص) فقال: للورثة نصف العقل بصلاتهم، ثم قال: إني بريء من كل مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب^(٣).

[٦٣٤٤] ٦٣٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن النبي (ص) كان يحبس

(١) أمالي الصدوق: ص ٢٨٥ المجلس ٥٥ ح ٧، والبحار: ج ٣٨ ص ١٠١ ح ٢٢. الدعائم: ج ٢ ص ٤٢٥ ح ١٤٧٨ المستدرک: ١٨ ص ٣٢٢ باب ١٥ ح ١ أبواب موجبات الضمان. الكافي: ج ٧ ص ٣٥٢ و ٣٥٣ ح ٨ والبحار: ج ٤٠ ص ٣١٦ ح ٩٢ ومناقب ابن شهر آشوب عن الصادق (ع): ص ٣٣ من ج ٢ مثله. الكافي: ج ٥ ص ٤٩١ ح ٢ والوسائل: ج ١٤ ص ٥٦٧ باب ٥٧ من أبواب نكاح العبيد والإماء ح ٤ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٢٩٦ والإستبصار: ج ٣ ص ٣٦٩ أخرجه عن التهذيب بإسناد آخر وعن الفقيه: في ج ٩ في ١٣/٤ من كيفية الحكم.. الكافي: ج ٧ ص ٣٥٣ ح ٨ والوسائل: ج ١٩ ص ١٩٢ باب ٢٠ من أبواب موجبات الضمان: ح ١ وبهامشه: أمالي الصدوق: ص ٢٠٩ ح ٣ ط الكمياني والتهذيب: ج ١٠ ص ٢٢٨ ح ٣٣.

(٢) الكافي: ج ٧ ص ٣٠٠ ح ٩ والوسائل: ج ١٩ ص ٩٠ باب ٣٣ من أبواب القصاص ح ٥ وبهامشه: التهذيب: ج ١٠ ص ١٨١ ح ٥.

(٣) البحار: ج ٩٧ ص ٣٤ ح ٢١٠ وبهامشه: نوادر الراوندي: ص ٢٣.

في تهمة الدم ستة أيام، فإن جاء أولياء المقتول ببينة وإلا خلى سبيله^(١).

د — أفضيته (ص) في دعاوى مختلفة

[٦٣٤٥] ٦٣٧ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبي الخزرج، عن مصعب بن سلام التميمي، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه (ع): أن ثوراً قتل حماراً على عهد النبي (ص) فرفع ذلك إليه وهو في أناس من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر فقال: يا أبا بكر أفض بينهم، فقال: يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء، فقال: يا عمر أفض بينهما، فقال مثل قول أبا بكر، فقال: يا علي أفض بينهم، فقال: نعم يا رسول الله، إن كان الثور دخل على الحمار في مستراحه ضمن أصحاب الثور، وإن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان عليهما، قال: فرفع رسول الله (ص) يده إلى السماء فقال: الحمد لله الذي جعل مني من يقضي بقضاء النبيين^(٢).

[٦٣٤٦] ٦٣٨ - الطوسي: باسناده عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (ع): أن رجلاً جاء إلى النبي (ص) وقد ضرب امرأة حبلية فأسقطت سقطاً ميتاً فأتى زوج المرأة إلى النبي (ص) فاستعدى عليه، فقال الضارب: يا رسول الله، ما أكل ولا شرب ولا استهل ولا صاح ولا استبش، فقال النبي (ص): أنك ربه سجاعة ففضى فيه رقبة^(٣).

(١) الكافي: ج ٧ ص ٣٧٠ ح ٥ والوسائل: ج ١٩ ص ١٢١ باب ١٢ من أبواب دعوى القتل أو بهامشه: التهذيب: ج ١٠ ص ١٧٤ ح ٢٣ و ص ٣١٢ ح ٥.
 (٢) الكافي: ج ٧ ص ٣٥٢ ح ٦ ومثله ح ٧ بسند آخر والوسائل: ج ١٩ ص ١٩١ باب ١٩ من أبواب موجبات الضمان ح ١ وح ٢ وبهامشه: التهذيب: ج ١٠ ص ٢٢٩ ح ٣٥ و ٣٤.
 (٣) التهذيب: ج ١٠ ص ٢٨٦ ح ١١١١ والوسائل: ج ١٩ ص ٢٤٣ باب ٢٠ من أبواب ديات الأعضاء ح ٤.

[٦٣٤٧] ٦٣٩ - عنه: بإسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ابن رباط، عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رجلاً كان له على رجل خمسة عشر وسقاً من تمر وكان له نخل، فقال له: خذ ما في نخلي بتمرك فأبى أن يقبل، فأتى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله إن لفلان عليّ خمسة عشر وسقاً من تمر فكلمه أن يأخذ ما في نخلي بتمره، فبعث النبي (ص) إليه فقال: يا فلان خذ ما في نخله بتمرك، فقال: يا رسول الله لا يفي، وأبى أن يفعل، فقال رسول الله (ص): لصاحب النخل اجذذ نخلك فجذه فكان له خمسة عشر وسقاً، فأخبرني بعض أصحابنا عن ابن رباط ولا أعلم إلا أنني قد سمعته منه أن أبا عبد الله (ع) قال: إن ربيعة الرأي لما بلغه هذا عن النبي (ص) قال: هذا ربا، قلت: أشهد أنه من الكاذبين قال: صدقت^(١).

[٦٣٤٨] ٦٤٠ - عنه: بإسناده عن موسى بن القاسم عن صفوان عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله: الرجل يحج من مال ابنه وهو صغير؟ قال: نعم يحج منه حجة الإسلام، قلت: وينفق منه؟ قال: نعم، ثم قال: إن مال الوالد لوالده، إن رجلاً اختصم هو ووالده إلى النبي فقضى أن المال والولد للوالد^(٢).

هـ - أقضيته (ص) في النكاح والطلاق

[٦٣٤٩] ٦٤١ - عنه: بإسناده عن حماد، عن حريز، عن عبد الرحمن

(١) التهذيب: ج ٧ ص ٩١/٩٢ ح ٣٩٠ والوسائل: ج ١٣ ص ١٢ ح ٣ باب ٦ بيع الثمار وبهامشه: الاستبصار: ج ٣ ص ٩٢.

(٢) التهذيب: ج ٥ ص ١٥ ح ٤٤ والوسائل: ج ٨ ص ٦٣ باب ٢٦ من أبواب وجوب الحج وشرايطه ح ١.

ابن أبي عبد الله قال: قال أبو عبد الله (ع): إن رجلاً من الأنصار تزوج وهو محرم فأبطل رسول الله (ص) نكاحه^(١)...

[٦٣٥٠] ٦٤٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة، عن سعيد العرج قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: طلق ابن عمر امرأته ثلاثاً وهي حائض، فسأل عمر رسول الله (ص) فأمره أن يراجعها، فقلت: إن الناس يقولون: إنما طلقها واحدة وهي حائض، فقال: فلأبي شيء سأل رسول الله (ص) إذا كان هو أملك برجعتها؟ كذبوا ولكنه طلقها ثلاثاً فأمره رسول الله (ص) أن يراجعها، ثم قال: إن شئت فطلق وإن شئت فأمسك^(٢).

[٦٣٥١] ٦٤٣ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبد الله (ع): إني سألت عمرو بن عبيد عن طلاق ابن عمر فقال: طلقها وهي طامث واحدة، قال أبو عبد الله (ع): أفلا قلت له إذا طلقها واحدة وهي طامث كانت أو غير طامث فهو أملك برجعتها قال: قد قلت له ذلك، فقال أبو عبد الله: كذب عليه لعنة الله بل طلقها ثلاثاً فردها النبي (ص)، فقال: أمسك أو طلق على السنة إذا أردت أن تطلق^(٣).

-
- (١) التهذيب: ج ٥ ٣٢٨-٣٢٩ ح ١١٣٠، والوسائل: ج ٩ ص ٨٩ باب ١٤ من أبواب تروك الإحرام ح ٤ وبهامشه: الإستبصار: ج ٢ ص ١٩٣، والفروع: ج ١ ص ٢٦٧.
- (٢) الكافي: ج ٦ ص ٥٩ ح ٩٠، والوسائل: ج ١٥ ص ٢٧٦ باب ٨ ح ١ مقدمات الطلاق وشرائطه، وبهامشه: التهذيب.
- (٣) الكافي: ج ٦ ص ٦١ ح ١٦، والوسائل: ج ١٥ ص ٢٧٨ باب ٨ من أبواب الطلاق مقدماته وشرائطه ح ٨.

[٦٣٥٢] ٦٤٤ - القاضي النعمان في الدعائم: عن أبي جعفر محمد بن علي (ع): أنه دخل المسجد فإذا برجل يفتي وحواله أناس كثير، فقال: من هذا؟ فقالوا: نافع مولى ابن عمر، فدعا به فأتاه فقال: يا نافع إنه قد بلغني عنك أنك تقول إن ابن عمر إنما طلق امرأته واحدة، وأن رسول الله (ص) أمره أن يراجعها ويحتسب بتلك التولية، فقال: كذلك سمعت يا ابن رسول الله، قال أبو جعفر: كذبت والله يا نافع على رسول الله (ص) بل طلقها ثلاثاً فلم يره رسول الله (ص)^(١).

[٦٣٥٣] ٦٤٥ - علي بن ابراهيم في تفسيره: حدثنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد، عن حمران، عن أبي جعفر (ع) قال: إن امرأة من المسلمات أتت النبي (ص)، فقالت: يا رسول الله! إن فلاناً زوجي وقد نثرت به بطني وأعتته على دنياه وآخرته ولم ير مني مكروهاً أشكوه إليك، فقال: فيم تشكيه؟ قالت: إنه قال أنت علي حرام كظهر أمي وقد أخرجني من منزلي فانظر في أمري، فقال لها رسول الله (ص): ما أنزل الله تبارك وتعالى علي كتاباً أقضي فيه بينك وبين زوجك وأنا أكره أن أكون من المتكلفين، فجعلت تبكي وتشتكي ما بها إلى الله عز وجل وإلى رسول الله (ص) وانصرفت، قال: فسمع الله تبارك وتعالى مجادلتها لرسول الله (ص) في زوجها وما شكت إليه وأنزل الله في ذلك قرآناً: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴿قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللّٰهِ وَاللّٰهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا﴾ - إلى قوله - ﴿وَإِنَّ اللّٰهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾^(٢) قال: فبعث رسول الله (ص) إلى المرأة فأنته،

(١) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٢٦٠ ح ٩٨٩ ومستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٢٨٥ باب ٨ ح ٣ من أبواب مقدمات الطلاق وشرائطه.

(٢) المجادلة: ١ - ٢.

فقال لها: جئني بزوجك، فأنت به، فقال له: أقلت لامرأتك هذه أنت علي حرام كظهر أمي؟ فقال: قد قلت لها ذلك، فقال له رسول الله (ص): قد أنزل الله تبارك وتعالى فيك وفي امرأتك قرآناً وقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ﴾ - إلى قوله - ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ غَفُورٌ﴾^(١) فضم إليك امرأتك فإنك قد قلت منكرأ من القول وزوراً وقد عفا الله عنك وغفر لك ولا تعد، قال: فانصرف الرجل وهو نادم على ما قاله لامرأته وكره الله عز وجل ذلك للمؤمنين بعد وأنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ يعني (لما قال الرجل لامرأته أنت علي كظهر أمي، قال: فمن قالها بعدما عفا الله وغفر للرجل الأول فإن ط) عليه ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ﴾ يعني مجامعتها ﴿ذَلِكَ تُوعِظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ يعني من قبل أن يتماسا ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ قال: فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا، قال: ﴿ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَلْكَ حُدُودَ اللَّهِ﴾^(٢) قال: هذا حد الظهار، قال حمران قال: أبو جعفر (ع): ولا يكون ظهار في يمين ولا في اضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار إلا على طهر من غير جماع بشهادة شاهدين مسلمين^(٣).

[٦٣٥٤] ٦٤٦ - محمد بن يعقوب: بإسناده، عن أبي عبد الله (ع) قال: بلغ النبي (ص) أن أبا أيوب يريد أن يطلق امرأته، فقال رسول الله أن طلاق أم أيوب لحوب^(٤).

(١) المجادلة: ١ - ٢.
 (٢) المجادلة: ٣ - ٤.
 (٣) تفسير القمي: ج ٢ ص ٣٥٣، ٣٥٤ والبحار: ج ١٠١ ص ١٦٦، ح ٢. الكافي: ج ٦ ص ١٥٢ و ١٥٣ ح ١٥٣ والوسائل: ج ١٥ ص ٥٠٦ ح ٢.
 (٤) الكافي: ج ٦ ص ٥٥ ح ٥ والوسائل: ج ١٥ ص ٢٦٧ باب ١ ح ٤ مقدماته وشرايطه (الطلاق).

[٦٣٥٥] ٦٤٧ - الطوسي: باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: سألت عن رجل طلق امرأته تطليقة على طهر ثم أمسكها في منزله حتى حاضت حيضتين وطهرت ثم طلقها تطليقة على طهر قال: هذه إذا حاضت ثلاث حيض من يوم طلقها التطليقة الأولى فقد حلت للرجال، ولكن كيف أصنع أو أقول هذا؟! وفي كتاب علي بن أبي طالب (ع) أن امرأة أتت رسول الله (ص) فقالت: يا رسول الله افتني في نفسي فقال لها: فيما أفتيك؟ قالت: إن زوجي طلقني وأنا طاهر ثم أمسكني لا يمسنني حتى إذا طمئت وطهرت طلقني تطليقة أخرى، ثم أمسكني لا يمسنني إلا أنه يستخدمني ويرى شعري ونحري وجسدي حتى إذا طمئت وطهرت الثالثة طلقني التطليقة الثالثة، قال: فقال لها رسول الله (ص): أيتها المرأة لا تتزوجي حتى تحيض ثلاث حيض مستأنفات فإن الثلاث حيض التي حضتها وأنت في منزله إنما حضتها وأنت في حباله^(١).

[٦٣٥٦] ٦٤٨ - عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله إن امرأتي لا تدفع يد لامس، قال: فطلقها، فقال: يا رسول الله إني أحبها قال: فأمسكها^(٢).

[٦٣٥٧] ٦٤٩ - الصدوق: وروى الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال: إن عباد البصري سأل أبا عبد الله (ع) وأنا حاضر كيف يلاعن الرجل المرأة؟ فقال (ع): إن رجلاً من المسلمين أتى

(١) التهذيب: ج ٨ ص ٨١-٨٢ ح ٢٧٨ والوسائل: ج ١٥ ص ٣٧٥ باب ١٦ من أبواب أقسام الطلاق وأحكامه ح ٤ وبهامشه: الإستبصار: ج ٣ ص ٢٨٣.

(٢) التهذيب: ج ١٠ ص ٥٩ ح ٢١٦ والوسائل: ج ١٨ ص ٤١٢ باب ٤٣ من أبواب حد الزنا: ح ١.

رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله أرأيت لو أن رجلاً دخل منزله فرأى مع امرأته رجلاً يجامعها ما كان يصنع فيهما؟ قال: فأعرض عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فانصرف الرجل وكان ذلك الرجل هو الذي ابتلى بذلك في امرأته قال: فنزل الوحي من عند الله عز وجل بالحكم فيهما قال: فأرسل رسول الله (ص) إلى ذلك الرجل فدعاه فقال: أنت الذي رأيت مع امرأتك رجلاً؟ فقال: نعم، فقال له: انطلق فأنتي بامرأتك فإن الله عز وجل قد أنزل الحكم فيك وفيها، قال: فأحضرها زوجها فوقفها رسول الله (ص) فقال للزوج: أشهد أربع شهادات بالله إنك لمن الصادقين فيما رميتها به، قال: فشهد، قال: ثم قال له رسول الله (ص): أمسك ووعظه ثم قال له: اتق الله فإن لعنة الله شديدة، ثم قال: أشهد الخامسة إن لعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين، قال: فشهد فأمر به فنحي، ثم قال (ع) للمرأة: اشهدي أربع شهادات بالله إن زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به، قال: فشهدت، قال: ثم قال لها: امسكي ووعظها ثم قال لها: اتقي الله فإن غضب الله شديد، ثم قال لها: اشهدي الخامسة إن غضب الله عليك إن كان زوجك من الصادقين فيما رماك به، قال: فشهدت قال: ففرق بينهما وقال لهما: لا تجتمعا بنكاح أبداً بعدما تلاعتما^(١).

[٦٣٥٨] ٦٥٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: قضى رسول الله في جنين الهلالية حيث رميت بالحجر فألقت ما في بطنها غرة عبد أو أمة^(٢).

(١) الفقيه: ج ٣ ص ٣٤٩، ح ٩ والوسائل: ج ١٥ ص ٥٨٦، الباب ١ من أبواب اللعان، ح ١.

(٢) الكافي: ج ٧ ص ٣٤٤ ح ٧ والوسائل: ج ١٩ ص ٢٤٣ باب ٢٠ من أبواب ديات الأعضاء ح ٣ وبهامشه: الإستبصار: ج ٤ ص ٣٠٠ والتهذيب: ج ١٠ ص ٢٨٦ ح ١١.

و — شهادة المرأة والعبيد

[٦٣٥٩] ٦٥١ - الحسن بن علي العسكري (ع) في تفسيره: عن آباءه، عن أمير المؤمنين في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ﴾^(١) قال: عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد، فإذا كان رجلان أو رجل وامرأتان أقاموا الشهادة قضى بشهادتهم، قال: وجاءت امرأة إلى رسول الله (ص) فقالت: ما بال امرأتين برجل في الشهادة والميراث؟ فقال رسول الله (ص): إن ذلك قضاء من ملك عدل لا يجور ولا يحيف أيتها المرأة، لأنكن ناقصات الدين والعقل، إن إحداكن تقعد نصف دهرها لا تصلي بحيضة، تكثرن اللعن وتكفرن العشير، تمكث إحداكن عند الرجل عشر سنين فصاعداً يحسن إليها وينعم عليها، فإذا ضاقت يده يوماً أو ساعة خاصمته وقالت: ما رأيت منك خيراً قط^(٢).

[٦٣٦٠] ٦٥٢ - الحسن بن علي العسكري (ع) في تفسيره: عن أمير المؤمنين (ع): كنا عند رسول الله (ص) وهو يذكرنا بقوله تعالى: ﴿وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾^(٣) قال: أحراركم دون عبيدكم، فإن الله شغل العبيد بخدمة مواليتهم عن تحمل الشهادات وعن أدائها^(٤).

ز — قضاؤه (ص) في إلحاق الأولاد

[٦٣٦١] ٦٥٣ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال: جاء رجل إلى

(١) البَقَرَة: ٢٨٢.

(٢) الوسائل: ج ٩ ص ١٩٨/١٩٩ باب ١٥ من أبواب كيفية الحكم وأحكام الدعوى ح ٥.

(٣) البَقَرَة: ٢٨٢.

(٤) الوسائل: ج ١٨ ص ٢٥٧ ح ١٥ باب ٢٢ من أبواب الشهادات وبهامشه: تفسير الإمام

الحسن العسكري (ع)، ص ٢٩٤ ح ١٨.

النبي (ص) فقال: كنت أعزل عن جارية لي فجاءت بولد، فقال: على الذكر الوكاء قد ينقلب، فالحق به الولد^(١).

[٦٣٦٢] ٦٥٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى رجل رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله إني خرجت وامرأتي حائض فرجعت وهي حبلى؟ فقال له رسول الله (ص) من تتهم؟ قال: أتهم رجلين؟ قال: ائت بهما فجاء بهما، فقال رسول الله (ص): إن يك ابن هذا فيخرج قططاً كذا وكذا، فخرج كما قال رسول الله (ص)، فجعل معلقته على قوم أمه وميراثه لهم، ولو أنّ إنساناً قال له: يا ابن الزانية يجلد الحد^(٢).

[٦٣٦٣] ٦٥٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن نوح بن شعيب رفعه، عن عبد الله بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رجل من الأنصار رسول الله (ص) فقال: هذه ابنة عمي وامرأتي لا أعلم إلا خيراً وقد أتتني بولد شديد السواد، منتشر المنخرين جعد قطط، أفتبس الأنف، لا أعرف شبهه في أخوالي ولا في أجدادي، فقال لامرأته: ماذا تقولين؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق نبياً ما أقعدت مقعده مني منذ ملكني أحداً غيره، قال: فنكس رسول الله (ص) برأسه ملياً ثم رفع بصره إلى السماء ثم أقبل على الرجل فقال: يا هذا إنه ليس من أحد إلا بينه وبين آدم تسعة وتسعون عرقاً كلها تضرب في النسب فإذا وقعت النطفة في الرحم اضطربت تلك العروق تسأل الله الشبهة لها فهذا من تلك العروق التي لم

(١) قرب الإسناد: ص ٦٥-٦٦ والوسائل: ج ١٤ ص ٥٦٩ باب ٥٩ ح ١: نكاح العبيد والإماء.

(٢) الكافي: ج ٥ ص ٤٩٠ ح ١ باب النوادر والوسائل: ج ١٥ ص ٢١٣ باب ١٠٠ ح ٢ أحكام الأولاد بهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٣٠٠.

يدركها أجدادك ولا أجداد أجدادك خذ إليك ابنك، فقالت المرأة: فرجت عني يا رسول الله^(١).

[٦٣٦٤] ٦٥٦ - الطوسي: بإسناده عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر (ع) قال: بعث رسول الله (ص) علياً (ع) إلى اليمن فقال له حين قدم: حدثني بأعجب ما ورد عليك فقال: يا رسول الله أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئها جميعهم في طهر واحد فولدت غلاماً فاحتجوا فيه كلهم يدعيه، فاسهمت بينهم فجعلته للذي خرج سهمه وضمنته نصيبهم، فقال رسول الله (ص): ليس من قوم تنازعوا ثم فوضوا أمرهم إلى الله إلا خرج سهم المحق^(٢).

[٦٣٦٥] ٦٥٧ - القاضي النعمان في الدعائم: عن علي: أن ثلاثة من أهل اليمن أتوا إليه يختصمون في امرأة وقعوا عليها ثلاثتهم في طهر واحد، فأنت بولد فادّعاها كل واحد منهم، فقرع بينهم وجعله للقارع، فبلغ ذلك النبي (ص) فضحك حتى بدت نواجذه وقال: لا أعلم فيها إلا ما قضى علي^(٣).

ح — توجيهاته (ص) للقضاة

[٦٣٦٦] ٦٥٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) دخل على رجل من بني هاشم وهو يقضي، فقال له رسول

(١) الكافي: ج ٥ ص ٥٦١ - ٥٦٢ ح ٢٣ والوسائل: ج ١٥ ص ٢١٨ باب ١٠٥ ح ١ أحكام الأولاد.

(٢) تهذيب الأحكام: ج ٦ ص ٢٣٨ ح ١٦. الإستبصار: ج ٣ ص ٣٦٩، والكافي: ج ٢ ص ٥٥، والفتاوى: ج ٣ ص ٥٤، والوسائل: ج ١٨ ص ١٨٨ باب ١٣ ح ٥، كيفية الحكم وأحكام الدعوى.

(٣) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ٥٢٣ ح ١٨٦٤ (آخر الحديث) كتاب الدعوات والبيّنات. والمستدرک: ١٥ ص ٣٢ باب ٣٧ ح ١ من أبواب نكاح العيب والإماء.

الله (ص): قل : لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ، فقالها ، فقال رسول الله (ص): الحمد لله الذي استنقذه من النار^(١).
رواه الصدوق مرسلأ مثله^(٢).

[٦٣٦٧] ٦٥٩ - العياشي في تفسيره: عن حبيش عن علي (ع): أن النبي (عليه وآله السلام) حين بعثه ببراءة وقال: يا نبي الله إني لست بلسن ولا بخطيب، قال: ما بد أن أذهب بها أو تهذب بها أنت، قال: فإن كان لا بد فسأذهب أنا، قال: فانطلق فإن الله يثبت لسانك ويهدي قلبك، ثم وضع يده على فمه وقال: انطلق فاقراها على الناس، وقال: الناس سيتقاضون إليك فإذا أتتكم الخصمان فلا تقضين لواحد حتى يسمع الآخر، فإنه أجدد أن تعلم الحق^(٣).

مصالحة النبي (ص) لأهل نجران

[٦٣٦٨] ٦٦٠ - الطوسي: باسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن عبد الله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، عن العبد الصالح (ع) قال: قلت له: رجل من أهل نجران يكون له أرض ثم يسلم أيش عليه ما صالحهم عليه النبي (ص)? أو على المسلمين? قال: عليه ما على المسلمين، إنهم لو أسلموا لما صالحهم النبي (ص)^(٤).

(١) الكافي: ج ٣ ص ١٢٤ ح ٩.

(٢) الفقيه: ج ١ ص ٧٧ ح ٣٤٦.

(٣) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٧٥ ح ٩. والوسائل: ج ١٨ ص ١٥٩ باب من أبواب آداب القاضي ح ٧.

(٤) التهذيب: ج ٧ ص ١٥٥ ح ٦٨٣، والوسائل: ج ١٧ ص ٣٣٠ باب ٤ من أبواب إحياء الموات ح ٢.

[٦٣٦٩] ٦٦١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال: كنت قاعداً عند أبي عبد الله (ع) والحديث طويل إلى أن قال: إن رسول الله (ص) إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم ولا يهاجروا على إن دهم من عدوه دهم أن يستفترهم فيقاتل بهم وليس لهم في الغنمة نصيب^(١).

خفاضة الجواري في عهده (ص)

[٦٣٧٠] ٦٦٢ - عن علي (ع) قال: كانت خفاضة بالمدينة فأرسل إليها رسول الله (ص) إذا خفضت فأشمي ولا تنهكي، فإنه أحسن للوجه وأرضى للزوج^(٢)

[٦٣٧١] ٦٦٣ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن خلف بن حماد، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله (ع) قال: كانت امرأة يقال لها: أم طيبة تخفض الجواري فدعاها النبي (ص) فقال لها: يا أم طيبة إذا خفضت الجواري فاشمي ولا تجحفي، فإنه أصفى للون الوجه وأحظى عند البعل^(٣).

[٦٣٧٢] ٦٦٤ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما هاجرت النساء إلى رسول

(١) الكافي: ج ٥ ص ٢٦ ح ١ والاحتجاج: ج ٢ ص ١٢١ وج ١٩ ص ١٨٣ ح ٣٦ والبحار:

ج ٤٧ ص ٢١٥ ح ٢

(٢) كنز العمال: ج ٦ ص ٦٩٦، ح ١٧٤٥٣، ط. مؤسسة الرسالة.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ١١٩ ح ٤ والوسائل: ج ١٢ ص ٩٢ باب ١٨ من أبواب ما يكتسب به

الله (ص) هاجرت فيهن امرأة يقال لها: أم حبيب وكانت خافضة تخفض الجوارى فلما رآها رسول الله (ص) قال لها: يا أم حبيب العمل الذي كان في يدك هو في يدك اليوم، قالت: نعم يا رسول الله، إلا أن يكون حراماً فتنهاني عنه فقال: يا أم حبيب إذا أنت فعلت فلا تنهكي - أي لا تستأصلي - وأسمي فإنه أشرف للوجه وأحظى عند الزوج، قال: وكان لأم حبيب أخت يقال لها: أم عطية، وكانت مقيّنة - يعني ماشطة - فلما انصرفت أم حبيب إلى أختها أخبرتها بما قال لها رسول الله (ص)، فأقبلت أم عطية إلى النبي (ص) فأخبرته بما قالت لها أختها، فقال لها رسول الله (ص): أدني مني يا أم عطية إذا أنت قينت الجارية فلا تغسلي وجهها بالخرقة فإن الخرقة تشرب ماء الوجه^(١).

من كان على بدنه(ص)

[٦٣٧٣] ٦٦٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله(ع) قال: الذي كان على بدن رسول الله(ص) ناجية بن جندب الخزاعي الأسلمي^(٢).

من كان يرحل للنبي(ص)

[٦٣٧٤] ٦٦٦ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله(ع) قال في حديث: والذي حلق رأس النبي(ص) في حجّته

(١) الكافي: ج ٥ ص ١١٨ ح ١ والوسائل: ج ١٢ ص ٩٢ باب ١٨ من أبواب ما يكتسب به ح ١ وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ١٠٨ والتهذيب: ج ٢ ص ٢٣٨ بإسناده عن محمد بن يعقوب والوسائل: ج ١٢ ص ٩٢ باب ١٩ من أبواب ما يكتسب به ح ١.
(٢) الكافي: ج ٤ ص ٢٥٠ . ٢٥١ ح ٩، والفتاوى: ج ٢ ص ١٥٥ ح ١٩.

معمر بن عبد الله بن حراثة بن نصر بن عوف بن عويج بن عدي بن كعب، قال: ولما كان في حجة رسول الله (ص) وهو يحلقه، قالت قريش: أي معمر، أذن رسول الله (ص) في يدك وفي يدك موسى، فقال معمر: والله إني لأعده من الله فضلاً عظيماً عليّ، قال: وكان معمر هو الذي يرحل لرسول الله (ص)، فقال رسول الله (ص): يا معمر، إن الرحل الليلة لمسترخي، فقال معمر: بأبي أنت وأمي لقد شدته كما كنت أشده ولكن بعض من حسدني مكاني منك يا رسول الله أراد أن تستبدل بي، فقال رسول الله (ص): ما كنت لأفعل^(١).

من حلق لرسول الله (ص) شعره

[٦٣٧٥] ٦٦٧ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال في حديث: والذي حلق رأس النبي (ص) في حجته معمر بن عبد الله بن حراثة بن نصر بن عوف بن عويج بن عدي بن كعب، قال: ولما كان في حجة رسول الله (ص) وهو يحلقه، قالت قريش: أي معمر، أذن رسول الله (ص) في يدك وفي يدك موسى، فقال معمر: والله إني لأعده من الله فضلاً عظيماً عليّ^(٢).

[٦٣٧٦] ٦٦٨ - الصدوق: وروى معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: الذي كان على بدن النبي (ص) ناجية بن جندب الخزاعي والأسلمي، والذي حلق رأسه (ص) يوم الحديبية خراش بن أمية الخزاعي، والذي حلق رأسه (ص) في حجته معمر بن عبد الله بن حارث بن نصر بن

(١) الكافي: ج ٤، ص ٢٥٠ - ٢٥١، ح ٩.

(٢) الكافي: ج ٤، ص ٢٥٠ - ٢٥١، ح ٩.

عوف بن عرفج بن عدي ابن كعب، فقيل له وهو يحلقه: يا معمر بن عبد الله أذن رسول الله(ص) في يدك قال: والله إنني لأعده فضلاً عليّ من الله عظيماً^(١).

من كان يرجل له (ص) شعره

[٦٣٧٧] ٦٦٩ - وروى معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله(ع) قال: والذي حلق رأسه (ص) يوم الحديبية خراش بن أمية الخزاعي، والذي حلق رأسه(ص) في حجته معمر بن عبد الله بن حارث بن نصر بن عوف بن عرفج بن عدي ابن كعب، فقيل له وهو يحلقه: يا معمر بن عبد الله أذن رسول الله(ص) في يدك قال: والله إنني لأعده فضلاً عليّ من الله عظيماً، وكان معمر ابن عبد الله يرجل شعره(ص)، الحديث^(٢).

من كان يخرص الثمر

[٦٣٧٨] ٦٧٠ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي الصباح قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن النبي (ص) لما أفتتح خيبر تركها في أيديهم على النصف، فلما بلغت الثمرة بعث عبد الله بن رواحة إليهم فخرص عليهم، فجاءوا إلى النبي (ص) فقالوا له: إنه قد زاد علينا، فأرسل إلى عبد الله فقال: ما يقول هؤلاء؟ قال: قد خرصت عليهم بشيء فإن شاءوا يأخذون بما خرصنا وإن شاءوا أخذنا، فقال رجل من اليهود: بهذا قامت السماوات والأرض^(٣).

(١) الفقيه: ج ٢، ص ١٥٥، ح ١٩.

(٢) الفقيه: ج ٢، ص ١٥٥، ح ١٩.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ٢٦٧.

إخراج اليهود من المدينة

[٦٣٧٩] ٦٧١ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريح قال:

حدثت عن علي بن حسين: أن النبي (ص) أخرج اليهود من المدينة^(١).

المنافقون

أ- المنافقون على عهده (ص)

[٦٣٨٠] ٦٧٢ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره): وعن أبي بصير

قال: قال طاوس اليماني لأبي جعفر (ع): أخبرني عن قوم شهدوا شهادة

الحق وكانوا كاذبين قال: المنافقون حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه

وآله: «نشهد أنك لرسول الله» فأنزل الله عز وجل: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ

قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ

لَكَذِبُونَ﴾^(٢).

[٦٣٨١] ٦٧٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض

أصحابنا، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الماضي

قال: قلت له: ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا قال: إن الله تبارك وتعالى سمى من

لم يتبع رسوله في ولاية وصيه منافقين، وجعل من جحد وصيه إمامته كمن

جحد محمداً، وأنزل بذلك قرآنا فقال: يا محمد ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ﴾ بولاية

وصيك ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ﴾

بولاية علي ﴿لَكَذِبُونَ﴾، ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ والسبيل هو

الوصي ﴿إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِرِسَالَتِكَ ﴿وَكَفَرُوا﴾

(١) المصنف: ج ٦، ص ٥٤، ح ٩٩٨٦، المصنف: ج ١٠، ص ٣٥٨، ح ١٩٣٦٣، بزيادة

ابن جريح عن مسلم ابن أبي مريم عن.

(٢) المنافقون: ١.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٣٣.

بولاية وصيك ﴿وَطَعَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾، قلت: ما معنى لا يفقهون؟ قال: يقول: لا يعقلون نبوتك^(١).

[٦٣٨٢] ٦٧٤ - عنه: باسناده إلى أمير المؤمنين (ع) في حديث طويل يقول فيه (ع): وإنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس، رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله (ص) متمعداً، فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدق، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله (ص) ورآه وسمع منه وأخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله، وقد أخبر الله تعالى عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم، فقال عز وجل: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ﴾ ثم بقوا بعدهم فتقربوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان، فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلامن عصم الله فهذا أحد الأربعة^(٢).

[٦٣٨٣] ٦٧٥ - تفسير علي بن إبراهيم: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مِّنْ سِنْدَةٍ﴾ يقول: لا يسمعون ولا يعقلون يحسبون كل صحيحة عليهم يعني كل صوت ﴿هُرُّ الْعَدُوِّ فَاحْذَرُوهُمْ فَنَلَّهِمُ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفِكُونَ﴾ فلما أنبأ الله رسوله وعرفه خبرهم مشى إليهم عشائهم وقالوا: لقد افتضحتم ويلكم. فأتوا رسول الله (ص) يستغفر لكم فلووا رؤسهم وزهدوا في الاستغفار يقول الله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لِمُتَّى تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوْ أَوْزَعْتُمْ وَأَرَأَيْتُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾^(٣).

[٦٣٨٤] ٦٧٦ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي (ره): عن أمير

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٣٤.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٣٤.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٣٤.

المؤمنين (ع) حديث طويل يقول فيه (ع): وليس كل من أقر أيضاً من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً، إن المنافقين كانوا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) ويدفعون عهد رسول الله (ص) بما عهد به من دين الله، وعزائمهم وبراهين نبوته إلى وصيه، ويضمرون من الكراهية لذلك، والنقض لما أبرمه عند إمكان الأمر لهم فيه ما قد بينه الله لنبيه مثل قوله: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ أي لتسلكن سبيل من كان قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء، وهذا كثير في كتاب الله عز وجل^(١).

[٦٣٨٥] ٦٧٧ - الصدوق في عيون الأخبار: قال أبو الحسن (ع): حدثني أبي عن جدي، عن آبائه، عن الحسين بن علي (ع) قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله (ص)، فقالوا: إن لك يا رسول الله (ص) مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دماننا، فاحكم فيها باراً مأجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج. قال: فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال: يا محمد: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(٢) يعني ان تودوا قرابتي من بعدي. فخرجوا فقال المنافقون: ما حمل رسول الله (ص) على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحثنا على قرابته من بعد، إن هو إلا شيء افتراه في مجلسه، وكان ذلك من قولهم عظيماً، فأنزل الله عز وجل هذه الآية: ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْنَاهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾^(٣) فبعث عليهم النبي (ص) فقال: هل من حدث؟ فقالوا: أي والله يا رسول الله، لقد قال بعضنا كلاماً غليظاً كرهناه فتلا عليهم رسول

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٥٣٩.

(٢) الشورى: ٢٣.

(٣) الأحقاف: ٨.

الله (ص) الآية، فبكوا، واشتد بكاءهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾^{(١)(٢)}.

[٦٣٨٦] ٦٧٨ - حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا الحسن به عبد الله التميمي قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن الحسين بن علي (ع)، قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله (ص) إلا ببغضهم علياً^(٣).

[٦٣٨٧] ٦٧٩ - الصدوق في علل الشرائع: وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن هيثم، عن علي بن خطاب الحلال، عن إبراهيم بن محمد بن حمران قال: خرجنا إلى مكة فدخلنا على أبي عبد الله (ع) فذكر الصلاة على الجنائز قال: كان يعرف المؤمن والمنافق بتكبير رسول الله (ص) يكبر على المؤمن خمساً، وعلى المنافق أربعاً^(٤).

[٦٣٨٨] ٦٨٠ - محمد بن محمد المفيد في (المقنعة) قال: روي عن الصادقين (ع) أنهم قالوا: كان رسول الله (ص) يصلي على المؤمنين ويكبر خمساً، ويصلي على أهل النفاق سوى من ورد النهي عن الصلاة عليهم، فيكبر أربعاً فرقاً بينهم وبين أهل الايمان، وكانت الصحابة إذا رآته قد صلى على ميت وكبر أربعاً قطعوا عليه النفاق^(٥).

(١) الشورى: ٢٥.
 (٢) عيون أخبار الرضا (ع): ج ١ ص ٢١٣، علل الشرائع: ص ٤٠ ح ١، بحار الأنوار: ج ١٤ ص ١٤٨ ح ١.
 (٣) كلمات الامام الحسين: ص ٥٨٥.
 (٤) العلل: ص ١١٠ وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٧٥.
 (٥) المقنعة: ص ٣٨ وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٧٧٦.

[٦٣٨٩] ٦٨١ - الطوسي: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد المعروف بابن الزيات، قال: حدثنا أبو علي محمد بن هشام الإسكافي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن المغيرة، عن ابن مسكان، عن عمار بن يزيد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع)، قال: لما نزل رسول الله (ص) بطن قديد^(١)، قال لعلي بن أبي طالب (ع): يا علي، إني سألت الله (عز وجل) أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يؤاخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل. فقال رجل من القوم: والله لصاع من تمر في شن بال خير مما سأل محمد ربه، هلا سأله ملكاً يعضده على عدوه، أو كنزاً يستعين به على فاقته؟ فأنزل الله (تعالى): ﴿فَلَمَّا تَرَكَ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَاقَ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾^(٢)(٣).

[٦٣٩٠] ٦٨٢ - علي بن محمد، عن علي بن العباس، عن علي بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: وقال لأعداء الله أولياء الشيطان أهل التكذيب والإنكار: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ يقول: متكلفاً أن أسئلكم ما لستم بأهله، فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض: أما يكفي محمداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا، فقالوا: ما أنزل الله وما هو إلا شيء يتقوله يريد أن يرفع أهل بيته على رقابنا ولئن قتل محمد أو مات لننزعنها من أهل بيته ثم لا نعيدها فيهم أبداً، الحديث^(٤).

(١) قديد: موضع قرب مكة.

(٢) هُود: ١٢.

(٣) أمالي الطوسي ص ١٠٧.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٤٧٤.

ب - سيرته (ص) في المنافقين

[٦٣٩١] ٦٨٣ - روي عن أبي عبد الله (ع) في قوله تعالى: ﴿جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾^(١) أنه قرأ (جاهد الكفار بالمنافقين) وقال: إن رسول الله (ص) لم يقاتل منافقاً قط وإنما كان يتألفهم^(٢).

[٦٣٩٢] ٦٨٤ - في كتاب الاحتجاج للطبرسي: عن أمير المؤمنين (ع) في حديث طويل وفيه يقول (ع) وقد ذكر المنافقين: وما زال رسول الله (ص) يتألفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وعن شماله حتى أذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله: ﴿وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾^{(٣)(٤)}.

[٦٣٩٣] ٦٨٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن الحسين وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى؛ ومحمد بن يحيى؛ ومحمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل، عن جابر، وعبد الكريم بن عمر، وعن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله (ع) في حديث طويل يقول فيه حاكياً عن رسول الله (ص) وقد ذكر من فضل وصيه ذكراً: فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله (ص) ذلك وما يقولون، فقال الله جل ذكره: يا محمد ﴿قَدْ نَعَلِمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بَيَّأْتِ اللَّهُ بِجَحَدُونَ﴾^(٥) لكنهم يجحدون بغير حجة لهم، وكان رسول الله (ص) يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض، ولا يزال يخرج لهم شيئاً في فضل وصيه حتى نزلت هذه السورة، فاحتج عليهم حين أعلم بموته ونعيت إليه نفسه^(٦).

(١) التَّحْرِيم: ٩.

(٢) البحار: ج ١٩، ص ١٦٣. وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٧٥ ح ٣٧ عن مجمع البيان.

(٣) المُرَّمَل: ١٠.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٤١٩ ح ٤٠ وج ٥ ص ٤٥٠ ح ٣٠.

(٥) الأنعام: ٣٣.

(٦) تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٣٧ ح ١٢٨ وأصول الكافي: ج ١ ص ٢٩٤.

[٦٣٩٤] ٦٨٦ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن ابن حديد، عن جميل بن دراج، عن زرارة، عن أحدهما (ع) قال: قال رسول الله (ص): لولا أنني أكره أن يقال: إنَّ محمداً استعان بقوم حتى إذا ظفر بعدوّه قتلهم لضربت أعناق قوم كثير^(١).

[٦٣٩٥] ٦٨٧ - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره: عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن معمر، عن أبي عبد الله (ع)، قال: «زوج رسول الله (ص) منافقين معروفين النفاق، ثم قال: أبو العاص بن الربيع» وسكت عن الآخر^(٢).

[٦٣٩٦] ٦٨٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن جميل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: إن الله أكرم بالجمعة المؤمنين فسناها رسول الله (ص) بشارة لهم وتوبيخاً للمنافقين ولا ينبغي تركها^(٣) فمن تركها متعمداً فلا صلاة له^(٤).

ج- كيفية صلاته (ص) على المنافقين

[٦٣٩٧] ٦٨٩ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن مهاجر، عن أم سلمة قالت: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: كان رسول الله (ص) إذا صلى على ميت كبر وتشهد، ثم كبر وصلى على الأنبياء ودعا ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة ودعا

(١) الكافي: ج ٨ ص ٣٤٥ ح ٥٤٤. والبحار: ج ٢٢ ص ١٤١ ح ١٢٣.

(٢) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص ٧١، مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٤٤٤ ح ١٧٢٣٧.

(٣) في نسخة من التهذيب والاستبصار: تركهما..

(٤) الكافي: ج ٣ ص ٤٢٥ ح ٤٤، ورواه في التهذيب: ٣: ٦ / ١٦. وسائل الشيعة: ج ٦ ص ١٥٤ ح ٧٦٠٢.

للميت، ثم كبر الخامسة وانصرف، فلما نهاه الله عز وجل عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد، ثم كبر وصلى على النبيين، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة وانصرف، ولم يدع للميت^(١).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٢).

[٦٣٩٨] ٦٩٠ - الطوسي: بإسناده عن علي بن الحسين، عن عبد الله بن جعفر، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن (ع) قال: قال أبو عبد الله (ع): صلى رسول الله (ص) على جنازة فكبر عليه خمساً، وصلى على أخرى فكبر عليه أربعاً فأما الذي كبر عليه خمساً فحمد الله ومجده في التكبيرة الأولى، ودعا في الثانية للنبي (ص)، ودعا في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات، ودعا في الرابعة للميت، وانصرف في الخامسة، وأما الذي كبر عليه أربعاً فحمد الله ومجده في التكبيرة الأولى، ودعا لنفسه وأهل بيته في الثانية، ودعا للمؤمنين والمؤمنات في الثالثة، وانصرف في الرابعة فلم يدع له لأنه كان منافقاً^(٣).

[٦٣٩٩] ٦٩١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، وهشام بن سالم جميعاً، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يكبر على قوم خمساً، وعلى قوم آخرين أربعاً، فإذا كبر على رجل أربعاً اتهم - يعني بالنفاق -^(٤).

(١) الكافي: ج ٣ ص ١٨١ ح ٣ وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٦٠ ح ٣٠٢١.

(٢) التهذيب: ج ٣ ص ١٨٩ ح ٤٣١.

(٣) التهذيب: ج ٣ ص ٣١٧ ح ٩٨٣ والاستبصار: ج ١ ص ٤٧٥ ح ١٨٤٠ وسائل الشيعة:

ج ٣ ص ٦٤ ح ٣٠٢٩.

(٤) الكافي: ج ٣ ص ١٨١ ح ٢ وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٧٢ ح ٣٠٤٦، وتفسير نور الثقلين:

ج ٢ ص ٢٥٠.

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب، وبإسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير^(١).

وبإسناده عن الحسين بن سعيد عن أبي عمير^(٢).

ورواه الصدوق في (العلل) عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، مثله، إلا أنه ترك ذكر حماد^(٣).

[٦٤٠٠] ٦٩٢ - الصدوق: عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن هيثم، عن علي بن خطاب الحلال، عن إبراهيم بن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله (ع) في حديث قال: كان يعرف المؤمن والمنافق بتكبير رسول الله (ص) يكبر على المؤمن خمساً، وعلى المنافق أربعاً^(٤).

[٦٤٠١] ٦٩٣ - محمد بن محمد المفيد في (المقنعة) قال: روي عن الصادقين (ع) أنهم قالوا: كان رسول الله (ص) يصلي على المؤمنين ويكبر خمس تكبيرات، ويصلي على أهل النفاق سوى من ورد النهي عن الصلاة عليهم، فيكبر أربعاً فرق بينهم وبين أهل الايمان، وكانت الصحابة إذا رآته قد صلى على ميت وكبر أربعاً قطعوا عليه النفاق^(٥).

[٦٤٠٢] ٦٩٤ - في تفسير علي بن إبراهيم في قوله: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا سَتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ سَتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ﴾^(٦) عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) قال: توفي رجل من المنافقين فأرسل إلى إبنه

(١) التهذيب: ج ٣ ص ١٩٧ ح ٤٥٤.

(٢) التهذيب: ج ٣ ص ٣١٧ ح ٩٨٢، والاستبصار: ج ١ ص ٤٧٥ ح ١٨٣٩.

(٣) علل الشرائع: ص ٣٠٣ / ٢ الباب ٢٤٥.

(٤) علل الشرائع: ص ٣٠٤ / ٣ وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٧٧ ح ٣٠٦٣.

(٥) المقنعة: ج ٣٨ وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٧٩ ح ٣٠٧١.

(٦) التوبة: ٨٠.

ان: إذا أردتم أن تخرجوا فأعلموني، فلما حضر أمره أرسلوا إلى النبي (ص) فأقبل (ص) نحوهم حتى أخذ بيد ابنه في الجنازة فمضى، قال: فتصدى له عمر ثم قال: يا رسول الله أما نهاك ربك عن هذا أن تصلي على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره؟ فلم يجبه النبي صلى الله عليه وآله، قال: فلما كان قبل أن ينتهوا به إلى القبر قال عمر أيضاً لرسول الله صلى الله عليه وآله: أما نهاك الله عن أن تصلي على أحد منهم مات أبداً أو تقوم على قبره؟ ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ﴿وَمَا تَأْوِيهِمْ كَفِرُونَ﴾ فقال النبي (ص) لعمر عند ذلك: ما رأيتنا صلينا له على جنازة ولا قمنا له على قبر، ثم قال: إن ابنه رجل من المؤمنين وكان يحق علينا أداء حقه، وقال له عمر: أعود بالله من سخط الله وسخطك يا رسول الله! (١).

د- قبس من أقواله (ص) في النفاق والمنافقين

[٦٤٠٣] ٦٩٥ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عثمان بن عيسى، عن سعيد بن يسار، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل المنافق مثل جذع النخل أراد صاحبه أن ينتفع به في بعض بنائه فلم يستقم له في الموضع الذي أراد، فحواله في موضع آخر فلم يستقم له، فكان آخر ذلك أن أحرقه بالنار (٢).

[٦٤٠٤] ٦٩٦ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٤٨، وراجع: تفسير الصافي: ج ١ ص ٧٢٠.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٣٩٦.

وأله: ما زاد خشوع الجسد على ما في القلب فهو عندنا نفاق^{(١)(٢)}.

[٦٤٠٥] ٦٩٧ - عنه: وعنهم، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه،

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص):

ثلاث من كن فيه كان منافقاً وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم: من إذا ائتمن

خان، وإذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، إن الله عز وجل قال في كتابه:

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفٰئِئِينَ﴾^(٣) وقال: ﴿أَنْ لَعَنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكٰذِبِينَ﴾^(٤)

وفي قوله: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتٰبِ إِسْمٰعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صٰدِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا﴾^{(٥)(٦)}.

الذين اعترضوا على النبي (ص) أو عصوه

[٦٤٠٦] ٦٩٨ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد

الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن أبي عبد

الله (ع) قال: إذا خرج الرجل في شهر رمضان مسافراً أفطر، وقال: إن

رسول الله (ص) خرج من المدينة إلى مكة في شهر رمضان ومعه الناس

وفيهم المشاة فلما انتهى إلى كراع الغميم^(٧) دعا بقدر من ماء فيما بين

الظهر والعصر فشربه^(٨) وأفطر، ثم أفطر الناس معه وتم ناس على

(١) في قوله: «عندنا» إيماء إلى أنه ليس بنفاق حقيقي بل هو خصلة مذمومة شبيهة بالنفاق (آت).

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٣٩٦.

(٣) الأنفال: ٥٨.

(٤) النور: ٧.

(٥) مريم: ٥٤.

(٦) الكافي: ج ٢ ص ٢٢١ ح ٨ وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٣٣٩ ح ٢٠٦٨٧، تفسير نور

الثقلين: ج ٣ ص ٣٤١.

(٧) كراع الغميم: كأمر، واد بين الحرمين على مرحلتين من مكة وضمه وهم. (القاموس

المحيط - كراع - ٣: ٧٨).

(٨) في الفقيه: فشرب.

صومهم فسماهم العصاة، وإنما يؤخذ بآخر أمر رسول الله (ص)^(١).

[٦٤٠٧] ٦٩٩ - محمد بن الحسن: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن الصيام في السفر؟ فقال: لا صيام في السفر، قد صام أناس على عهد رسول الله (ص) فسماهم: العصاة، فلا صيام في السفر إلا الثلاثة الأيام التي قال الله عز وجل في الحج^(٢).

[٦٤٠٨] ٧٠٠ - وروي عن الصادق (ع): أن رسول الله (ص) ساق في حجته مئة بدنة فنحر نيفاً وستين، ثم أعطى علياً فنحر نيفاً وثلاثين، فلما قدم النبي (ص) مكة فطاف وسعى نزل عليه جبرئيل وهو على المروة بهذه الآية: ﴿وَأْتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^(٣) فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: دخلت العمرة في الحج هكذا إلى يوم القيامة، وشبك أصابعه، ثم قال: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي، ثم أمر مناديه فنادى: من لم يسق الهدي فليحل وليجعلها عمرة، ومن ساق منكم هدياً فليقم على إحرامه، فقام رجل من بني عدي فقال: أنخرج إلى منى ورؤوسنا تقطر من النساء؟ فقال: إنك لن تؤمن بها حتى تموت... الحديث^(٤).

[٦٤٠٩] ٧٠١ - الطوسي: بإسناده عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن ابن رباط، عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رجلاً كان له على رجل خمسة عشر وسقاً من تمر وكان له نخل فقال له: خذ ما في نخلي بتمرك، فأبى أن يقبل فأتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله

(١) الكافي: ج ٤ ص ١٢٧ ح ٥، والفتاوى: ج ٢ ص ٩١ ح ٤٠٧. وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ١٧٦ ح ١٣١٤٧.

(٢) التهذيب: ج ٤ ص ٢٣٠ ح ٦٧٧ وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٢٠٠ ح ١٣٢١٤.

(٣) البقرة: ١٩٦.

(٤) اعلام الوري: ص ١٣١. وسائل الشيعة: ج ١١ ص ٢٣٦ ح ١٤٦٧٦.

لفلان عليّ خمسة عشر وسقاً من تمر فكلمه يأخذ ما في نخلي بتمره، فبعث النبي (ص) إليه فقال: يا فلان خذ ما في نخله بتمرك فقال: يا رسول الله لا يفي، وأبى أن يفعل، فقال رسول الله (ص) لصاحب النخل: اجذذ نخلك، فجزه له فكاله خمسة عشر وسقاً، فأخبرني بعض أصحابنا: عن ابن رباط ولا أعلم إلا أنني قد سمعته منه أن أبا عبد الله (ع) قال: إن ربيعة الرأي لما بلغه هذا عن النبي (ص) قال: هذا رباً، قلت: اشهد بالله إنه لمن الكاذبين، قال: صدقت^(١).

[٦٤١٠] ٧٠٢ - محمد بن علي بن الحسين: باسناده إلى قضايا أمير المؤمنين (ع) قال: جاء أعرابي إلى النبي (ص) فادعى عليه سبعين درهماً ثمن ناقة باعها منه، فقال: قد أوفيتك، فقال: اجعل بيني وبينك رجلاً يحكم بيننا، فأقبل رجل من قريش، فقال رسول الله (ص): احكم بيننا، فقال للأعرابي: ما تدعي على رسول الله (ص)؟ فقال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعثتها منه فقال: ما تقول يا رسول الله (ص)؟ فقال: قد أوفيته، فقال للأعرابي: ما تقول؟ فقال: لم يوفني، فقال لرسول الله (ص): ألك بينة أنك قد أوفيته؟ قال: لا، فقال للأعرابي: أتحلف أنك لم تستوف حقه وتأخذه؟ قال: نعم، فقال رسول الله (ص): لأتحاكمن مع هذا إلى رجل يحكم بيننا بحكم الله، فأتى علي بن أبي طالب (ع) ومعه الأعرابي، فقال علي (ع): ما لك يا رسول الله؟ قال: يا أبا الحسن احكم بيني وبين هذا الأعرابي فقال علي (ع): يا أعرابي ما تدعي على رسول الله (ص)؟ قال: سبعين درهماً ثمن ناقة بعثتها منه، فقال: ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيته ثمنها، فقال: يا أعرابي أصدق رسول الله (ص) فيما قال، قال

(١) التهذيب: ج ٧ ص ٩١ ح ٣٩٠، والاستبصار ج ٣ ص ٩٢ ح ٣١٢. وسائل الشيعة: ج ١٨ ص ٢٢٤ ح ٢٣٥٤٨.

الأعرابي: لا، ما أوفاني شيئاً، فأخرج علي (ع) سيفه فضرب عنقه، فقال رسول الله (ص): لم فعلت يا علي ذلك؟ فقال: يا رسول الله (ص) نحن نصدقك على أمر الله ونهيه، وعلى أمر الجنة والنار، والثواب والعقاب، ووحى الله عز وجل، ولا نصدقك على ثمن ناقة الأعرابي، وإنني قتلته، لأنه كذبتك لما قلت له: أصدق رسول الله (ص)، فقال: لا ما أوفاني شيئاً، فقال رسول الله (ص): أصبت يا علي، فلا تعد إلى مثلها، ثم التفت إلى القرشي، وكان قد تبعه، فقال: هذا حكم الله لا ما حكمت به^(١).

ورواه في (الأمالي): عن علي بن محمد بن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن علقمة، عن الصادق (ع) نحوه^(٢).

[٦٤١١] ٧٠٣ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: سمي رسول الله (ص) قوماً صاموا حين أفطر وقصر عصاة وقال: هم العصاة إلى يوم القيامة، وأنا لنعرف أبناءهم وأبناء أبناءهم إلى يومنا هذا^(٣).

[٦٤١٢] ٧٠٤ - أبو إسحاق الثعلبي قال في تفسيره (الكشف والبيان): إن سفيان بن عيينة سئل عن قوله عز وجل: ﴿سَأَلُ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فيمن نزلت؟ فقال للسائل سألتني عن مسألة ما سألتني أحد قبلك. حدثني أبي، عن جعفر ابن محمد، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: لما كان رسول الله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي

(١) الفقيه: ج ٣ ص ٦٠ ح ٢١٠ والانتصار ص ٢٣٨ وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ٢٧٤ ح ٣٣٧٥٩.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٩١ ح ٢.

(٣) التهذيب: ج ٤ ص ٢١٧ ح ٦٣١ وسائل الشيعة: ج ٨ ص ٥١٨ ح ١١٣٣٠.

مولاه. فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك الحرث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه له حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته فأناخها فقال: يا محمد؟ أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه، وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهراً فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شيء منك أم من الله عز وجل؟ فقال: والذي لا إله إلا هو ان هذا من الله. فولى الحرث بن النعمان يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم. فما وصل إليها حتى رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره وقتله وأنزل الله عز وجل: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾. الآيات (١).

[٦٤١٣] ٧٠٥ - قال: حدثنا أبو عبد الله الشيرازي قال: حدثنا أبو بكر الجرجاني، قال: حدثنا أبو أحمد البصري، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصار قال: حدثنا محمد بن أيوب الواسطي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه (ع): لما نصب رسول الله علياً يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه، طار ذلك في البلاد فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم النعمان بن الحارث الفهري فقال: أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله وأمرتنا بالجهاد والحج والصوم والصلاة والزكاة فقبلناها، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه. فهذا شيء منك أو أمر من عند الله؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو ان هذا من الله. فولى النعمان بن الحارث وهو يقول: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك

فأمطر علينا حجارة من السماء. فرماه الله بحجر على رأسه فقتله، وأنزل الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾^(١). الآيات^(٢).

[٦٤١٤] ٧٠٦ - الطبرسي في الاحتجاج: عن العسكري، عن أبيه (ع) قال: إن رسول الله (ص) كان قاعداً ذات يوم بفناء الكعبة إذ قال له عبد الله بن أمية المخزومي: لو أراد الله أن يبعث إلينا رسولاً لبعث أجلاً من فيما بيننا مالاً وأحسنه حالاً فهلا نزل هذا القرآن الذي تزعم أن الله أنزله عليك وابتعثك به رسولاً، على رجل من القريرتين عظيم: إما الوليد بن المغيرة بمكة وإما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف. ثم ذكر (ع) في كلام طويل جواب رسول الله (ص) عن قوله بما في معنى الآيات. ثم قال: وذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾^(٣) قال الله: ﴿أَمْرٌ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾ يا محمد ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ فأحوجنا بعضنا إلى بعض أحوج هذا إلى مال ذلك وأحوج ذلك إلى سلعة هذا وإلى خدمته... ثم قال: يا محمد ﴿وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾^(٤) أي ما يجمعه هؤلاء من أموال الدنيا^(٥).

[٦٤١٥] ٧٠٧ - وفي الكافي: عن الحلبي، عن الصادق (ع) قال: إن رسول الله (ص) حين حج حجة الإسلام خرج في أربع بقين من ذي القعدة حتى أتى الشجرة وصلى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء فأحرم منها وأهل بالحج وساق مائة بدنة وأحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون عمرة ولا يدرون

(١) المعارج: ١.

(٢) الغدير: ج ١ ص ٢٤٠، وتفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ١٥١، ومجمع البيان: ج ١٠ ص ١١٩.

(٣) الزخرف: ٣١.

(٤) الزخرف: ٣٢.

(٥) الميزان: ج ١٨ ص ١٠٦.

ما المتعة، حتى إذا قدم رسول الله (ص) مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال: أبدأ بما بدء الله عز وجل به فأتى الصفا فبدء بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعمائة، فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيباً وأمرهم أن يحلوا ويجعلوها عمرة، وهو شيء أمر الله عز وجل به فأحل الناس، وقال رسول الله: لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم، ولم يكن يستطيع من أجل الهدى الذي معه، إن الله عز وجل يقول: ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله، قال سراقه بن جعثم الكناني: علمنا ديننا كأننا خلقنا اليوم، رأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا أو لكل عام؟ فقال رسول الله (ص) لا بل للأبد، وإن رجلاً قام فقال: يا رسول الله نخرج حجاجاً ورؤوسنا تقطر من نساءنا؟ فقال رسول الله (ص) إنك لن تؤمن بها أبداً، الحديث^(١).

[٦٤١٦] ٧٠٨ - وعن الحميري في قرب الاسناد: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: سمعته يقول في تفسير ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾^(٢) إن رجلاً كان لرجل في حائطه نخلة فكان يضر به فشكى ذلك إلى رسول الله (ص) فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فسمع ذلك رجل من الأنصار يكنى أبا الدحداح فجاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي فباعه فجاءه إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي فقال رسول الله: لك بدلها نخلة في الجنة. فأنزل الله تعالى على نبيه: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾^(٣) **﴿٣﴾** إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى **﴿٤﴾** فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى **﴿٥﴾** يَعْنِي النخلة **﴿٦﴾** وَأَنْفَى **﴿٧﴾** وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى **﴿٨﴾** هو ما عند رسول الله (ص) **﴿٩﴾** فَسَنِّيَرُهُ لِلْيُسْرَى **﴿١٠﴾** إلى قوله **﴿١١﴾** تَرَدَّى **﴿١٢﴾**.

(١) الميزان: ج ٢ ص ٨٣.

(٢) الليل: ١.

(٣) الميزان: ج ٢٠ ص ٣٠٧.

[٦٤١٧] ٧٠٩ - في الدر المنثور في قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال: كانت غزوة تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله (ص)، وهي غزوة الحر ﴿وَقَالُوا لَا نَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾ وهي غزوة العسرة^(١).

[٦٤١٨] ٧١٠ - محمد بن العباس بن مروان، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن علي بن حديد وابن بزيع معاً، عن منصور بن يونس، عن زيد بن الجهم، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بإمرة المؤمنين قال رسول الله (ص) لأبي بكر: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال من الله ومن رسوله قال: نعم من الله ومن رسوله، ثم قال لعمر: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، قال: من الله ومن رسوله قال: نعم من الله ومن رسوله، ثم قال يا مقداد: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فلم يقل شيئاً ثم قام فسلم ثم قال: قم يا سلمان فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فقام فسلم، ثم قال: قم يا أبا ذر فسلم على علي بإمرة المؤمنين، فلم يقل شيئاً ثم قام فسلم، ثم قال: قم يا حذيفة، فقام ولم يقل شيئاً وسلم، ثم قال: قم يا ابن مسعود فقام فسلم، ثم قال: قم يا عمار، فقام عمار وسلم، ثم قال: قم يا بريدة الأسلمي، فقام فسلم، حتى إذا خرجا وهما يقولان: لا نسلم له ما قال أبداً، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ عَلَيْكُمْ كَيْلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾^(٢)(٣).

[٦٤١٩] ٧١١ - عن حماد بن عيسى قال: حدثني بعض أصحابنا حديثاً يرفعه إلى أمير المؤمنين (ع) أنه قال: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

(١) الميزان: ج ٩ ص ٣٦٤.

(٢) التحل: ٩١.

(٣) بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٣١١.

وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّتِينٍ ﴿١﴾ قال: هو الأول (ثاني عطفه) أي الثاني وذلك لما أقام رسول الله (ص) الامام [أمير المؤمنين (ع)] علماً للناس وقالوا: والله لا نفي له بهذا أبداً^(٢).

[٦٤٢٠] ٧١٢ - محمد بن العباس: حدثنا محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار قال: قال الامام موسى بن جعفر: حدثني أبي، عن أبيه أبي جعفر (صلوات الله عليهم): أن النبي (ص) قال ذات يوم: إن ربي (قال:) وعدني نصرته، وأن يمدني بملائكته، وأنه ناصرني بهم وبعلي أخي خاصة من بين أهلي، فاشتد ذلك على القوم أن خص علياً (ع) بالنصرة وأغاظهم ذلك، فأنزل الله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَتْ يَدُنْهُ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَلا تُدْرِكُهَا وَلا يَسْئَلُ عَنْهَا ثَمًّا وَلا يُعْطَىٰ مِنْهَا شَيْئًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (١) في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم يقطع فينظر هل يذهب كيدُهُ ما يعيظُ قال: ليضع حبلًا في عنقه إلى سماء بيته يمده حتى يختنق فيموت فينظر هل يذهب كيدُهُ غيظه^(٣).

[٦٤٢١] ٧١٣ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، باسناد متصل إلى عبد الرحمن بن كثير قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله عز وجل ﴿وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَكَايمِ يُظْمِرْ نَفْسَهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾^(٤) قال: نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاهدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في أمير المؤمنين (ع)، فألحدوا في البيت بظلمهم الرسول ووليه ﴿فَبَعْدًا لِلْقَوْرِ الظَّالِمِينَ﴾^{(٥)(٦)}.

(١) الحج: ٨.

(٢) البحار: ج ٢٤ ص ٢٤ ح ٥٢، والبرهان: ج ٣ ص ٧٨ ح ٣، تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ١ ص ٣٣٣.

(٣) تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ١ ص ٣٣٣.

(٤) الحج: ٢٥.

(٥) المؤمنون: ٤١.

(٦) الكافي: ج ١ ص ٤٢١ ح ٤٤، وعنه البحار: ج ٢٣ ص ٣٧٢ ح ٥٩، ونور الثقلين: ج ٣ ص ٤٨٢ ح ٥٤، تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ١ ص ٣٣٥.

[٦٤٢٢] ٧١٤ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله (ع) في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَيَا رَسُولَ اللَّهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا أَوْلَيْتَكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾^(١) قال: نزلت في أمير المؤمنين علي (ع) وعثمان، وذلك أنه كان بينهما منازعة في حديقة، فقال أمير المؤمنين (ع): ترضى برسول الله صلى الله عليه وآله، فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمان: لا تحاكمه إليه فإنه يحكم له عليك، ولكن حاكمه إلى ابن شيبه اليهودي، فقال عثمان: لا أرضى إلا بابن شيبه. فقال ابن شيبه: تأتمنون رسول الله (ص) على وحي السماء وتتهمونه في الأحكام، فأنزل الله تعالى هذه الآيات إلى قوله: ﴿هُرُّ الْقَارُونَ﴾^{(٢)(٣)}.

[٦٤٢٣] ٧١٥ - حدثنا محمد بن الحسين بن حميد، عن جعفر ابن عبد الله المحمدي، عن كثير بن عياش، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قول الله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَيَا رَسُولَ اللَّهِ وَطَعْنَا لَكَ يَتَوَكَّلُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أَوْلَيْتَكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾^(٤) قال: إنها نزلت في رجل اشترى من علي بن أبي طالب (ع) أرضاً ثم ندم وندمه أصحابه، فقال لعلي (ع): لا حاجة لي فيها، فقال له: قد اشتريت ورضيت فانطلق أخاصمك إلى رسول الله (ص) فقال له أصحابه: لا تخاصمه إلى رسول الله (ص). فقال: انطلق أخاصمك إلى أبي بكر وعمر أيهما شئت كان بيني وبينك. قال علي (ع): لا والله ولكن إلى رسول الله (ص) بيني

(١) النور: ٤٧.

(٢) النور: ٤٧ - ٥٢.

(٣) تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠٧، والبحار: ج ٩ ص ٢٢٧ ح ١١٤ وج ٢٢ ص ٩٨ ح ٥٢، والبرهان: ج ٣ ص ١٤٤ ح ١، ونور الثقلين: ج ٣ ص ٦١٥ ح ٢١٠، تأويل الآيات لشرف الدين الحسيني: ج ١ ص ٣٦٦.

(٤) النور: ٤٧ - ٤٨.

وبينك فلا أرضى بغيره، فأنزل الله عز وجل هذه الآيات: ﴿وَيَقُولُونَ ءَأَمَّنَّا بِاللَّهِ وَيَا رَسُولَ اللَّهِ اطْمَئِنَّا ثُمَّ يَتَوَلَّى﴾ إلى قوله: ﴿وَأُوَلِّيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^{(١)(٢)}.

[٦٤٢٤] ٧١٦ - محمد بن العباس في تفسيره قال: حدثنا محمد بن

القاسم، عن أحمد بن محمد السيارى، عن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قرأ: ﴿وَقَالَ الظَّالِمُونَ﴾ لآل محمد حقهم ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾^(٣) يعنون محمداً (ص) فقال الله عز وجل لرسوله ﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾^(٤) إلى ولاية علي ﴿سَبِيلًا﴾ وعلي هو السبيل^(٥).

[٦٤٢٥] ٧١٧ - الصدوق في كتاب علل الشرايع: حدثنا محمد بن

الحسن، حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) في حجة الوداع لما فرغ من السعي قام عند المروة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا معشر الناس هذا جبرئيل - وأشار بيده إلى خلفه - يأمرني أن أمر من لم يسق هدياً أن يسق هدياً أن يحل، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم، ولكني سقت الهدى وليس لسابق الهدى أن يحل حتى يبلغ الهدى محله، فقام إليه سراقه بن مالك بن جعشم الكناني فقال: يا رسول الله علمنا ديننا

(١) النور: ٤٧ - ٥١.

(٢) البحار: ج ٢٤ ص ٣٦٤ ح ٩٠، والبرهان: ج ٣ ص ١٤٥ ح ٢، تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٦٦.

(٣) الإسراء: ٤٧.

(٤) الإسراء: ٤٨.

(٥) البحار: ج ٢٤ ص ٢٤ ح ٥٣، والبرهان: ج ٣ ص ١٥٦ ح ٣، تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٧١.

فكأننا خلقنا اليوم، أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا [أم لكل عام]؟ فقال رسول الله (ص) لا بل لأبد الأبد، وإن رجلاً قام فقال: يا رسول الله نخرج حجاجاً ورؤوسنا تقطر؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله، إنك لن تؤمن بها أبداً^(١).

[٦٤٢٦] ٧١٨ - في تفسير العياشي: عن جابر، عن محمد بن علي (ع) في حديث قال: لما وجه النبي (ص) علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر (ره) إلى أهل مكة قالوا: بعث هذا الصبي ولو بعث غيره يا حذيفة إلى أهل مكة وفي مكة صنايدها، وكانوا في مكة يسمون علياً الصبي لأنه كان اسمه في كتاب الله الصبي، لقول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾^(٢) والله الكفر بنا أولى مما نحن فيه فساروا فقالوا لهما وخوفوهما بأهل مكة فعرضوا لهما وخوفوهما وغلظوا عليهما الأمر، فقال علي (ع): حسبنا الله ونعم الوكيل ومضى، فلما دخلا مكة أخبر الله نبيه بقولهم لعلي ويقول علي لهم، فأنزل الله بأسمائهم في كتابه وذلك قول الله: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَآخَشَوْهُمْ فَرَّادَهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ إلى قوله: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾^(٣) وإنما نزلت ألم تر إلى فلان وفلان لقوا علياً وعماراً فقالا: إن أبا سفيان وعبد الله بن عامر وأهل مكة قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل، وهما اللذان قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا﴾^(٤) إلى آخر الآية، فهذا أول كفرهم والكفر الثاني قول النبي (ص) يطلع عليكم من هذا الشعب رجل فيطلع عليكم بوجهه، فمثله عند الله كمثل عيسى لم يبق

(١) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ١٨٦ ح ٦٦٢.

(٢) فضلت: ٣٣.

(٣) آل عمران: ١٧٣ - ١٧٤.

(٤) النساء: ١٣٧.

منهم أحد إلا تمنى أن يكون بعض أهله، فإذا بعلى قد خرج وطلع بوجهه، قال: هو هذا فخرجوا غضباناً وقالوا: ما بقي إلا أن يجعله نبياً، والله الرجوع إلى آلهتنا خير مما نسمع منه في ابن عمه وليصدنا على أنه دام هذا، فانزل الله: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^(١) إلى آخر الآية، فهذا الكفر الثاني وزادوا الكفر حين قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(٢) فقال النبي (ص) يا علي أصبحت وأمسيت خير البرية فقال له أناس: هو خير من آدم ونوح ومن إبراهيم ومن الأنبياء؟ فانزل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ إلى ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣) قالوا: فهو خير منك يا محمد قال الله: ﴿قُلْ يَتَّخِذُهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾^(٤) ولكنه خير منكم وذريته خير من ذريتك، ومن اتبعه خير ممن اتبعكم، فقاموا غضباناً وقالوا زيادة. الرجوع إلى الكفر أهون علينا مما يقول في ابن عمه، وذلك قول الله: ﴿ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا﴾^{(٥)(٦)}.

[٦٤٢٧] ٧١٩ - الطبرسي في مجمع البيان: عن جعفر بن محمد الخزاعي، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لما قال النبي (ص) ما قال في غدیر خم وصار بالأخبية، مر المقداد بجماعة منهم [وهم يقولون: والله ان كنا وقيصر لكنا في الخز والوشي^(٧) والديباج والنساجات، وإنا معه في الأخشنين نأكل الخشن ونلبس الخشن حتى إذا دنا

(١) الرَّخْرُف: ٥٧.

(٢) الْبَرِيَّة: ٧.

(٣) آل عِمْرَان: ٣٣ - ٣٤.

(٤) الْأَعْرَاف: ١٥٨.

(٥) آل عِمْرَان: ٩٠.

(٦) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٥٦٢ ح ٦٢١.

(٧) الوشي: نقش الثوب ويكون من كل لون ونوع من الثياب الموشية تسمية بالمصدر يقال: «هو يلبس الوشي»..

موته وفنيت أيامه وحضر أجله أراد أن يولينا علياً من بعده، أما والله ليعلمن، قال: فمضى المقداد وأخبر النبي (ص) به فقال: الصلاة جامعة قال: فقالوا: قد مانا المقداد فقوموا نحلف عليه، قال: فجاؤا حتى جثو بين يديه فقالوا: بأبائنا وأمهاتنا يا رسول الله والذي بعثك بالحق والذي كرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك والذي اصطفاك على البشر، قال: فقال النبي صلى الله عليه واله: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿يَحْلِفُونَ﴾ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهَتُوا﴾ «وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ كان أحدهم يبيع الرؤس والآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل^(١) فأغناهم الله برسوله ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه^(٢).

[٦٤٢٨] ٧٢٠ - في مجمع البيان: في تفسير العياشي، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾^(٣) قال: ذهب علي أمير المؤمنين (ع) فأجر نفسه على أن يستقى كل دلو بتمرة فأتى به النبي^(٤) وعبد الرحمان بن عوف على الباب، فلمزه اي وقع فيه فأنزلت هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿أَسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾^{(٥)(٦)}.

[٦٤٢٩] ٧٢١ - أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره: عن محمد بن

(١) الكراع من الدابة: مستدق الساق. وقيل: الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الإنسان: ما دون الركبة. والقرامل: ما تشد المرأة في شعرها من الخيوط. وفي نسخة «ويقتل القوامل «بدل» ويقتل القرامل».

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٤٢.

(٣) التوبة: ٧٩.

(٤) وفي المصدر «كل دلو بتمرة يختارها، فجمع تمرا فأتى به النبي.. اه».

(٥) التوبة: ٧٩ - ٨٠.

(٦) تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٤٢.

أبي عمير، عن عمر بن أذينة قال: حدثني سعيد، عن أبي عروة، عن قتادة، عن الحسن: أن رسول الله (ص) تزوج امرأة من عامر من بني صعصعة، يقال لها: ساه، وكانت من أجمل أهل زمانها، فلما نظرت إليها عائشة وحفصة، قالتا: لتغلبنا على رسول الله (ص)، فقلتا لها: لا ترين رسول الله (ص) منك حرصاً، فلما دخلت على النبي (ص)، فتناولها بيده، فقالت: أعوذ بالله منك، فانقبضت يد رسول الله (ص) عنها، فطلقها وألحقها بأهلها، وتزوج رسول الله (ص) امرأة من كنده ابنة الجون فلما مات إبراهيم بن رسول الله (ص) ابن مارية القبطية، قالت: لو كان نبياً ما مات ابنه، فألحقها رسول الله (ص) بأهلها قبل أن يدخل بها، فلما قبض رسول الله (ص) وولى الناس أبا بكر، أتته العامرية والكندية وقد خطبتا، فاجتمع أبو بكر وعمر فقالا لهما: اختارا إن شئتما الحجاب وإن شئتما الباه، فاخترتا الباه، فتزوجتا فجذم أحد الرجلين وجن الآخر، قال عمر بن أذينة: فحدثت بهذا الحديث زارة والفضيل، فرويا عن أبي جعفر (ع) أنه قال: «ما نهى النبي (ص) عن شيء إلا وقد عصي فيه، حتى لقد نكحوا أزواجه، وحرمة رسول الله (ص) أعظم حرمة من آبائهم»^(١).

عاقبة من آذى الرسول(ص)

[٦٤٣٠] ٧٢٢ - أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة»:

قال: أخرج ابن عساكر، عن علي: إن رسول الله (ص) قال: من آذى شعرة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله^(٢).

[٦٤٣١] ٧٢٣ - الشيخ سليمان القندوزي في «ينابيع المودة»: عن

(١) نادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص ٦٨، مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ٣٧٨.

(٢) الصواعق المحرقة: ص ١٨٥ ط عبد اللطيف بمصر، إحقاق الحق: ج ٩ ص ٥١٠.

عبيد الله وعمر ابني محمد ابن الحنفية، عن أبيهما، عن جدتهما علي (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله (ص): من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله^(١).

[٦٤٣٢] ٧٢٤ - أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمر المؤدب بقراءتي عليه بالجانب الغربي من بغداد قلت له: أخبركم إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي قراءة عليه وأنت تسمع، أنا أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، أنا محمد بن أحمد بن عمر، حدثنا أبو داود السجستاني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وعبد الله بن الجراح، عن جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن علي (رضي الله عنه): أن يهودية كانت تشتم النبي (ص) وتقع فيه، فخنقها رجل حتى ماتت، فأبطل رسول الله (ص) دمها^(٢).

[٦٤٣٣] ٧٢٥ - قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن علي بن الحسين (ع) في حديث قال: جاء رجل من بني تميم يقال له: ذو الخويصرة فوقف عليه (أي على النبي (ص)) وهو يعطي الناس، فقال: يا محمد قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم، فقال رسول الله: أجل فكيف رأيت، فقال: لم أرك عدلت، قال: فغضب النبي ثم قال: ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون، فقال عمر: يا رسول الله أفلا أقتله فقال: لا، دعه فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية^(٣)..

(١) ينابيع المودة: ص ٣٩٧ ط اسلامبول، وأخرجه الحافظ الجعابي في الطالبين. و أبو بكر الحضرمي في رشفة الصادي: ص ٦٠ ط مصر، وإحقاق الحق: ج ٩ ص ٥١٠.

(٢) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ١٦٩.

(٣) السيرة النبوية لابن هشام: ج ٤ ص ١٤٩.

[٦٤٣٤] ٧٢٦ - الطبرسي في مجمع البيان: وروت العامة عن جعفر الصادق أنه قال: إن محمداً (ص) نزل من السماء السابعة ليلة المعراج ولما نزلت السورة أخبر بذلك عتبة بن أبي لهب، ف جاء إلى النبي (ص) وطلق ابنته وتفل في وجهه وقال: كفرت بالنجم ورب النجم، فدعا (ص) عليه وقال: اللهم سلط عليه كلباً من كلابك، فخرج عتبة إلى الشام فنزل في بعض الطريق وألقى الله عليه الرعب فقال لأصحابه: أنيموني بينكم ليلاً ففعلوا ف جاء أسد فافترسه من بين الناس^(١).

[٦٤٣٥] ٧٢٧ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن أبا بكر وعمر أتيا أم سلمة^(٢) فقالا لها: يا أم سلمة إنك قد كنت عند رجل قبل رسول الله (ص) فكيف رسول الله (ص) من ذلك في الخلوة؟ فقالت: ما هو إلا كسائر الرجال، ثم خرجا عنها، وأقبل النبي (ص) فقامت إليه مبادرة فرقا^(٣) أن ينزل أمر من السماء، فأخبرته الخبر، فغضب رسول الله (ص) حتى تبرد وجهه، والتوى^(٤) عرق الغضب بين عينيه، وخرج وهو يجرد رداءه حتى صعد المنبر، وبادرت الأنصار بالسلاح، وأمر بخيلهم أن تحضر، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ما بال أقوام يتبعون عيبي ويسألون عن غيبي؟ والله إنني لأكرمكم حسباً، وأطهركم مولداً، وأنصحكم لله في الغيب، ولا يسألني أحد منكم عن أبيه إلا أخبرته، فقام إليه رجل فقال: من أبي؟ فقال: فلان الراعي، فقام إليه الآخر

(١) الميزان: ج ١٩ ص ٣٣.

(٢) أم سلمة: هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله أم المؤمنين تزوجها النبي (ص) بعد أبي سلمة سنة. وعاشت بعد ذلك ستين سنة وتوفيت سنة (٦٢).

(٣) الفرق (بالتحريك): الخوف والفرع.

(٤) تبرد وجهه: تغير من الغضب. والتوي: التف، وهو كناية عن الامتلاء.

فقال: من أبي؟ فقال: غلامكم الأسود، وقام إليه الثالث، فقال: من أبي؟ فقال: الذي تنسب إليه، فقالت الأنصار، يا رسول الله (ص) أعف عنا عفى الله عنك، فإن الله بعثك رحمة، فاعف عنا عفى الله عنك، فكان النبي (ص) إذا كلم استحيى وعرق وغيض طرفه عن الناس حياء حين كلموه، فنزل. الحديث^(١).

الفهرس

الفصل الخامس: شخصية النبي (ص) الإدارية والقيادية

- أخذه (ص) البيعة من الناس ٧
- بيعة النساء وكيفيتها ٩
- استشارته (ص) لأصحابه ١١
- الآيات ١١
- الأخبار ١١
- حمايته (ص) للمستضعفين والفقراء ١٢
- الآيات ١٢
- الأخبار ١٢
- كان (ص) لا يحبس شيئاً لغدٍ في بيت المال ١٤
- مساواته (ص) في العطاء ١٤
- سيرته (ص) في الصدقة ١٦

- ١٦ قسمته (ص) للغنائم والفيء والصدقات
- ٣١ إخراج من لا يزكي من المسجد
- ٣١ رفضه (ص) قبول التمر الرديء زكاة
- ٣٣ سهم المؤلفة قلوبهم
- ٣٦ رفضه (ص) استعمال بني هاشم على الصدقات
- ٣٧ السقاية والحجاجة
- ٣٧ صاحب سره (ص)
- ٣٨ من استعمله (ص) على الصدقات
- ٣٨ عدله (ص)
- ٣٨ الآيات
- ٣٨ الأخبار
- ٤٠ إقامته (ص) للحدود
- ٤٠ أ - الذين أقام (ص) عليهم الحد
- ٤٦ ب - الذين أمر (ص) بقتلهم أو نفيهم
- ٥٠ أخذه (ص) الجزية ممن أبى الإسلام
- ٥٦ لا ضرر ولا ضرار

٥٩ تدابيره (ص) الاقتصادية والزراعية

٦١ المنع من الاحتكار

٦٢ النبي (ص) يرفض أن يسعر

٦٢ تدابيره (ص) الصحية

٦٣ التخطيط المدني

٦٣ نهيه (ص) عن بناء الكنائس والنزول فيها

٦٤ كان (ص) يغير الأسماء القبيحة

٦٤ عفوه (ص) عن الحوادث قبل الإسلام

٦٤ الذين أمرهم النبي (ص) على عمل

٦٤ أ - بعث علي (ع) إلى اليمن قاضياً

٧٠ ب - بعث علي (ع) إلى ركاز باليمن

٧١ ج - تولية علي (ع) على الخمس

٧٢ د - بعث معاذ إلى اليمن

٧٢ هـ - بعث بديل بن ورقاء لينادي في الناس أيام منى

٧٢ و - بعث علي (ع) ببراءة

٧٣ ز - بعث علي (ع) إلى المدينة

- ح - بعث علي (ع) في أمر ٧٤
- خطبه (ص) ٧٦
- آدابه (ص) إذا خطب ١٢٥
- مكاتيب النبي (ص) ١٢٦
- ١- كتابه (ص) بين المهاجرين والانصار ١٢٦
- ٢- كتابه (ص) في الحديدية بين المسلمين وقريش ١٢٧
- ٣- كتابه (ص) الى ملك الروم وملك فارس ١٣٤
- ٤- كتابه (ص) الى بني نهد ١٣٤
- ٥- كتابه (ص) الى أهل مكة ١٣٥
- ٦- كتابه (ص) في عهده لعتاب ١٣٦
- ٧- كتابه (ص) لأهل الذمة ١٣٧
- ٨- كتابه (ص) لبني جذيمة بن عوف ١٣٧
- ٩- كتابه (ص) لخالد بن الوليد ١٣٨
- ١٠- كتابه (ص) لنصارى بني تغلب ١٣٨
- ١١- كتابه (ص) إلى من بلغه كتابه للحج ١٣٩
- ١٢- كتابه (ص) لفاطمة (ع) بفدك ١٣٩

١٣- كتابه (ص) لفاطمة (ع) ١٤٠

١٤- كتابه (ص) لعمر بن حزم ١٤١

١٥- كتابه (ص) في الذنوب ١٤٢

١٦- صحيفة بخاتمه (ص) عند علي (ع) ١٤٢

١٧- كتاب في قراب السيف ١٤٣

١٨- صحيفة أخرى ١٥٧

كتبه (ص) بإملائه (ص) وخط علي (ع) ١٥٨

١- كتاب الجامعة ١٥٩

٢- صحيفة بإملائه (ص) يتوارثها الائمة ١٦٣

٣- كتاب الملاحم ١٦٤

٤- املاؤه (ص) بتسمية أصحاب المهدي (ع) ١٦٥

٥- كتاب التفسير ١٦٦

٦- كتاب الوصية ١٦٨

أ- كتاب الوصية النازل من السماء ١٦٨

ب- كتاب الوصية بإملائه (ص) وخط علي ١٧٤

ج- كتاب اللوح ١٧٧

- ١٨١ ٧- كتابه (ص) الذي أملاه على علي (ع) ١٨١
- ١٨١ أ- المحرمات والمناهي ١٨١
- ١٩٤ ب- الإيمان وابتلاء المؤمن ١٩٤
- ١٩٨ ج- ذم الدنيا وزوالها ١٩٨
- ١٩٨ د- الدعاء ١٩٨
- ١٩٩ هـ- سؤر الهر ١٩٩
- ١٩٩ و- الصلاة ١٩٩
- ٢٠١ ز- الصوم ٢٠١
- ٢٠٢ ح- الحج ٢٠٢
- ٢٠٥ ط- الجهاد ٢٠٥
- ٢٠٦ ي- الأطعمة والصيد والذباحة ٢٠٦
- ٢٠٩ ك- الإرث ٢٠٩
- ٢١٢ ل- الحدود ٢١٢
- ٢١٤ م- القصاص والديات ٢١٤
- ٢١٦ ن- النكاح ٢١٦
- ٢١٧ س- الطلاق ٢١٧

ع - القضاء ٢١٨

ف - الوصية ٢١٨

ص - المماليك ٢١٩

ق - الخلق ٢١٩

٨ - صحيفة كتاب الفرائض ٢٢٦

الذين كتبوا عند النبي (ص) ٢٣٠

١ - علي بن أبي طالب (ع) ٢٣٠

٢ - معاوية بن أبي سفيان ٢٣٣

٣ - عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٢٣٤

وصاياہ (ص) ٢٣٥

أ - وصاياہ (ص) العامة ٢٣٥

ب - وصاياہ (ص) للسرايا الجهادية ٢٦٧

ج - وصاياہ (ص) عند موته ٢٧٢

د - وصاياہ (ص) لعلي (ع) وفاطمة (ع) قبيل وفاته ٢٧٢

هـ - النبي (ص) يوصي لعلي (ع) بالخلافة من بعده ٢٨٤

و - الخلفاء من بعده (ص) والنص على الأئمة الإثني عشر ٢٩٦

- ز - وصية النبي (ص) بشأن القرآن والعترة ٣٤٨
- تصديه (ص) لحل النزاعات ٣٥٣
- قضاء النبي (ص) ٣٥٤
- أ - صفة قضائه (ص) ٣٥٤
- ب - قضائه (ص) بشاهد ويمين ٣٥٦
- ج - أفضيته (ص) في دعاوى الدم والقتل ٣٥٨
- د - أفضيته (ص) في دعاوى مختلفة ٣٦٣
- هـ - أفضيته (ص) في النكاح والطلاق ٣٦٤
- و - شهادة المرأة والعييد ٣٧٠
- ز - قضاؤه (ص) في إلحاق الأولاد ٣٧٠
- ح - توجيهاته (ص) للقضاة ٣٧٢
- مصالحة النبي (ص) لأهل نجران ٣٧٣
- خفاضة الجوارى في عهده (ص) ٣٧٤
- من كان على بدنه (ص) ٣٧٥
- من كان يرحل للنبي (ص) ٣٧٥
- من خلق لرسول الله (ص) شعره ٣٧٦

٤١٥	الفهرس
٣٧٧	من كان يرجل له (ص) شعره
٣٧٧	من كان يخرص الثمر
٣٧٨	إخراج اليهود من المدينة
٣٧٨	المنافقون
٣٧٨	أ- المنافقون على عهدہ (ص)
٣٨٣	ب- سيرته (ص) في المنافقين
٣٨٤	ج- كيفية صلاته (ص) على المنافقين
٣٨٧	د- قبس من أقواله (ص) في النفاق والمنافقين
٣٨٨	الذين اعترضوا على النبي (ص) أو عصوه
٤٠٢	عاقبة من آذى الرسول (ص)
٤٠٧	الفهرس